

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ميجوز للشعر في الاضوية

للقرن القيرواني

(٣٢٣ - ٤١٢ هـ)

محقق و قدم له وضع فهرسه

الدكتور صلاح الدين الهادي
الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

الدكتور رمضان عبد الثواب
أستاذ العلوم اللغوية و وكيل كلية الآداب
جامعة عين شمس

باشراف

دار الفصحى بالقاهرة

الناشر

دار المعرفة بالكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن (البحراني)
أسكنه الله الفردوس

مقدمة

هذا الكتاب في الضرائر الشعرية ، عظيم القيمة جليل الفائدة ، وتجلى قيمته إذا عرفنا أنه أقدم كتاب ، يصل إلينا في هذا الموضوع ، ولم يسبقه إلا كتاب « ضرورة الشعر » ، لأبي العباس المبرد (المتوفى سنة ٢٨٥ هـ) وهو مفقود ، ولم يؤلف بعده في الضرائر الشعرية ، إلا كتاب « ضرائر الشعر » لابن عصفور الإشبيلي (المتوفى سنة ٩٦٣ هـ) وهو مطبوع في بيروت سنة ١٩٨٠ م ، وكتاب « موارد البصائر لفرائد الضرائر » للشيخ محمد سليم (المتوفى سنة ١١٣٨ هـ) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٦٠ أدب ق ، وكتاب « الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر » للسيد محمود شكرى الألوسى (المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ) ، وهو مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ .

ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب للقزاز ؛ لقلة التأليف في هذا الموضوع من جهة ، ولضياح هذه المؤلفات من جهة أخرى - حقاََ توجد أبواب للضرائر في كثير من كتب النحو المطولة ، ككتاب سيبويه ، وشرحه لاسيرافى ، وأصول النحو لابن السراج ، والمقرب لابن عصفور ، وشرح جهل الزجاجى لابن عصفور كذلك ، وارتشاف الضرب لأبي حيان ، وهم الهوامع للسيوطى ، وغير ذلك ، غير أننا لا نملك تأليفاً قديماً مستقلاً في الضرائر ، غير هذا الكتاب ، وكتاب ابن عصفور .

ويرجع تاريخ اشتغالنا بهذا الكتاب ، إلى أوائل عام ١٩٦٩ م ، بعد أن انتهينا من تحقيق « المذكر والمؤنث » للبرد ، وكان هذا الكتاب منسوخاً ومعداً للتحقيق ، في خطة طويلة ، وضعناها معاً ، لنشر أمهات تراثنا العربي في اللغة والأدب .

ولقد عانينا كثيراً في فهم عبارات هذا الكتاب ، وضيقت نده ، ونخرج شواهد ، التي ذكرها القزاز بلا عزو لشاعر معين ، إلا في القليل النادر . وكنا نصل الليل بالنهار ، في الوقوف أمام تعبير نادر للقزاز ، أو كلمة طمس التعريف والتصحيح ، معالمها الصحيحة ، أو بيت شعر لم نهتمد إلى قائله ، أو إلى فك طلاسه ، أو مسألة من مسائل الضرورات ، ألفت القزاز في التعبير عنها ، أو تصحيح وهم وقع فيه المؤلف ، حتى انتهينا من تحقيق الكتاب كله ، بين أعباء المحاضرات وشواغل الزمن ، في عام ١٩٧٠ م .

وكان قد بقي في الكتاب ، ما يقارب عشرين بيتاً ، لم نعثرها على تخریج في أثناء التحقيق ، فتصفحنا من أجلها أكثر من مائتي مصدر ، وقرأناها آلاف الصفحات ، حتى عرفنا ما يقرب من نصفها ، وبقي بعضها الآخر من عائر الشعر ، الذي يندر وجوده في المصادر المتداولة المعروفة ، وكنا في أثناء ذلك ، نعثر على الكثير من أبيات الضرائر الأخرى ، فنضيفها إلى التخریج القديم ؛ وبذلك أصبح تخریجنا لأبيات الشعر في الكتاب ، لا مزيد عليه لمستزيد .

وقد يعيب بعض الناس هذا المنهج ؛ إذ يرون فيه مبالغة وإسرافاً في التخریج ، كما ينادى بعضهم بالإكتفاء بمصدر أو بمصدرين ، ولا سيما في

الشعر المشهور المتداول . وما درى هؤلاء وأولئك ، أن هذا التخريج المستقصى قد يفيد باحثاً أو محققاً ، يجد أمامه هذا البيت أو ذلك ، في سياق نثرى غير مفهوم ، إما لاختصار محل في العبارة ، وإما لتصحيف أو تحريف ، أصابا هذا النص في كتاب مطبوع أو مخطوط . والوسيلة المأمونة العاقبة في مثل هذه الحالة ، هي البحث عن مثل هذا البيت في مصادره المختلفة ، لعله يعثر في بعضها على سياقه الخالي من الاضطراب والتشويش .

مثل هذا الباحث أو المحقق ، يحمد لطريقتنا هذه ، أن وضعت أمامه جمهرة مصادر البيت الذى يهمنه ، ووفرت عليه كثيراً من الجهد والمشقة .

على أن الاكتفاء بمصدر أو بمصدرين ، قد يجر إلى ادعاء خطأ نسبة بيت ، وردت في مصادر لم يرها المحقق ، أو القول بتحريف أو تصحيف ، في رواية لم يجهد نفسه في البحث عنها ، أو ترك التصحيف والتحريف كما هو ، لعثوره عليه مرة أخرى ، في مصدره الذى اكتفى به .

كل هذه الأمور ، خبرناها وعانينا منها ، في بحوثنا وتحقيقاتنا ، و « لا يعرف الشوق إلا من يكابده » كما يقولون !

وراء تأخر صدور نشرتنا هذه قصة تروى ، وراءها جشع بعض الناشرين في القطاع الخاص ، وفقدان الخبرة بالتراث الجيد ، عند المسئولين عن النشر ، في بعض الهيئات العلمية ببلادنا ، فطالما أعددنا نسخاً من تحقيقنا لهذا الكتاب ، وحملناها إلى هؤلاء وأولئك ، وهذا قد تخصص في أكل التراث أكلًا لئماً ، وذلك يحيل كتابتنا على لجانه ، التى لا يفرق بعض أعضائها بين الفث والسمين ، ويسيطر على شيء من أحكامهم الهوى والفرس .

وهكذا قضى هذا الكتاب عاما وبض العام هنا وهناك ، تفحصه الأيدي تارة ، ويعلوه تراب الانتظار على مكاتب المسؤولين تارة أخرى ، ويقدّر هذا بضيق ذات اليد عن نشره ، وذاك بأن الكتاب متخصص جداً في فنه ، وهو مشغول بنشر الثقافة الجماهيرية ، على أسوار الحدائق والمتنزهات .

وأعلن المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ، عن مسابقة لنشر النصوص المحققة تحقيقاً جيداً ، ولاحت بارقة الأمل من جديد ، فتكلفنا عرق القربة في إعداد نسختين من الكتاب ، حسب شروط المسابقة ، وطارت النسختان إلى الرباط ، وتقينا من القوم هناك خطاباً بتاريخ ١٢/٦/١٩٧٢م ينبئ عن وصول الكتاب ، وإحالة إلى اللجنة المختصة ... وانتظرنا مرة أخرى ، وطال الانتظار ، ثم فوجئنا بظهور نشرتهم المسماة « اللسان العربي » تعلن نتيجة المسابقة ، وتمتضمن البحوث الفائزة وليس بها أدنى إشارة إلى كتابنا هذا !

وأخذنا العجب فترة ، ثم عرفنا أن هناك نشرة للكتاب ، صدرت في تونس سنة ١٩٧١م ، كانت السبب في استبعاد نشرتنا هذه ، من حلبة المسابقة ، بدعوى أن خطة مكتب التعريب ، عدم الالتفات إلى ما سبق نشره من التراث دون أن يأخذ في الاعتبار ، الفرق بين نشرة وأخرى .

ثم دعت دواعي السفر ، فشرّق أحدنا وغرّب الآخر ، في خدمة العلم وقضاء الحق الواجب ، تجاه أبناء العروبة في بعض الجامعات العربية .. ومضت سنون ، ظهرت خلالها نشرة أخرى للكتاب بالإسكندرية ، سنة ١٩٧٣م .

وعدنا لنلتقي من جديد ، فإذا الضرورة ملحة ، لإخراج نشرتنا إلى النور

أكثر من ذي قبل ، بعد أن تبين لنا أن نشرتي الكتاب بتونس والإسكندرية لم تخرجاه على الصورة التي تناسب قيمة مادته ، ومكانة صاحبه ، وفيما تقدمه ، من نقد لهاتين النشرتين هنا ، أسطع برهان على صدق ما ذكرنا .

وبعد ، فهذا كتاب طال انتظار الناس له ، وأثر نفيس تلفه عشاق التراث العربي ، على صدوره ، في نشرة علمية صحيحة .. وأملنا كبير أن تسد هذه النشرة فراغاً في المكتبة العربية ، وأن يجد فيها الدارسون ما ينير الطريق أمامهم ، لفهم خصائص العربية ، لغة القرآن العظيم .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب ؟

المحققان

المركز نور رمضان عبد التواب المركز صلاح الدين الهادي

القاهرة في ١٣ من جمادى الثانية سنة ١٤٠١ هـ

الموافق ١٨ من إبريل سنة ١٩٨١ م

القزاز القيرواني

هو أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي ، هكذا تجمع جميع المصادر التي ترجمت له ^(١) ، لا تزيد على هذا ولا تنقص ، فهي لا تشير إلى أي جَدٍّ من جدوده ، ولا إلى السُرِّ في تلقيبه بالتميمي ، فلا نعرف منها أكان تميمياً بالنسب أم بالولاء ؟

* * *

ولا تذكر المصادر التي بين أيدينا متى ولد القزاز ، غير أنها ^(٢) تجمع على أنه توفي سنة ٤١٣ هـ بالقيروان ، ويذكر ياقوت ^(٣) والسيوطي ^(٤) أنه قارب التسعين ^(٥) عند وفاته ، وعلى ذلك يمكن القول أنه ولد في حدود سنة ٣٢٢ هـ .

* * *

(١) انظر معجم الأدباء ١٠٥/١٨ ووفيات الأعيان ٩/٤ وإنباء الرواة ٨٤/٣ وبنية الوعاة ٧١/١ والبلغة للقيروزي ٥٩ أ والحمدون من الثمراء ١٨٥ وإشارة التميمين ٩١ والوفائي بالوفيات ٣٠٤/٢ ومرآة الجنان ٢٧/٣ ومسالك الأبرار ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩ ؛ ١١ (المجلد الثاني) ص ٣٧٦

(٢) وفيات الأعيان ١١/٤ ومعجم الأدباء ١٠٥/١٨ وإنباء الرواة ٨٦/٣ وبنية الوعاة ٧١/١ والوفائي بالوفيات ٣٠٥/٢ ومرآة الجنان ٢٧/٣ وإشارة التميمين ٩١

(٣) معجم الأدباء ١٠٥/١٨

(٤) بنية الوعاة ٧١/١

(٥) ما في وفيات الأعيان ١١/٤ من أنه « قد قارب السبعين » تحريف ؛ والدليل على ذلك ما يذكر بعد ، من أنه أُلِفَ للمعز كتاب الحروف سنة ٣٦١ هـ ، فلو صدقنا هذه الرواية المحرفة ، لكان عمره آنذاك ١٩ سنة ، وهو أمر مستبعد أن يشتهر القزاز في هذه السن !

وقد اتصل بالخليفة الفاطمي المعز لدين الله في سنة ٣٦١ هـ ، قبل أن ينتقل الخليفة إلى مصر ، وألفه بأمر منه : « كتاب الحروف » ، وقد ذكر القفطي ذلك فقال ^(١) : « وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، أمر معدُّ أبو تميم المدعو بالمعز المتولى على إفريقية ، عسلوج بن الحسن الدهاجي ^(٢) العامل ، أن يأمر القزاز النحوي هذا بأن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى شرح الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم ، فسارع لما أمر به ، وجمع المفرّق في الكتب النفيسة من هذا المعنى ، على أقصد سبيله ، وأقرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ، ورفع صوراً منه إلى معدِّ فأعجبه ورضيه . وقال له : اذكر ما يحىء من الكلمات لمشاكاة الصور ، في الأمر والنهي ، والصفة والجهد والاستفهام ، التي يدلُّ على المراد منها إعرابها ، على ما تقدمها وتلاها من القول ، فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أحداً سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتدى أحد من أهل هذه الصنعة ، إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرق على هذا المنهاج .

« فلما كان يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة ، بقيت من شهر رمضان ، من السنة المقدم ذكرها ، دخل محمد بن جعفر النحوي القزاز هذا ، بالكتاب الذي أمر بتأليفه على يد عسلوج ، فوقف عليه المعز وأعجبه ، وقال للمصنف : إني أرى

(١) إنباه الرواة ٨٦/٣ - ٨٧

(٢) كذا في إنباه الرواة وهناك شخصان بهذه النسبة : « الدهاجي » في تماظ الحنفا ١/٣٤٤ ولعل الصواب في كل ذلك : « الضهاجي » ؛ نسبة إلى قبيلة معروفة آنذاك بالمغرب !

أوله فالأحسناً ، فلا أدري أوقع أم اعتمده ، وهو أنك لهما ذكرت اسمي ، جئت به مرفوعاً ، فكان أحسن من أن تأتي به مخفوضاً بالإضافة ، فقلت : الحمد لله الذي وفق لما يرضى »

غير أن ابن خلكان ، يذكر عن بعض العلماء ، أن القزاز ألف هذا الكتاب للعزير بن المعز ، وأنه كان في خدمته ؛ فيقول: (١)

« و ذكر أبو القاسم بن الصيرفي ، الكاتب المصري أن أبا عبد الله القزاز المذكور ، كان في خدمة العزيز بن المعز العبدي صاحب مصر ، و صنف له كتاباً . وقال غيره : كان العزيز بن المعز العبدي ، صاحب مصر ، قد تقدم إليه أن يؤلف كتاباً ، يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ، أن الكلام كله اسم و فاعل و حرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى ذكر الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم . »

« قال ابن الجزار : وما علمت أن نحوياً ألف شيئاً من النحو على هذا التأليف ، فسارع أبو عبد الله القزاز إلى ما أمره العزيز به ، و جمع الفرق من الكتب النفيسة في هذا المعنى ، على أقصد سبيل ، و أقرب مأخذ ، و أوضح طريق ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة . ذكر ذلك كله الأمير المختار ، المعروف بالمسبحي ، في تاريخه الكبير . »

* * *

(١) وفيات الأعيان ٩/٤ وانظر كذلك: مرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التمين ٩١ كما ذكر الصفدي في الوافي بالوفيات ٣/٣٠٥ أنه « كان في خدمة العزيز بن المعز العبدي » .

ولا تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم ، غير أنه ذكر في كتابه : « مايجوز للشاعر في الضرورة » ، الذي نشره هنا اليوم - شيئاً له سماه أبا عليّ الحسين بن إبراهيم الأمدى ، فقال : « وما هذه العيوب إلا كما حدثنا أبو عليّ الحسين بن إبراهيم الأمدى ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش . . الخ » . ولم نثر لشيخه هذا على ترجمة في مصادرنا ، غير أننا وجدنا خبراً عن أنه روى إصلاح المنطق ، عن علي بن سليمان الأخفش ، في إنباه الرواة ١/٨٨ ومعجم الأدباء ٣/٢٧٠ كما ذكره تلميذه ابن رشيقي في العمدة ١/١٢١ ؛ ٢/١٥٠ ؛ ٢/١٩١ في سلسلة إسناد عن شيخه القزاز عنه .

* * *

أما تلاميذه ، فقد ذكرت المصادر منهم :

١ - الحسن بن رشيقي القيرواني (توفي سنة ٤٦٣ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/٣٦٦) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ٨/١١١ وقد روى عنه في كتابه « العمدة » في المواضع التالية :

١/٦٨ : « وحدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال . . » ١/٨٥ : « وسمعت أبا عبد الله مرة يقول . . . » ١/١١٠ : « ومثل الإجازة الإصراف ، حكاه شيخنا أبو عبد الله » ١/١٢١ : « أنشدناه أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي ، عن أبي عليّ الحسين بن إبراهيم الأمدى . . . » ١/٢١١ : « وقد حاجى شيخنا أبو عبد الله بعض تلاميذه فقال لهم . . . » ٢/٦٣ : « ومن مליح هذا الباب ما أنشدنيه أبو عبد الله محمد بن جعفر لابن المعتز . . . » ٢/٦٩ : « غير أن

شيخنا أبا عبد الله روى هذه الأبيات « ١٥٠/٢ : » انشدنا أبو عبد الله محمد ابن جعفر النحوى ، عن أبي على الحسين بن إبراهيم الآمدى « ١٩١/٢ : » . « أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى ، عن أبي على الآمدى . » .

٢ - الحسن بن محمد التميمى النحوى اللغوى النسابة الإفريقي (توفى سنة ٥٤٢٠ . انظر ترجمته فى بنية الوعاة ٥٢٥/٢) : قال عنه فى إنباه الرواة ٣١٨/١ : « وكان أبو عبد الله التميمى محمد بن جعفر النحوى المعروف بالقزاز القيروانى ، قد عني به محبة له ، فبلغ به نهاية الأدب وعلم الخبر والنسب » . وانظر هذا أيضاً فى بنية الوعاة ٥٢٥/٢ مع بعض التحريف .

٣ - محمد بن أبي سعيد محمد ، المعروف بابن شرف القيروانى (توفى سنة ٥٤٦٠ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٣٧/١٩) : ذكر ياقوت فى معجم الأدباء ٣٧/١٩ أنه « قرأ النحو على أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز » .

٤ - مكى بن أبى طالب حموش بن محمد القيروانى (توفى سنة ٤٣٧ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٦٧/١٩ وإنباه الرواة ٣١٣/٣) : ذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٣ أنه روى عن القزاز كتبه : المثلث ، والظاء ، والحروف .

ومن تلمذ عليه كذلك : ابنه « أبو القاسم عبد الرحمن » ، الذى روى عن أبيه كتابه : « المثلث » ، فيما يذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٢ .

* * *

وكان للقزاز ابن آخر اسمه « عبد الله » ، وهو الذى كان يكتب به . وقد

ذكر ابن رشيق فى العمدة ٤٣/١ أن قبره بالمغرب بناحية زويلة بنى الخطاب .

* * *

وكان القزاز شاعراً ، روت له المصادر التي بين أيدينا بعض شعره وأثنت عليه ، كما نقل ابن خلكان^(١) عن تلميذه الحسن بن رشيق ، أنه قال في الأتمودج : « وكان له شعر مطبوع غير مضموع ، ربما جاء به مفاكهة ومماثلة ، من غير تحفز ولا تحفل ، يبلغ بالرفق والدعة ، على الرحب والسعة ، أقصى ما يحاوله أهل القدرة على الشعر ، من توليد المعاني وتوكيد المباني ، علماً بتفاصيل الكلام وفواصل النظام^(٢) ؛ فمن ذلك قوله :

أما ومحلّ حبّك في فؤادي وقدّر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الآمالُ حتى تصير لي عنائك في يميني
لصنعتك في مكان سواد عيني وخطتُ عليك من حدّر جفوني
فأبلغُ منك غايات الأمانى وآمنُ فيك آفات الظنونِ
فلي نفسٌ تجرّعُ كلَّ يوم عليك بهنّ كاسات المئونِ
إذا أمّنت قلوبُ الناس خافت عليك خفيّ الحاظِ العميونِ
فكيف وأنت دنتيأي ولولا عقابُ الله فيك لقلتُ ديني^(٣)

(١) وفيات الأعيان ١٠/٤

(٢) انظر مثل هذا الوصف كذلك في : إنباه الرواة ٣/٨٤ ومسالك الأبصار

٤ (المجلد الثالث) ٣٩٩

(٣) انظر الآيات كذلك في إنباه الرواة ٣/٨٤ - ٨٥ ومجموع الأدباء

١٠٧/١٨ ومرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التمييز ٩١ والبلغة للفيروزابادي ٥٩

والأربعة الأول في «المحمدون من الشعراء» ١٨٦ والوفائي بالوفيات ٢/٣٠٥ والثاني

والثالث في مسالك الأبصار ١١ (المجلد الثاني) ٣٧٦

ومن شعره أيضاً :

أضمرُوا لي وُدّاً ولا تظهِروه
يُهدِه منكم إلى الضمير
ما أبالي إذا بلغت رِضاكم
في هواكم لأنيّ حال أصير^(١)

وله أيضاً :

ألا من لركب فرّق الدهر شملهم
فمن منجد فاني المحلّ ومثمهم
كان الرديّ خاف الرديّ في اجتماعهم
فقسّمهم في الأرض كل مقسّم

وله أيضاً :

ولنا من أبي الربيع ربيع
ترتيمه هوامل الآمال
أبدأ يذكر الصدات وينسى
ماله عندنا من الإفضال

وله أيضاً :

أحين علمت أنك نور عيني
وأني لا أرى حتى أراك
جعلت مغيب شخصك عن عياني
يقبب كل مخلوق سواك^(٢)

ثم قال ابن خلسكان بعد ذلك : « وذكر له مقاطع كثيرة غير هذه ، ثم قال : وشعر أبي عبد الله - يعني القزاز المذكور - أحسن مما ذكرت ، لكنني

(١) البيتان كذلك في إنباه الرواة ٨٥/٣ ومعجم الأدباء ١٠٨/١٨ والمحمدون

من الشعراء ١٨٦

(٢) البيتان كذلك في معجم الأدباء ١٠٨/١٨ والوافي بالوفيات ٣٠٥/٢

ومرأة الجنان ٢٧/٣ ومسالك الأبصار ١١ (المجلد الثاني) ص ٣٧٦ - ٣٧٧

لم أتمكن من روايته ، وقد شرطت في هذا الكتاب أن كل ما جئت به من الأشعار على وجه الاختصار .

ومن شعره أيضاً :

إذا كان حظي منك لحظة ناظرٍ على رِقْبَةٍ لا أستديم لها لحظاً
رضيت بها في مدة الدهر مرة وأعظم بها من حُسن وجهك لي حظاً^(١)

وله أيضاً :

لو أن لي حُكْمَ قَلْبِي فَيَكُ أَوْ بَصْرِي ما استمتمت لي عينٌ منك بالفظر
أخشى وأحذر من عيني القريحة ما أخشى وأحذر من أعين البشر
وبلاه إن كان حظي فيه مشتركاً وكيف يشترك الحَيَّان في عُجْرِ
يناله وادعُ لا يستعدُّ له ولست أبلغُ أولاه من الحُدْرِ^(٢)

كما يروى القفطي^(٣) قصة إحدى مقطوعاته الشعرية ؛ فيقول : « وحين
عبد الوهاب بن حسين بن الحاجب ولده وعبد الله ولد حسن أخيه ، فاستدعى
الغاس ، وأغفل أبا عبد الله ، إما سهواً ، وإما حملاً عليه ، واجتاز به بعض
أصحابه مضمخاً طيباً ، فعرفه القصة ، فصنع من وقته :

(١) البيتان في معجم الأدباء ١٠٧/١٨ والحمدون من الشعراء ١٨٦

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ١٠٨/١٨

(٣) إنباء الرواة ٨٥/٣ والبيتان الأولان في معجم الأدباء ١٠٨/١٨ - ١٠٩

: والثلاثة الأخيرة في مسالك الأبصار ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩

واَحْسَرْنَا ماتَ أترابى وأقرانى
وغيَّرتَ غيرَ الأيامِ خالصى
وصار من كنتَ فى السراءِ أذكروه
هذا أخى وشقيقى المرتضى ويدي الـ
دعا فعمَّ الورى طرّاً وأسقطنى
وكنْتَ فى النَّقْرِى أَدعى فصرتَ كُنِّى
وشتتَ الدهرَ أصحابى وأخذانى
والمنتضى الحرَّ من أهلى وإخوانى
بل لست أنساه فى الضراءِ ينسانى
يمنى وموضعِ إسرارى وإعلانى
إسقاطكَ النونِ فى ترخيمِ عثمان
لا أولَ الجفلى أَدعى ولا الثسانى

وركب إلى عبد الوهاب ، فلما رآه عبد الوهاب ، تأمَّاه ورفع مجلسه ودهش
منه ، فهناه أبو عبد الله التراز ، ثم أنشده الأبيات ، وأقسم بأيمان مؤكدة أنه
لا يجزر وليته أبداً ، فشق ذلك على عبد الوهاب مشقة كبيرة .

وقد ذكر له ابن رشيق بيتاً يحاجى به أحد تلاميذه فقال^(١) : « وقد
حاجى شيخنا أبو عبد الله بعض تلاميذه ، فقال له :

أحاجيك عمادُ كزيب فى الورى ولم تُؤتَ إلا من صديق وصاحب
فأجابه التلميذ بأن قال :

سأ كنتم حتى ماتحس مدامعى بما انهلَّ منها من دمويِّع سوا كـ
فكان معكوس قول أبى عبد الله : « عماد كزيب » : « سيرك ذائع » ،
فقال الآخر : « سأ كنتم » ، فأجابه على الظاهر إجابة حسنة ، ومعكوس

« سأ كتم » : « منك أتيت » ، فسكأنه قابل به قول الشيخ : ولم تؤت إلا من صديق وصاحب . وهذا كله ملبح . »

* * *

وقد أتى على القزاز كثير من العلماء من معاصريه ومن جاء بعدهم ، فهذا تلميذه الحسن بن رشيق يقول في كتاب الأتموزج له : « إن القزاز فضح المتقدمين ، وقطع ألسنة المتأخرين ، وكان مهيباً عند الملوك والعلماء ، وخاصة الناس ، محبوباً عند العامة . قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا ، يملك لسانه ملكاً شديداً »^(١).

كما قال عنه الصفدي : « شيخ اللغة في المغرب . كان لغوياً نحوياً بارعاً مهيباً عند الملوك »^(٢).

وقال عنه الفيروز ابادي : « كان إمام عصره لغة ونحواً وأدباً . وجامعه شاهده »^(٣).

كما قال فيه ابن فضل الله العمري ، وسجع له : « فاضل عزّ بالمعزّ ، وأعد له منه معداً أوى به إلى حرز ، وألف له كتباً ما سبق إلى طريقها .. أ كثرها

(١) انظر وفيات الأعيان ١٠/٤ . وإبادة الرواة ٨٤/٣ ومعجم الأدباء ١٨/

١٠٥ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ ومرآة الجنان ٢٧/٣

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٤/٢ وفي معجم الأدباء ١٠٥/١٨ وبنية الوعاة

٧١/١ : « كان إماماً علامة قياً بعلوم العربية »

(٣) الباقية للفيروز ابادي ٥٩ أ .

في النحو واللغة ، كان لها في ذلك السوق نفاق ، وبجواصلها إنفاق ، اكتسب بسببها جملاً واكتسى حملاً ، وأجازه المعز مرة ثلاثمائة ألف درهم على كتاب في النحو نحو ألف ورقة ، وأجرى عليه في كل هلال بكرة للنفقة ، وحل في صدر الدولة محل التكرمة ، وأثرى بنوء كل مكرمة « (١) .

وقد مدحه الشعراء ، فقال فيه يعلى بن إبراهيم الأربسي :

نسجت شعاعاً بيننا منها فبقـ لنا جمعنا من تحت ثوب مذهب
فمزجتها من فيه ثم شربتها ولثقته برضاب نقر أشنب
في ليلة الدهر كانت غرة يرنو إليها الخطب كالمعجب
فت الأنام بها كما فت الوري سبقاً محمد بالفخار الأغلب
أبدأ على طرف السؤال جوابه فكأنما هو دفعة من صيب
يغدو مساجله بغرة صافح ويروح معترفاً بذلة مذنب
فالأبعد النائي عليه في الذي يفتر كالداني إليه الأقرب

وكان القزاز معجباً بهذه الكلمة ، ويقول : « ما مدحت بأحب إلى »
منها « (٢) .

* * *

وكان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان في التأليف ، كما يقول

(١) مسالك الأبحار ١١ (المجلد الثاني) ٣٧٦ . وانظر سجعاً آخر له في

المسالك ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩

(٢) انظر معجم الأدباء ١٨/١٠٥-١٠٦

القدماء^(١)، ولقد ترك القزاز ثروة كبيرة من المؤلفات في اللغة والنحو والأدب، غير أن عوادى الزمن قد أنت عليها كلها، فيما عدا ثلاثة، من بينها هذا الكتاب الذي نشره اليوم لأول مرة.

وفيا لي قائمة بأسماء كتبه، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة، ورتبناها ترتيباً أبجدياً. ودللنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد:

١ - أبيات معان من شعر المتنبي: ذكر في الوافي بالوفيات ٣٠٥/٢، وفي معجم الأدباء ١٠٩/١٨: «أبيات معان في شعر المتنبي».

٢ - أدب السلطان والتأديب له: ذكر في الوافي بالوفيات ٣٠٥/٢، ومعجم الأدباء ١٠٩/١٨، وقال عنه «إنه عشر مجلدات». ويسمى: «أدب السلطان» في بغية الوعاة ٧١/١ وهدية العارفين ٦١/٢.

٣ - إعراب الدرديدية: ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ وقال عنه في الوافي بالوفيات ٣٠٥/٢، ومعجم الأدباء ١٠٩/١٨ إنه «مجلد». ولعله هو «شرح مقصورة ابن دريد» الآتي بعد.

٤ - التعريض والتصريح: ذكر في بغية الوعاة ٧١/١، وقال عنه في الوافي بالوفيات ٣٠٥/٢، ومعجم الأدباء ١٠٩/١٨ إنه «مجلد». وسماه في وفيات الأعيان ١٠/٤ «التعريض» وقال عنه: «ذكر فيه ما دار بين الناس من

(١) انظر وفيات الأعيان ٩/٤ وإنباه الرواة ٨٤/٣ والمحمدون من الشراء

المعارض في كلامهم » ، وأخذ هذا صاحب هدية العارفين ٦١/٢ فسماه :
« التعريض فيما دار بين الناس من المعارض » .

٥ — تفسير غريب البخارى : لم يذكر إلا فى البلغة لافيروزبادى ٥٩ أ .

٦ — الجامع فى اللغة : ذكر فى بغية الوعاة ٧١/١ وإشارة التعيين ٩١ ،
والمزهر ١٨٨/١ (لابن القزاز : تحريف) ؛ ٩٦/١ وقال عنه فى وفيات الأعيان
٩/٤ إنه « من الكتب الكبار المختارة المشهورة » . وقال القفطى فى إنباه
الرواة ٨٦/٣ : « وهو أكبر كتاب صنف فى هذا النوع . ومنه نسخة فى
وقف الفاضل عبد الرحيم بن على بالقاهرة المعزية » . وقال الصفدى فى الوافى
بالوفيات ٣/٣٠٤ : « وهو كتاب كبير يقال إنه ما صنف مثله ، وفى وقف
الفاضل بالقاهرة نسخة منه » . وقال ياقوت فى معجم الأدباء ١٨/١٠٥ : « وهو
كتاب كبير حسن متقن ، يقارب كتاب التهذيب ، لأبى منصور الأزهري ،
رتبه على حروف المعجم » . وفى كشف الظنون ٥٧٦ : « وهو كتاب معتبر
لكنه قليل الوجود » . وفى البلغة لافيروزبادى ٥٩ أ : « الجامع العديم
النظير » .

٧ — الحروف فى النجو : ذكر فى وفيات الأعيان ٩/٤ ، وإنباه الرواة
٨٦/٣ وفهرسة ابن خير ٣٦٣ وهو ألف ورقة ، وقد ألفه القزاز للمعز لدين الله
الفاطمى ، أو لولده العزيز ، كما سبق أن ذكرنا ذلك . وقد أشار إليه مرتين
فى كتابه : « ما يجوز للشاعر فى الضرورة » الذى نشره هنا .

٨ — شرح رسالة البلاغة : ذكر فى الوافى بالوفيات ٣/٣٠٥ ، ومعجم

الأدباء ١٨/١٠٩ أنه « فى عدة مجلدات »

٩ - شرح رسالة الشيخ أبي جعفر العدوي : ذكر في هامش إنباه الرواة ٨٦/٣ عن هامش أصله . ولعله « شرح رسالة البلاغة » السابق .

١٠ - شرح . ثلاث قطرب : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢

١١ - شرح مقصورة ابن دريد : ذكر في إنباه الرواة ٨٦/٣ وهدية العارفين ٦١/٢ ، وكشف الظنون ١٨٠٨ ولعله : « إعراب الدريرية » السابق .

١٢ - الضاد والطاء : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ ، وكشف الظنون ١٥٣٤ ، وهدية العارفين ٦١/٢ ، وقال عنه في معجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد » . وسماه ابن خبير في فهرسته ٣٦٢ : « كتاب الطاء » . وذكر أنه في ثلاثة أجزاء ، ونحذ عن الطريق الذي رواه به هو وكتاب « الحروف » السابق ، وقال : « كتاب الطاء من تأليف أبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي المعروف بالقزاز في ثلاثة أجزاء ، وكتاب الحروف في النحو من تأليفه أيضاً ، حدثني بهما أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، عن أبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي ، مؤلفهما رحمه الله ، قال أبو محمد مكي في برناجه : سمعت عليه كتاب الطاء من تأليفه في ثلاثة أجزاء ، وسمعت عليه أكثر كتاب الحروف في النحو من تأليفه » .

١٣ - ضرائر الشعر : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ ، وهدية العارفين ٦١/٢ وكشف الظنون ١٠٨٥ ، وسماه في معجم الأدباء ١٨/١٠٥ : « ما يجوز للشاعر استعماله في ضرورة الشعر » وهو هذا الكتاب الذي نشره هنا لأول مرة . وسنحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

١٤ - العشرات في اللغة : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ : وهدية العارفين

٦١/٢ ، وقال عنه في الوافي بالوفيات ٣٠٥/٢ : « ذكر اللفظ ومعانيها المترادفة ،
وزيد في بعضها على العشرة ، وقال في آخره : وعقبها أجهز كتاب المئات » .

ومن الكتاب مخطوطة بمكتبة سليم أغا باستانبول في مجموع برقم ٢/٨٩٣
في ٤٨ ورقة ومنها مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، برقم
١٧٤ لغة ، كما ذكر بروكلمان GALS I 539 أن منه مخطوطة أخرى بدار
الكتب المصرية ، وأشار إلى فهرس الدار (٢٧/٢) غير أن الذي فيه في هذا
الموضع هو : « كتاب الحلى » المطبوع له ، ولا أثر فيه لكتاب العشرات .
كما ذكر بروكلمان في الموضع السابق كذلك ، أن الكتاب طبع في صيدا سنة
١٣٤٤ هـ ، ولم نستطع التحقق من ذلك .

ومن الكتاب اقتباس في خزانة الأدب ٦٥/١ نصه : « وفي كتاب
العشرات للتميمي في المثل : تركه جوف حمار ، أى ليس فيه ما ينفع به » .
١٥ - كتاب فيه ذكر شيء من الحلى : لم يذكره أحد ممن ترجموا له ،
وهو مطبوع نشره طاهر النعساني وأحمد قدرى كيلاني ، بمطبعة العرفان في
صيدا سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م ، وانظر بروكلمان GALS I 539 وصحح ما فيه
من تحريفات . ومن الكتاب مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٤٠١ لغة
طلعت ، كتبت سنة ١٢٢٣ هـ .

١٦ - ما أخذ على المتنبي من اللحن والفظ : ذكر في معجم الأدباء
١٠٩/١٨ ويسمى : « ما أخذ على المتنبي » في بغية الوعاة ٧١/١ ، وهديّة العارفين
٦١/٢ ، والوافي بالوفيات ٣٠٥/٢

١٧ - الثلث : ذكر في كشف الظنون ١٥٨٧ ، و ذكر في فهرسة ابن

خير ٣٦٢ طريق وصول الكتاب إليه ، فقال : « حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن الشيخ أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقي ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الفحوى ، عن أبيه مؤلفه . قال أبو محمد بن عتاب : وحدثني به أيضاً أبو محمد مكى بن أبي طالب المقرئ رحمه الله عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن جعفر رحمه الله . »

١٨ — المعارض : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢

١٩ — المفترق في النجو : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢



ما يجوز للشاعر في الضرورة

يرتبط موضوع الضرورة الشعرية ، بنظرة علماء العربية القدامى ، إلى لغة الشعر والنثر . من حيث وجوب خضوع كل منهما ، لخصائص لفظية وتعبيرية واحدة . وانطلاقاً من هذه النظرة ، أخذ علماء العربية يستشهدون بالمنظوم والمنثور ، على قضايا اللغة والنحو ، بيد أنهم سرعان ما لاحظوا وجود بعض التغيرات ، في البنية أو التركيب أو الإعراب ، في بعض لغة الشعر ، تنحرف بها عن سنن العربية وقواعدها العامة .

وإختلف موقف هؤلاء العلماء من هذه الظاهرة ، فذهب من كان منهم يؤمن بالسلمية الغوية ، وارتباطها بالجنس والوراثة ، إلى عدّ كل ما جاء عن العرب حجة لا تنقض ، ولو خالف القياس أو الشائع والمألوف في اللغة ، وترتب على هذا أنهم ما كانوا يجرون على تخطئة الشعراء ، الذين كان يضطروهم وزن الشعر وموسيقاه إلى مخالفة النظام اللغوي في بعض شعرهم ، سواء في بنية الكلمات أو في الإعراب ، أي أنهم لم يعترفوا بما يسمى « ضرورة الشعر » ، وراحوا يتكلفون في التأويل والتخريج ما لا يحتمل ، أو يصنعون روايات أخرى تخلو من انخلل الواقع في هذا الشعر^(١) .

(١) للاستزادة في هذه النقطة راجع مقالة : « السليقة اللغوية والضرائر الشعرية » للدكتور رمضان عبد التواب ، ص ٨٠ وما بعدها من مجلة الأقاليم العراقية (٣/٣) نوفمبر ١٩٦٦

على أن منهم - وهم قلة - من لم يقال في تقدير كل ما وصل إلينا ، من كلام الشعراء الأقدمين ، بل اعترف بأن هناك ضرورات للوزن الشعري ، تلجىء الشعراء أحياناً إلى مخالفة المألوف من ألفاظ اللغة وقواعدها ؛ ولذا عدّ ما جاء من ذلك في أشعار القدماء ، شذوذاً عن القاعدة ، ومن هؤلاء العالم النعوى حمزة بن الحسن الإصبهاني (المتوفى سنة ٣٥٠ هـ)^(١) ، والعالم الناقد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (المتوفى سنة ٣١٦ هـ)^(٢) ، وأبو عبد الله محمد بن شرف القيرواني (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ)^(٣) ، وغيرهم .

ومن هنا أتجه بعض العلماء إلى البحث في الضرورات الشعرية ، فمنهم من خصص للكلام فيها فصولاً من كتبهم في اللغة والنحو ، ومنهم من أفردها بالتأليف كالمبرد وغيره ، على نحو ما ذكرنا في مقدمة كتابنا هذا ، حتى قال ابن فارس النعوى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) في رسالته : ذم الخطأ في الشعر^(٤) : « وصنفوا في ضرورات الشعر كتباً » .

ويمين هؤلاء العلماء ، الذين خصوا الضرورة الشعرية بالتأليف ، أبو عبد الله القزاز ، في كتابه الذي نحن بصدده ، حيث وقفه على البحث فيما يسوغ للشاعر دون الناثر ، ومن وجهة نظر علماء اللغة .

وقد أشار القزاز في مقدمة كتابه هذا إلى موضوع الكتاب ، والفرض

(١) انظر التنبيه على حدوث التصحيف ١٥٧ - ١٥٨

(٢) انظر الوساطة بين المتنبي وخصومه ٤ : ٩

(٣) انظر أعلام الكلام ٣٧

(٤) انظر ذم الخطأ في الشعر ص ٢٩

منه فقال : « هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ، مايجوز للشاعر عند الضرورة من الزيادة والنقصان ، والاتساع في سائر المعاني ، من التقديم والتأخير ، والقلب والإبدال ، ومايتخجل بذلك من الحجج عليه وتبيين ماير من معانيه ، فأرده إلى أصوله ، وأقيسه على نظائره ، وهو باب من العلم ، لايسع الشاعر جهله ، ولا يستغنى عن معرفته ، ليكون له حجة لما يقع في شعره ، مما يضطر إليه ، من استقامة قافية ، أو وزن بيت ، أو إصلاح إعراب » .

فالغرض الذي يرمى إليه القواز تعليمي ، كما يظهر من العبارة السابقة ، ويعزز ذلك قوله بعدها : « وذلك أن كثيراً ممن يطلب الأدب ، وأخذ نفسه بدراسة الكتب ، إذا مرّ به بيت لشاعر من أهل عصره ، أو لطالب من نظرائه ، فيه تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، أو تغيير حركة عما حفظ من الأصول المؤلف في الكتب ، أخذ في التشنيع عليه ، والظعن على علمه ، والإجماع على تخطئه ، ولو نظر بعين الحق ، لعلم أن ذلك لا يخرج إلا من وجهين : إما أن يكون ذلك جائزاً ؛ لعل تعيبت عنه ، لم يبلغ النهاية من علمها ، وهو كذلك ، ووهمه الذي لعله إن نبه عليه ، أو أعاد نظره فيه ، رجع عنه إلى الصواب ، وتخطّاه إلى ما لا مطعن فيه من الكلام ؛ إذ كان غير معصوم من الخطأ ، ولا ممنوع من الزلل » .

فهو يرشد شعراء عصره إلى مايجوز لهم عند الضرورة وما لايجوز ، كما يلفت نظر نقادهم إلى تحريّ الدقة ، وتقصى المعرفة ، في مأخذهم على هؤلاء الشعراء .

وتدعيماً لهذا الاتجاه التعليمي ، يبدأ المؤلف بمناقشة بعض الأخطاء ، التي

أخذها علماء العربية القدامى على بعض الشعراء ، محاولاً أن يجد لها وجهاً من العيوب ، مستغلاً بعض الشواهد الشعرية ، التي يعيدها هؤلاء العلماء من الضرورات الشعرية ؛ فيقول - مثلاً - في بيت أبي نواس :

نَبَهُ نَدِيْمَكَ قَدْ نَعَسَ يَسْتَيْمِكُ كَأَسَا فِي غَلَسِ

« قالوا : كان الوجه : (يسقك) ، كما تقول في مثله : (ارم زيداً يرمك) فتجذف الياء لاجزء ، وهذا على ما أُصِّل في الكتب المختصرات ، على ما قيل ، غير أن لجوازه وجهاً من العربية . وهو أن الشاعر له أن يجرى المعتل بحرى السالم ، فيقوم أن الياء كانت متحركة ، وأنه أسكنها لاجزء ، على أصل ما يفعل في السالم ، ومثله قول الشاعر :

ثم نادى إذا دخلت دمشقاً يا يزيد بن خالد بن يزيد

نقال : (نادى) ، وهو أمر ، فأثبت الياء على ما ذكرنا »

وقد يستغل بعض القواعد العامة ، المبنيمة على السماع أو القياس ، والتي أقرها بعض النحويين ، فيستدل بها على صحة مذهب الشاعر ، فيما عدَّ خطأ عليه ، كقوله في بيت أبي نواس :

كمن الشفان فيه لفا ككعون النصار في حجره

قالوا : والنار مؤنثة ، فكان الوجه أن يقول : ككعون النار في ججوها . وهذا ظاهره على ما قالوا ، ولكن العرب تسع ، فتذكر المؤنث بمعنى تخرجه له ، يقول به إلى التذكير ، كما قال امرؤ القيس :

برهرة رخصة رودة كخرعوبة البانة المنفطر

فذكر (الخرعوبة) و (البانة) : لأنه يريد : (الفصن) أو نحوه من المذكر .

وبعد أن يورد شاهداً آخر من شعر أبي ذؤيب الهذلي ، يقول : « هذا ، على أن بعض النحويين يقول : كل ما لا روح له يجوز تذكيره وتأنينه ، وهذا وإن لم يكن بشيء ، فقد ذكرنا بعض ما يعضده من شعر العرب »
وقد يدفع الخطأ عن الشاعر ، بالاتجاه إلى تفسير النص الشعري ، على نحو جديد من الفهم ، ينأى به عن العيب الذي أخذ عليه ، فيذكر مثلاً أن العلماء أخذوا على أبي تمام قوله :

أظن دموعها سنن الفريد وهي سلكاه من نحو وجيد

وأنهم قالوا : « فالسنن الطريق ، وأضاف إليها الفريد ، وشبه الدموع بها ، وكان الوجه أن يقول : أظن دموعها الفريد : لأنه هو الذي يشبه الدمع لا طريقه » .

ولكن القزاز يخالفهم في هذا الفهم ، ويرى أن الشاعر إنما أراد : « أظن سنن دموعها سنن الفريد ، يريد أن يشبه تتابع الدموع ، وهو سننه ، بتتابع الفريد ، إذا وهي سلكاه » .

وعلى الرغم من أن القزاز ، يصرح بأنه لن يخرج في مناقشته لعيوب الشعر في هذا الكتاب ، عن دائرة النحو ، وأنه لن يلتفت إلى ما أخذ على الشعراء في غير النحو ، من عيوب المعاني والألفاظ والأوزان وما إليها ، حتى لا يكثر ما أراد تقليده ، ويصعب ما قصد تسهيله ، ويبعد ما أمّل تقريبه .

نقول: على الرغم من ذلك ، فإنه تعرّض لعيوب المعانى والألفاظ والأوزان ، وناقش كثيراً منها ، وأسرف في الاستشهاد عليها ، حتى شغل الكلام عليها حوالي ثلاثين صفحة من صفحات الكتاب ؛ ليدل على أن « من طلب عيباً وجده ، ومن طلب مخرجاً لم يفقه » .

ولذا نراه يتلص بالمخارج لما أخذ على الشعراء من هذه العيوب ؛ فيذكر - مثلاً - ما أخذ على المرقش في قوله يذكر امرأة :

صحا القلب عنها على أن ذكورة إذا خطرت دارت به الأرض قائماً

فقد قالوا : كيف بصحو عنها من إذا ذكرت ، دارت به الأرض ؟ ويدفع ما عابوه بقوله : « وهذا أيضاً من العنت ؛ لأنه يريد أنه ترك طلابها ، على أنه في هذه الحال من الوجد بها » .

وعلى هذا النحو يحاول تصويب المعنى في قول زهير بن أبى سلمى يذكر الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغم والغرقا

فقد عابه العلماء بقولهم : « ليس خروج الضفادع من الماء ، محافة الغم والفرق ؛ إذ كانت حياتهن إنما تكون مع كثرة الماء » . ولكن القزاز يرد ما عابوه بقوله : « وهذا أيضاً ليس بعيوب ، وإنما أراد التبالغ ، أن يخرج أن هذه الضفادع ، التي إنما حياتها مع كثرة الماء ، قد زاد الماء عليها حتى صارت تهرب منه ، وجعل خوف الغم والفرق ؛ لأنه عادة من هرب من الماء من الحيوان » .

وبمثل هذا المنهج يعالج عيوب اللفظ والوزن ؛ بصوب ماذهب إليه الشاعر حينما ، ويسكت عنه أحياناً ، إلى أن يختم هذه المقدمة بقوله : « وهذا كثير إن تفصيله طال السكتاب ، وخرج عما قصدته من الاختصار » .
ولا تمتعنا هذه العبارة من القول بأنه قد خرج فعلا في هذه المقدمة عن حدّ الاختصار ، كما أننا نستطيع أن نضيف إلى هذه الملاحظات ، ملاحظة أخرى تتصل باضطراب منهجه في العرض والمعالجة لهذه العيوب ، حيث تناول أولا بعض عيوب المعاني ، ثم انتقل إلى الحديث عن عيوب الألفاظ ، وأتبع ذلك بالرجوع إلى ذكر عيوب أخرى من عيوب المعنى . ثم تكلم على عيوب الوزن .

وهذا الاضطراب المنهجي ، سوف نلاحظه كذلك في معالجته مسائل الضرورات ، كما سيأتي .

بعد هذا يأخذ القزاز في عرض مايجوز للشاعر في شعره ، من غامض العربية ومستنكرها في المنثور ، على حد تعبيره . ولنا على هذا العرض ملاحظات أهمها :

١ — لم يحتط المؤلف لعرضه هذا ، منهجاً متناسقاً ، يجمع فيه النظر إلى نظيره ، والمسألة إلى مايشاكلها ، بمعنى أنه لم يلتزم جمع مسائل الضرورة المتصلة بالإعراب ، ومسائلها التي ترجع إلى الحذف ، والأخرى التي يكون موضوعها الزيادة ، أو التعمير والتبديل في بنية الكلمة ، وغير ذلك في مكان واحد . بل يعرض مسألة أو مسائل من هذه ، ويتبعها بأخرى من تلك ، ثم يعود إلى مايشاكل الأولى .. وهكذا .

خذ مثلاً حديثه عن ضرورات الإعراب في أول كتابه ، حيث يورد عدة مسائل من هذا الضرب ، ثم ينتقل (في المسألتين ١٣ ؛ ١٤) إلى الكلام على وضع المفرد في موضع الجمع وبالعكس ، ويتبع ذلك بذكر ضرورات المعاني والحذف ، ثم يعود (في المسائل ١٧ - ٢٠) إلى ضرورات الإعراب . وفي المسألة رقم (٢٠) يتناول مسألة من مسائل الضرورة في الصيغ ، يعود بعدها مباشرة إلى عدة مسائل أخرى في ضرورات الإعراب .

ونستطيع أن نتتبع هذا الاضطراب في الكتاب كله ، مما يجعله أشبه بكتب الأمالي ، من حيث فقدان المنهجية في عرض المسائل ومعالجتها ، وتنسيق تناولها ..

٢ - يتبع المؤلف أسلوباً ، يكاد يكون واحداً في معالجة كل ضرورة ، حيث يبدأ ببيان نوع الضرورة الجائزة للشاعر ، ويسوق شاهداً أو أكثر على جوازها ، مبيناً - في كل شاهد - موضع الضرورة ، ووجه مخالفة الشاعر للأصل فيها ، ويعلل لجوازها وكثيراً ما يورد من أقوال علماء اللغة ، ما يكشف عن وجه الصواب فيها ، وقد يدل برأيه مؤيداً وجهة النظر التي ارتضاها . والأمثلة على ذلك كثيرة في الكتاب كله .

٣ - التوسع في التماس الضرورات ، ويدخل في هذا الباب ما تمده بعض المذاهب ضرورة ، بينما ترفضه المذاهب الأخرى ؛ ومن ذلك على سبيل المثال :

حذف الإعراب على قول قوم من النحويين ، إذا اضطرب الشاعر إلى ذلك ، وهذا لا يجوز عند أكثرهم في كلام ولا شعر (المسألة ٤١) .

ومنها : إفراد واحد « كلتا » عند الكوفيين ، وهذا لا يجوز عند البصريين (المسألة ٩٦) .

ومنها : حذف ألف الاستفهام وليس في الكلام عليها دليل ، وهذا جائز في الضرورة عند الكوفيين ، ويمنعه البصريون (المسألة ١١٨) .

وغير ذلك كثير ، مما جعل كتابه يحوى ١٤٣ مسألة في الضرورة .

٤ — كثيراً ما يستدل القزاز بأقوال العلماء السابقين ، على بعض القضايا التي يعالجها ، ويهمل نسبة هذه الأقوال إلى أصحابها ، مما يجعل البحث عن هذه الأقوال في مصادرها صعب المرام ، وعبارته التي يصدر بها هذه الآراء كثيرة ومتنوعة ، منها مثلاً : « قالوا » و « قال قوم » و « أنكر قوم » و « قد زعم قوم » و « بعضهم يرويه » و « أنكر بعض أهل النظر » و « زعم بعض أهل النظر » و « قال بعض البصريين » وغير ذلك .

٥ — لم يكن المؤلف دقيقاً دائماً فيما ينقله من نصوص أقوال سابقيه ؛ إذ يلاحظ بعض التعمير في عبارة النص في كتاب القزاز : وعبارته في مصدره الأصلي ، فإذا أخذنا - مثلاً - ما نقله القزاز عن صميويه في التعليق على بيت أبي قيس بن الأسلت (المسألة ٩) :

ألا من مبلغ حسان عني أسحرته كان طيبك أم جنون

وبيت الفرزدق :

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تميمًا بجوف الشام أم متساكر

حيث يقول القزاز : « قال سيبويه : فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثروهم ينصب
سكران ، ويرفع الطب ، وينصب سحراً ، ويرفع متساكراً وجنوناً ، على قطع
وابتداء ، كأنه قال : أم هو متساكر » .

ونرجع إلى نص سيبويه في كتابه فإذا هو : « فهذا إنشاد بعضهم ،
وأكثروهم ينصب السكران ، ويرفع الآخر على قطع وابتداء » ، فانظر كيف
صارت عبارة سيبويه في كتاب القزاز !

٦ — كثرة الشواهد الشعرية في كتابه ، فما يلتفت النظر أن المؤلف قلما
كان يكلف بشاهد أو اثنين في المسألة التي يعرضها ؛ ولذلك جاء كتابه هذا
جامعاً لعدد كبير من الشواهد ، لا يتناسب مع حجمه الصغير نسبياً ، وهذه
ناحية من النواحي التي تجعل للكتاب أهمية خاصة ، لدى الباحثين والمحققين ،
في ميدان اللغة والنحو .

ولم يقتصر القزاز في شواهدهِ على الشعر ، بل كان يستمد بعض شواهدهِ
من القرآن الكريم ، وإن كان ذلك على قلة ؛ إذ لم تتعدَّ شواهدهِ القرآنية ٢٩
شاهداً ، وهو يسوق الآيات القرآنية ، للاستشهاد على جواز الضرائر التي
يستشهد عليها ، بلا تفرقة بين القراءة المتواترة والقراءات الشاذة .

أما الأحاديث النبوية ، فلم يأت منها بشاهد واحد ، وقد استشهد بأمثال
العرب ومأثور قولها ، مثل : افتد مخنوق . أطرق كرا . ذهب فلان السمهي .
أعز من السكريت الأحمر . استنوق الجمل . قالت نحلة لأختها : أبعدي ظلي
من ظلك ، أحمل حلي وحملك . . إلى غير ذلك .

٧ — وهناك ميزة أخرى لهذا الكتاب ، تتمثل في عناية المؤلف - إلى حد ما - بالتنبية على الروايات المختلفة ، للشعر الذي يستشهد به ، تخلو من الضرورة التي تؤخذ على الشاعر ، فإذا أضفنا إلى ذلك ما استدر كناه على المؤلف في هوامش التحقيق ، من روايات لكثير من شواهد ، تخلو كذلك من الضرورة ، أمكننا أن ندرك مدى استفادة الدارسين والباحثين في موضوع الضرورة من هذه الروايات ، وما يمكن أن يستخلصوه على ضوءها من نتائج كبيرة في هذا الموضوع .

٨ — كذلك يفرد القزاز من حيث الاستشهاد بالشعر ، بما أورده من بعض الشواهد ، التي يغلب على ظننا أنها من اختياره الخاص ؛ إذ لم نجد لها في كل ما وصل إلينا من مؤلفات العلماء ، الذين تعرضوا لهذا الموضوع قبله ، وأوردوا الشواهد عليه ، بل إننا لم نجد مصدراً من هذه المصادر ، يضم كثرة من شواهد كتابه الأخرى ، وإنما هي مفرقة في هذه المصادر وغيرها ، من تراث العربية في فنونها المختلفة ، مما يدل على سعة اطلاع الرجل ، وتمكنه من مادة موضوعه الذي عالجها

٩ — لم يعن المؤلف كثيراً بنسبة الشعر إلى قائله ، فمعظم شواهد غير معزوة إلى أصحابها ، ولذا كانت نسبة هذا الشعر إلى قائله ، في مقدمة مهام التحقيق التي استقرت كثيراً من جهدنا ووقتنا ، وتطلبت منا صبراً صبوراً ، وعملاً دعوياً .

١٠ — يسوق القزاز بعض الشواهد مصدرة بعبارة : « قال الأول » ،

وهى عبارة لم نهتد إلى وجه المراد بها ، فهى توحى فى بعض المواضع بأن المراد
بها الشاعر الجاهلى ، كالربيع بن ضبع الفزارى (المسألة ٣٤) وزهير بن أبى سلمى
(المسألة ٤٤) ، بينما يصدرّ بها بيتاً للفردق فى موضع آخر (المسألة ٩٨) ،
والفردق شاعر أموى إسلامى (وانظر كذلك المسألة ٤٣ والمسألة ٤٧) .

١١ — يمكن الوقوف على بعض المصادر التى استقى منها القزاز بعض
مادة كتابه ، على ضوء ما أورده من عبارات ، عثرنا عليها بنفسها فى مصادر أقدم
من كتاب القزاز ، ومن أشهر هذه المصادر ، وأكثرها دورانا عند القزاز :
كتاب سيمويه ، فهو يصرح بالقل عنه فى ١٧ موضعاً من كتابه ، وقد عثرنا
على بعض هذه النقول بنفسها فى كتاب سيمويه بلا تغيير أو تبديل (انظر مثلاً :
المسألة ١٧ والمسألة ٥٦) ، وهناك بعض النقول التى أصيبت بالتغيير والتبديل ،
كالنال الذى سقناه هنا فى الملاحظة الخامسة ، كما أن هناك نقولا لم نثر عليها
فى الكتاب (انظر مثلاً : المسألة ١٢ والمسألة ١٧)

ويشير القزاز فى كتابه إلى أن بعض المحدثين عاب عدداً من الشعراء ،
وأخذ عليهم سقطات فى أشعارهم ، وفضل قوله على قولهم . فإذا عرفنا من كتاب
العمدة (١ / ١٣٤) أنه يعنى بذلك « أبا العباس الناشىء » ، الذى ألف كتاباً
فى تفضيل شعره على شعر الفحول ، مثل جرير وغيره ، وسماه : « تفضيل الشعر » ،
أمكننا أن نعدّ هذا الكتاب للناشىء ، أحد المصادر التى نظرفيها القزاز ،
وأفاد منها .

كذلك نستطيع أن نعدّ من الكتب التى أفاد منها القزاز : « كتاب الشعر

والشعراء» ، لابن قتيبة ؛ ففي المسألتين (٥٣ ؛ ٥٤) نصوص تكاد تتفق مع ما في هذا الكتاب في العبارة ، وترتيب الشواهد .

ويروى القزاز عن المبرد ، في ثلاثة مواضع من كتابه ، ولم نثر على نص رواية المبرد في كتبه التي بين أيدينا ، كالكمال ، والفاضل ، والمقتضب ، والمذكر والمؤنث . وأغلب الظن أنه كان متأثراً فيها بكتاب المبرد المفقود في ضرورة الشعر .

كذلك يروى القزاز عن الفراء ، في مواضع ثلاثة من كتابه هذا ، وقد راجعنا كتب الفراء التي بقيت لنا من مؤلفاته ؛ وهي : معاني القرآن ، والمذكر والمؤنث ، والأيام والليالي ، والمقصود والمدود ، فلم نجد هذه النقول بنصها في هذه الكتب ، غير أنه مما يلفت النظر أن القزاز أورد في موضع واحد (المسائل ٨٦ ؛ ٨٧ ؛ ٨٨) عدداً من الشواهد ، نجدها بترقيبها في معاني القرآن ٦٦/١ - ٦٨ فلعله نظر فيه ، وأفاد منه .

وقد أشار القزاز في موضعين من كتابنا هذا ، إلى كتاب آخر له ، هو كتاب : « الحروف » ، وأحال عليه ، ويبدو أنه كان قد فرغ من تأليفه قبل كتابه في الضرائر .

هؤلاء هم العلماء الذين نص عليهم القزاز في كتابه ، ولا يعني هذا أنه لم يُنِد من مؤلفات غيرهم ، ففي كتابه إشارات كثيرة إلى أقوام غيرهم ، لم يفص على أسمائهم ، وإن كان قد نقل عنهم ، واستفاد من مؤلفاتهم ، بصريين وكوفيين وغيرهم .

أما عن تأثير اللاحقين في مؤلفاتهم ، بكتاب القزاز الذي نتحدث عنه ، فإن هذا التأثير لا يظهر إلا عند تلميذه ابن رشيق القيرواني في كتابه: «العمدة» فقد نقل عن أستاذه قصة ملاحاة مسلم بن الوليد ، وأبي نواس ، كما رواها القزاز في هذا الكتاب (انظر العمدة ١٩١/٣) .

١٢ - بقيت ملاحظة أخيرة ، تتعلق بلمعة القزاز في مؤلفه هذا ، وهي في مجموعها لا تخرج عن طابع الفصاحة ، غير أن له بعض الاستعمالات اللغوية ، غير المألوفة في فصيح اللغة ، من مثل قوله : « وهذا فليس منه » (المسألة ٦) ، وقوله : « واللام فعلية الإعراب » (المسألة ٨١) ، وقوله : « والعرب فمن كلامها » (المسألة ٨٥) ولا وجه لدخول الفاء في هذه العبارات !

كما أنه يستخدم كلمة : « سائر » حيناً بمعنى « الباقي » (المسألة ٨١) وهو الاستعمال الفصيح ، وأحياناً يستخدمها بمعنى « جميع » (مقدمة المؤلف والمسألة ٣٨) ، وهذا الاستعمال من أوهام الخاصة وأغلاطهم عند الحريري في كتابه درة الفواص (ص ٢) .

وهناك قلة من العبارات ، اختصرها القزاز اختصاراً ، أضفى غير قليل من الغموض على المراد منها ، وأحوجنا إلى شرحها ، ليظهر معناها ؛ فمن ذلك قوله : « وهذا بمعنى التعجب » ، يعني أن التفضيل بمعنى التعجب في شروط صياغة كل منهما ، بحيث لا يجوز صياغة التعجب مما الوصف منه على أفعل مباشرة ، كذلك لا يجوز في التفضيل (المسألة ١٤٢) ، وانظر مثل ذلك (المسألة ٨٧) وهامشها .

هذه ملاحظات ، أردنا بها أن نحدد بعض الملامح العامة ، لمنهج التراز ومادته في هذا الكتاب^(١) ، وهي لا تنفي الباحث فيه عن الرجوع إليه والتعمق في دراسته ، ولكنها ترشده وتهديه .



(١) هناك دراسة متخصصة في القراز ومنهجه في التأليف ، بمنون : « القراز القيرواني - حياته وآثاره » قام بها المنجي الكمي ، ونشرت في تونس سنة ١٩٦٨ كما نشر الدكتور محمد زغلول سلام مقالا بمنوان : « لفة الشعر وكتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة للقراز » في مجلة مجمع اللغة العربية - الجزء السابع والعشرون -

نشرات سابقة للكتاب

سُبقت طبعتنا هذه لكتاب القزاز بطبعتين أخيرين ، لا يفصل بينهما إلا عامان اثنان فقط :

أولاهما في تونس سنة ١٩٧١ م بتحقيق المنجي السكعي ، والأخرى في الإسكندرية بتحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة سنة ١٩٧٣ م .

ومع مافي هاتين النشرتين من جهد كبير في التحقيق ، والتخريج ، والضبط ، والفهرسة ، لم تخل واحدة منهما من الأوهام التي تلمس - في بعض الأحيان - مقصود المؤلف .

ولسنا نقصد بتصحيح هذه الأوهام هنا إلى الغض من قيمة هاتين النشرتين ، أو إلى الطعن في مكانة المحققين الأفاضل ، وإنما العلم حلقات متصلة ، يكمل بعضها بعضا . والكمال لله وحده .

وسنتناول في البداية أوهام الطبعة التونسية بالتصحيح ، مع الإشارة إلى ما يماثلها في طبعة الإسكندرية ، ثم نتحدث عما انفردت به هذه الأخيرة من الأوهام .

أخطاء في القراءة :

٢/٢٤ : « لعله أن ينبه عليه ، أعاد نظره رجع » : صوابه كما في المخطوطات

كأها : « لعله إن نُبِّه عليه ، أو أعاد نظره فيه رجع » .

٨/٢٤ : « في الفلس » : الصواب : « في غلس » .

١٢/٣١ = الإسكندرية ١١/٤٠ : « وليس للأول فيه تفجع » صوابه كما في

المخطوطات : « وليس الأول . . »

١٠/٣٤ : « في الأصول العربية » صوابه : « في أصول العربية » !

١٩/٣٥ : « واقتصرت عليه » صوابه : « فاقتصرت عليه » !

١٨/٣٨ : « تلاحم » صوابه : « تلاحى » .

٧/٤٣ : « اضطراب ما أضره » . والصواب كما هو واضح في المخطوطات :

« اضطراب ما أخيره » وقال عنها في الهامش : « موضع كلمة مطموسة

لعلها : أضره » .

٤/٤٥ = الإسكندرية ٧/١٦ « تقوخ » صوابه « تسوخ » .

٨/٤٥ : « ينقضينا » بالضاد ، وصوابه بالصاد ، وكذلك في ٩/٤٥ بدليل

قوله بعد ذلك : « يأخذ بهضن بنواصي بعض » .

١٧/٤٨ : « في الماء المالح » صوابه : « في الماء الملح » .

١٢/٤٩ : « فلا تبيتن » الصواب : « يبيتن » .

١٧/٤٩ : « يتذاكرون الشعر » الصواب : « يذكرون »

- ١٨/٤٩ : « عرفتموني » صوابه : « أعرفتموني ؟ »
- ٩/٥٠ : « طَيَّرَ عن أثوابه الشررا » صوابه : « طَيَّرَ عن أثوابه الشرر » .
- ١/٥٦ : « لمن كان مولدنا » صوابه : « مولدا » .
- ٣/٥٦ : « ولا شعر به » صوابه : « ولا يشعر به » .
- ٥/٦١ : « وحجر الذين تركوه » صوابه : « وحجة الذين تركوه ! »
- ٢/٦٦ : « يريد أجذب » صوابها : « يريد : أخصب » .
- ١٧/٦٧ : « بمعرفة ثم يخبر عنها » صوابه : « بالمعرفة » .
- ١٤/٦٩ : « يجعل أيتهما » صوابه : « أيهما » .
- ٦/٧٢ : « فعنى الآخر » والصواب : « الأخير » .
- ١٠/٧٢ : « لأن البيت » صوابه : « لأن الموت » .
- ١٢/٧٣ : « ماصارق » صوابه : « ياسارق » .
- ١٣/٧٦ : « في خلقكم عظاما » الصواب : « عظم » بالرفع !!
- ١٤/٧٦ : « في خلوقهم » الصواب : « في خلوقكم » .
- ٥/٧٧ : « لأن المعنى واحد » الصواب : « المعنى » واحد الأمعاء !
- ١٦/٨٦ : « إذا كانت الحركات » صوابها : « لذا كانت » .
- ٢/٨٧ : « يجاريني الهوى ... غولا تفولا » صواب القراءة : « يجازين
الهوى ... غولا تفول » .
- ١٣/٩٤ : « اجتروا » صوابه : « اجترءوا » من الجرأة ، فلا داعى لتعليق المحقق
على هذا التحريف بقوله : « اجتروا : أى جروا ! »

- ٣/١٠٢ : « فلم يكن » صوابها : « فلم يمكن » .
- ١٥/١١٣ = الإسكندرية ٢/١٤٨ : « صعدة ثابتة » صوابها « نابتة »
- ٢١٧/هامش ٢ = الإسكندرية ١٥٢ هامش ٢ « مالك بن حريم الهمداني »
صوابه « مالك بن حريم الهمداني » .
- وانظر في تحقيق هذا الاسم ما كتبه عبد السلام هارون في هامش
الحماسة للمرزوقي ٣/١١٧١ والأصمعيات ٥٦
- ١١/٢١ : « مُشْبِهَ لِمَا » صوابه : « مُشْبِهَ بِمَا »
- ١٠/١٢٤ : « لأنه يريد الشيب ، أى ذاب خضابه » وهو تحريف عجيب ،
والصواب فيه كما في مخطوطات الكتاب : « لأنه يريد النسب ،
أى ذات خضاب » وفي نشرة الإسكندرية تحريف « النسب »
إلى « الشيب » كذلك !
- ٨/١٢٥ : « سماء و سماءة » الصواب : « سماءة أو سماءة » .
- ١٨/١٢٨ : « كما يقول في مارمت » الصواب : « كما يقول في رمى رمت » !
- ٦/١٣٢ : « وإن ضنوا إن بخلوا » صوابه : « أى بخلوا » .
- ١/١٣٥ : « مخلده » صوابه : « يخلده » .
- ٣/١٣٦ : « ولا عمرو ، وراز » صوابه : « ولا عمرو ، راز » .
- ١/١٣٧ : « لأن المعنى منع العموم » صوابه : « لأن المعنى معنى العموم » .
- ١٤/١٣٧ : « فكأنها لا تكون » صوابه : « مكانها لأنها لا تكون » .
- ٤/١٣٨ = الإسكندرية ٤/١٨٠ . « تصغيرهم لأصل » صوابه « الأصيل » .
- ٥/١٣٨ = الإسكندرية ٥/١٨٠ : « إصال » صوابه : « أصل » .

- ١٤٠/١٤ : « وما أشبهها » صوابه : « وما أشبههما » .
١٤٤/١٤ : « مستحيل أن تسقط ونوتنا بما لا يلزم » صوابه : « فستحيل أن تسقط ويوتى بما لا يلزم » . وفي نشرة الإسكندرية حرفت تحريفًا آخر هو : « ومستحيل أن تسقط وقومًا بما لا يلزم » .
١٥٨/٤ : « الإندايا » صوابه : « إَلَا ندايا »
١٦٦/١٣ : « يجرى عبرة العين » صوابه كما في المخطوطات : « يثنى عبرة العين » .

١٦٨/٣ : (« فإذا وصل قال : « من نا ؟ » هذا في كل الوجوه) وهذا تحريف عجيب وسوء فهم للنص ، والصواب كما في المخطوطات : (فإذا وصل قال : « من ياهذا » في كل الوجوه) !!

- ١٧٢/١٢ : « ملناه بجل » صوابه : « ملنا ذا بجل » .
١٧٤/١٢ : « وإنما أجازوا » صوابه : « وأجازوا » .
١٧٩/١٨ : « ولا يكون حرف المجازاة إلا وما بعده » صوابه : « إلا والفعل بعده » وقد سقطت (إلا) من نشرة الإسكندرية ٢٢٨/١٤
١٨٢/١١ : « وإن شرفنا » صوابه كما في المخطوطات : « وإن شرفنا » .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من أخطاء القراءة :

- ٤٢/٣ : « يمنع من ذلك الأمر لأن البيت » صوابه كما في المخطوطات : « ... من ذلك ألا ترى أن البيت » !
٤٧/٥ : « لم يتلم » الذي في المخطوطات : « لم يكلم » .

- ١/٥٤ : « ركبت إليه » صوابه : « رتكت إليه » .
- ٥/٥٨ : « يحملن الحزم » صوابه : « لجل الحزم » .
- ٧/٦١ : « وهذا من قبيح ما توصف به الخيل » صوابه : « وهذا من أقبح .. » .
- ٧/٧٠ : « ولا يذكروني » صوابه : « ولا يذكروني » .
- ٤/٧١ : « ابن مخرمة » صوابه في المخطوطات : « ابن منجوف » !
- ١/٧٧ : « وانفكاكه » صوابه في المخطوطات : « وافقه-اره » ولا داعي
للحاشية التي قال فيها المحققان : « لانظن الافتسكك هنا بمعنى الإطلاق
من القيد ، وان كان يقصد تشبيهه بالناقاة المتفككة ، إذا أقربت
فاسترخى صلواها ، وعظم ضرعها ، ودنا نتاجها ، شبهت بالشيء
يفك فيتفكك ، أي يتزايل وينفرج » !!
- ١٠/٨٤ : « واتقتهما بسواكن » صوابه : « وأبقتهما سواكن » .
- ١١/٨٧ : « على الدوادي » صوابه : « على الذواد » وهو المقصود بما في رسم
المخطوط !
- ٣/٨٩ : « بناء إرزن » صوابه في المخطوطات والمعاجم : « بناء إرزب » .
- ٦/٩٣ : « ويرفع متساكر وجنون » صوابه في المخطوطات : « ويرفع متساكرا
وجنونا » .
- ٧/١٠٣ : « فيكون معناه » صوابه : « فيكون المعنى » .
- ١٤/١٠٣ : « فجعل الدرهم » صوابه : « فجعلوا الدرهم » .
- ١٧/١١٤ : « فما أجراه » صوابه : « فما أجراه »
- ١/١٢٥ : « يحر كها » صوابه « يحر كة » .

- ٣/١٢٩ : « الضاربون » صوابه : « الضاربوه »
- ٧/١٣٩ : « إن طال » صوابه : « إذ طال » .
- ٥/١٥٣ : « لانفتاح جنبيه » تحريف غريب صوابه : « لانفتاح » !
- ٨/١٥٧ : « أن تصف الاسم » صوابه : « أن يضيف الاسم » .
- ١٢/١٥٩ : « والذي يحتج به سيبويه » صوابه : « والذي يحتج به لسيبويه » .
- ٧/١٦١ : « فإما رأى » صوابه : « فإما ترى » .
- ٤/١٦٤ : « وقهوس وقهوت » تحريف عجيب صوابه في المخطوطات :
« قروبوس وقربوت » !
- ٢/١٦٨ : « فأجازوا » صوابه : « فأجاز » .
- ١٣/١٨١ = ١٥/١٨١ : « ترقص عامله » صوابه كما في المخطوطات : « ترفض »
وانظر المعاجم !
- ٥/١٨٣ : « غيرها أخوعانات » صوابه : « تخيرها ... »
- ١٠/١٨٣ : « هذاك بيني » صوابه : « أهداك بيني »
- ٣/١٨٥ : « الحذف والقصر » تحريف غريب صوابه : « الحذف والتغيير » .
- ٨/١٩٤ : « يجزىء » صوابه : « يجتزىء » .
- ١٥/٢٠٤ : « الحفنة » صوابه : « الحفنة » .
- ٨/٢٠٥ = ٩/٢٠٥ : « ولا أختبي » صوابه كما في المخطوطات : « ولا
أختي » !
- ٥/٢٠٨ : « أزد تنوفة » صوابه في المخطوطات ومصادر البيت :
« أزد شنوفة » !

- ٣/٢٢٤ : « أنا تميمج » صوابه في المخطوطات : « تميمج أنا » .
٢/٢٣٤ : « ما أورتُ به » صوابه : « ما أورتُ به » .
٩/٢٣٥ : « وكان على » تحريف عجيب صوابه : « وجاء به على » !
٨/٢٣٧ : « وألزم أباعا الألف في الأب » تحريف غريب صوابه : « وألزم الألف في أباعا » !

أخطاء الضبط والإملاء :

٥/٢٤ : « الهجوم » بالنصب . صوابه : « الهجوم » بالرفع لأنه اسم ليس وهو مؤخر عن خبرها !

١٨/٣٤ : « سقى الرياض » بكسر الضاد ، والصواب فتحها ، فالشاهد يدور حول هذا الأمر الغريب .

١/٣٩ : « أنشد » بهمزة الوصل وضم الشين ، وصوابه « أنشد » بهمزة القطع وكسر الشين .

٢/٣٩ : « بسحرة » بفتح السين ، والصواب بضمها .

٣/٤٠ = الإسكندرية ١/٥٣ : « وثمودًا فما أبقى » بتفوين (ثمود) وهو خطأ !

١٨/٤٢ : « ألزمًا » بضم الزاي ، والصواب فتحها ، ومثل ذلك في ٣/٤٣

١٣/٤٧ : « شجر المقل » بفتح الميم والصواب ضمها .

١٢/٤٨ : « السريع السوق » بضم السين والصواب فتحها .

١٥/٥٨ : « أوطاء » صوابه الإملائي بدون الألف الأخيرة .

١١/٥٨ : « الفُرْشَاط » بضم الفاء ، وصوابه الكسر . وكذلك الحال في :

« بَقِيْشَة » بكسر الفاء ، وصوابه الفتح .

١٣/٧٠ : « فَقَدَ » بفتح الدال ، والصواب ضمها .

٧/٧٤ : « أواخر الميس » بكسر الميم ، والصواب فتحها .

٥/٧٨ : « خُلَّالته » بضم الخاء ، والصواب فتحها .

١٠/٧٩ : « إِذَا حَمِلت » بكسر الميم ، والصواب فتحها .

١٥/٧٩ : « كُنْتِي » بفتح التاء والصواب كسرهما .

١١/٩٠ : « كُنْهَاض » بكسر الميم ، والصواب ضمها .

٤/١٠٣ : « مَسْكُوا » صواب إملائها : « مَسْكُو » بلا ألف

٥/١١٨ = الإسكندرية ٨/١٥٣ ؛ ١/١٥٤ : « صَوَّر » ، صوابها الإملائي
« صَوَّر » .

١١/١٤٤ : تكررَت كلمة « عَفَاء » مرتين في البيت بالنصب ، والصواب
رفعها

١٤/١٣٣ = الإسكندرية ٣/١٧٣ : « بَغَات أَلِيَّة » بكسر اللام وفتح الباء ،
والصواب بضم اللام وكسر الباء .

١١/١٤٤ : « أَفْعَلُ » بضم اللام ، والصواب فتحها ، كما نص القزاز على ذلك

١٤/١٤٤ : « قَتَلَ » بالنصب ، والصواب بالرفع نائب فاعل للفعل (رُئِنَ) .

٨/١٥١ : « خِصْرًا » بكسر الخاء ، والصواب بالفتح ، ومثل ذلك ١٥١/١٠ في
(الخِصْر) .

- ٤/١٥٨ : « سَمَعَه » بفتح العين ، والصواب ضمها .
٩/١٥٩ : « ولا يُرْهَبُ » بضم الياء ، والصواب فتحها .
٩/١٦٤ : « كالتَّغَامِ » بفتح التاء ، والصواب ضمها .
٨/١٨١ : « وظبَاءُ » صوابه الإملائي بحذف الألف الأخيرة .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

- ٧/٨١ : « السَّبِيْطُ » بفتح السين وكسر الباء ، والصواب ضمهما معاً .
٣/٩٦ : « ضمير زيدٌ » برفع زيد ، والصواب جره .
١/٩٧ : « الوحشُ » بضم الشين ، والصواب فتحها .
٢/٩٧ : « سواقطُ » بفتح الطاء ، والصواب ضمها .
٥/١٠٤ : « سَلَى » بفتح السين ، والصواب كسرها .
٦/١٩٦ : « وتكسوا » صوابها الإملائي « وتكسو » بغير الألف

أوهام في المخطوطات لم تصحح :

- ٤/٢٧ = ١٤/٢٧ = الإسكندرية ١/٣٥ : « مخلفة » كذا في ك ت ، وهو
تصحيف ، صوابه كما في ديوان أبي تمام ٨٩/٣ : « مخلفة » .
٢٠/٢٩ = الإسكندرية ٩/٣٨ : « كأنه جمع ليلات » كذا في ك س ،
والصواب ، « ليلة » كما في ت . وانظر : اللسان (ليل) ١٢٩/١٤
٥/٣٢ = الإسكندرية ٥/٤١ : « ولا يجوز : رَجُلٌ ، وأنت تريد : يارجل ،
ولا هذا ، وأنت تريد : يا هذا ، إلا أنهم جعلوا (يا) عوضاً ما

حذفوا» ؛ كذا في جميع النسخ : « إلا أنهم » وهو خطأ ظاهر ،
صوابه : « لأنهم » إذ المراد أن (يا) عوض من الفعل (أنادى)
المحذوف . انظر شرح ابن يعيش ١٥/٢ وكان ينبغي التنبيه على
ذلك ! وفي التونسية في هذا الموضع : « إلا أنهم جعلوا (ياء)
عوضاً » وهو زيادة تحريف !

٥/٦٥ = الإسكندرية ٢/١٨ : « ويجوز للشاعر أن يفعل في الوقف » كذا في
ك س ، وهو خطأ ، صوابه : « أن يتقل » وقد أبقى المحققون على
هذا التحريف ؛ مع أن القزاز يقول بعد ذلك بصراحة : « فنقل
اللام » ٧/٦٥ كما يقول : « ولكن ثقله في الوقف » ١٣/٦٥

٦/٩٩ = الإسكندرية ٧/١٣٠ : تابع المحققون هنا النسخ كلها في عبارة :
« أنك لا تحذف الشيء بالحذف منه » بزيادة (لا) وهو خطأ
ظاهر .

٤/١٠٣ = الإسكندرية ٢/١٣٥ : « قال عمار بن بلال بن جرير » ؛ هكذا في
المخطوطات كلها ، وهو وهم يجب أن يصحح ، فالرجل ٤٣١ :
« عمار [بن عقيل] بن بلال بن جرير » انظر : الأعلام للزركلي
١٣٩/٥

٢/١٣٠ : « لأن الضمير في الياء » تابع المحقق هنا مخطوط س وهو تحريف ،
والصواب ما في ك ت : « لأن الضم » . وفي نشرة الإسكندرية
٢/١٦٩ : « لأن الضمة » تحريف آخر .
(٤ - الضرائر الشعرية)

١٣/١٣٣ = الإسكندرية ١/١٧٤ : في جميع المخطوطات : « قدما تراه »
والصواب : « قرما » ولم يفتن إلى ذلك المحققون .

١٨/١٣٥ : « رأيت خثور العام » هكذا في جميع المخطوطات ، وهو تحريف ،
والصواب « ختمون العام » كما في المذكر والمؤنث للقراء ٣
وتهذيب اللغة ٣٠١/٧ واللسان (ختن) ٢٩٦/١٦ ، وفي نشرة
الإسكندرية ١٠/١٧٧ صححت الكلمة إلى « حيون » بناء على ما في
اللسان (حيض) ٤١٢/٨ وهو تحريف آخر .

١٦/١٣٩ = الإسكندرية ٦/١٨٢ : « والفعل فيه متعلبا » : كذا في جميع
المخطوطات ، وهو تحريف ، ولعل الصواب : « والفعل فيما كان
متعلبا » . وقد حرفت في نشرة الإسكندرية تحريفا آخر إلى « المفعول »
مع أن الحديث عن المصادر مثل : قعد قعوداً ! !

٨/١٥٤ : في المخطوطات كلها : « وأكل حاله » وهو تحريف أبقى عليه المحقق ،
وصوابه « وواكل حاله » . أما نشرة الإسكندرية ٤/٢٠٠ ، فقد
غيرتها إلى : « وأمل حاله » وهو خطأ كذلك !

٣/١٧٠ = الإسكندرية ٧/٢١٧ : يجب أن تزد كلمة « عليه » في قوله :
« تقديم واو العطف على المعطوف [عليه] » وهي ليست في
المخطوطات كلها ؛ لأن المؤلف يبالغ هنا مسألة تقديم واو العطف
على المعطوف عليه ، ولم يقنيه لذلك المحققون .

١/١٨١ = الإسكندرية ٦/٢٣٠ في جميع المخطوطات : « فأضمر الهاء مع إن »

لأنها يجوز أن تقع على (من) للشرط « وهو خطأ كبير لم يفتن
إليه المحققون ؛ لأن معنى كلام القزاز أن (إنّ) الناسخة لاتعمل
في (من) الشرطية ، وصواب العبارة « .. لأنها [لا] يجوز »
بزيادة (لا) لزوما .

١٦/١٨١ = الإسكندرية ١١/٢٣١ : «زعم سيبويه عن الخليل أنه وجد في
أشعار العرب لاجواب لها « وقد سقطت من المخطوطات كلها كلمة
(رب) وهى فى سيبويه ، وكان ينبغى زيادتها على النحو التالى :
... فى أشعار العرب [رَبّ] لاجواب لها !

٣/١٨٢ = الإسكندرية ١١/٢٣١ : « لأنه لما حذف رب » ؛ هنا سقطت فى
جميع المخطوطات كلمة : « جواب » التى وردت فى كلام القزاز بعد
ذلك ، وصواب العبارة : « لأنه لما حذف [جواب] رب » .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

١١/٥١ : « وكلا القولين البيتين » كلمة « القولين » هنا لا معنى لها ، وقد كانت
فى ك ثم ضرب عليها ، غير أن المحققين لم يتنبها لذلك . وقد تنبها
لذلك نسخة ت فتركت الكلمة !!

٦/٨٥ : البيت : « هجوت زبان ثم جئت معتذرا .. الخ » ورد هكذا
فى ك ت وهو تحريف يخل بالوزن ، والصواب : « ثم جئت » ولم
يفتن إلى هذا المحققان ، كما أنهما قالا فى الهامش : إن البيت غير
غير منسوب لأحد . والذي فى معجم الأدباء ١١/١٥٨ أن

الميت قاله أبو عمرو بن العلاء في قصة له مع الفرزدق .

٥٨ / ٣ : « الذين » كذا في كل المخطوطات ، والصواب : « اللذَّين »
وهو يشير إلى قول الشاعر : « إن عمِّي اللذا » .

أوهام القزاز :

٢٩ / ٩ = الإسكندرية ١٥ / ٣٧ : « وأما قولهم : إن العرب لم تجاوز في العدد :
رباع . ادعاء منهم » ولم يفتن المحققون إلى شدوذ حذف الفاء في
جواب « أما » في هذه العبارة ، والصواب أنه لا تحذف الفاء في
جوابها إلا للضرورة . انظر : معنى اللبيب ٥٦ / ١ وخزانة الأدب

٥٥١ / ٤

٣٠ / ٦ = الإسكندرية ٤ / ٣٩ : « وأخذ عليه في قوله » ؛ كذا في جميع النسخ ،
ولعل القزاز ضمن « أخذ » معنى « طعن » وكان الأمر في حاجة
إلى تعليق من المحققين .

٧٥ / ٣ = الإسكندرية ١١ / ١٠٠ : « ففرق بين أخوا وبين من » . لم يلاحظ
المحققون هنا وهم القزاز في تكرار « بين » مع الاسم الظاهر ، وهو
لحن عند اللغويين . انظر : درة القواص ٣٦

سقوط الكلمات والعبارات أو زيادتها بلا مبرر :

٢٦ / ١٧ : « وهذا ذكره النحويون » صوابه : « وهذا [قد] ذكره
النحويون » كما في المخطوطات .

٢٩ / ٥ : « وذلك اثنين اثنين » سقط هنا ومن طبعة الإسكندرية ١١ / ٣٧

سطر كامل !! وصواب النص كما في المخطوطات : « وذلك [إذا
قال : جاءني القوم مثني مثني ، كان معدولا عن اثنين ، يؤدي عن
معنى [اثنين اثنين » .

٣/٤٠ : « وقال قيس بن عباد » صوابه كما في المخطوطات : « قيس [بن
سعد [بن عباد » .

١٢/٥٥ : سقط هنا بين بيتي النابغة عبارة : [ثم قال فيها] وهي في
المخطوطات .

١٦/٥٥ : ومثل هذا حدث هنا حيث سقطت عبارة [ثم قال فيها] وهي في
المخطوطات .

٢/٥٨ : سقطت عبارة [ثم قال] بين البيت الأول والثاني ، وكذلك بين
الثاني والثالث ، وهي في المخطوطات .

٨/٧٣ : « اسما كقوله » صوابه : « اسما [للجفس] كقوله » .

١٤/٨١ : « أي أنزل على محمد » صوابه : « أي [بما] أنزل » كما في
المخطوطات .

٨/٨٤ : « لقد ولدت » صوابه كما في المخطوطات : « [و] لقد ولدت » .

١٠/٨٩ : « كأنه سكت فيه » صوابه كما في المخطوطات : « كأنه [موضع]
سكت فيه » .

١٤/٨٩ : « فقطع الألف اتسع » صوابه كما في المخطوطات : « فقطع الألف
[من] اتسع » .

١/٩١ : « فكه فكاً » صوابه في المخطوطات : « فكه [يفكه] فكاً ».

١١/٩١ : « فلما حركه بحركة الجيم » صوابه في المخطوطات : « فلما حركه [حركه] بحركة الجيم » .

١٤/٩٧ : « مثل المضمير » سقط هنا سطر كامل ، وصواب العبارة كما في المخطوطات : « مثل [قولهم: هؤلاء الضاربون زيدا] ، فإذا أضربوا قالوا : الضاربوه ، فوصلوا [المضمير] » .

١/١٠٢ : « فحذف عندهم اضطراراً » صوابه ، كما في المخطوطات : « فحذف [الفون] عندهم اضطراراً » .

٤/١١٢ : « ومنه قول الشاعر » حدث للمحقق هنا انتقال نظر من « قول الشاعر » هذه ، إلى « قول الشاعر » بعد سبعة أسطر ، فسقطت منه تلك الأسطر ، ولم يفتن إلى أن بيت الشاعر التالي لاشاهد فيه على المسألة التي يناقشها القزاز ، وهي مسألة العدد ، على الإطلاق !!

١٧/١٣٤ : « وإذ يقول يوم القيامة » صوابه في المخطوطات : « وإذ يقول [الله] يوم القيامة » .

١٣/١٤٢ : « لأن الفتحة يجب أن تكون » سقط سطر بسبب انتقال النظر ، والصواب في المخطوطات : « لأن الفتحة [من جنس الألف] ، وهذا يفسد عند سائر الناس ، لأن الفتحة [يجب أن تكون] » .

١١/١٤٤ : بعد البيت : « لبك يزيد . . الخ » سقط السطر التالي ، وهو في المخطوطات : « [فرغ يزيد ، لأنه اسم ما لم يسم فاعله ، ورفع :

ضارع ، ومختبط بالمعنى [لأنه لما قال .. « الخ .

١٧/١٦٢ : « أعطيت ومثل « صوابه كما في المخطوطات : « أعطيت [حركته] وقيل . »

١٧/١٦٥ : « وإنما هو [يريد] قول ابن حزم « زاد المحقق كلمة [يريد] ، ودل بهذا على عدم فهم المعنى المراد ، والصواب أن تزداد كلمة [في] مكانها ، وقد أراح محققا نشرة الإسكندرية أنفسهما ، وحذفا من النص كلمة : « قول » مع وجودها في المخطوطات كلها ، فصارت العبارة عندهما : « وإنما هو ابن حزم ! »

٨/١٦٨ : « ورواه قوم أتوا ناري « صوابه كما في المخطوطات : « رواه قوم [هنا] أتوا ناري » : وقد حرفت في نشرة الإسكندرية إلى : « ورواه قوم هكذا . . . » .

١١/١٦٨ : « فلم يجعلوا فيه ضرورة لأنه وصل هاهنا « صوابه في المخطوطات : « . . . لأنه [لا] وصل هاهنا » .

٧/١٦٩ : « فقلت هذا لها « صوابه في المخطوطات : « فقلت [لها] هذا لها . »

٨/١٦٩ = الإسكندرية ١٣/٢١٦ : « فقلت لها هذا وهذا لينا « صوابه في المخطوطات : « فقلت لها : هذا [لها] وهذا ليا . »

٥/١٧٩ : « وإذا قلت هذا صاحبها « سقط هنا سطر كامل بسبب انتقال الفطر ، وهو في المخطوطات ، وصواب العبارة : « وإذا قلت :

[هذا ذو اللمجة ، تريد صاحبها ، فإذا أضمرت قلت [هذا صاحبها] .

٩/١٨٧ : « بما قد شرحته في كتاب على وجهه » سقطت من المحقق هنا كلمة : « الحروف » وصواب العبارة « في كتاب [الحروف] على وجهه » ، وبدل أن يراجع المخطوطات جيداً علق في الهامش قائلاً : « يغلب على الظن أن المؤلف يشير هنا إلى كتابه (الحروف) » !
٨/١٨٨ : « ويجوز له قلب هذا المعنى » زاد المحقق كلمة : « المعنى » في هذا النص دون إشارة إلى ذلك مع أنها لا داعي لها وليست في المخطوطات !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٥/٣٧ : « فحذف الياء من آخره » صوابه كما في المخطوطات « فحذف [هذا] الياء من آخره » .

٩/٩٠ : « وتعريبه وأجر » صوابه كما في المخطوطات : « وتعريبه [نسيتم] وأجر » .

٦/١٠١ : « وأفضل فحذف » صوابه في المخطوطات : « وأفضل [من ثم] فحذف » .

٩/١٠٧ : « هنا مسألة يريد » صوابه في المخطوطات : « هنا مسألة [كما أنها مسألة] يريد » والسبب في هذا السقط انتقال النظر .

٦/١١٦ : « معار فأجراه » صوابه في المخطوطات : « معار [فأخرات] فأجراه »

٩/١٢٤ : « بالألف بعدما » صوابه في المخطوطات : « بالألف [واللام] بعدما » .

٨/١٢٨ : « الرواية الدنانير » صوابه في المخطوطات : « الرواية [نقى] الدنانير » .

١/١٣٧ : « والمطموس الحسنة » صوابه في المخطوطات : « والمطموس [الناقفة] الحسنة » .

٤/١٣٨ : « وأسهل من حذف الإعراب » صوابه في المخطوطات : « وأسهل من [هذا] حذف الإعراب » .

أخطاء عامة :

٣٢ هامش ١٩ : علق على بيت من مشطور الرجز للمجاج هو : « جارى لاتستنسكري عذيري » بقوله في الهامش : « عجزه : سيرى وإشفاقى على بعيرى » . وما درى أن شطر الرجز بيت قائم بنفسه في مشطور الأراجيز ، وهو الثلث منه ، فلا عجز فيه ولا صدر .

قال ابن جني في كتابه المنصف ١/٦٦ : « ما كان من الرجز على ثلاثة أجزاء فهو بيت كامل وليس بنصف بيت » .

وتقول نشرة الإسكندرية عن مثل هذه الحالات : « وتسام البيت » (انظر الهامش الثانى من صفحة ٤١ والأول والثانى من ص ٥٩ ، والهامش الأول فى صفحة ٦٦) وهى عبارة مبهمه قد نفهم منها أيضاً معنى : « وعجز البيت » . بدليل تحديثها عن بيتين من مشطور الرجز لأبى محمد الفقعسى فى ص ٨٢ على

أنهما بيت واحد ، ومثل ذلك في هامش ٩٥ : «البيت للأغلب» وهما بيتان .
وأوضح من هذا ما في الهامش الأول في صفحة ٨٨ ، ففيه : « صدر البيت » !
وغير ذلك كثير ، وهذا من الأوهام الشائعة في تحقيق التراث !

١/١٠٤ = الإسكندرية ١/١٣٦ : (ومثله حذف أن أيضاً بعد «يوشك» من
« فعل أن يفعل به » ؛ هكذا وضع المحققون في النشرتين علامات
التنصيص ، وهو سوء فهم لما قصده القزاز ، والصواب أن توضع
علامات التنصيص كما يلي : (ومثله حذف أن بعد : « يوشك من
فَعَلَ أن يفعل به ») أي يقال : يوشك من فعل يفعل به ، كما في
الشاهد التالي كذلك في النص !

١٢/١٤٨ = الإسكندرية ١٢/١٩٢ : من مسائل السكتاب التي كانت تحتاج
إلى تعليق يوضحها قول القزاز هنا : « ونصب تسلم لأنه جواب
بالواو . . ونصبه بإضمار (أن) ويسميه الكوفيون الصرف » ؛ فإن
مذهب الكوفيين أن ناصب الفعل بعد الواو والفاء ثم وأو ، بعد
النفى والاستفهام ، ليس هو (أن) مقدرة كما يذهب البصريون ،
وإنما هو الصرف أي الخلاف ؛ لأن الفعل الثاني مخالف للأول ،
ومصروف عقه في مثل : « لاتأكل السمك وتشرب اللبن مثلاً » .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٥/١ ومدرسة الكوفة ٢٩٦

١٨٧ هامش/٤ : نسب المحقق البيت :

سأجزيك خذلانا بتقطيعي الصوى

إليك وخفًا زاحفًا تقطر الدّما

في هامشه إلى حصين بن همام المري ، ولسنا ندرى علام اعتمد في هذه النسبة ، فرجعه الوحيد المثبت في هذا الموضع هو اللسان ٣١/١١ وهو لم ينسبه إلى أحد . والصواب أن هذا البيت للعين المقفري في اللسان (رمى) ١٨ / ٢٩٤ ولم يعرف محققا نشرة الإسكندرية هذه النسبة كذلك ! !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٥٢ هامش / ١ : « نزهة الألبا » بالقصر الذي لاداعي له ، فليس هناك داع من دواعي السجع كما في مثل : « صبح الأعشى في صناعة الإنشا » !

٦/٦٤ : « أبعدى ظلي من ظلك احمِل حجلي وحملك »

هكذا وضع هذا القول للعرب موضع بيت الشعر ، وقد نسبه المحققان في فهرس الكتاب ص ٢٧٦ إلى أبي نواس زوراً وبهتاناً . وانظر تخريج هذا القول في شرح المفاتيح لابن الأنباري ١٢٥ والشعر والشعراء ٦٩٨/٢

٥/٧٣ : « وقد كان من حقها أن يتلقاها بالرحب » . أصل العبارة : « وما كان

من حقها . . . الخ » ويبدو أن (ما) هذه لم تفهم ، فاستبدل بها المحققان (قد) وهي موصولة بمعنى (الذي) . وقد فطن إلى هذا محقق

النشرة التونسية ٥١

٢/٧٩ : تصحيح المخطوطة دون إشارة إلى أصل ما فيها ، هو الطابع العام لنشرة الإسكندرية . ومن أمثلة ذلك ما حدث هنا ، ففي المخطوطات

كلها: « لا يجوز لمن كان مولديا هذا » فصحتها المحققان
إلى: « لمن كان مولداً هذا »!

وأحياناً يكون التصحيح والتغيير بسبب الفهم الخاطئ للنص ،
كما حدث في ٦/٧٩: « مأخوذ من قوى الجبل وهت طاقاته
التي يقتل عليها » والصواب كما في المخطوطات : « وهي
طاقاته .. » .

وفي ٨٤ / ٤ : غير المحققان : « يا مطر السلام » إلى : « يا مطر سلام »
دون إشارة .

وفي ١١/١٢٩ : وضعت عبارة (كقولك مائة) بين قوسين ، وبفهم
من ذلك أنها تسكلمة من المحققين ، والحقيقة أن كلمة
(مائة) موجودة في المخطوطة ، وقبلها كلمة مضمومة ،
وقبلها كلمة : « إذا » ولعل مكان السكلمة المضمومة كلمة :
« قال » لتصبح العبارة كلها : « إذا قال مائة » .

وفي ٦/١٣٠ : زاد المحققان عبارة : « ملء القصور » : ومع لزوم هذه
الزيادة فإن الواجب كان يحتم عليهما الإشارة إلى خلو
المخطوطات منها .

وفي ٦/١٩٩ : وضع المحققان عبارة (أدناه الخطوب) بين قوسين ،
وقالا في الهامش : « نقص في الأصل والزيادة من خزانة
الأدب » ولست أدري كيف نقص هذا وهو موجود

في المخطوطات ، وصحته : « أبعده الخطوب » !

٦/٢٠٠ : « لا يرى الناس » في بيت الشعر : هذه رواية المصادر ، والذي في المخطوطات كلها : « لا ترى العين » واحترام النص واجب !

٨/١٧٩ : غير المحققان قافية البيتين من الإطلاق إلى التقييد دون داع لذلك !
١٧٩ هامش /١ : تابع المحققان بعض المصادر في الخطأ بين أسماء الشعراء ، فنسبوا تبعاً لها بيتاً للأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري ، وذلك خطأ
نبه عليه البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤/٤٦٤

تغيير النص عمداً :

٣١ / ١ : في قول عروة بن حزام : وامرحبا بجمار عفراء
إذا أتى قربته لما شاء
من الشعير والحشيش والماء

غير القوافي فجعلها : « أعفرا / شا / والماء » ليتابع ما في ديوان المتنبي بشرح العسكبرى بلا داع ، وهذا لا يجوز . وفي نشرة الإسكندرية ١/٤٠ حرفت القوافي إلى : « عفراء / شاه / والماء » .

٣٩ / ٩٢ : « وقد أخذ على الشعراء هذا ، وأمثاله كثير » في ذك : « كثيراً » وهو الصواب ، وقد غيره المحقق متابعاً في ذلك أوهام س ت ا

٦٥ / ٧ : في كل المخطوطات بوضوح : « هذا شيء يفعلُه العربي » غيرها

المحقق إلى : « تفعله العرب » بلا سبب ظاهر !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

١٤١ / ٦ : في كل المخطوطات : « إذا أسقطت هاء في الترخيم » جعلها

المحققان : « إذا أسقطت في الترخيم حرفاً » بلا داع أو إشارة !

٢٢٠ / ٥ : في كل المخطوطات : « بجل » جعلها المحققان : « بجل » وقالوا في

الهامش : « وبجل لا معنى له ، وهو محرف في الغالب ، وأصله

بجل » ! ولوراجع المعاجم لعرفنا أن كلمة « بجل » بمعنى : « حَسَبَ »

أليق بالمقام هنا !

أخطاء في التخريجات :

٤٨ هامش / ٢ : قال عن بيت الشعر :

[منمت لك أن تلاقيني المنايا] أحاد أحاد في الشهر الحرام

إنه لجهول . والصواب أنه لعمر وذي السكب الهذلي ، في ديوان

الهذليين ٥٧٠ والإبل للأصمعي ٧٩ ، كما روى صدر هذا البيت : « هنت أن

تلاقينا المنايا » وهو بهذه الصورة مختلف الوزن !

٣٧ / ١٢ : لم يعلق المحقق على قول القزاز : « وكقول بعض المحدثين : قصر

جرير ... الخ » مع أن الأمر يحتاج إلى بيان أن هذا المحدث الذي

يبين تقصير جرير في بعض أشعاره ، هو أبو العباس الناشيء

الأكبر ، الذي ألف كتاباً في تفضيل شعره على شعر الفحول مثل
جزير وغيره ، وسماه « تفضيل الشعر » انظر العمدة لابن رشيق

١٣٤/١

١/٣٨ : البيت: لاشيء أعجب في عينيك إنهما لا يضعفا القوي إلا إذا ضعفا
لم يعرف المحقق أنه لأبي العباس الناشيء الأكبر في العمدة

لابن رشيق ١٣٥/١

١٦/٣٨ = ١٦/٢٥٠ = الإسكندرية ٨/٥٠ : « حدثنا أبو علي الحسن بن
إبراهيم الأمدى » ظن المحققون أنه : « الحسن بن بشر الأمدى »
صاحب الموازنة ! مع أنه شخص آخر ، يروى عن علي بن سليمان
الأخفش هنا ، كما روى عنه إصلاح المنطق لابن السكيت .

وانظر : إنباه الرواة ٨٨/١ ومجمع الأدباء ٢٧٠/٣

٦/٤٤ = الإسكندرية ٢/٦٠ : لم يخرج المحققون المثل : « أعز من الكبريت
الأحمر » وهو في مجمع الأمثال ٣٣٠/١ ومصادر أخرى في تحقيقنا .
١٠/٤٤ = الإسكندرية ٦/٦٠ : بيت الشاعر :

وأنت سيدها المذكور قد علمت ذلك العمائم يوم الخندق السود

في نشرة تونس : « هذا بيت محفوظ ، لكن شد عنى تخريجه » وفي
نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيت في المصادر التي بين أيدينا ! والبيت
لا وجود له إلا في أمثال أبي بكرمة ٥١ فقط !!

٧/٤٥ : بيت المرار العدوى لم يخرج ، وهو في الفضليات ق ٧/١٤ ص ١٢٥
ومصادر أخرى في تحقيقنا .

١١/٤٥ : قول العرب : « قالت نخلة لأخرى : أبعدى ظلى من ظلك أحمل
حملى وحملك » لم يخرج ، وهو فى شرح الفضليات لابن الأنبارى
١٢٥ والشعر والشعراء ٦٩٨/٢ إلى جانب أنه حرّفه إلى : « أحمد
حلى » !

١/٤٦ : بيت أبى زبيد لم يخرج ، وهو فى ديوانه ق ٣/٢٢ ص ٨٠ والشعر
والشعراء ٨٠١/٢ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١٣/٤٦ : قول الشاعر :

كأن نيرانهم من فوق حصنهم معصفرات على أرسان قصار
لم يعرف المحقق أنه لأبى محمد المسكى فى سبط اللآلى ٤٤٣/١ ومعجم
البلدان ٩٦١/٤ كما ينسب إلى عيسى بن جعفر فى معجم الشعراء
١٠٠ وللأحمر فى الشعر والشعراء ٨٠٢/٢

٤/٤٨ : « استنوق الجمل » لم يخرج المحقق هذا المثل ، وهو فى جمهرة
الأمثال ٥٤/١ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

٢/٤٩ : بيت أبى النجم : « صاب العصا جاف عن التغزل » فى لاميته
المشهورة فى الطرائف الأدبية رقم ١٦٨ ص ٧٠

٢٠/٥٠ : قال عن البيت : « أبكى وقد ذهب القواد ... الخ » : « هذا
البيت لم ندر قائله » وهو لمسلم بن الوليد فى ديوانه ق ٣/٢٣
ص ١٨٤

١٤/٥٢ : بيتا أبى النجم فى لاميته المشهورة فى الطرائف الأدبية رقم ٩١ -

٢/٥٣ : « فوردت قبل تبين الألوان » لم يعرف المحقق أنه عجز بيت للبيد
ابن ربيعة في ديوانه ق ٩/١٦ ص ٤١ و صدره فيه : « فقدرت
للورد المغلس غدوة » كما حرفه إلى : « فَوَرَدَنَ ! »

١٥/٥٦ : بيت الشاعر : « إني كبرت وإن كل كبير ٠٠٠ الخ » قال عنه
المحقق : « لم يعلم قائله » ولم يعرف أنه لحيد (بن نور الهلالي) في
الشعر والشعراء ٩٦/١ والقوافي للتنوخى ٦٧

٢/٥٧ : البيت : « أفبعد مقتل مالك بن زهير ٠٠٠ » لم يعرف المحقق أنه
للربيع بن زياد العبسي في النقايض ٨٩/١ وشعراء النصرانية ٩٧٢
وغيرهما كثير في تحقيقنا .

١١/٦١ : « ياعديا لقلبك المهتاج » لم يعرف المحقق أنه صدر بيت لأبي دواد
الإيادي في ديوانه ق ١/١٤ ص ٢٩٨ والأغاني ٣٧٣/١٦ ،
وعجزه فيهما : « أن عفارسم منزل بالنباج » . وقالت عنه نشرة
الإسكندرية (هامش ٨٤) : « وهو غير منسوب لأحد ، ولا تمام
له » ١١

٦٤ هامش / ٣ : قال المحقق عن ثلاثة أبيات من الرجز أولها : « ما كان إلا
طلق الإهاد » في هامشه : « غير معزو » وهي لرؤبة بن المعجاج
في ملحقات ديوانه ص ١٧٣ واللسان (همد) ٤٤٩/٤ وغيرهما
في تحقيقنا .

٧٢ هامش / ٣ = الإسكندرية ٩٨ هامش / ١ : عزا المحققون بيتي الرجز :
(٥ - الضرائر الشعرية)

رب ابن عم لسليبي مشهول
طبناح ساعات السكرى زاد الكسل

إلى الشماخ بن ضرار الذبياني ، وهما في الحقيقة لجبار بن جزء بن

ضرار في ديوان عمه الشماخ ص ٣٨٩ - ٣٩٠

١٩/٧٩ : بيتا الرجز : كأن أهدام النسيل المنسل

.....

لم يعرف المحقق أنهما لأبي النجم المعجلى من لاميته المشهورة في

الطرائف الأدبية ص ٦٦ وتهذيب الألفاظ ٣٦١

٣/٨٠ : بيتا الرجز : ولو ترى إذ جيتي من طاق

.....

لم يعرف المحقق أنهما لرؤبة بن المعجاج في ملحق ديوانه ص ١٨٠

والدرر اللوامع ٢/١٤٠ وغيرها في تحقيقنا .

١٣/٨١ = الإسكندرية ١٠/١٠٨ : لم يعرف المحققون أن بيت الرجز :

« ومؤمن بما على محمد » لعاصم بن ثابت ، وهو في ضمن خمسة

أبيات في صيرة ابن هشام ٣/١٧٠

٨١ هامش / ١ : قال في تعليق على كلام لسبيويه : « لا يوجد هذا التعليق

لسبيويه في كتابه طبع بولاق » . وهذا بسبب التسرع

والهجلة ، فالنص في كتاب سبيويه (بولاق) ١/١٤٥ في

السطر الرابع ، أما نشرة الإسكندرية ٨/١٠٧ فلم تحاول تخرج

كلام سبيويه في هذا الموضع من كتابه .

٧/٨٣ : قول الشاعر : « وقالوا ترابى فقلت صدقتم البيت » لم يخرج
المحقق ، وهو في شرح شواهد الشافية ١٨/٤ وشرح مقصورة ابن
دريد للتبريزي ١٠٦ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

١١/٨٣ = الإسكندرية ١٤/١٠٩ : قول الشاعر : « أعكرم أنت الأصل
والفرع البيت » لم يعرف المحققون أن البيت الأخطل
في ديوانه ص ٢١٥

١٢/٨٤ = الإسكندرية ٧/١١٢ : لم يخرج المحققون قراءة الحسن البصري
« وما تنزلت به الشياطين » وهي في تفسير القرطبي ١٤٢/١٣
وإتحاف فضلاء البشر ٢٠٥ وغيرهما في تحقيقنا

٤/٨٦ : البيت : « وإلى ابن أم أناس أرحل ناقتي البيت » لم يعرف
المحقق أنه لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١١/٣١ ص ١١٥
واللسان (زحف) ٣٠/١١

١٨/٨٨ : البيت : « ألا تلك جارتنا بالفضا البيت » لم يخرج المحقق
وهو في اللسان (رأى) ٥/١٩ وتهذيب اللغة ٣١٩/١٥

٥/٩١ : بيت الراجز : « وشفها اللوح بمأزول ضيق » لم يعرف المحقق أنه
لرؤية في ديوانه ق ٤٢/٤٠ ص ١٠٥ والاقضاء ٤٠٦ وغيرهما
في تحقيقنا .

٨/٩٣ : بيتا الرجز : « حتى إذا ما لم أجد غير السرى

.....

لم يخرجها المحقق وهما في المحتسب ٧٧/٢ والتوجيه للفارق ١٥٥
وغيرها في تحقيقنا .

٧/٩٦ : بيت الرجز : « دعاء حمامات يجاوبها حمى » لم يخرج المحقق وهو في
العقد الفريد ٣٥٥/٥

١٤/٩٦ : البيت : « وإني حيثما يثنى الهوى بصرى ٠٠٠٠ إلخ » :

لم يعرف المحقق أنه ينسب لابن هرمة في تاج العروس (شري)
١٩٧/١٠ وشرح القصائد السبع للزوزنى ١٨٤ ، وغنما في ملحق
ديوانه في ٢/١٤٦ ص ٢٣٩

١/٩٩ : بيتا الراجز : « أنت عيرا من حير خنزره

« »

لم يعرف المحقق أنهما للأعور بن براء الكلبى في معجم البلدان
٤٧٨/٢

٦/١٠١ : البيت : « لنا أعنز لبن ثلاث فبعضها ٠٠٠٠ إلخ » :

لم يخرج المحقق ، وهو في شرح الحاسة للرزوق ٨٠ والخصائص
٤٣٠/٢ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

٣/١٠٢ = الإسكندرية ١١/١٣٣ : البيت : « ولقد يفنى بها حيرانك

٠٠٠٠ إلخ » سكنت عن تخويجه نشرة تونس ، أما نشرة

الإسكندرية ففي هامشها : « لم نثر على البيت فيما بين أيدينا من

مصادر » !! والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق ٤٣/٣

ص ١١٥ وخزانة الأدب ٣/٢٣٧ ومصادر أخرى في نشرتنا هذه .

٧/١٠٥ = الإسكندرية ١٠/١٣٧ : بيتا الرجز :

« إذا اعوجن قلت صاحب قوم »

« »

لم يعرف المحققون أنهما لأبي نخيلة في شرح شواهد الشافية
٢٢٥/٤ ، وقد حسبتهما نشرة الإسكندرية - على عادتها - بيتا
واحداً ، فقال المحققان في الهامش : « البيت في الموشح ١٥٠ غير
منسوب لأحد . . . » .

١٢/١٠٦ : لم يعرف المحقق أن البيتين : « كم قد ذكرتك . . . الخ » لعمر

ابن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٤هـ وأمالى القالى ١/٩٩

٦/١٠٨ : البيت : « وكادت فزارة تشقى بنا . . . البيت » .

لم يعرف المحقق أنه لعوف بن عطية بن الخرج في الفضليات ق

٢٩/١٢٤ ص ٨٤٤

١/١١٨ = الإسكندرية ٤/١٥٣ : البيت : « على كل ذى ميعة ساج . . . »

لم يعرف المحققون أنه لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١٢/٢٩

ص ١٨٨ والصناعتين ١١١ وغيرها في تحقيقنا .

١١/١٢٤ = الإسكندرية ٥/١٦٢ : البيت : « عشية لاعفراء منك بريدة . . »

إلخ » قال محقق القونسية في الهامش : « شدغنى تحقيق هذا

البيت » وقال محققا نشرة الإسكندرية : « وهو غير منسوب

لأحد . » وهو لعروة بن حزام العذرى في ديوانه ق ١٠/٢ ص ٣٠

وخزانة الأدب ٥٣٤/١

٩/١٢٨ : البيت : « لعورك ما أخشى التصعلك ما بقى الخ »
لم يعرف المحقق أنه لزيد الخليل الطائي في ديوانه ق ٨/٢٥ ص ٦٢
وفوادر أبي زيد ٦٨ وغيرها .

١٢/١٢٨ : البيت : « لزجرت قلبا لا يربع إلى الصبا الخ »
لم يعرف المحقق أنه لطفيل الغنوى في سيبويه والشتمري
٢٩١/٢

٨/١٢٩ : البيت : « كيف أصبحت كيف أمسيت مما الخ »
لم يخرج المحقق وهو في همع الموامع ١/١٤٠ والدرر اللوامع
١/١٩٣ وغيرها في تحقيقنا .

٨/١٣٠ : بيت الرجز : « إن مع اليوم أخاه غدوا » لم يعرف المحقق أنه
ينسب لرؤية في الحاسن والمساوي للبيهقي ٢/١٢٢ وغيرها .

٧/١٢١ : البيت : « وخير الأمر ما استقبلت منه الخ » لم يعرف
المحقق أنه لاقطامي في ديوانه ق ١٣/٢٤ ص ٤٠ وشرح الجماسة
للمرزوقي ١/١٣٥ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

١٠/١٣١ : البيت : [فإما تشكروا المعروف منا] الخ » لم يعرف
المحقق أنه ينسب لشقيق بن جزء في فرحة الأديب للفندجاني .
انظر : الخصائص ٢/٣٤١ . وقد حرف المحقق ووصف قى العجز
فجمله : « وإن يشتم تعاوذنا عوا اذا » وصوابه : « وإن شتم تعاوذنا
عوا اذا » ! !

١٣/١٣٣ : بيتا الرجز : « وهو يلوى خطوة مفاججا

لم يعرف المحقق أنهما لهميان بن قحافة السعدي في جبهيمته التي نشرها
الدكتور رمضان عبد القواب بمجلة الجمع في ٢٧ فبراير
سنة ١٩٧١ م .

١٣٥/٨ : لم يخرج المحقق بيت مزاحم العقيلي وهو في ديوانه ق ٢/٢ ص ١٥
والمخصص ١٦/١٦٠ وغيرها .

١٣٦/١٧ : البيت : « فكلهم حاشاك إلا وجدته إلخ » لم يخرج
المحقق وهو في معاني القرآن للفراء ١٤٠/١

١٣٩/١ = الإسكندرية ١٠/١٨١ : البيتان : « إلى الله أشكو إلخ »
قال عنهما محقق النشرة التونسية : « لقد شدتني تحقيق هذين
البيتين » . كما قال محققاً نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيتين
فيما بين أيدينا من مصادر » !! والبيتان للشعر دل بن شريك
الربوعي فيما هو مشهور من المصادر كالأغاني ١١٩/١٢ وأمالى
اليزيدي ٣٣ وغيرها .

١٤٠/١٠ = الإسكندرية ١/١٨٣ : البيت : « فإن تصلوا ما قرب الله
بيننا إلخ » لم تتحدث عنه النشرة التونسية بشيء ،
وقال محققاً نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيت » وهو في
ضمن ثلاثة أبيات في نوادر أبي زيد ١٥٧ لعمر بن البراء من بني
عبد الله بن كلاب .

١٤١/١٠ : البيت : « أمسعتي للموت أنت فميت إلخ » قال عنه
المحقق : « هذا البيت لم يقع لي تخرجه » . وهو لمجمون ليلى في

ديوانه ٤١ والأغاني ٤٤/٢ على خلاف في الرواية فيهما .

٤/١٤٦ = الإسكندرية ٣/١٩٠ : البيت : « كأنها ضربت قدّام أعينها . . .
إلخ » لم ينسبه المحققون وهو لذي الرمة في ديوانه ٢٤/٩ ص
٧٥ واللسان (حش) ١٧٦/٨

١/١٤٧ : البيتان : « وسط بفرقتها . . إلخ » لم يعرف المحقق أنهما لأبي
صفوان الأسدي في ضمن قصيدة طويلة في أمالي القالي ٢/٢٤٠ ،
وانظر لمصادرهما هاشم سبط اللّالي ٢/٨٦٥

١٨/١٤٧ : البيت : « كما ما امرؤ في معشر وسط رهطه . . . إلخ » لم
يخرجه المحقق وهو في معاني القرآن ١/٦٨ ؛ ١٧٦/١ ، وخزانة
الأدب ٤/٥٣٦ وغيرهما .

١٤/١٤٩ : البيت : « وحدثت أن إنما بين بيثة . . . إلخ » لم يخرجه
المحقق وهو في مفتي اللبيب ٢/٥٥٢ والإيضاف ٢٣٥ : ومصادر
أخرى في تحقيقنا .

٨/١٥١ : البيت : « وتكسو المحن الرخو خصر كأنه . . . إلخ » لم
يعرف المحقق أنه لذي الرمة في ديوانه ق ١٥/٥٢ ص ٣٩٢ وتأويل
مشكل القرآن ١٥٠

١٤/١٥١ : البيت : « فصبحته كلاب القوث يؤسدها . . . إلخ » لم يعرف
المحقق أنه للراعي الميرى في ديوانه ق ١٣/٥٥ ص ٥٨ وتأويل
مشكل القرآن ١٥١ وغيرهما .

٢/١٥٢ : البيت : « أسلمته في دمشق كما . . . إلخ » لم يعرف المحقق أنه

لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه في ٧/١٧ ص ٥٣ والأضداد
لابن الأنباري ١٠١

٨/١٥٢ : بيتا الرجز : « بت أعشيها بعضب باتر
« »

لم يخرجهما المحقق ، وهما في خزنة الأدب ٣٤٥/٢ والعيني على
هامش الخزانة ١٧٤/٤ ومصادر أخرى .
١٢/١٥٥ : بيتا الرجز : « قال لها هل لك ياتاني
« »

لم يعرف المحقق أنهما للأغلب العجلي في خزنة الأدب ٢٥٧/٢ - ٢٥٨
١٥/١٥٥ = الإسكندرية ١/٢٠٢ : لم يخرج المحققون قراءة الأعمش في قوله
تعالى : « وما أتم بمصرخى » بكسر الهمزة للشددة ، وهي في التيسير
للداني ١٣٤ ومعاني القرآن ٧٥/٢ وغيرها .
٦/١٦٥ : بيتا الرجز : « صبجن من كاظمة أُلخصَّ الخرب
« »

لم يخرجهما المحقق ، وهما في العقد الفريد ٣٥٧/٤ وخزانة الأدب
٢٣٢/٢ ومصادر أخرى .
٩/١٦٥ : البيت : « أرى الخطفي بذ الفرزدق شعره إلخ » لم
يعرف المحقق أنه للمتلمتان العبدى في تأويل مشكل القرآن ١٥٤ ،
والشعر والشعراء ٥٠١/١ وغيرها .

٣/١٦٦ : البيت « [وكل صموت تثلة تبعية] إلخ » لم يعرف
المحقق أنه للناطقة الذبياني في ديوانه ق ٢٣/٥ ص ٧١ ، وهو مع
مصادر أخرى في الحروف لابن السكيت ٤١

١٢/١٦٦ : البيت : « فظلوا ومنهم دمة غالب له إلخ » لم يعرف المحقق
أنه لدى الرمة في ديوانه ق ٧/٦٤ ص ٤٨٥ ومعاني القرآن للفرأه
٢٧١/١

١٦/١٦٦ : البيتان : « لو قلت ما في قومها لم يتم

« »

لم يعرف المحقق أنهما لأبي الأسود الجمانى في شرح ابن يعيش
٥٩/٣ ؛ ٦١/٣ كما ينسبان إلى حكيم بن معية في خزانة الأدب
٣١١/٢

١/١٦٩ : البيت : « من يتقفن منهم فليس بأيب إلخ » لم يعرف
المحقق أنه لبنت مرة بن عاهان الحارثى كما في خزانة الأدب ٥٦٥/٤
والدرر اللوامع ١٠٠/٢

١٣/١٧٤ : البيت : « فإياك إياك المراء فإنه إلخ » لم يعرف المحقق
أنه للفضل بن عبيد الرحمن القرشى في معجم الشعراء للموزباني
١٧٩ وخزانة الأدب ٤٦٥/١ وغيرهما .

٥/١٧٧ : البيت : « فما أبالي إذا ما كنت جارتنا إلخ » لم يخرج
المحقق ، وهو في خزانة الأدب ٤٥٥/٢ ودرة الغواص ١٦٧
وغيرهما .

١٤/١٨٢ : بيتا الرجز : « نادوهم أن ألقوا ألاتنا

« »

لم يخرجهما المحقق في شرح شواهد الشافية ٢٦٤/٤ والوساطة
٤٦٣ وغيرهما .

٤/١٨٣ : البيت : « جرىء من يظلم يماقب بظلمه إلخ » لم يعرف

المحقق أنه زهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة في شرح القصائد
السبع ٢٧٩ وديوانه ٢٤

٤/١٨٩ : البيت : « تجلدا لاتقل هؤلاء هذا إلخ » لم يخرج

المحقق ، وقال عنه محققا نشرة الإسكندرية ٢٢٩ هامش/٣ : « لم
نشر على البيت فيما بين أيدينا من مصادر » ، والبيت في خزنة
الأدب ٤٧٠/٢ وشرح ابن يعيش ١٣٦/٣ والبحر المحيط ١٣٨/١
وكلها مصادر معروفة . تداوله !!

١١/١٨٩ : البيت : « سنثنى عليه بالذى هو أهله إلخ » لم يخرج

المحقق وهو في شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٥٣٢

٧/١٩٠ : البيت : « بوزل أعوام أذاعت بخمسة »

لم يخرج المحقق وهو في القلب لابن السكيت ٦٠ وتهذيب
الألفاظ ٥٩٠

١٠/١٩٠ : أبيات الرجز الأربعة ، لم يخرجها المحقق ، وقال عنها محققا نشرة

الإسكندرية إنهما لم يعثرا عليهما ، والأولان في الإبدال

لأبى الطيب ٢/٢١٨ ، والثالث ومعه آخر في الإبدال أيضاً

٣٢٦/٢

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٣٦ هامش ١/ : قال المحققان في التعليق ، عن البيت : « وشر المنايا
ميت . . الخ » وهو منسوب في سيبويه للحطيمية ، ولكنه غير
موجود في ديوانه ، والصواب أن البيت في ديوان الحطيمية ص ٤٥
بتحقيق زيمان أمين طه ، وهي الطبعة التي يرجع إليها المحققان في
نشرتهما دائماً .

٥/٨ : البيتان : « وكان عيونهن ٠٠ الخ » لم يعرف المحققان أنهما لعبيد
ابن الأبرص في ديوانه ١٣٣/١٣٤ والقوافي للتونخي ١٣١ وغيرها .
أما المصادر التي ذكراها في الهامش فإنها لم تنسب البيت لقائل .

٧/١٠٧ : مانسبه القزاز إلى سيبويه في هذا الموضع من تعليق على البيت
ليس في كتابه ، ولم يشر المحققان إلى ذلك ، ومثل ذلك ١٠٧/٨
لم يشر المحققان إلى أن كلام سيبويه هنا في كتابه ١٤٥/١

١٠/١١٣ : البيت : « وما كان حصن ولا حابس ٠٠٠ الخ » لم يعرف
المحققان أن البيت للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ق ٢٥/٦
ص ٨٤ مع مصادر أخرى في هامشه .

٣/١١٨ : البيت الذي قال عنه المحققان في الهامش : « البيت أنشده ابن
برى غير منسوب لأحد » . ذكر البغدادي في شرح شواهد

الشافية ٤/١٨٧ أن ابن عصفور نسبه للبيد العامري .

١٠/١٢٥ : البيت الذي قال عنه المحققان في الهامش : « وهو غير منسوب »

ينسب لحسان بن ثابت، أو لأبي طالب بن عبد المطلب، أو للأعشى

في خزانة الأدب ٣/١٢٩ والدرر اللوامع ٢/٧١

٣/١٣١ : البيت : « قفاؤك أحسن من وجهه الخ » شغل المحققان

عن نسبة البيت وتكلمته بالحديث عن (القنا) واللغات في قصره

ومده . والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه ١٨٢ والعقد الفريد

٥/٣٥٦

٦/١٤٤ : البيت : « إن ابن حارث إن أشقى لرؤيته الخ »

قال عنه المحققان : « وهو غير منسوب » ولم يعرف أنه لأوس بن

حبياء التيمي في سيبويه والشمئمرى ١/٣٤٣

١٢/١٤٤ : البيت : « أبوحنش يورقني وطلق البيت » :

لم يعرف المحققان أنه لابن أحمرو الباهلي في أمالي ابن السجري

١/١٢٩ ٢/٩٢ والجماسة المصرية ١/٢٦٣ وغيرها .

٨/١٥٩ : البيت : « سقىه الرواعد من صيف الخ » :

لم يعرف المحققان أنه للشمر بن تولب في ديوانه في ٣٨/١٥ ص ١٠٤

وسيبويه والشمئمرى ١/١٣٥ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

٦/١٦٢ : البيت : « فإن كلابا هذه عشر أبطن الخ » :

قال عنه المحققان في الهامش : « وهو غير منسوب لأحد » ،

والصواب أنه للنواح الكلابي في العيني على هامش الخزانة ٤/٤٨٤
والدرر اللوامع ٢/٢٠٤ ، وللأعور بن براء الكلابي في الأشباه
والفظائر ٣/٥١

٥/١٧٣ : بيتا الرجز : « إن بني للثام ... الخ » قال عنهما المحققان في الهامش
« غير منسوب لأحد » وما يفسبان للمجاج في التنبيهات على أغاليط
الرواة ٢٣٧ وشرح القوائد السبع ١٧١ وليسا في ديوانه .

٥/١٧٧ : الرجز : « قد أصبحت بالأمس ... الخ » قال عنه المحققان في
الهامش : « لم نجده في المصادر التي بين أيدينا » وبين أيديهما هذا
الرجز في خزانة الأدب ٣/٣٤٠

٩/١٩٢ : البيت « فلا يدعني قومي ... الخ » قال عنه المحققان في الهامش :
« والبيت غير منسوب لأحد » وهو لقيس بن زهير بن جذيمة
العبسي في سيبويه والشتنمري ١/٤٧١ والدرر اللوامع ٢/١٠

٤/٢٠٥ : البيت : « راحت بسلمة البغال ... الخ » قال عنه المحققان : « غير
منسوب لأحد » والبيت للفرزدق في ديوانه ٥٠٨ والعمدة ١/١٥٢
والمقتضب ١/١٦٧ ، ومصادر أخرى في تحقيقنا .

٨/٢١٨ : البيت : « ألا يا نخله ... الخ » لم يعرف المحققان أنه للأحوص
ابن محمد الأنصاري في خزانة الأدب ١/١٩٢ ؛ ١/٣١٢ ، وشرح
شواهد المفتي ٢٦٣ وغيرها في تحقيقنا .

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب النفيس ، على النسخ التالية :

١ - [نسخة ك] : وهي مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٨٣٠ أدب ، وهي مكتوبة بخط معتاد قديم ، به ترقيم وأثر عرق ، وهي عبارة عن ١٢٩ صفحة ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً .

وهي منقولة من نسخة كتبها لنفسه بخطه : الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله المعافري المطرز (توفي سنة ٤٧٢ هـ . انظر ترجمته في الصلاة لابن بشكوال ٣٢٥/١ ، وجذوة المقتبس ٢٥٧ ، وبقية الممتس ٣٥٤) ، وفرغ منها كتابة في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من شهر ربيع الآخر سنة ٤٣١ هـ ، أي بعد حوالي ٢٠ سنة من وفاة مؤلف الكتاب ، فقد جاء في آخر هذه النسخة مانصه :

« كان في آخر الأصل المنقول منه ماثله : كتبه بخطه لنفسه عبد الرحمن ابن عبد الله المعافري المطرز ، وكان فراغه منه ليلة الثلاثاء لعشر مضين من ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . رحم الله من قرأه ودعاه بالعتوبة ، وإقالة العثرة ، والنجاة من النار ، ولجميع المسلمين ، وصلى الله على محمد وأهله وسلم . »

والنسخة نفيسة وعالية الضبط ، وبقل فيها الخطأ والتحريف . وفي صفحة العنوان منها التلميح التالي : « هو ملك فقير عفو الله الصمد ، أحمد بن محمد الشهير بابن الملا الشافعي ، في سلخ شهر جمادى الأولى سنة ٩٧٨ هـ . » . وتحتة : « ثم إنه ملكه بجمد الله ولده الفقير إبراهيم بن أحمد بن محمد الشهير بابن الملا ، لازال بالأعمال الصالحة محلياً . » . وبعده : « والله تعالى يتغمده وأصوله وفروعه برحمته ، ويجمعنا بهم من غير حساب ولا عذاب في جنته . »

٢ - [نسخة ت] : وهي مخطوطة محفوظة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٣٢٦ أدب تيمور ، وهي عبارة عن ١٢٩ صفحة ، ومقاسها ٢٤ X ١٧ سم ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطراً ، وهي منسوخة من المخطوطة السابقة ، في سنة ١٣٢٤ هـ ؛ فقد جاء في آخرها : « ونقلت من نسخة بالكتبخانة الخديوية بمصر ، وقد وقع الفراغ من ذلك الكتاب ، في ثلاث خلّت من شهر رجب ، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين هجرية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية » .

وفي صفحة تالية : « وهذه النسخة ملك سعادة أحمد بك تيمور ، كان الله عوناً ومعيناً له ، ولجميع الأنجال في فعل الخيرات آمين ، بجاه سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم آمين » .

٣ - [نسخة س] : وهي مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٥١٥٧ أدب ، عبارة عن ١٠١ صفحة ، في كل صفحة ٢١ سطراً في المتوسط ، وهي كسابقتها منسوخة من مخطوطة (ك) بقلم معتاد ، بخط حسين محمد النساخ الشهير بالبرنس في سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ، فقد جاء بآخرها :

« نقله العهد الفقير إلى مولاه السيد حسين محمد الشهير بالبرنس ، سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م من نسخة قديمة بدار الكتب » .

وهذه النسخة يشمخ فيها اخطأ والتحريف ، وإهمال الضبط بالشكل ، والسقط الكثير ، ولو أنه لم يبق من الكتاب غيرها ، لسكان من التفسير تخليصه من تخليط هذه النسخة .

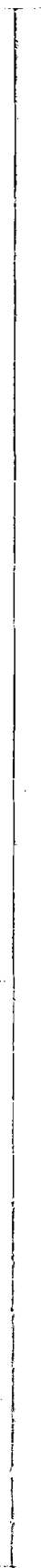
* * *

وفيا يلي لوحات مصوّرة من كل نسخة من هذه النسخ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ اسْعُدْ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ

هَذِهِ كَاتِبَةُ الْأَدْوَابِ أَيْ شَاةُ السَّمَاخُورِ الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ
 الزَّيْلَعِ وَالْقَضَائِي وَالْفَتَاوَى فِي سَائِرِ الْمَعَانِي الْقَبِيحَةِ وَالْقَائِمِ الْقَلْبِ
 وَالْأَبْدَانِ مَا سَمِعَ مِنْكَ مِنْ الْحَجِّ عَلَيْهِ وَتَمِينُ مَا تَمَرُّ مِنْ مَقَالِهِ وَارْدُ
 إِلَى صَوْلِهِ وَأَمْسِدُ عَلَى تَطَائِرِهِ وَمَوَاتُ مِنَ الْعِلْمِ أَيْ سِجِّ الشَّاعِرِ
 جَمَلُهُ وَلَا تَسْتَعِ عَنْ مَعْرِفَةِ لِي كَوْنِ لِي سَخْرٍ لِمَا نَفَعَنِي فِي تَجَرُّبِهِ وَمَا
 يَصْطَرِّقُ إِلَيْهِ مِنْ اسْتِقَامَةِ قَائِمِهِ أَوْ رُبَّ سَبْتٍ أَوْ صِلَاحِ اغْتِرَابِ
 فَوَدَّكَ أَنْ كَثِيرًا مِنْ تَطْلُقِ الْأَدَبِ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ دَرَسَةِ الْكُتُبِ
 إِذَا مَرَّ بِدَيْتِ الشَّاعِرِ مِنْ أَهْلِ عَمْرِهِ أَوْ لَطَائِمِهِ مِنْ بَطْنِ بَيْتِهِ
 أَوْ نَاجِحِ أَوْ رِيَادِهِ أَوْ نَفْصَانِ بَعْدَ حَرَكَةٍ عَنْ مَحْضَرِ الْأَصْوَلِ
 الْمَوْلَاةِ لَمْ يَكُنْ يَخْذُلُ فِي السَّبْعِ عَلَيْهِ بِمَا تَطَرَّقَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْجَامِ
 عَلَى عَهْدِهِ وَلَوْ نَظَرَ مِنْ أَحْسَنِ الْعُلَمَاءِ أَنْ ذَلِكَ الْأَخْرَجَ مِنْ وَجْهِهِ أَلَّا
 يَنْصُورُ ذَلِكَ كَمَا فِي الْعِلَلِ لَعَبِيَتْ عَسَلُ الرَّيَاحِ مِنَ الْهَوَاةِ مِنْ عِلْمِ أَوْ
 لَمْ يَكُنْ تَوْفِيقُهُ الَّذِي لَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْلَمَهُ أَوْ أَعَانَهُ طَرَفُهُ فَبِذِخْ



٦٥
أخيه دليل على ما دعا وحسن الله بهم أحده

هَذَا خِزْمَةُ الْقَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الثَّمَمِي الْحَمَوِي

مِمَّا كُنُونُ فِي مَضْرُوبَةِ الشَّعْرِ

وَاللَّهُ رَزَقَ الْعَالَمِينَ وَصَلَاةً عَلَى سِدِّيقِ الْخَامَةِ النَّبِيِّينَ

وَعَلَى الْبُرَاقِطِ الطَّاهِرِينَ بِسَلَامٍ

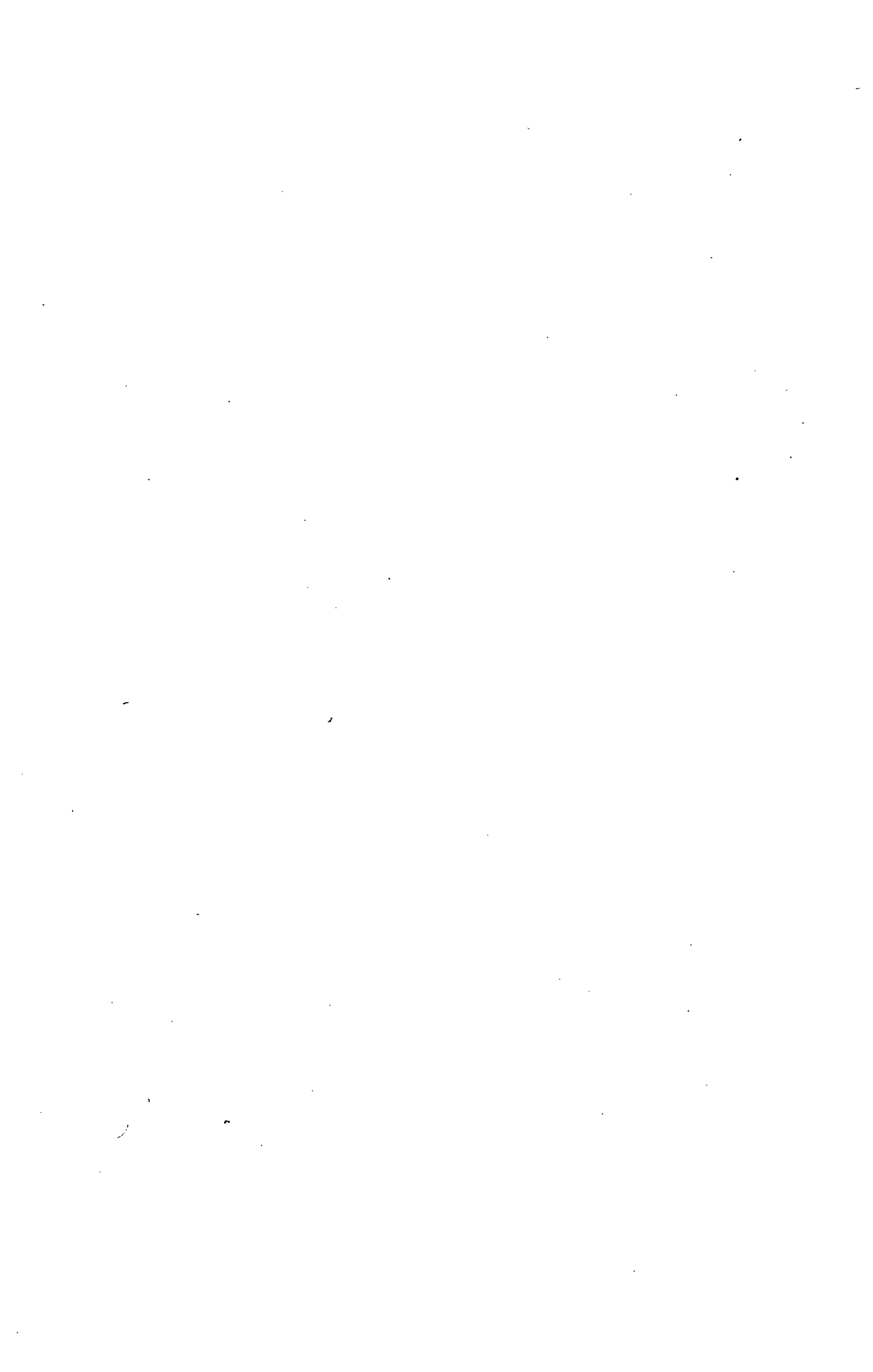
كُنْتُ فِي أَحْرَارِ الْأَصْلِ الْمَسْعُومِ مِنْهُ مَا مِثْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمُعَادِي الْمَطُورِ

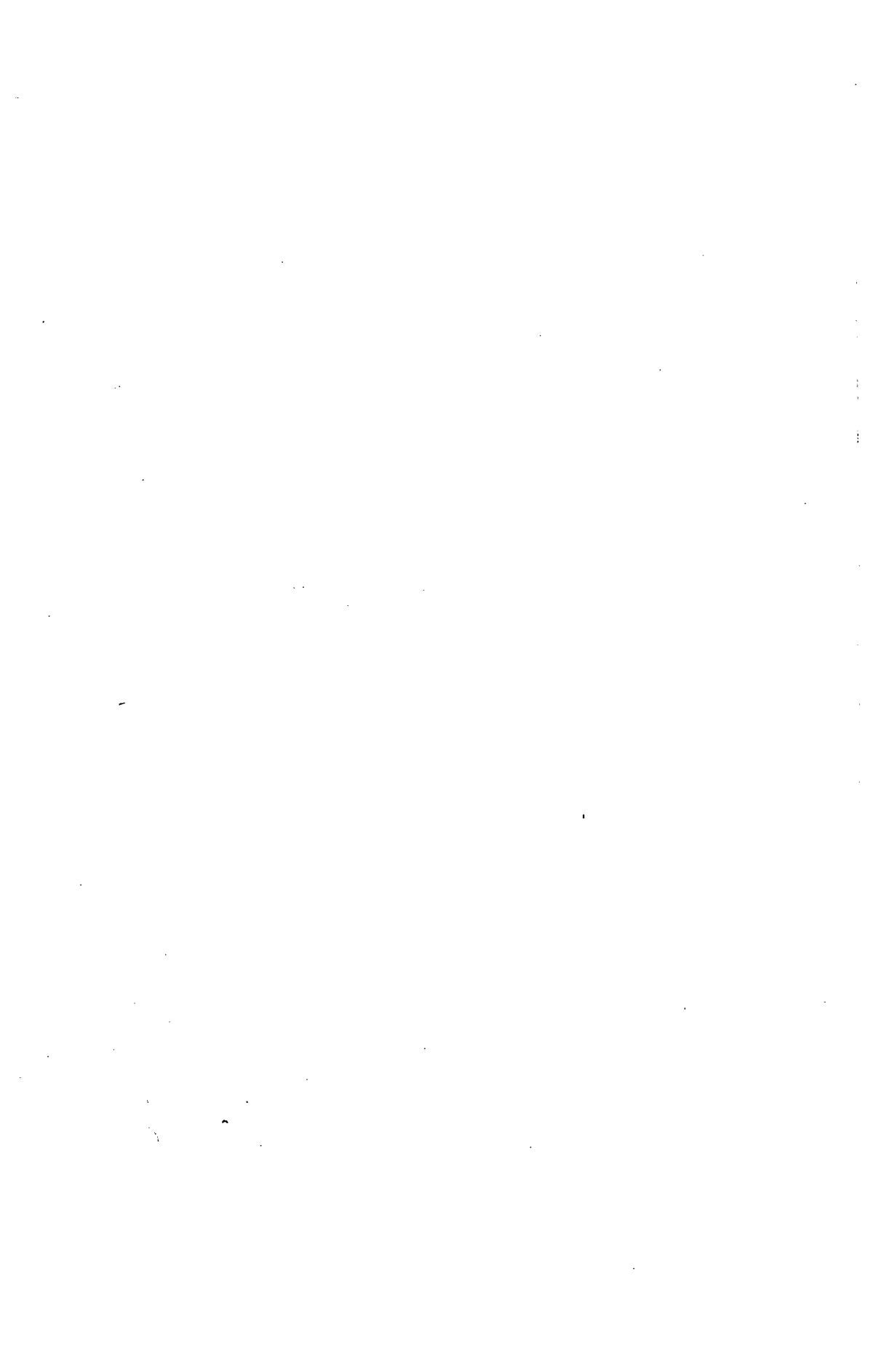
صَلْبِهِ لِحَطِّهِ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْكَرِيمِ مِنْ سَيْدِ

وَكَانَ قَرَابَةً مِنْ لَدُنِ الْمَلَأِ الْعَبِيدِ مَضْمُونٍ مِنْ رَسْمِ الْأَكْبَرِ مِنْ سَيْدِ

الْحَبَشِيِّ وَالْبَيْتِ وَأَرْبَابِهِ زَمْرَانِ مِنْ قَرَابَةِ وَدَعْوَاهُ بِالْوَيْدِ وَأَهْلِ

الْعَبِيدِ وَالْمَخَاوِغِ وَالنَّازِ وَالْجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو عبد الله محمد بن جعفر الخفوي
 هذا كتاب اذكر فيه ان شاء الله ما يجوز للشاعر
 عند الضرورة من الزيادة والتقصير والانتساع
 في سائر المعاني من التقديم والناخبر والمطلب
 والابدال وما يتصل بذلك من الحكم عليه وتبيين ما يمر
 من معانيه فارده الى اصوله واكتسبه على نظائره وهو
 باب من العلم لا يسع الشاعر جهله ولا يستغنى عنه
 معرفته ليكون له حجة لا يقع في شغره مما يضطر اليه
 من استقامة قافية او وزن بيت او اصداح اعراب
 وذلك ان كثيرا من يطلب الاذم واخذ نفسه بدراسة
 الكتب اذ امر به بيت لشاعر من اهل عصره والطالب
 من نظراته فيه تقدم او تاخير ووزن او زيادة او نقصان
 او تغيير حركة حرفا حفظ من الاصول تؤلف له في
 الكتب اخذ في التشبيح عليه والطمع على عمله والاجتماع
 على تحفظه ولو نظر بعين الحق لعلوا ان ذلك لا يخرج
 الحق

الامن وجهين اما ان يكون ذلك جارا لعلل تغيب
 عنه لم يبلغ النهاية من علمها وهو كذلك ووصف
 الذي لعله ان يبه عليه او اعاد نظره فيه رجوع عنه الى
 الصواب وتخطاه الى ما لا مطمئن فيه من الكلام ان كان
 غير معصوم من الخطا ولا مضغوع من الزلل فليس لنا نظر
 في الاصول مع تاخره من الاحاطة بما سائر الفروع الجوهري
 على ما لعله جازت عند المتقدمين في المعامرات النظرية
 بعين الحق ما خذ منه على ابي نواس في قوله :
 : بيه نديك قد نفس يستقيم كاسا في مجلس :
 قالوا كان الوجه يستقيم لانه جواب الاثر وهو جزم
 تستقل له الياء من يستقيم كما يقول في مثله اوز ريدا
 يروك ففقد في الياء الجزم وهذا على ما اصل في الكتب
 المختصرات على ما قيل غير ان الجوزة وجهان من العربية
 وهو ان الشاعر له ان يجزم المختل بحرفي السلام فيجزم
 ان الياء كانت متحركة وانه اضحكها استكنا للجزم على
 اصل ما يفصل في السلام ومثله قول الشاعر
 : ثم نادى اذا دخلت دمشق يا يزيد بن خالد بن يزيد :
 فقال نادى وهو امر فابنت الياء على ما ذكرنا وهو كغير
 يسر في داخل الكتاب لان هذا موضع اختصاصا

نظمت
 الكاس
 الورد

بعضه قد وثقت بالفضاء : هل ينسب امره وهذا الساري :

وقد جرت به من بعد يهدى : و قاله اخصر :

يرجع تا صفا ههنا وما قد صفا يجوز ان الشاعري في ضميره

لمعنى الشاعري وما يوجبها الوزن والروية ومن كلت

متكلم لبي في حقيقته لفظه ان يوصل الى معيب منه

و نحن وان لم نخطئ بكل ما يجوز له ففقه جيتنا بالمره

وكلام العرب اخذ برقاب : بعضه لبي ما جيتنا به ليل

على ما شئت عسا وحسبنا الله و نفعه الوكيل ههنا

احضر ما لفظ ابراهيم الله محمد بن

جعفر الخجعي الخجعي بها يجوز

في ضرورة الضم واليه

ربما ما لفظ وصلة

على سبب ما هي ههنا

البيانية وما لاله

البيانية الكبرية

وسببها

كما لا يفرق

الامر

و قد وثقت من سببها

و قد وثقت من سببها

و قد وثقت من سببها

و قد وثقت من سببها

ان لم تعال وما يجوز له صنف الالفة من ههنا اولاه

بعضه لرب ههنا كما قال الشاعر

يخجل لا تغل ههنا ههنا كما جيتنا وبعيا

قاله افضل فصول ههنا لان الراء ساكنة في قلب

اللف ساكنة في قلب الالفة لا التقاء الساكنين وههنا

يجوز به قلب الهمزة في مثل باه و كما قال الشاعر

سنتي عليهم بالدهى ههنا

وان شجعت دار و انكرت رهنا

فقال ناه فقلب قد مر الالفة ورضي الصمزة و هو من

النأى و كما يجوز به انه يقرب في الثالث ثالث

فيبدل انما اضاح الى ذلعه وكذا في سائر سائر الاله و

المستعمه من انفسها كما قال الشاعر

يعد بين يات ربح آه و خالي : قد صر بورهان و هذا المثال

فان اراد الثالث و قاله اخصر

كبر لان زامن شمس و عمار : بالحق برب ايمان و اجمام

معنى بارك سبب منديلها : و عا مر صلت و هذا التامع الكافي

و انما يريد الكافي و قال اخصر

يؤثر الهمزة و اذن بحسب : و يحذف ان لم يكن الله مسامحا

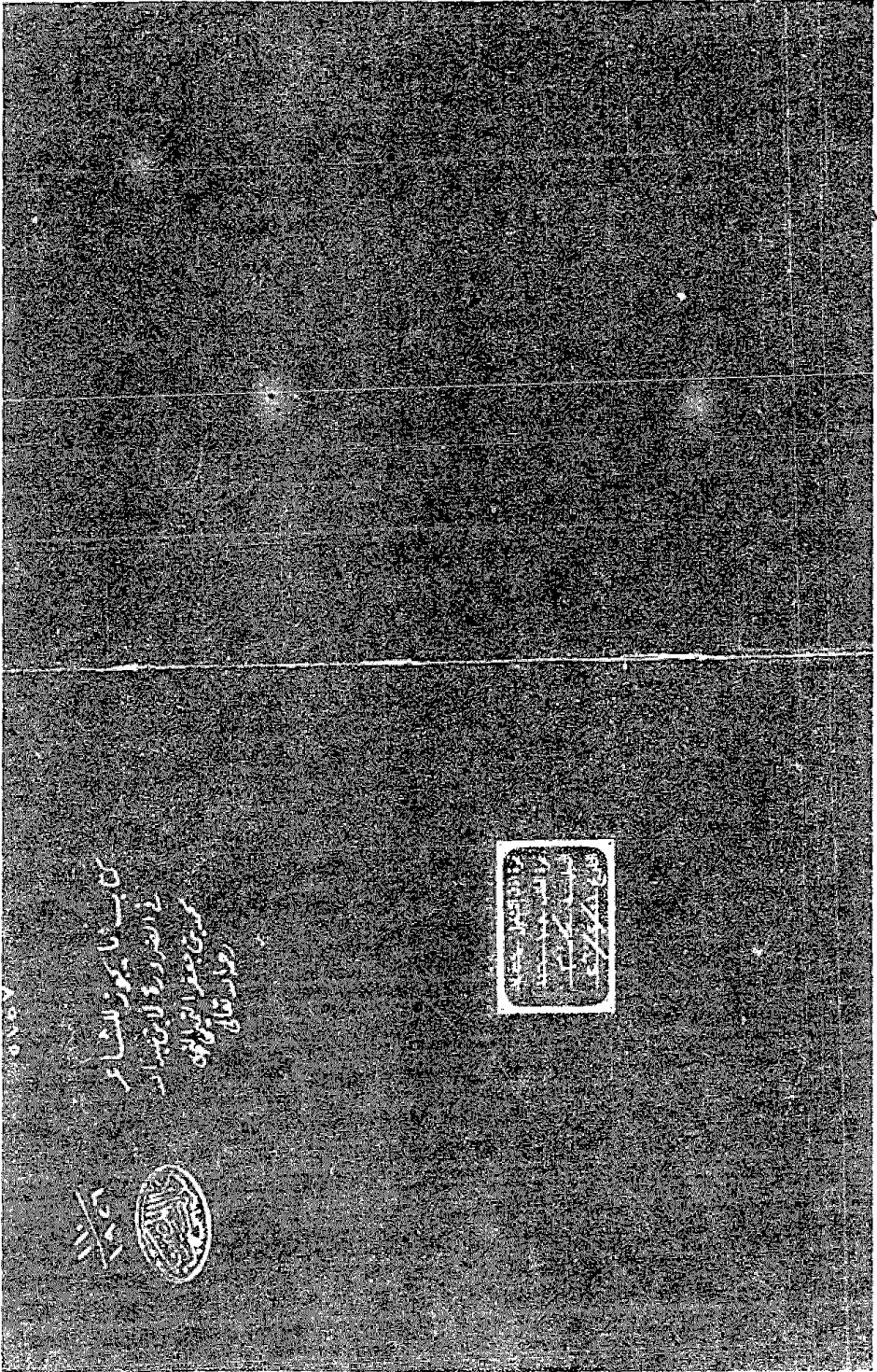
يرجع صاه ساه و قاله اخصر

بها ههنا

بها ههنا

بها ههنا

بها ههنا



كتاب تكملة المشاعر
 في الصلوات والعبادات
 مؤلفه: محمد بن عبد الله بن محمد
 رحمة الله عليه



الفصل العشرين في استحقاق الجنة

هذا كتاب ذكر فيه ان شاء الله ما يجوز للشاهدين الضرورة
من الزيادة والتقصان والانساق في ما لا يعارض العلم
والشاهدين والقبول والامال وما ينصل به من الحجج
وتبين ما يجرى مما فيه فائدة فاذكروا في كتابكم على هذا
وهو ان من العلم لا يسع الشاهدين ولا يستحقون
لكونهن له عهد لا يقع له منه ما ينصل اليه من شهادة
فأخذه أورده في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
البارية والخد نفسه في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
اصل منه في أو طاب من خلافه في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
والتقصان من جهة من اعطى من من العلم في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
الكتاب من في استحقاقه وانفس غيره من في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
ففي كتابه من في استحقاقه في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
ان ان يكون ذلك ما ذكره في كتابه الشاهدين في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين

الاول

وهو كونه وهو الذي ان شاء الله ان فيه عليه الواحد لثوره فيه
رجوع منه الى اصوله وقطاه الى ما له من علم في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
اذ كان غير محصور من العلم ولا يرمى من الزوال في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
والدليل من باقية عن العلم في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
علم ما له من العلم في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
الحق ما له من العلم في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
فيه فاذكروا في كتابكم على هذا
قالوا فان الوجه في قوله ان في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
له الباطن في استحقاقه كما قال في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
العلم وهذا على الضل في كتابه في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
معلوم ان العلم في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
اصل ما يعمل في العلم وفيه قول الشاهدين
ثم فاذكروا في كتابكم على هذا
فقالوا في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
الكتاب ان في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
من العلم في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
فالقول في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين ان في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
وهذا هو علمي ان في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
حقيقة انه يقول في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين
في باب ما ذكره في كتابه الشاهدين

سأ حركتة ذللا بالخصيصي الهوى اليك وهذا من صفة طيرنا
 فقال تقطروم ينزل تقطران لان كل واحد من الخفيف
 لا يبقاق وما حبه وقال اخر
 وكان بالعين من ذرفل او سبه كلك به فارتبط
 وكان الوجه ان يقول كلكنا فاذ ذللا زلما لا يقف فان
 فالجوار على خصلها لا يعلل في حبه التقية و
 قلب هذا يقول ان يرضى الواحد منها بالثانية فان الريح
 وعنف الاصدرة برة . شقتنا الفهم من
 فاشد انكر صدى واحدة من حصى الريح والذخر
 تسائل باعرا حرس ربه اما في عينه لم تزل
 فلما استغفم عن الواحدة عطف بالثانية في ذل
 ام لم نمان
 فيقولون هؤلاء لاننا لسنا نرى
 تحلوا فيقولون هذا بلعيا بلعيا وسخا وحيا
 قال لعل فقل من قال ان الواسدة وقبار الفسالة
 في ذل الاله لا يفتق السالين
 الرمت في مثل ناي وما كاتا الا الساع
 مستفى طبه بالذم هو صلوه وان عطفه باروا نزل
 فقال ما نقلت قتم الرضة وحرارة وهو من ناي
 ان يكون في الثالث بالثانية ناي
 احراج الريح وكذا في سائر العود المستنقة

من

من اقسامها فان ساع
 بصرك باربع الخوخالي قد يريونه وهذا الشاه
 فادنا اريد السالك وقال اخر
 كلالا من شهر اعرام بالعين بيننا ويا حجام
 مصونك سينة نحل لا وحاص صحت وهذا الشاه
 واندر سنا فاسي وقال اخر
 بويز الاعمام اذ اوتت بمسمة ويعمل في لم يرق الله طابا
 بيزية سادسا وقال اخر
 باعد قد عنت بالفساد حسة اعرام وهذا السادس
 وقال اخر
 وقد مرت به من بعد غيره ثمانية وهذا العا تاسي
 بيزية تاسا هذا وما قد نمت في الساع في شجرة
 لضيق الشعر وما يري حبه الريح والرواق ومن قال
 روي في حسي من لفظه ان يعطى الى صبي منه
 وهي واهم خط يعلل بحره فقد حشا الكثر وكلام
 العوا احد بعضه برقاب بعض فخر ما حجابها دليل
 على ما شدد عننا وعسنا الله ونعم الوكيل

رب السالين وصلوا به على سيدنا محمد خاتم النبيين
 وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

من



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

كتاب

ما يجوز للشاعر في الضرورة



لأبي عبد الله محمد بن جعفر التيمي النحوي

51

له في السكتب ، أخذ في التشنيع عليه ، والظن على علمه ، والإجماع على
نخطته .

ولو نظر بعين الحق ، لعلم أن ذلك لا يُخَرَّج إلا من وجهين : إما أن يكون
ذلك جائزاً ، لعل تغيبت عنه ، لم يبلغ النهاية من علمها ، وهو كذلك . ووجه
الذي لعله إن نُبِه عليه ، أو أعاد نظره فيه ، رجع عنه إلى الصواب ، وتخطاه
إلى ما لا مطَّعنَ فيه من الكلام ، إذ كان غير معصوم من الخطأ ، ولا ممنوع
من الزلل .

فليس للناظر في الأصول مع تأخره عن الإحاطة بسائر الفروع ، الهجومُ
على ما لعله جائز عند المتقدمين في العلم ، الناظرين بعين الحق ؛ كأخذهم على
أبي نواس ، في قوله :

نَبَهُ نَدِيمَكَ قَدْ نَعَسُ بِسَقِيمِكَ كَأَسَا فِي غَلَسٍ^(١)

قالوا : كان الوجه « يَسِقِك » ؛ لأنه جواب الأمر ، وهو جزمٌ ، تسقط
له الياء من « يسقيمك » ، كما تقول في مثله : « أَرَمَ زَيْدًا بِرِمِكَ » ، فتحذف
الياء للجزم .

وهذا على ما أُصِّل في السكتب المختصرات على ما قيل ، غير أن لجوازه
وجهاً من العربية ، وهو أن الشاعر له أن يُجْرِيَ المعتلَّ مجرى السالم^(٢) ، فيقوم

(١) البيت في ديوانه ص ٤١٧ وطبقات ابن المعتز ٢١٠ وأخبار أبي نواس ٣١
وفي الجميع : « في الغلس » . وقد نبه على هذه الرواية في هامش لك ت . وفي س :
« في غلس » تصحيف .

(٢) في هامش لك : « للشاعر إجراء المعتلَّ مجرى السالم ، كما يسكان لام المعتل
عند الجزم والوقف » .

أن الياء كانت متحركة ، وأنه أسكنها للجزم على أصل مايفعل في السالم .

ومثله قول الشاعر :

ثم نادى إذا دخلتِ دمشقاً يا يزيدَ بن خالدِ بن يزيدِ^(١)

فقال : « نادى » ، وهو أمره ، فأثبت الياء على ما ذكرنا ، وهو كثير يميز في داخل الكتاب ؛ لأن هذا موضع اختصار .

وأخذ أيضاً عليه قوله :

كمن الشنانُ فيه لنا ككُمون النارِ في حجَرِه^(٢)

قالوا : والنار مؤنثة ، فكان الوجهُ أن يقول : « ككُمون النارِ في حجَرها » . وهذا ظاهرُه على ما قالوا ، ولكنَّ العربَ تتَّسع ، فتذكرُ المؤنثَ لمعنى تُخرِجه له ، يؤوّل به إلى التذكير ؛ كما قال امرؤ القيس :

برَهْرَهة رَخْصَة رُوْدَة كخرعوبةِ البانةِ المنفطرِ^(٣)

(١) البيت لموسى شهوات في الأغاني (دار) ٣٥٨/٣ برواية : « قم نصوت إذا أتيت دمشقاً » . ولا شاهد فيه على ذلك . وهو بروايتنا وبلا نسبة في تفسير القرطبي ٢٥٧/٩

(٢) البيت في ديوان أبي نواس ص ٤٢٨ وأنظر البيت والشاهد فيه في الموشح ٤٢٢ : ٤٣١ والعقد الفريد ٣٩٠/٥ وفي ت : « كمن الشيثان » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ١٢/٢٩ ص ١٥٧ واللسان (خرب) ٣٣٩/١ (بون) ٣٠٨/١٦ (برد) ٣٦٨/١٧ والصحاح (بره) ٢٢٢٧/٦ وفي الجمع : « رُوْدَة رَخْصَة » . وما هنا رواية السكري وابن النحاس وأبي سهل . انظر الديوان ٤٢٤ ويروى : « رأده رخصة » في الصحاح (خرب) ١١٩/١ وعجزه في الصحاح (بون) ٢٠٨١/٥ والتايس ٥١/٢

فذكر « أُلْخَرَعَوِيَّة » و « البَيَانَةُ » ؛ لأنه يريد^(١) الغصن أو نحوه من المذكر .

وكما قال الآخر :

لو كان مِدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشِرًا أَحَدًا أَحْيَا أَبَا كَنْنٍ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحِ^(٢)

فقال : « منشراً » وهو المِدْحَةُ فذكر^(٣) ؛ لأنه يريد المدح أو غيره ، مما هو في معناه من المذكر . وكثير مثل هذا يُذكر في مواضعه .

هذا ، على أن بعض النحويين يقول : كل ما لا رُوح له ، يجوز تذكيره وتأنيبه^(٤) . وهذا ، وإن لم يكن بشيء ، فقد ذكرنا ما يعضده من شعر العرب ، ونذكر فيما يُستقبل أكثر من هذا .

على أن بيت أبي نواس له وجه ؛ لضرورة فيه ، وهو أن « الكُمون » مذكور مضاف إلى النار ، فيرد الماء عليه ، فكأنه قال : ككُمون النار في حجر الكُمون ، أي في الحجر الذي يكمن فيه^(٥) النار^(٦) .

(١) في س : « يزيد » تصحيف .

(٢) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ص ١٢٧ ومصدره فيه ص ١٣٧٦ ، وزد عليها ضرائر ابن عصفور ٢٧٦ وفي ت : « أحيى أبا كنان » تحريف .

(٣) في س : « مذكر » تحريف .

(٤) انظر مثلاً : المذكر والمؤنث للبرد ص ١٠٧

(٥) في النسخ كلها : « فيها » وهو خطأ !

(٦) نسر أبو نواس نفسه البيت على وجه آخر لضرورة فيه ، فقال : « رددت التذكير إلى النور » يعني أنه قصد ما يلزم من النار وهو نورها . انظر

الموشح للمرزباني ٤٣١

وأخذ عليه قوله :

كيف لا يدُنِيكَ مِنْ أَمَلٍ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ^(١)

قالوا : وهذا قلب المعنى . وإنما الوجهُ : مَنْ هُوَ مِنْ نَفَرِ رَسُولِ اللَّهِ .
وهذا ليس فيه نَقْصٌ ؛ لأنه إذا كان من نفر رسول الله ، فرَسُولُ اللَّهِ من نفره .

ومنه قول الآخر :

وما زال في الإسلام من آل هاشمٍ
بِهَا لِعَلِّ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ^(٢)

فجعل مَنْ ذَكَرَ مِنْهُمْ ، كما جعل الأوَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، من
نفر المدوح .

وأخذ عليه قوله :

شَمُولٌ تَحْطَاها الْمَنُونُ فَقَدْ أَتَتْ سِفُونٌ لَهَا فِي دَهْرٍ وَسِفُونٌ
تُرَاثُ أَنَاسٍ عَنِ أَنَاسٍ تُخَرِّمُوا تَوَارِثَهَا بَعْدَ الْبَنِينِ بَنُونَ^(٣)

(١) البيت في ديوان أبي نواس ص ٤٣٠ والموشح ٤٣٠ ؛ ٤٣٣ والكامل
للمبرد ١٧/٢ والحيوان للجاحظ ٤/٤٥٤ والعقد الفريد ٥/٣٧٠ وعجزه في
سركات أبي نواس ١٣٧ والصناعتين ١١٦

(٢) البيتان لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٨٠ - ١٨١ وفيه : « فما زال »
والكامل للمبرد ١٧/٢ والعقد الفريد ٥/٣٧٠ والموشح ٤٣٠ - ٤٣١ وسيرة
ابن هشام ٢/٣٨٥ وجمع الجواهر للحصري ٣١٣

(٣) البيتان في ديوان أبي نواس ص ٦٨ - ٦٩ وفيه : « شمولاً تخطتها »
والشعر والشعراء ٢/٨١٩ وسركات أبي نواس ١٣٤ - ١٣٥ وفيه : « شمول
تخطتها » . والأول منهما في الموشح ٤٣٢ وفيه : « كيتا تخطها الزمان » .

فقالوا : رفع نون الجميع . وهذا قد ذكره النحويون^(١) أنه يجوز في اضطراب الشعر ، وأن العرب تُجرى النون الزائدة تُجرى الأصلية ، فتعربها ، وتجعله بمنزلة كلمة واحدة .

وكأخذهم على^(٢) أبي تمام^(٣) :

من كلِّ أظمى الثرى والأرضُ مُخْلِفةٌ ومقشعُ الرُّشبا والشمسُ في الحَمَلِ^(٤)

قالوا : والوجه ظمان الثرى ؛ لأن الواحدة « ظم-أى » ، كعطشان وعَطَشَى .

وإن كان كما زعموا ، فإن للشاعر أن يرُدَّ مذكَّرَ فعلى إلى مذكَّرَ فعلاء ؛ إذ كان كل واحد منهما مقبلاً على صاحبه ؛ وذلك أن فعلاًن هذا مضارع لفعلاء ، فالألف والنون في آخره ، كالمهزلة والألف في آخر فعلاء ، وخالفوا بين مذكَّره ومؤنثه ، كما خالفوا بين مذكَّرَ أفعِل ومؤنثه في اللفظ . فلما اضطُرَّ أجرى مذكَّرَ فعلى مُجْرَى مذكَّرَ فعلاء .

وأيضاً فإن العرب تقول : « رُمِحَ أظمى » ، إذا كان أسمر ، « وقناة

(١) انظر في هذا المقتضب للبريد ٣/٣٣٢ ؛ ٤/٣٧ والسكامل ٢/١٠٨ وخزانة الأدب ٣/٤١٥ والمعنى على هامش الخزانة ١/١٩٦

(٢) في جميع النسخ : « عن » تحريف .

(٣) في كت : « أبي تمام » تحريف .

(٤) البيت في ديوانه ق ١٢٧/١٠ ج ٣/٨٩ وفيه : « والأرض قد نهلت » .

وفي كت : « محلقة » تصحيف .

ظلمياء» ، إذا كانت كذلك ، فيجوز أن يكون المعنى : من كل أسود^(١) الثرى والأرض مُخَلْفَةٌ^(٢) ؛ ألا تراه أسوداً لِمَحَلِّهِ . وذلك يدل على الجذب ، فيكون هذا لضرورة فيه .

وأخذ عليه قوله :

أظنُّ دموعها سَنَنَ الفَريدِ وَهِيَ سِلكُها من نَحْرِ وِجيدِ^(٣)

قالوا : فالسَنَنُ الطريق ، وأضاف إليها « الفريد » ، وشبه الدموع بها . وكان الوجه أن يقول : أظن دموعها الفريد ؛ لأنه هو الذى يشبه الدموع ، لا طريقه . وإنما أراد : أظن سَنَنَ دموعها سَنَنَ الفريد ؛ يريد أن يشبه تقسُّبَ الدموع ، وهو سَنَنُه ، بتتابع الفريد ، إذا وهى سِلكُه .

ومثل هذا فى شعر العرب كثير ، منه قول الشاعر :

وشرُّ المنايا مَيِّتٌ وَسَطَ أهله كَهَلِكِ الفَتى قد أسلمَ الحَيَّ حاضِرُه^(٤)

فقال : « وشر المنايا مَيِّت » ، وإنما يريد : وشر المنايا منية ميمت ، كما

(١) وعلى هذا فلكلمة : « أظمى » فى البيت من « الظمى » بمعنى السواد ، لا من « الظمأ » بمعنى العطش . انظر الماچم (ظمأ - ظمى) .

(٢) فى ك : « مخلقة » تصحيف .

(٣) البيت فى ديوان أبى تمام ق ١/٤٧ ج ٣٣/٢

(٤) البيت للحطيئة فى ديوانه ق ٤/٨ ص ٤٥ وطبقات ابن سلام ٩٥ وفيهما : « هالك وسط ... كهلك الفتاة أيقظ الحى » . وروايتنا فى سيويه والسنتمرى ١٠٩/١ والإنصاف ٤٧ وأمالى الرضى ٤٩/١ وبلا نسبة فى تفسير الطبرى ١٠٨/١ .

قال هذا: «أظن دموعها سنن الفريد»، يريد: أظن سنن دموعها.

وكأخذهم على أبي الطيب أحمد بن الحسين:

أحَادٌ أم سداسٌ في أحادٍ لِيَيْلَتُنَا المَنُوطَةُ بالتَّغَادِ (١)

قالوا: فلفظ في هذا البيت في وجوه منها: أنه صرف «أحاد».

والعرب لا تعربه، وإنما تجعله مبنياً؛ كقول الشاعر:

..... أحادٌ أحادٌ في الشهر الحرام (٢)

وقال: «سداس»، والعرب لم تجاوز في المدد «رُباع» (٣).

(١) البيت في ديوانه ص ٢٢٤ ودررة المواص ٩٢ وشرح الدررة للخفاجي ١٩٢ وروح المعاني للألوسي ٤/١٩٠ والوساطة ٨٨؛ ٩٥ وصدرة له في الوساطة ١٥٢؛ ٤٦٩ والبيت بلا نسبة في الصناعتين ٤٣٦ وفي س ك: «في سداس» وأشار في هامش ك إلى روايتنا. وفي س: «لليلتنا» تحريف.

(٢) صدره: «منت لك أن تلاقيني المنايا» والبيت لعمر وذي الكلب الهذلي في ديوان الهذليين ٥٧٠ والإبل للأصمعي ٧٩ ونيهما: «في الشهر الحلال» وورد في ديوانهم مرة أخرى ص ٢٤٥ برواية: «في شهر حلال» وهو بهذه الرواية الأخيرة لصخر الغي في مجاز القرآن ١/١١٥ وله برواية: «في شهري حلال» في الزينة للرازي ٢/٣٥ وهو بلا نسبة ورواية: «في شهر حلال» في تفسير الطبري ٢/١٢٧ وابن يعيش ١/٦٢ والمقتضب ٣/٣٨١ والخصص ١٧/١٢٤ وشمس العلوم ١/٦٧ مع رواية أخرى لصدرة في الأخيرين، ورواية: «في الشهر الحلال» في اللسان (منا) ٢٠/١٦٢ وأمالى المرتضى ١/٣٦٩ والمقصود لابن ولاد ١١٦ ورواية: «في شهري حلال» في الزينة للرازي ٢/١٣٦ وهو بروايتنا وبلا نسبة في همع الهوامع ١/٢٦ وقال عنه الشنقيطي في الدرر اللوامع ١/٧: «لم أعثر على قائله»!

(٣) في س: «لم تجاوز هذا في المدل رباع» وهو خطأ.

وقال: « ليلتنا^(١) » ، والعرب إذا صغرت « ليلة » قالت: « لَيْلِيَّة » ،
فحذف هذا^(٢) الياء من آخره .

فأما قوله: « أَحَادٌ » ، فهو وجه الكلام هاهنا ، ولا يكون غيره ،
وليس هو مما قال الشاعر في قوله :

... .. أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

وذلك أن العرب إذا قالت هذا ، فكأن فيه معنى الموالاة ، وكان
ممنوعاً من الصرف ؛ لأنه يجتمع^(٣) فيه علتان : إحداهما^(٤) العَدْلُ ، والأخرى
أنه يؤدي عن معنى آخر ؛ وذلك إذا قال: « جاءني القوم مثنى مثنى » كان
معدولاً عن اثنين ، يؤدي عن معنى : اثنين اثنين . ولما قال هذا الشاعر :
« أَحَادٌ » كان معناه : « واحد في ستة أم ستة في واحد » ، فهو معدول عن
واحد يؤدي عن معنى واحد ، فليس فيه إلا علة واحدة ، فلذلك انصرف ، كما
أن « طَرَّالًا » معدول عن « طويل » ، وهو بمعنى طويل ، فهو منصرف .

وأما قولهم : إن العرب لم تجاوز في العدد « رُبَاعٌ »^(٥) ، ادعاء^(٦) منهم ؛

(١) في س : « ليلينا » تحريف .

(٢) كلمة : « هذا » ساقطة من س .

(٣) في س : « اجتمع » .

(٤) في س : « أحدها » وهو خطأ .

(٥) ممن ذهب إلى هذا أبو عبيدة في مجاز القرآن ١١٦/١ والقراء كذلك .
انظر المحصص ١٢٥/١٧ وراجع في تفصيل الكلام على هذه المسألة : همع الهوامع
٢٦/١ وفي النسخ كلها : « في المد » !

(٦) كذا في جميع النسخ بلا فاء في جواب « أما » ، ولا تحذف الفاء في
جوابها إلا لضرورة . انظر معنى اللبيب ٥٦/١ وخزانة الأدب ٥٥١/٤ وقد جاءت
في تاريخ الطبري ٥٠٥/٥ محذوفة الفاء لغير ضرورة !

لأن القياس لا يمنع ، وإنما جاء في القرآن إلى « رُباع »^(١) ، فأما في الكلام فلا أرى مانعا يمنع . على أنه قد أتى في الشعر « عُشار » ، وهو قول الحكيم :

فلم يَستريشوك حتى جَمَعَت فوقَ الرِّجالِ خِصالًا عُشارًا^(٢)

فإذا كان القياس يعطيه ، وقد جاء في الشعر ما يجاوز « رُباع » . دل على

أن قوله : « سداس » جائز

وأما قولهم : كان يلزمه أن يثبت في آخر « ليلة » الياء في التصغير ، على

ما يفعل^(٣) العرب ، فهذا تشبيث^(٤) ؛ وذلك أن العرب لما قالت في جمع « ليلة » :

« ليالي » ، جاءوا بياء في الجمع لم يكن في الواحد ، قالوا : كأنه جمع « ليالاة »^(٥) ،

(١) يقصد قوله تعالى : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث

ورباع » في سورة النساء ٣/٤

(٢) البيت للحكيم بن زيد الأسدي في ديوانه ١٩١/١ والأغاني ١٤٥/١٣

وتفسير القرطبي ٦/٥ وتفسير الطبري ١٥٩/٤ وروح المعاني للألوسي ٤/١٩٠

والوساطة ٤٧٠ ومجاز القرآن ١/١١٦ والمخصص ١٧/١٢٥ وفي الجميع : « حتى

رमित » . ويروى : « ولم يَستريشوك حتى رमित » في خزانة الأدب ١/٨٢

وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٩٣ ويروى : « ولم يَستريشوك حتى علوت »

في الخصائص ٣/١٨١ بلا نسبة . وفي الاقتضاب ٤٦٧ : « فلم يَستريشوك حتى

رमित » . قال : « يَستريشوك يجدونك رائشا أي بطيئا » . ويروى : « رमित

فوق النصال » في درة الفواص ٩١ وفي شرح ابن عيش ١/٦٢ وأدب الكاتب

٥٩١ قطعة من عجزه هي : « خصالا عشارا » .

(٣) في ت : « تفعل » .

(٤) كذا في جميع النسخ . وانظر فلماها : « تصف » .

(٥) في ك س : « ليلات » ، وصوابها من ت . وانظر اللسان (ليل)

فلما صغروا جعلوا التصغير بنزلة الجمع ؛ لأنهما من وادٍ واحد ، والزيادة فيهما من مكان واحد ، فزادوا الياء كأنهم صغروا «لَيْلَةً» ، فقالوا : «لَيْلِيَّةٌ»^(١) ، فإذا صغره شاعر على اللفظ ، كان حسناً ، بل لا يفتنح في الكلام فضلاً على الشعر .

والعرب تقول في تصغير «رَجُلٍ» : «رُجَيْلٌ» و «رُؤَيْبِلٌ»^(٢) ، فمن صغره «رُجَيْبِلًا» ، صغره على لفظه ، ومن قال : «رُؤَيْبِلٌ» قال : معنى «رجل» و «راجل» واحد ، فصغره^(٣) على المعنى ؛ فليس في هذا البيت على هذا معطن .

وأخذ عليه في^(٤) قوله :

وَاحَرَ قَلْبَاهُ مَعْنُ قَلْبُهُ شَيْمٌ وَمَنْ بَجَسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَتَمٌ^(٥)

قالوا : فالغلط في هذا البيت من وجهين :

أحدهما : أنه وصل المنسوب ، وجرك الهاء ، وهي هاء إنما تدخل في الوقف ؛ وهي ساكنة أبداً إذا قلت : «وازيدها» ، واعمرها» فإذا وصلت أسقطت الهاء ، فقلت : «وازيد بن عمرو» .

(١) جملة الأشموني ١٥٩/٤ من التصغير الشاذ الحائد عن القياس .

(٢) في س : «وروجيل» تحريف .

(٣) في س : «وصغره» .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وأعله ضمن «أخذ» معنى «طمع» !

(٥) البيت في ديوانه ٢٥٨ و صدره في خزانة الأدب ٢/٣٦٤ والوساطة

٤٧٦ وانظر التمليق عليه فيهما .

والوجه الثاني : أنه أسقط الياء من المضاف إليه ، وهو موضع لانسقاط فيه الياء ؛ لأنه إذا قال : « ياغلام » أسقط الياء ، فإذا قال : « ياغلام غلامى » لم يجز إسقاطها ^(١) ؛ فقوله ^(٢) : « وَاحَرَ قَلْبَاهُ » بمنزلة : « ياغلام غلامياه » ، فكما لا يجوز إسقاط الياء من الآخر ، كذا لا يجوز إسقاطها من « القلب » .
وهذا أيضاً يجوز في اتساع كلام العرب . أما إنبات الهاء في الوقف ، ووصلها ، فقد جاء في شعر العرب ، وهو قول بعضهم :

وَأَمَرَ حَبَاهُ بِحِمَارٍ عَفْرَاءٍ
إِذَا أُنِيَ قَدَمْتُهُ لِمَا شَاءَ
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَشِيشِ وَالْمَاءِ ^(٣)

وكذلك قول الآخر :

وَأَمَرَ حَبَاهُ بِحِمَارٍ نَاجِيَةٍ
إِذَا أُنِيَ قَدَمْتُهُ لِلْسَّانِيَةِ ^(٤)

(١) فى س : « إسقاطه » تحريف .

(٢) فى س : « كقولاه » تحريف .

(٣) الاييات تنسب لعروة بن حزام المذرى فى شرح المفصل لابن يمشى ٤٦/٩ - ٤٧ وخزانة الأدب ٣/٢٦٣ ؛ ٤/٥٩٢ - ٥٩٣ وليست فى ديوانه ، وهى بلا نسبة فى نظام القريب ١٦٢ وإصلاح المنطق ٩٢ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٤ وضرائر ابن عصفور ٥١ - ٥٢ وفى بعض هذه المصادر اختلاف فى الرواية عما هنا .

(٤) اليتان بلا نسبة فى خزانة الأدب ١/٤٠٠ ؛ ٣/٢٦٢ - ٢٦٣ ؛ ٤/٣٩٣ وتفسير القرطبي ١٥/٢٧٠ والأشباذ والنظائر ١/٣٠٣ ومعانى القرآن ٢/٤٢٢ والدرر اللوامع ٢/٢١٩ والتوجيه للرماني ٣٥ وضرائر ابن عصفور ٥١ واللسان (منا) ١٩/١٣٠ والخصائص ٢/٣٥٨ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٥ والأول منهما فى شرح ابن يمشى ٩/٤٦ وهمع الهوامع ٢/١٥٧ والوساطة ٤٧٦

فوصل الماء وحرّك .

فأما^(١) حذف الياء ، وقد أجازوه بعض النحويين ، واحتج بأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد ، فكما جاز حذف الياء من الأول ، جاز حذفها من الثاني ، ولا أرى هذا بالوجه ، ولكن أراه جائزاً في مثل هذا البيت ، وغير جائز في غيره ؛ وذلك أن قول الشاعر : « واحرّ قلباهُ » ليس بمنزلة : « واغلام غلامياه » إلا في الإضافة ، وبينهما فرق^(٢) ، وذلك أن هذا إنما التفجّع فيه على الثاني ، وليس الأول^(٣) فيه تفجّع ، فإذا قال : « واحرّ قلباهُ » فكأنه قال : « واقلباه » ؛ لأنه هو معناه ، فأجاز حذف الياء ، كما يجيزها^(٤) في قوله : « واقلباه » . وإذا قال : « واغلام غلامياه » ، فالتفجّع على الغلام الأول ؛ فلذلك لم يجز حذف الياء من الثاني ، وهذا بين إن شاء الله .

وأخذ عليه قوله :

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجَّتِ رَسِيْسَا ثُمَّ انصرفتِ وما شفيتِ نَسِيْسَا^(٥)
قالوا : ولا يجوز إسقاط حرف النداء مع النكرة والمبهم ؛ لا يجوز :

(١) في س : « وأما » .

(٢) كلمة : « فرق » ساقطة من س .

(٣) في س : « للأول » تحريف .

(٤) في س : « يجيز هذا » تحريف .

(٥) البيت في ديوان المتنبي ص ٣٨٢ وفيه : « ثم اثنتيت » ، والصناعتين

٤٣٥ والمبني على هامش الخزانة ٤/٢٣٣ - ٢٣٤ والوساطة ١٥١ وصدرة في

الوساطة ٤٧٨ وشرح المفصل لابن يمش ٢/١٦ وفي س : « هذه برزت »

تحريف .

« رَجُلٌ » ، وأنت تريد : « يَارَجُلُ » . ولا : « هذا » وأنت تريد :
« يا هذا » ؛ لأنهم ^(١) جعلوا (يا) عوضاً عما حذفوا ، وأيضاً فإنه يلبس ^(٢) بالخبر .
وهذا كله لا يلزم ؛ قد أجاز حذف حرف الفداء في هذا كله بعض
البريين ، وأنشد في النكرة :

جَارِي لَا تَسْفِكِرِي عَذِيرِي ^(٣)

قالوا : يريد « يا جازية » .

وخسكى في مثل العرب : « أَفْتَدِ مَخْمُوقٌ ^(٤) » و « أَطْرِقْ كَرَّآ ^(٥) » ؛ يريد
« يا مخموقٌ » ^(٦) و « يا كَرَّآ » ، يعني الكروان .

(١) في جميع النسخ : « إلا أنهم » وهو خطأ ظاهر ؛ إذ المراد أن (يا)
عوض عن الفعل (أنادى) المحذوف . وانظر كذلك شرح ابن يعيش ١٥/٢ : ١٧
(٢) في س : « يلبس » تحريف .

(٣) البيت للمعراج في ديوانه ق ١/١٥ ص ٢٦ ومادة (شقر) من الصحاح
٧٠٢/٢ واللسان ٩١/٦ والوساطة ٤٧٩ وجمهرة المسكري ٤٨٨/١ والصحاح
(عذر) ٧٤١/٢ واللسان (دليل) ٢٦٣/١٣ وسيبويه ٣٢٥/١ ؛ ٣٣٠/١
والشتمري ٣٢٥/١ وخزانة الأدب ٢٨٣/١ والعين على هامش الخزانة ٢٧٧/٤
والمقتضب ٢٦٠/٤ وشرح ابن يعيش ١٦/٢ ويروي لرؤبة في المقياس ٢٠٤/٣
واللسان (عثر) ٢١٤/٦ وفيه : « وقال ابن بري للمعراج » ، وبلا نسبة في لحن
الموام للزبيدي ٩٧ واللسان (جرس) ٣٣٥/٧ والمقياس ٢٥٤/٤ وأمالى ابن
السجري ٨٨/٢ وشرح المعلقات للتبريزي ١٢١

(٤) في جميع النسخ : « مجنون » وهو تحريف صوب في ك على الهامش .
وانظر للمثل : مجمع الأمثال لميداني ١٧/٢ والمستقصى ٢٦٥/١ والمقتضب ٢٦١/٤
وشرح ابن يعيش ١٦/٢

(٥) المثل في مجمع الأمثال ٢٩٢/١ والمقتضب ٢٦١/٤ والمستقصى ٢٢١/١
وجمهرة المسكري ١٩٤/١ ؛ ٣٩٥/١ وأمثال ابن رفاعة ٢٠ وشرح ابن يعيش
١٦/٢ والاشباه والنظائر ٨٩/١

(٦) في جميع النسخ : « مجنون » تحريف .

فأما احتجاجهم بأنها عوضٌ ، فلو لَزِمَ ما حُذفت مع المعارف ، إذا قلت :
« يا عِبْدَ اللَّهِ » و « عِبْدَ اللَّهِ » لأنها عوضٌ من الفِعْلِ (١) .

فأما قولهم : « يَلْتَبِسُ (٢) بِالخَبْرِ » ، فإن جوابه يمنع من ذلك ؛ ألا ترى
أن البيت : « هَذِي (٣) بَرَزْتِ » ، فلو كان خبراً لم يَجْزُ أن يكون الجواب
هكذا . وكذا كل ما كان من هذا الباب .
وأخذ عليه قوله :

جَدَلًا كَمَا بِي فَذَيْكَ التَّبْرِيحُ أَغْذَاهُ ذَا الرَّشَاءِ الْأَعْنُ الشَّمِيحُ (٤)
قالوا : إنما يقال : « لَمْ يَكُ زَيْدٌ عَاقِلًا » و « لَمْ يَكُ فِي الدَّارِ زَيْدٌ » ،
فإذا لقي (٥) الألف واللام ، رجعت النون ؛ فقلت : « لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ » .
وهذا كلام العرب ، غير أن لها فيه اتساعًا ، وهي أنها تمنع شيئًا لوجود
غيره ، وربما اتسعت فجمعت بينهما ؛ كما قال بعضهم : « اللَّهُمَّ » و « يَا اللَّهُمَّ » ،
فأدخل الياء في النداء مع الميم ، وهي ممتنعة معها ، وقد جاء هذا في الشعر (٦) .

(١) في س : « مع الفعل » تحريف . والمراد بالفعل هنا هو : « أنادى » .

(٢) في ت : « تلتبس » .

(٣) في س : « هذه » تحريف .

(٤) البيت في ديوان المتنبي ص ١٦٤ والممددة ١ / ١٤٨ والوساطة ٤٥٣ ؛
٤٥٤ والمثل السائر ٤ / ١٨٥ و صدره له في العمدة ١ / ١٤١ والبيت بلا نسبة في
الصناعتين ٣٥٥

(٥) في س : « ألقى » تحريف .

(٦) مثل ما سيأتي هنا ص من قول أبي خراش الهذلي :

إني إذا ما حدث ألما أقول يا لله يا لله

(٨ - الضرائر الشعرية)

وكذا تَمَنَعُ دخولَ (يا) ^(١) مع الألف واللام إذا كانتا في الاسم ، وقد جاء ذلك في الشعر ^(٢) .

وتَقَلِبُ هذا المعنى ، فتُحذف ^(٣) شيئاً لعدم غيره ، وربما حذفته وذلك محذوف أيضاً ، كما كان أولاً ؛ كقولهم : « قاضٍ » و« القاضِي » ، فإذا دخلت الألف واللام ، منعت التنوين ، فعادت الياء ، وإذا سقطتا دخل التنوين ، فحذفت الياء ؛ فيقولون : « هذا القاضِ والغازِ » ، وأنشدوا :

فَطَرْتُ بِمُضْطَلِّي فِي يَعَمَلَاتٍ دَوَائِي الْأَيْدِ نَحِيظُنَ السَّرِيحًا ^(٤)

(١) في النسخ كلها : « ياء » تحريف .

(٢) مثل ما سيأتي ص ٢٣٧ من قول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فرا إيا كما أن تكسباننا شرا

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعلها محرفة ؛ إذ مقتضى المعنى أن تكون : « فتجلب » أو « فتثبت » مثلاً . ويكون المعنى أن العرب تجلب الياء في مثل « القاضِي » لعدم التنوين ، وربما حذف الياء والتنوين محذوف أيضاً كما كان أولاً فتقول : « القاض » . ويبدو أن عبارة المؤلف عن هذا المعنى مضطربة ، ولعل صواب ترتيبها : « فتجلب شيئاً لعدم غيره ، كقولهم قاض والقاضِي ، فإذا دخلت الألف واللام منعت التنوين فعادت الياء ، وإذا سقطتا دخل التنوين فحذفت الياء - وربما حذفته وذلك محذوف أيضاً كما كان أولاً ، فيقولون : هذا القاض والغاز !

(٤) البيت في اللسان (جزر) ١٨٤/٧ ليزيد بن الطثرية عند ثعلب والكسائي .

وقال ابن بري : « ليس هو ليزيد وإنما هو لمضر بن ربيعة الأسدي ، وهو في شعره » ، وهو له في اللسان (يدى) ٣٠٢/٢٠ وضرائر ابن عصفور ١٢٠ وله في قطعة رواها البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٨١/٤ وله أوليزيدي في شرح شواهد المعنى ٢٠٤ والمعنى على هامش الخزانة ٥٩١/٤ وبلا نسبة في عبث =

فقال : « الأيد » ، والوجه أن يقول : « الأيدي » ؛ لأن الياء تثبت مع دخول الألف واللام ، فلما اضطرَّ حذف الياء مع وجودها ، وذلك أنه أدخلها على محذوف ، وأبقاها على الحذف ، فكذا هذا حذف النون كما تفعل العرب ، فلما أتى بالألف واللام ترك ذلك الحذف ، وهذا يبيِّن في هذا البيت .

وأخذ عليه قوله :

ابْعَدُ بَعْدَتْ بِياضًا لَا بِيَاضَ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ (١)
قَالُوا : كيف قال هذا . وهو في معنى التعجب ؟ وأنت لا تقول : « هذا أسود من هذا » ، إنما هو « أشدَّ سواداً من هذا » ، كما تقول : « ما أشدَّ سواده » ، لا تقول : « ما أسوده » .

وهذا أيضاً كما قالوا في أصول العربية ، إلا أن الشاعر له أن يجريه مجرى الثلاثي من الأفعال ، كما قال الأول :

أبيضٌ من أختِ بني إِباضٍ
جاريةٌ في رمضانَ الماضي

= الوليد ٧٧ ؛ ٢٢٩ وسيبويه والشنتمري ١ / ٩ والإيضاف ٣١٤ ومعنى اللبيب ١ / ٢٢٥ وتلقيب القوافي ٦٤ والصحاح (يدي) ٢٥٣٩ / ٦ واللسان (خبط) ٩ / ١٥٠ والموشح ١٤٦ ودررة النواص ٧٥ والخصائص ٢ / ٢٦٩ والنصف ٢ / ٧٣ وسيبويه ٢ / ٢٩١ وعجزة في أمالي ابن السجري ٢ / ٧٢ وسيأتي البيت هنا مرة أخرى ص ٢٣٣

(١) البيت في ديوان المتنبي ص ٣١٠ والوساطة ٢٤٦ وخزانة الأدب ٣ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ودررة النواص ١٨ وأمالي المرتضى ١ / ٩٣ ؛ ٢ / ٣١٧ والغني ٢ / ٥٤٣ وعجزة في خزانة الأدب ٣ / ٤٨١ والوساطة ٤٥٢

تَقَطَّعَ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ (١)

فَقَالَ: « أْبِيضُ مِنْ كَذَا » ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : « لَأَنْتِ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي » .

وَأَخَذَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ :

بَعَثْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَةً سَقَاَهَا الْحِجْبِيُّ سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ (٢)

قَالُوا : كَيْفَ يَفْرَقُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخْفِضُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ : « سَقَى السَّحَابِ الرِّيَاضَ » أَوْ « سَقَى (٣) الرِّيَاضِ السَّحَابَ » ، كَمَا يَقُولُ : « تَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا » وَ« مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍ وَزَيْدٍ (٤) » ، إِذَا كَانَ « زَيْدٌ » فِي كُلِّ هَذِهِ فَاعْتِلًا ، كَمَا كَانَتْ « السَّحَابِ (٥) » فَاعِلَةً .

(١) الأبيات لرؤية من قطعة في خزانة الأدب ٤٨٢/٣ وعنها في ملحق ديوانه ص ١٧٦ . وهي بلا نسبة في الأيام والليالي ١٣ والأول والثالث في الإنصاف ٩٦ والثاني والثالث في معنى اللبيب ٢/٦٩١ والتمام لابن جني ٩٥ واللسان (خضض) ٢/٩ وشروح سقط الزند ١/١٧٤ ؛ ١/٢٩٤ وشرح المختار من اللزوميات ١/٢٤٤ والأزمنة للمرزوقي ١/٢٧٨ ؛ ٢/٢٧٦ والأول في مادة (بيض) من الصحاح ٣/١٠٦٧ واللسان ٨/٣٩١ والتاج ٥/١١ والخزانة ٣/٣٨٥ وأمالى المرتضى ١/٩٢ ؛ ١/٩٣ ؛ ٢/٣١٧ وشرح ابن يعيش ٦/٩٣ ؛ ٧/٤٧ والجل للزجاجي ١١٥ والمزهر ١/٢٣٢

(٢) البيت في ديوان المتنبي ص ١١٤ وفيه : « حملت إليه » والوساطة ٤٧٧ وفيه : « حملت إليه من تنائي » .

(٣) في س : « وسقى » تحريف .

(٤) في س : « زيدا » وهو خطأ ظاهر .

(٥) في ك س : « السحاب » تحريف .

ويستحيل أن تقول^(١): « مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍأَزِيدٍ » ، كما قلت : « سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ » .

والعرب تفرّق بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في الشعر ؛ كما قال الشاعر :

كَمَا خُطَّ السِّكِّاتُ بِكَيْفٍ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(٢)
نَحْنُضُ « يَهُودِيًّا » بِإِضَافَةِ « السِّكِّاتِ » إِلَيْهِ . وَفَرَقَ بِالْيَوْمِ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ كَثِيرٌ يَمُرُّ فِي السِّكِّاتِ ، فَحَمَلَ هَذَا الشَّاعِرُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَجَازَهُ فِي الْأَسْمَاءِ ، تَشْبِيهًا^(٣) بِالظَّرُوفِ ، فَهَذَا لَا يَنْكُرُ فِي الشَّعْرِ لِاتِّسَاعِ الْعَرَبِ فِيهِ .

ولم تقصد في هذا السكتاب إلى العيوب التي تجرى في الشعر ، مما يؤخذ على الشعراء في غير النحو ، ولو قصدت إلى ذلك ، وذكرت كل ما^(٤) أخذ على الشعراء في كل فن ، لعظم ما أردت تقيمه ، وصعب ما قصدت تسهيله ، وبعد ما أمّلت تقريبه ؛ إذ كانت فنون الشعر كثيرة ، وطرق العيوب^(٥)

(١) عبارة : « أن تقول » ساقطة من س .

(٢) البيت لأبي حية النيمري في سيويه والشتيمري ١ / ٩١ والعيني طي هامش الخزانة ٣ / ٤٧٠ والدرر اللوامع ٢ / ٦٦ والموشح ٣٥٥ والصناعتين ١٦٥ وعيار الشعر ٤٣ والخزانة ٢ / ٢٥٣ والإنصاف ٢٥١ ويروي : « كتجبير السكتاب بكف » في اللسان (عجم) ١٥ / ٢٨٤ وبلا نسبة في ابن عيش ١ / ١٠٣ والخصائص ٢ / ٤٠٥ والوساطة ٤٧٧ والمقتضب ٤ / ٣٧٧ وأما في ابن السجري ٢ / ٢٥٠ وصدوره في المعجم ٢ / ٥٢

(٣) في س : « تشبها » تحريف .

(٤) في ك : « كفا » وفي ت : « كفا » تحريف .

(٥) في ص ت : « العيب » .

موجودة، وإنما قصدت إلى فنّ، الناس إليه أحوج منهم إلى غيره، ومعرفتهم له أزم، والفائدة فيه أعظم، فاقصرت عليه، ولم ألتفت إلى ما سواه من العيوب؛ مثل قولهم في المعاني المعبّيات^(١)، كأخذهم على امرئ القيس قوله:

أغرّك مني أن حُبِّكَ قاتلي وأنك مهما تأمرى القلبَ يفعل^(٢)

قالوا: فإذا لم يكن هذا غاراً، فبأي شيء تغتر؟ وأين هذا من قوله:

فإنّ تك قد ساءتكَ مني خليقةٌ فسبّلي ثيابي من ثيابك تَنسَل^(٣)

فقد ناقض في البيتين، فادعى في أحدهما التجلّد، وفي الثاني الاستسلام

والطاعة^(٤).

(١) في س: « المعيّات » تصحيف .

(٢) البيت في ديوانه ق ١ / ٢٠ ص ١٣ وشرح القصائد السبع ص ٤٥ وسيبويه والشتنمرى ٢ / ٣٠٣ وشرح شواهد الغنى ٦ والاقتضاب ١٨٣ والصناعتين ٧٣ والشعر والشعراء ١ / ١٣٥ والموشح ٣٨ والمقد الفريد ٥ / ٣٤٧ ؛ ٥ / ٣٥٧ والدرر اللوامع ٢ / ٢٣٦ وصدرة في الموازنة ٣٠ وعجزه بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٧ / ٤٣

(٣) البيت في ديوانه ق ١ / ١٩ ص ١٣ وفيه: « وإن كنت قد » وهو بهذه الرواية في شرح شواهد الغنى ٦ والمقد الفريد ٥ / ٣٥٧ ويروى: « وإن تك قد » في شرح القصائد السبع ص ٤٦ والمقد الفريد ٥ / ٣٤٧

(٤) احتج ابن قتيبة لامرئ القيس هنا، فقال في الشعر والشعراء ١ / ١٣٥: « لم يرد بقوله: حبك قاتلي، القتل بعينه، وإنما أراد به: أنه قد برح بي فيكأنه قد قتلني »، ورد السكري مثل هذا الاحتجاج فقال في الصناعتين ٧٣: « وليس للمحتج عنه أن يقول: إنما عنى بالقتل هاهنا التبريح؛ فإن الذي يلزمه من الهجعة مع ذكر القتل يلزمه أيضاً مع ذكر التبريح ».

ومثل قول طرفة :

أَسَدٌ غَابَ فَإِذَا مَا شَرِبُوا وَهَبُوا كُلَّ أُمُونٍ وَطِيمِرٍ^(١)

قالوا : والبخيل في مثل هذه الحال يفعل ما افتخر هذا به ، فلا قَصَلَ له ولا نَفَرَ في هذا البيت ، حتى يكون مثل قول عنتره :

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مَسْتَهْلِكٌ مَالِي وَدِرْضِي وَإِنِّي لَمْ يُكَلِّمْ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي^(٢)

فأخبر أنه في حال صَحْوِهِ يفعل ما يفعل في حال شربه ، وبهذا يكتمل
الفخر ، ويعلو الذُّكْرُ .

وكقول « نابعة بنى ذبيان » ، وقد أنشده « حسان » قوله :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرَى يَلْعَنُ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا^(٣)

(١) البيت في ديوانه ق ٢ / ٤٣ ص ٥٩ برواية : « إِذَا مَا شَرِبُوا وَهَبُوا وَتَشْتَوُوا وَهَبُوا » ، ورواية : « أَسَدٌ غِيلٌ » في مختارات ابن الشجري ١ / ٣٦ والكمال للمبرد ٢ / ٢٩٤ وسمط اللالي ٢ / ٦٣٤ والبديع لأسامة ٢٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٥٩ والموشح ٧٨ والبلاغة للمبرد ٦١ والشعر والشعراء ١ / ١٩٤ وفي س : « وَهَبُوا كُلَّ أُمُورٍ » تحريف .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٤٩ وشرح القصائد السبع ٣٣٩ والبلاغة للمبرد ٦٢ ورواية : « وَإِذَا شَرِبْتُ » في الموشح ٧٨ والشعر والشعراء ١ / ١٩٥ والبديع لأسامة بن منقذ ٢٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٦٠ ورواية : « وَإِذَا سَكِرْتُ » في سمط اللالي ٢ / ٦٣٥

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٧١ وسيبويه والشتنمري ١ / ١٨١ وشرح ابن

ما صنعت شيئاً! قللت أمركم؛ قلت: «لنا^(١) الجففات» والجفان أكثر،
و «الغز» والبيض أحسن، و «يلعن» ويشرقن أجود، و «بالضحى»
والدجى أبلغ، و قلت: «وأسيافنا» والسيوف أكثر، و قلت: «يقطرن»
ويسكبن أجود.

و كقول بعض المحدثين^(٢): قَصَّرَ جرير في قوله:

إنَّ العيونَ التي في طَرْفِهَا مرضٌ قَتَلْنَا نَمَ لَمْ يَحْيِيَنَّ قَتَلْنَا^(٣)

= يعيش ١٠/٥ وأسرار العربية ٣٥٦ والحيوان للجاحظ ١٤٨/٧ والعيني على
هامش الخزانة ٥٢٧/٤ والمختصب ١٨٧/١ والمعدة ١٣٨/١؛ ٤٣/٢
والأغاني ١٩٣/٨؛ ١٩٤/٨؛ ١٩٥/٨ والمصون للمسكري ٣ والكامل
للبرد ١٩٢/٢ ونقد الشعر ٢٥ والموشح ٨٢ وبرواية: «في الضحى» في
خزانة الأدب ٤٣٠/٣ وتحجير التحجير ١٤٨ وطبقات ابن سلام ١٨٢ والمقتضب
١٨٨/٢ بلانسة في الأخير. ويروى: «من شدة تقطر الدم» في البدع
لإسامة ١٤٦ وصدره بلانسة في الأشباه والنظائر ١/٥٤ وعجزه فيها كذلك
٣٠٧/١

(١) كلمة: «لنا» ساقطة من س.

(٢) هو أبو العباس الناشيء الأكبر، الذي ألف كتاباً في تفضيل شعره على
شعر الفحول مثل جرير وغيره، وسماه: «تفضيل الشعر». انظر المعدة لابن
رشيق ١/١٣٤

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٩٥ والكامل للبرد ١/٢٨٣ وطبقات ابن سلام
٣٥٢ وشمس العلوم ١/٤٨٢ والزينة للرازي ١/١٢٤ وسمط اللآلي ١/٤٣
والمقتضب ٢/١٧٣ وأمالى المرتضى ١/٣٣٥ ونور القبس ٢٧ والمعدة ١/١٣٥
والصناعتين ٤ والأغاني ٣/١١٥؛ ٣٧/٧؛ ٥٣/٧ وشرح ابن يعيش ٥/٩
والاقتضاب ١٨٤ وشرح المفضليات ٥٣ وشرح المضمون به على غير أهله ٢٧٨
والمقد الفريد ٦/٤٥٤ بلانسة في الأخير. ويروى: «في طرفها حور» في =

وقال : « في طرفها » ، فأضاف الجمع إلى الواحد ، و « الطَّرْف » هو العين ، فسكانه قال : « إنَّ العيون التي في عينها^(١) مرض » ، وقال : « قتلنا ثم لم^(٢) يحمين قتلنا » فجاء بما ليس في العادات ، من الإحياء بعد القتل .

وقال^(٣) : أحسن منه قولي :

لأشئ أعجبُ من عَيْنِكَ إِتْمَمًا لا يُضْعِفَانِ التَّوَيَّ إِلَّا إِذَا ضَعُفًا^(٤)
وكذا قال في قول النابتة :

وَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ الْمُنْتَأَى عِنكَ وَاسِعًا^(٥)
« إن هذا ليس بغاية في التبالغ ؛ لأنه جاء بماله قسيم يفعل مثل فعله ، وهو أن النهار يُدرك ما يدرك الليل ؛ وإنما كان يتم له ما قصد ، لو أتى بشيء لا قسم له . »

طبقات ابن سلام ٣٢٠ والأغاني ٧ / ٣٩ والمثل السائر ١ / ٣٨٥ وزهر الآداب ٢ / ١٠٨٦ وتحريير التعبير ٣٨٥ وشرح شواهد المغني ٢٤٢ وشمس العلوم ١ / ١٥٩

(١) في س : « في طرفها » خطأ !

(٢) كلمة : « لم » ساقطة من ت .

(٣) في ت : « قال » بغير الواو .

(٤) البيت لأبي العباس الناشيء الأكبر - كما ذكرنا من قبل . وهو في

الجمدة لابن رشيق ١ / ١٣٥

(٥) البيت في ديوانه ق ٣ / ٣٠ ص ٥٢ وقواعد الشعر لثعلب ٧٧ مع مصادر

أخرى في هامش الأخير ، وزد عليها الأزمنة للمرزوقي ١ / ١٦٦ والشعر والشعراء

١ / ١٧١

وذكر أن قوله (١) :

كأنه الدهرُ في إدراك غايته أو المنيا إذا جاءت على عَجَلٍ (٢)

أبلغ منه ؛ لأنه جاء بما لا قسم له .

وقال : ومنه قولي :

همُّ للعداة (٣) كآجالٍ مُسومةٍ إن حاولوا فَوْتَهَا آلُوا ولم يَسْلُوا (٤)

وقال : « الآجال لا يفوتها شيء ، ولا قسم لها ، فهي أبلغ من الليل ؛ إذ كان النهارُ قسيمةً » .

وما هو في هذه العيوب إلا كما حدثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم الأمدى (٥) ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (٦) ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد المبرد (٧) ، قال : تلاحي (٨) « مسلم بن الوليد » و « أبونواس » ،

(١) الفائل هو الناشئ الأكبر .

(٢) لم نعر على بيته هذا ، ولا على الذي بعده في مصادرنا .

(٣) في س : « العداة » تحريف .

(٤) في س : « يلو » تصحيف .

(٥) روى عن علي بن سليمان الأخفش إصلاح المنطق . وانظر إنباه الرواة

١ / ٨٨ ومعجم الأدباء ٣ / ٢٧٠

(٦) توفي سنة ٣١٥ هـ . انظر ترجمته ومصادرهما في إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦

(٧) توفي سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة

كتابه : « المذكر والمؤنث » .

(٨) قصة هذه الملاحاة مروية بنصها عن أبي عبد الله محمد بن جعفر

(الفرزاق) بسنده هذا في المدة ٢ / ١٩١

فقال مسلم : ما أعلم لك بيتاً يخلو من سقط ، فقال أبو نواس : اذكر شيئاً من ذلك ، قال : بل أنشد أنت أي بيت شئت ، فأنشده :

ذَكَرَ الصَّبُوحَ بِسُحْرَةِ فَارْتَاخَا . وَأَمَلَهُ دِيكَ الصَّبَاحِ صِيَاحاً^(١)

فقال مسلم : قف عند هذا . لم أمله ديك الصباح ، وهو يبشّره بالصبح ، وهو الذي ارتاح إليه ؟

قال أبو نواس : فأنشدني أنت ، فأنشده :

عاصي الشهابَ فراحَ غير مَفْنَدٍ وَأَقَامَ بَيْنَ عَزِيمَةٍ وَتَجْلُدٍ^(٢)

فقال أبو نواس : ناقضت ، ذكرت^(٣) أنه راح ، والرواح لا يكون إلاً بالانتقال من مكان إلى مكان ، ثم قلت : « وأقام بين عزيمة وتجلد » ، فجعلته منتقلاً مقيماً في حال ، وهذا منتقض .

قال أبو العباس : وكلا البيتين^(٤) صحيح ، ولكن من طلب عيباً وجده . ومن طلب مخرجاً لم يفقه .

(١) البيت في ديوانه ص ١ وانظر للبيت وقصته العمدة ١٩١/٢ والمقد الفريد

٣٣٣/٥ والموشح ٤١٩ ؛ ٤٣٦ والشعر والشعراء ٨٠٦/٢

(٢) البيت في ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد ق ١/٣٤ ص ٢٣٠ والعمدة

١٩١/٢ والموشح ٤٢٠ ؛ ٤٣٧ والشعر والشعراء ٨٠٦/٢ ويروي : «عاصي الغراء»

في المقد الفريد ٣٣٤/٥

(٣) في س : « ذكر » تحريف .

(٤) في س : « وكلا القولين البيتين » . وكلمة : « القولين » كانت في ك ،

ثم ضرب عليها ، غير أن ناسخ س لم يتنبه إلى ذلك ، على العكس من ناسخ ت الذي تنبه فتركها .

وقد أخذ على الشعراء هذا وأمثاله كثيراً^(١). وكان الأصمعي^(٢) مُعَرِّي بذلك ، وهو الذي قال : أخطأ زهير في قوله :

فَتُنْتَجِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كَلِمَهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْفِطِمِ^(٣)
فقال : إنما هو أحمر ثمود . وخطئ الأصمعي في هذا ، وقيل : العرب تسمى
ثمودًا عادًا الثانية ، يدل ذلك على ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا
الْأُولَى ، وَثَمُودَ فَمَا أَبَتِي ﴾^(٤) ، فجعلها ثانية . وقال قيس بن سعد بن عبادة :

أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود
وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود^(٥)

(١) في س ت : « كثير » خطأ .

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، توفي سنة ٢١٦ هـ . انظر ترجمته ومصادرها في نزهة الألباء ١١٢

(٣) البيت من معلقة زهير بن أبي سلمى في شرح القوائد السبع ص ٢٦٩ وفيه : « وإنما أراد كأحمر ثمود ، فاضطره الشعر إلى عاد ، فقال على جهة الغلط . وهو في ديوانه ص ٢٠ والموشح ٥٦ والمزهر ٥٠٣/٢ وسمط اللآلي ٨٤٥/٢ وأمالى ابن الشجري ٢/١٨٠ وخزانة الأدب ١/٤٤١ والبدیع لأسامة ١٤١ وضرائر ابن عصفور ٢٤٨ ونصل المقال ٣٦٢ وثمار القلوب ٨٠ وشرح القوائد السبع ٥١ والأمثال لمؤرج ٤٥ ومادة (شأم) من الصحاح ١٩٥٧/٥ واللسان ٢٠٧/١٥٠ وأساس البلاغة ١/٤٧٤ وتفسير الطبري ٢/٥٨ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٤٣٦/١١ . وعجزه في الواسطة ١٢ والحروف لابن السكيت ٤٢ والمزهر ٥٠١/٢

(٤) سورة النجم ٥٣/٥٠ - ٥١

(٥) البيتان لقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري مع بيتين آخرين في الكامل ١١٥/٣ وهما في اللسان (سرل) ٣٥٥/١٣ وشمس العلوم ٣٨٧/٢ = ٣٨٨ والمخصص ١٥/١٧ بلا نسبة في الأخير . ويروى ثانيهما : « وأن لا يقول الناس بالظن أنها » في المعارف ٥٩٣ والأعلاق النفيسة ٢٢٥ وفي الأخير : « لكيما يعرف » في البيت الأول . والأول بلا نسبة في الاقتضاب ٢٦٥ وعجز الثاني فقط في العمدة ١٩١/٢

فجعل من « نَمَتَهُ ثَمُودُ » عَادِيًّا ؛ لأنهم يسمون ثَمُودَ (١) عَادًا .

وكذا خَطَأَ الشماخ في قوله ، ووصف الناقة :

فَنَعَمُ الْمُجْتَدَى رَتَسَكَتُ إِلَيْهِ رَحَى حَبِزُومَهَا كَرَحَى الطَّاحِينِ (٢)

قال : هذا عيبٌ لأن تَسكون الـكِرْ كِرَةً واسعةً ، فيسكون الحِمْلُ لذلك (٣) ضاغطًا . وخطئىء الأصمعى في هذا ؛ لأنه إنما أراد أنها صلبة تطحن الحَصَى (٤) ، كما تفعل الرَّحَى بِالْحَبِّ ، والعرب تستعمل ذلك ، ومن أجله قالت ليلي الأخيلية :

كَأَنَّ فَتَى الْفَتِيانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْفِخْ

قَلَائِضُ يَفْحَضُنَ الْحَصَى بِالْكَرَاكِرِ (٥)

ويروى : « تَطَاعَنَ » ، فجعلها هذا بمنزلة الرَّحَى تطحن الحَصَى ، وهو أبلغ في الصلابة .

وكذا قال : أخطأ ذو الرمة في قوله ، وذَكَرَ السُّكَّالِبَ وَالثَّوْرَ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ كَبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ (٦)

(١) في جميع النسخ : « ثموداً » وهو خطأ .

(٢) البيت في ديوانه ق ١٨/١٠ ص ٣٢٤ برواية : « فنعم للمترى رحلت

إليه » . وانظر مصادرهِ فيه ص ٣٤٧ .

(٣) في ت : « كذلك » تحريف .

(٤) في ت : « والحصى » بالواو تحريف .

(٥) البيت في ديوانها ق ٢٠/٢٤ ص ٨١ وانظر مصادر البيت فيه ص ٧٦

(٦) البيت في ديوانه ق ١/٩٥ ص ٢٤ والاضداد لابن الأتباري ٨٣ =

قال : وإنما التدويم في السماء ؛ يقال : « دوّم الطائرُ في السماء » ،
و « دوّى الرّجلُ في الأرض » ، إذا ذهب فيها . وأنكر هذا على الأصمعي ،
وقيل : أصل « التدويم » الاستدارة ، وأصله من « الدوّامة » وذلك يكون
في الأرض والسماء .

وأخذ على لبيد قوله :

ومقامٍ ضيقٍ فرّجته بمقامي ولساني وجدلٍ
لو يقوم الفيلُ أو قبائله زلّ عن مثل مقامى وزحلّ (١)

قالوا : ظنّ أن القبائل من أشدّ الناس ، فغلط ؛ وإنما يريد : لو يقوم
الفيلُ أو القبيلُ وقيالُه . ثم حذف ، كما (٢) قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (٣) ، والمعنى : إلى مائة ألف ، أو مائة ألف
ويزيدون . وقصد ذكر القبيل ؛ لأنه أقوى الوحش وأعظمه .

= والاقْتضاب للبطليوسي ١٥٩ والموازنة ٣٥ ومادة (دوم) من الصحاح ١٩٢٢/٥
واللسان ١٠٥/١٥ وجمهرة اللغة ٣٠٢/٢ والمقاييس ٣١٥/٢ ومادة (دوى) من
الصحاح ٢٣٤٣/٦ واللسان ٣٠٨/١٨ والزهر ٤٩٧/٢ وفيه : « راجمها » والغريب
المصنف ١٩/٥٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٤/١ والعقد الفريد ٣٦٤/٥ وصدوره في
المختص ١٣٧/٨ والمعاني الكبير ٧١/١

(١) البيتان في ديوانه ق ٦٨/٢٦ - ٦٩ ص ١٩٣ - ١٩٤ وانظر مصادرها
فيه ص ٣٨٤ - ٣٨٥ وزد عليه المصون للمسكري ٢١٥

(٢) كلمة : « كما » ساقطة من س ت .

(٣) سورة الصافات ١٤٧/٣٧

وأخذ على المرقش قوله ، و ذكر امرأة :

صحا قلبه عنها على أن ذِكْرَةَ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا^(١)

قالوا : فكيف يصحو عنها من إِذَا ذِكْرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وهذا أيضاً من العنف^(٢) ، لأنه يريد أنه تَرَكَ طِلَابَهَا ، على أنه في هذه الحال من الوجد بها .

وأخذ على زهير قوله ، و ذكر الضفادع :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابِ مَأْوَاهَا غَدِقٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا^(٣)

قالوا : ليس خروج الضفادع من الماء ، مخافة الغم والغرق ؛ إذ كانت حياتهن إنما تكون مع كثرة الماء . وهذا أيضاً ليس بعيب ، وإنما أراد التبالغ ، أن يخبر أن هذه الضفادع التي إنما حياتها مع كثرة الماء ، قد زاد

(١) البيت للمرقش الأصغر في شرح الفضليات ق ٦/٥٦ ص ٥٠٠ والأغاني ١٩٤/٥ والشعر والشعراء ٢١٦/١ ويروى : « على أن ذكرها إذا ذكرت » في المقد الفريد ٣٣٤/٥ ويروى : « عنها خلا أن روعه إذا ذكرت » في الشعر والشعراء ٢١٥/١ وفي ت س : « زادت به الأرض » تحريف .

(٢) كذا في النسخ كلها ، ولعل الصواب : « العنت » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٠ وفيه : « مأوها طحل » ، وهو بهذه الرواية كذلك في الصناعتين ٢٢ والموازنة ٣١ والحیوان للجاحظ ٥/٥٣٣ والعمدة ١٩٥/٢ والموشح ٦٠ والمعاني الكبير ٦٣٩/٢ والشعر والشعراء ١٥١/١ والوساطة ١٠ وتهذيب اللغة ٣٨٦/٤ والزهر ٥٠٢/٢ واللسان (شرب) ٤٧٢/١ (طحل) ٤٢٤/١٣ والصحاح (شرب) ١٥٤/١ وأساس البلاغة ٦٣/٢ وشمس العلوم ٤٨٢/٢ والمقد الفريد ٣٥٨/٥

الماء عليها ، حتى (١) صارت تهرب منه ، وجعل ذلك خوف الغمِّ والفرق ،
لأنه عادة مَنْ هَرَبَ من الماء من الحيوان ، وهذا على الاستعارة والإفراط .

وأخذ على النابغة قوله ، وذكر الثور :

يحميدُ عن أسْتِنِ سُوْدِ أسافله مثلَ الإمامِ العَوادِي تَحْمِلُ الحُرْمَا (٢)

قالوا : هذا غلط ؛ لأن الإمام إنما يَحْمِلُن (٣) الحُرْمَ (٤) رَواحاً ، وهن (٥)

يَفْعُدُون (٦) لجمع الخطب واحتج بعضهم لهذا وقال : معناه مثل الإمام العوادى

لِحَمَلِ (٧) الحُرْمِ رَواحاً ، أى تفعل هذا لهذا ، وله وجه في العربية .

وأخذ على أبي النجم قوله في صفة الفرس :

(١) في ك س : « حين » !

(٢) في س : « سوداء سافله ... العوادى تحمل الحرما » تحريف وتصحيف .

والبيت في ديوانه ق ٢٣/١٣ ص ١١١ وفيه : « سود أسافلها » وهو في مادة

(ستن) من الصحاح ٢١٣٣/٥ واللسان ٦٤/١٧ والمقد الفريد ٣٥٨/٥ ويروى :

« مشى الإمام » في الصناعتين ٨٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣١ كما يروى :

« تنفر من أستن . . الإمام اللواتى » في مقاييس اللغة ١٣٣/٣ وفيما عدا المصدر

الأخير : « تحيد عن » مع أن الكلام عن ثور وحشى ، كما هنا وكما في شرح

الديوان ص ٢١٠

(٣) في ت : « تحملن » .

(٤) في س : « الحرم » تصحيف .

(٥) كبة : « وهن » ساقطة من س .

(٦) في س : « يعدون » تصحيف .

(٧) في س ت : « تحمل » تحريف .

يَسْبِخُ أَخْرَاهُ وَيَطْفُو أَوْلَهُ (١)

قالوا : اضطراب ماخيره عيب يمنعه من الجرمي .
وأخذ على رؤبة (٢) قوله :

كنتم كمن أدخل في جحر يدأ
فاخطأ الأفعى ولاقى الأسوداً (٣)

قالوا : فجعل الأفعى دون الأسود ، وهي أخبت منه وأشد عند العرب .
وهذا أيضاً ليس بعيب ، إذ كان إنما خلس من شر إلى شر ، وليس من
الشر قليل .

وأخذ عليه قوله :

ليت المني والدهر جري السم (٤)

(١) البيت من قصيدة له تعرف بقصيدة الرهان ، وهي في العقد الفريد
١٧٢/١ - ١٧٤ وهو في الشعر والشعراء ٦٠٥/٢ والوساطة ١١ والعقد الفريد
١٧٥/١ : ٣٦٦/٥ والمعاني الكبير ٣٠/١ والأغاني ٨٣/٩ وفي الصناعتين ٨١
والموازنة ٣٥ وأمالى الزجاجي : ٣١ « يسبح أولاه ويطفو آخره » ، وهو بهذه
الرواية منسوب لبص ولد العباس بن مرداس في البيان للجاحظ ١٥١/١ وانظر
العقد الفريد ٣٦٦/٥

(٢) في س ت : « ربة » تحريف .

(٣) البيتان في ملحق ديوانه ق ٧/٢٧ - ٨ ص ١٧٣ والعقد الفريد ٣٦٤/٥
والصناعتين ٩٠ والوساطة ١٢ والشعر والشعراء ٥٩٧/٢

(٤) البيت في ديوانه ق ٦/٥٨ ص ١٦٥ والشعر والشعراء ٦٠٠/٢ واللسان =
(٩ - الضمائر الشعرية)

قالوا: وهذا غلط ، تقول العرب : « ذَهَبَ فلانٌ في السَّمَى » (١) ،
أى في الباطل . وهذا يجوز أن يتوهم به جمع « السَّمَى » ، فيجعل « السَّمَى »
بمنزلة الجمع ، وإن لم يستعمل ، إذ كان للشاعر من الاتساع ما هو أكثر
من هذا .

وأخذ عليه قوله :

أَوْفُضَةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيَةٌ (٢)

قالوا : سمع بالكبريت الأحمر ، فظن أنه ذَهَبٌ ، وهذا أيضاً له وجه ؛
وذلك أن العرب تقول : « هو أعزُّ من الكِبْرِيَةِ الأَحْمَرِ » (٣) ، فتصفه

= (جله) ٣٧٨/١٧ (سمه) ٣٩٤/١٧ والصحاح (سمه) ٢٢٣٥/٦ والمستقصى
٥١/٢ ويروى : « ياليتنا والدهرجرى السمه » فى العقد الفريد ٣٦٥/٥ وتهذيب
اللغة ١٤١/٦ وقد أشار إلى الروايتين فى مجمع الأمثال ١١٣/١ ومنه قطعة فى
المقاييس ٩٨/٣ وفى س : « جهى السمه » تحريف .

(١) فى س : « السمهاء » تحريف . والمثل : « ذهب فى السمى » فى مجمع
الأمثال ١٨٨/١

(٢) البيت فى ديوانه ق ١٠ / ٥٧ ص ٢٦ والشعر والشعراء ٦٠٠/١ والنصف
١٣٣/١ والعقد الفريد ٣٦٥/٥ وتأويل مشكل القرآن ١٥٦ واللسان (منخت)
٣٤٧/٢ (كبرت) ٣٨١/٢ (كبر) ٤٤٥ / ٦ والمغرب للجواليقى ٢٩٠ والزهرة
٥٠٣/٢ وتهذيب اللغة ٤٣٥/١٠ والصحاح (منخت) ٢٥٢/١ (كبر) ٨٠٢/٢
وتهذيب الألفاظ ٢٦٠

(٣) المثل فى مجمع الأمثال ٣٣٠/١ والمستقصى ٢٤٥ / ١ وجمهرة العسكري
٣٣/٢ والألفاظ الكتابية ٣٢٤ والكلمات الفاخرة ٢٠٩ والصدقة والصديق

بالحمرة ، وتصف الذهب بالحمرة . فتقول : « هو ذهب أحمر » ، فأراد بقوله :
« أو ذهب كبريت » أى أحمر ، فجعل قوله : كبريت ، يؤدى عن أحمر ،
كما قال الشاعر :

وأنت سيِّدُها المذكورُ قد عانت ذلك العامُّ يوم الخندق السيِّدُ^(١)

يريد أصحاب العامِّ ، فجاء بها وبصفتها ، وهو يريد بها ، وكذا هذا
جاء بالاسم ، وهو يريد النعت .

وأخذ على أبى النجم قوله . وذكر بعيراً :

أخضسُ فى مثل السكِّظام مخطِّطُه^(٢)

قالوا : والأخضس القصير المشافر من الإبل ، وهو هَيْبٌ ؛ وإنما توصف
المشافر بالسُّبُوطَة . و « السكِّظام » : هى السواقى التى يجرى فيها الماء .
وأخذ على أبى ذؤيب قوله ، وذكر الفرس :

قَهَر الصَّبُوحَ لها فشرَّجَ لَحْمَهَا بِالتَّى فهى تفتوخ فيها الإضْبَعُ^(٣)

(١) البيت بلا نسبة كذلك فى أمثال أبى عكرمة ص ٥١ وفيه : « وأنت
صاحبها . . . يوم الخندق السود » .

(٢) البيت له فى الشعر والشعراء ٦٠٨/٢ والمقد الفريد ٣٧٠/٥ ويروى :
« المخططة » فى الصناعتين ٩١

(٣) البيت فى ديوان الهذليين ق ٥٢/١ ص ٣٣ ولحن العوام للزبيدي ١٠٣
مع مصادر أخرى فى هامشه ، وزد عليها : الفصول والغايات للمعري ٤٧٢ والمعاني
الكبير ٨٦/١ والمفضليات ق ٥٢/١٢٦ ص ٨٧٨ وشرح أدب الكتائب للجوالقي
٣٢٩ ومعانى الشعر للأشنادانى ١٢١ وسمط اللآلى ٤٤٨/١ والموازنة ٣٤
والصناعتين ٧٨ والوساطة ١١ والتمام لابن جنى ٢٦ وفى الأخير : « تسوخ » .

فمعنى « شَرَّجَ لَحْمَهَا » : جماعه شَرَّجِين شَحْمًا وَلَحْمًا ، و « تَسُوخ » تعيب ، ومعناه : تسوخ . وهذا من أقيح^(١) ما يوصف به الخيل ، إنما توصف بشدة البَضْعَةِ ، وصلابه اللحم .

وأخذ على المرار العدوى قوله في صفة النخل :

كَانَ فُرُودَهَا فِي ظِلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَابِ يَنْتَصِينَا^(٢)

فمعنى « ينتصين » : يأخذ بعضهم بفواصي بعض ، يريد أنه قد قرب بعضه من بعض ، فالتفت فروعه ، وهذا عيب ؛ لأن النخل إذا تباعد كان أجود له ، وأصح لثمزه ، والعرب تقول : « قالت نخلة لأخرى : أبعدى ظلي من ظلك ، أحمل حملي وحمك »^(٣) .

وأخذ على أبي نواس قوله في صفة الأسد :

كَأَنَّمَا عَيْنُهُ إِذَا نَظَرَتْ بَارِزَةَ الْجَفْنِ عَيْنٌ مَحْمُوقٌ^(٤)

(١) في س : « قيج » تحريف .

(٢) البيت للمرار بن منقذ المدوي من قصيدة مفضلية في المفضليات ق ١٤/٧ ص ١٢٥ والأزمنة للمرزوقي ٣/٣٣٥ ويروى : « عذارى بالنوايب » في الشعر والشعراء ٢/٦٩٨ وفي جميع هذه المصادر « في كل ريح » !

(٣) روى هذا القول كذلك في شرح المفضليات لابن الأثير ص ١٢٥ والشعر والشعراء ٢/٦٩٨

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٥٢ برواية : « إذا التهبت » وكذا في حيوان الجاحظ ٤/٤٥٧ وهو بروايتنا في الصناعتين ١١٨ والشعر والشعراء ٢/٨٠١ ويروى : « إذا التفتت » في العقد الفريد ٥/٣٧٤

قالوا : فوصفه بالبحرولة ، وإنما يوصف الأسدُ بغير (١) العين ؛ ولذلك قال أبو زيد :

كأنما عيظه وقبانٍ في حجرٍ قِيضًا آنفياً بأطرافِ المناقيرِ (٢)
وأخذ عليه قوله في صفة الناقة :

كأنما رجلها قفا يدها رجلٌ وليدٍ يلهو بدبوقٍ (٣)

قالوا : وإذا كانت الناقة كذلك ، كان بها عقالٌ ، وهو من أسوأ العيوب . وكذا أخذ عليه في صفة الدار :

كأنها إذ خرستُ جارمٌ بين ذوى تفنيدِه مُطرقٍ (٤)

قالوا : فشبهه مالا ينطق أبداً بما ينطق ، وإنما كان يجب أن يشبه الساكت بما لا ينطق أبداً . وهذا مثل قول الآخر :

(١) في س : « بغير » تحريف .

(٢) البيت في ديوانه ق ٣/٢٢ ص ٨٠ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ والصناعتين ١١٨ والحيوان للجاحظ ٤/٤٥٧ و صدره في المقدم الفرید ٥/٣٧٤ وفي بعض هذه المصادر اختلاف في الرواية .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٥١ والشعر والشعراء ٨٠٢/٢ ويروى في الموشح ٤١٥ : « رجل غلام » وفي س : « رجلها فقائدها » تحريف .

(٤) ليس في ديوان أبي نواس ، وهو في الصناعتين ٧١ والشعر والشعراء ٨٠٢/٢ وزهر الآداب ١/٣٩٦ والحيوان للجاحظ ٤/٤٥٦ وفي الأخير : « إذا خرست » تحريف . وفي ل : « جازم » تصحيف . وفي س : « تفنيله » تحريف .

كَأَنَّ نِيرَانَهُمْ مِنْ فَوْقِ حِصْنِهِمْ مُعَصَفَرَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قِصَارٍ (١)

فوصف النار بالثياب المعصفرات ، وإنما كان يجب أن يصف الثياب بالنار .

* * *

ومما أخذ عليهم من جهة الغلط في الألفاظ ، قول ابن أحر ، وذكر امرأة :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسِجُ الْيَرَنْدِجِ قَبْلَهَا وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ (٢)

قالوا : فاليرندج : جلد أسود لا ينسج .

وقال من رد هذا : اليرندج ضرب من الخفاف السود ، والنسج ها هنا بمعنى المعالجة والعمل ؛ يصف أنها لا تدري ما يعمل به الناس ، ولا ما يعالجون به صنائعهم . و « أعوص » بمعنى عويص . و « دارس » بمعنى مدارس ، أى هي لم تدارس الناس في العويص .

(١) البيت لمن يدعى أبا محمد المكي في سمط الآلي ٤٤٣/١ وسماه أبا بكر المكي في ٨٢٤/٢ وللمكي في معجم البلدان ٤ / ٩٦١ ولأبي نواس في زهر الآداب ٣٩٦/١ ولمن يدعى عيسى بن جعفر في معجم الشعراء ١٠٠ وللأحر في الشعر والشعراء ٨٠٢/٢ وبلا نسبة في نهاية الأرب ٤ / ٣١٣ وعيون الأخبار ١٩١/٢ والكنيات للجرجاني ١٢١ والآوائل للمسكوي ٢١٥ وأمالى القالي ٢٠٩/٢ مع اختلاف في الرواية في بعض هذه المصادر .

(٢) البيت له في الشعر والشعراء ٣٥٩/١ وصدرة في الحروف لابن السكيت ٤٣ مع مصادر كثيرة للبيت في هامش .

وأخذ على حميد بن ثور قوله :

لما تخاليتِ الحمُولَ حَسِبْتُهَا دَوْمًا بِأَيْلَةٍ نَاهِمًا مَكْمُومًا^(١)

قالوا : فأخطأ ؛ لأن « الدَّوْمَ » شجر المقل ، وهو لا يُكَمَّمُ ومن يحتاج لهذا يرويه^(٢) : نخلًا .

وأخذ على كعب بن زهير قوله ، وذكر ناقة فقال :

ضَخْمٌ مَقْلَدُهَا فَعَمٌّ مُقَيِّدُهَا (٣)

فوصف « المَقْلَدُ » بأنه ضخم ، والعجائب إنما توصف بدقة اللذبح^(٤) .
وعيب على القامس قوله :

وإني لأمضي الهمَّ عند احتضاره
بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمٌ^(٥)

(١) البيت في ديوانه ص ١٢٩ وهو في الحروف لابن السكيت ٤٣ مع مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها العقد الفريد ٥ / ٣٦٤ والشعر والشعراء ٣٩٣ / ١

(٢) في س : « ليرويه » تحريف .

(٣) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها : « بانث سعاد » في ديوانه ص ١٠ وعجزه : « في خلقها عن بنات الفحل تفضيل » ، وهو في الحيوان للجاحظ ٧ / ٢٥٧ وفيه : « فعم مقلدها عبل مقيدها » و صدره في الصناعتين ١٠٧ والموازنة ٣١ والمعدة ٢ / ١٩٣

(٤) في س : « اللذبح » تصحيف .

(٥) البيت في ديوانه ق ٣٨ / ١ ص ٣٢٠ وفيه : « وقد أتبانسى الهم عند احتضاره » وهو له بهذه الرواية في العقد الفريد ٥ / ٣٥٩ وجمهرة العسكري ١ / ٥٥ والصناعتين ٨٥ والشعر والشعراء ١ / ١٨٣ وينسب بهذه الرواية للمسيب =

ولما سمعه « طرفة » يقول هذا ، قال : « اسْتَفْوَقَ الْجَمَلُ » ، أى صار ناقة ، فذهب قوله مثلاً^(١) . وإنما عيب عليه ؛ لأنه ذكر أنه يُمضَى الهم بَجَحَلٍ من الإبل ، وجعل عليه « الصَّيْحَرِيَّة » ، وهى سِمَةٌ لا تكون إلا على الإناث ؛ فلذلك قال طرفة : « استفوق الجمل » ، أى صار بهذه السمة ناقةً .

وعيب على الأعشى قوله :

وقد غدوتُ إلى الحانوتِ يَبْعِي شَاوِمِشَلَّ شَلُولُ شُلُولُ شُلُولُ شُلُولُ^(٢)

قالوا : فهذه الألفاظ كلها بمعنى واحد ، وهذا عيب .

وقال قوم : هى مختلفة الدانى ؛ « فالعِشَل » : السريع السَّوْق .

= ابن علس فى المستقصى ١٥٨/١ والموشح ١٣٣ واللسان (صمر) ١٢٧/٦ وله أو للمتلوس فى فصل المقال ١٦٣ ومجمع الأمثال ٢/٢٧ وأمثال الضبي ٨٢ وللمسيب كذلك بروايتنا فى اللسان (فوق) ١٢/٢٤١ وبرواية : « وقد أتتسى الهم عند ادكاره » فى الموشح ١١٠ وهو بلا نسبة وبرواية الديوان فى الصحاح (صمر) ٢/٧١٣ وعجزه للمسيب فى مقاييس اللغة ٣/٢٨٩ وفى س : « بفاج عليه الصيحية » تحريف !

(١) المثل فى جهرة السكري ٥٤/١ والأمثال المنسوب لزيد بن رفاعه ٣٠/١٣ والصحاح (نوق) ٤/١٥٦١ واللسان (نوق) ١٢/٢٤١ ومجمع الأمثال ٢/٢٧ وفصل المقال ١٦٢ وحياة الحيوان للدميرى ٢/٣٠١ وأمثال الضبي ٨٢ والموشح ١١٠ والمستقصى ١/١٥٨

(٢) البيت فى ديوانه ق ٦/٣٧ ص ٤٥ والعقد الفريد ٥/٣٦٠ والشعر والشعراء ١/٧١؛ ١/٢٦٤ والمحتسب ٢/١٧٦ والموازنة ٣٤ والصناعتين ٣٣٥ والحزانة ٣/٥٤٧ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٤٩٤ واللسان (أخت) ٢/٣٣٠ (شلل) ١٣/٣٨٥ وعجزه فى اللسان (شول) ١٣/٣٩٩ والموازنة

و « الشُّوْل » : الخفيف الذي يُسرَّع في حوائجهم . و « الشُّشْلُ » : الذكي .
و « الشُّوْل » : الرافع يده .

وعيب على أبي ذؤيب قوله ، وذكر الدرَّة :

فجاء بها ما شئت من لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ^(١)

قالوا : والدرَّة لا تكون في الماء الفرات وإنما تكون في الماء الملح .

وأخذ على أبي النجم قوله ، وذكر الراعي :

ضَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّفْزَلِ^(٢)

قالوا : وليس بهذا^(٣) يُوصف الراعي ، وإنما يُوصف بِلِينِ الْعَصَا ، كما قال

الراعي :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أُجْدَبَ الْقَوْمُ إِضْمَامًا^(٤)

(١) البيت في ديوان المهذلين ق ١١ / ٢٢ ص ١٣٤ وانظر مصادره فيه
ص ١٣٧٩ وزد عليها الحروف لابن السكيت ٤٣ وتأويل مشكل القرآن ٢٢٢
وفى س : « من نظمية » تحريف .

(٢) البيت في الطرائف الأديبية رقم ١٦٨ ص ٧٠ والشعر والشعراء ٦٠٩/٢
والصناعتين ٩٢ واللسان (محل) ١٤ / ١٤٠ وأساس البلاغة ٢ / ١٢٢ والمقاييس
١ / ٤٦٥ وفى ت : « على التفزل » تحريف .
(٣) فى س : « هذا » تحريف .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٨٥ وفيه : « أجذب الناس » وهو بهذه الرواية
في البيان للجاحظ ٣ / ٥٢ وأسرار البلاغة ٣٢٧ وأساس البلاغة ٢ / ١٢٢
والمخصص ٧ / ٨٢ ومقاييس اللغة ٣ / ٣٣١ وأمالى القالى ٢ / ٣٢٦ وأمالى
المرتضى ١ / ٣١٩ واللسان (صبح) ١٠ / ٦٠ (عصا) ١٩ / ٢٩٣ ويروى : =

أى أثرًا حسنًا .

وقال قوم : إنما أراد بقوله : « صلب العصا » صفة نفسه ، أى هو صلب الظهر ، وجعل العصا مكان ذكر قناة الظهر .



ومما أخذ على الشعراء من فساد المعاني قول الأخطل يهجو زُفَرَ بن الحارث :

بنى أمية إني ناصحٌ لكمُ فلا يبيننَّ فيكمُ آمنًا زُفَرُ
مُرَةً تَبِيثًا كارتبَاءِ اللَّيْتِ مَنْظَرُ لَوْعَةٍ كَأَنَّ فِيهَا لَهُ جَزَرُ (١)

ذُكِرَ أن الأخطل مرَّ بقوم يقذوا كرون الشعر والشعراء ، ولم يذكروه ولا شيئًا من شعره ، فقال : ما كنتُ نَظنُّ أنى أعيشُ ، حتى أرى قوما يذكرون الشعراء والشعْرَ ، ولا يذكروننى ولا شيئًا من شعرى ، ثم أقبل عليهم فقال : أعرفتمونى؟ قالوا : نعم ، قال : فلم أغفلتم ذِكْرِي وذِكْرَ شعيرى؟ قالوا : وبِمِ استحققت أن تُذكَر (٢)؟ قال : وبِمِ استحققت أن أغفل؟ قالوا :

= « إذا ما أحل الناس » : فى سمط اللآلى ٧٦٤/٢ والشعر والشعراء ٦٠٩/٢
كما يروى : « العروق تخاله . . . أحل الناس » فى سمط اللآلى ١/٥٠ وجملة :
« ترى له » مكررة فى ت . وفى س : « أجذب » تصحيف . ومكان كلمة :
« القوم » بياض فى س . وقد كتب فى هامش ت ك : « فى نسخة : الناس » .
وقد أضيفت هذه الكلمة سهواً فى أول البيت فى ت .

(١) البيتان فى ديوانه ص ١٠٣ ؛ ١٠٥ ورواية الثانى فيه : « مفترضى
كافتراش الليث كلكله » وهما فى الحيوان للجاحظ ١٦٣/٥ والموشح ٢١٧
وطبقات ابن سلام ٤٢٤ والاذغانى ١٧٦/٧ وحمامة البحرى ١٥ والصناعيتين
٨٦ ؛ ٨٧ والاول منهما فى المقد الفريد ٢١٤/١ والموشح ٤٧٤
(٢) فى س : « أن نذكره » . ومكانها بياض فى ت .

لأنك أردت أن تهجؤ فمدحت ، قلت لما هجوت زُفَرَ بن الحارث : وذكروا
البيتين ، ثم قالوا : وأى مدح أكثر من هذا ؟ تهذبت به بنى أمية ، وهم
الخطفاء ، وجعلته ممن يكون له وَقْعَةٌ ، ولا تكون الوقعة إلا لمن يُتَّقَى (١) ،
ولم تَرَضَ حتى جعلته ممن يكون له جَزْرٌ إذا أوقع ، وهذا غاية المدح ،
وقلت تمدح ابن منجوف فهجوته (٢) ، في قولك :

قد كفتُ أحسبه قَيْنًا وَأُسْبُوهُ فالآن طَيْرٌ عن أموابه الشررُ (٣)

ما هذا من المدح ، أما كان لك في الكلام مذهبٌ أحسنٌ من هذا ؟
كأنه لم يرتفع عندك إلا حيث لم يكن قَيْنًا ، وقد (٤) ذكرت أنك أنت

(١) في س : « تبقى » . وفي ت : « يبقى » وكلاهما تصحيف .

(٢) هذا خطأ من القزاز ، فالبيت التالي ليس في مدح ابن منجوف ،
وإنما هو في مدح سمالك الأسدي ، كما في المصادر التالية للبيت ، وكما يظهر من
نص الأبيات السابقة على هذا البيت في القصيدة (الديوان ص ٢٢٢) وقد أخطأ
كذلك صاحب الأغانى (١٧٦ / ٧) حين جعل الشعر في مدح عكرمة بن ربيع .
وانظر كذلك هامش طبقات ابن سلام ٤٢٤ وقد خلط القزاز قصة البيت بقصة بيت
آخر أزد فيه الإخطل هجاء ابن منجوف فمدحه وهو :

وما جذع سوء خرب السوس جوفه بما حملته وائل عطيق

انظر : الشعر والشعراء ٤٨٨ / ١ والصناعتين ٨٦ والعمدة ١٩٤ / ٢

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٣ برواية : « فاليوم طير » وهو كذلك في

الأغانى ١٧٦ / ٧ والصناعتين ٨٦ والموازنة ٣٩ والشعر والشعراء ٤٨٨ / ١
والموشح ٢١٣ ؛ ٤٧٤ وطبقات ابن سلام ٤٠٤ ؛ ٤٢٤ والحيوان للجاحظ
١٦٣ / ٥ وهو بروايتنا في العقد الفريد ٣٦٣ / ٥ ؛ ٣٦٩ / ٥ والعمدة

١٩٥ / ٢

(٤) في ت : « قد » بلا واو .

رفعه بشعرك عن أن يكون قميناً ! وهذا من أفتح العيوب ، ومعنى هذا الكلام أنه كان يقال لهطه التيمون ، يقول : فلما مدحته طار الشرز عن أثوابه !

وأخذ على جميل قوله :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلاً بيها لما فات من عقلي (١)

قالوا : فذكر أنه إنما طلبها ، لأخذها لعقله ، ولولا ذلك ما طلبها . وهذا عيب في المعنى . وإنما الحسن قول الآخر :

أبكي وقد ذهب الفؤاد وإنما أبكي لفقدك لا لفقد الذاهب (٢)

وأخذ على كثير قوله :

أريدك لأنسى ذكورها فكأنما تمثّل لي ليلى بكلّ سبيل (٣)

(١) البيت في ديوانه ص ١٧٥ والعمدة ص ٢ / ١٠٠ والحماسة البصرية ١١٩ / ٢ والشمر والشعراء ١ / ٤٤٣ والموشح ٢٥٣ : ٢٥٤ والصناعتين ١١٢ والاعاني ١٠٢ / ٧ : ١٠٣ / ٧ وكلمة : « معى » في البيت سابقة من س .

(٢) البيت لمسلم بن الوليد (صريح العوانى) في ديوانه ق ٢٣ / ٣ ص ١٨٤ وله أو لمباس بن الأحنف في العمدة ٢ / ١٠١ وليس في ديوان الأخير .

(٣) البيت في ديوانه ق ٤ / ٣ ص ١٠٨ وأمالى القالى ٢ / ٦٥ ونواذر القالى ١٢٠ والاعاني ٤ / ٥٨ : ١٩٥ / ٨ وخزانة الأدب ٤ / ٣٣٠ والمعنى على هامش الخزانة ٢ / ٢٤٩ : ٤٠٣ / ٣ وشرح شواهد المعنى ١٩٨ والكامل للمبرد ٣ / ٩٧ وطبقات ابن سلام ٤٦٢ والموشح ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٥٥ والوساطة ١٩٩ : ٢١٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٤ وبلا نسبة في المعنى ١ / ٢١٦

قالوا : فذكر أنه يريد نسيانها ، وإنما يرده إليها تمثيلها له .

وكتولهم في قول الآخر :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجى بسلام^(١)

قالوا : وأي وقت أحسن للزيارة من الطروق ؟ وما كان^(٢) من حقها عليه أن يفتأها بالرُّحْب والبِشْر ، إذ^(٣) تلقاها بالطرد والإنكار .

وأخذ على امرئ القيس قوله :

فمنلك حُبلى قد طرقتُ ومُرَضِعاً فألهمتها عن ذى تَمائمٍ مُحَوِّلٍ^(٤)

قالوا : ولا فائدة هاهنا في ذكر الحُبلى والمُرَضِع . وهذا ليس بعيب ، والفائدة في ذكر الحُبلى والمُرَضِع بيّنة ؛ وذلك أن الحُبلى لا ترغب في الرُّجُل ، والمُرَضِع مشغولة بولدها . فإذا كان هاتان ألهاما بطرُوقه ، فهو لغيرها من النساء أشدُّ إلهاءً^(٥) .

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٥١ والصناعتين ٢٤ والمعدة ٢ / ١٠١ والنقائض ١ / ٢٧٠ والمقد الفريد ٥ / ٣٤٦ والموشح ٢٠١ ؛ ٢٥٢ ؛ ٢٦٤ ؛ ٢٦٦ ؛ ٢٦٩ والشعر والشعراء ١ / ١٩٦ وزهر الآداب ٢ / ٧٠٢ وفي ك : « طرقك » . وفي س : « الزيادة » وكلاهما تحريف .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعل (ما) هنا موصولة بمعنى (الذى) !

(٣) في س : « إذا » تحريف .

(٤) البيت في ديوانه ق ١٥ / ١ ص ١٢ وشرح القصائد السبع ص ٣٩ وشرح القصائد الشعر ص ٧٣ والموشح ٤١ ؛ ١٧٩ والصناعتين ٣٦٥ والشعر والشعراء

١٣٥ / ١

(٥) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ / ١٣٥ : « ليس هذا عندي عيباً ؛ لأن المرضع والحبلى لا يريدان الرجال ولا ترغبان في النكاح ، فإذا أصابها وألهاما كان لغيرها أشد إصباة وإلهاء » .

وأخذ على النابغة قوله . وذكر ناقة :

تَخَبُّ إِلَى التَّمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ فِدَى لِكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدُحُ الدَّهْرَ سَوْفَةً فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِجَسَدِ (١)

قالوا : فامتن عليه بمدحه ، وجعله خيرا أتاه لا يحسده عليه (٢) .

وأخذ على الأخطل قوله :

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ لِأَبْيَضَ لَاعَارِي الْخِلْوَانَ وَلَا جَدْبَ (٣)

قالوا : وهذا لا يجوز أن تمدح به الملوك . أما في أفعالها ما يُمدح سوى

خِصْبِ الْخِلْوَانِ !

قالوا : وغلط أبو النجم في وصف ورود الماء في قوله ، وذكر الإبل :

جَاءَتْ تَسَامِي فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

وَالظَّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلِ (٤)

(١) البيتان في ديوانه ق ١٤/٣١ - ١٦ ص ١٧٠ - ١٧١ والشعر والشعراء

١٦٩/١ والثاني منهما في الموشح ٥٤

(٢) قال في الشعر والشعراء ١٦٩/١ : « فامتن تليه بمدحه وجعله خيرا سيق

إليه لا يحسده عليه » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢١ وفيه : « فيكم بأبيض » والموازنة ٣٩

والصناعتين ٧٥ وفيه : « لأبلج » والموشح ٢٢٥ وفيه : « فيكم لأزهر » .

(٤) البيتان في الطرائف الأدبية رقم ٩١ - ٩٢ ص ٦٤ والشعر والشعراء

٦٠٨/٢ والصناعتين ٩١

قالوا : يريد أنه أوردَها في الهاجرة . والعرب إنما تصفُ أوردَ غَلَسًا ،
وللماء باردٌ ؛ كما قال الشاعر :

فَوَرَدَنَ قَبْلَ الصَّبَاحِ الْفَاتِقِ^(١)

وكقول الآخر :

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبْيِينِ الْأَلْوَانِ^(٢)

وأخذ على النابغة قوله :

إذا ما غَزَوَا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ سَحَابٌ طَيْرٌ تَهْدِي بَعْصَائِبِ
جَوَانِحٍ قَدْ أُيْقِنَ أَنَّ قَبِيلَهُ إِذَا مَا لَقِيَ الْجَمْعَانَ أَوْلُ غَالِبِ^(٣)

قالوا^(٤) : وكيف يعلم الطيرُ الغالبَ من الفريقين . وهذا ليس بعيب ؛

(١) البيت بلا نسبة في الشعر والشعراء ٦٠٨/٢ والصناعتين ٩١

(٢) عجز بيت للبيد في ديوانه ق ٩/١٦ ص ١٤١ و صدره فيه : « فقدرت
للورد المغلس غدوة » والعجز بلا نسبة في الشعر والشعراء ٦٠٩ / ٢ والصناعتين
٩٢ وفيهما : « فوردن » .

(٣) البيتان في ديوان النابغة الندياني ق ١٤/٤ - ١٣ ص ٥٧ وفيه : « إذا
ماغزا بالجيش أبصرت فوقهم عصائب » وزهر الآداب ٩٩٨/٢ والشعر والشعراء
١٦٩/١ والصناعتين ٢٢٥ وأساس البلاغة ١٣٧/١ والحيوان للجاحظ ٣٢٢/٦ ؛
٢١/٧ والموازنة ٥٣ والأول في شرح ابن يعيش ٦٨/١ وفيه : « عصائب طير »
كسائر الشعر ٢٨ وأمالى ابن الشجري ٣٥٢/٢ والوساطة ٢٧١ والمقاييس ٩٩/٢ ؛
٣٣٩/٤ وفي ت في الأول : « إذا ما غزموا » وفي س في الثاني : « حوائج . .
أول غائب » وكلاهما تحريف .

(٤) في ك س : « قال » .

لأنه إفراط في المدح ، وذلك أنه يصفُ كثرة ما يصحب^(١) الطيرُ جيوشهم ،
وأنها تعلم منهم الغلبة ، فسكأنها قد وثقت بنصرهم ، وأيقنت بذلك .

وأخذ عليه قوله في صفة الشيوف :

تَقْدُ السَّلْوِقِ المِضَافَ نَسِجُهُ وَيُوقِدْنَ بالصَّفَّاحِ نَارَ الحِبَاحِبِ^(٢)

قالوا : وهذا من الإفراط الذي لا يجوز ؛ لأنه جعل السيموف تَقْدُ ما
ذَكَرَ ، ثم تصيب الحجارة ، فتوقد النار .

وقد احتجَّ له أنه يريد بذلك الخيل ، وأنه رجع إلى ذكرها ، يريد أنها
تضرب بحوافرها ، فتوقد النار لصلابتها .

وأخذ على الأعشى قوله :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَقَتْ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدَ كَادَ يَسْنُقُ^(٣)

(١) في ت : « تصحب » .

(٢) البيت في ديوانه ق ٢١/٤ ص ٦١ وفيه : « تجذ السلوق » . ويروى :
« وتوقد بالصفاح » في الوساطة ٤٣٥ وتأويل مشكل القرآن ١٣١ والحيوان
للجاحظ ٣١٢/١ واللسان (حجب) ٢٨٨/١ (سلق) ٢٩/١٢ كما يروى : « يقد
السلوق ... ويوقد » في العقد الفريد ٣٥٨/٥ وفيه ١٨٣/١ : « ويوقد في
الصفاح » وبروايتنا في المقاييس ٢٨/٢ ؛ ٢٩٣/٣ والصفاح (حجب) ١٠٧/١
وإعجاز القرآن للباقلاني ١١٤ وهو في المدة ٥٠/٢ برواية : « وتوقدن » .

(٣) البيت في ديوانه ق ١٦/٣٣ ص ١٤٦ والخيل لابن الكلبي ٣١ والمقد
٣٣١/٥ وشمس المعلوم ٣٧٧/١ والشعر والشعراء ٢٦٤/١ والمحكم ٣٨٧/٢
واللسان (سلق) ١٢/٣١ (حم) ٤٧/١٥ وإعجاز القرآن للباقلاني ٢١٣ =

قالوا: وما في هذا مما يُمدح به للموك؟ وهل أحدٌ يضيّع فرسه، حتى يكون هذا مدحاً للملك^(١)؟ وفيه لَعَمْرِي مَدْحٌ، وذلك أن الموك كانت تجعل بالقرب من مواضعها فرساً مُعدّاً لما يتخوّفونه، فأخبر الأعشى بذلك، وأنه يقرب منه الفرس، فيأمر بملفه وافتقاده^(٢)، وذلك لحزمه^(٣) وشجاعته. وأخذ على أبي فواس قوله:

وأخفت أهل الشرك حتى إنّه لتخافك النطف التي لم تخلق^(٤)

وكذا قوله:

حتى الذي في الرّحم لم يك صورة بفؤاده من خوفه خفّان^(٥)

= وأساس البلاغة ٤٦٢/١ وسمط اللآلي ٢٥٣/١ ومعجم البلدان ٣/٣ ويروى: «فقد كان» في الصناعتين ٧٤ واللسان (قتت) ٣٧٦/٢ وبهذه الرواية الأخيرة انقردت نسخة س.

(١) في الشعر والشعراء ٢٦٤/١: «وقالوا: هذا مما لا يمدح به رجل من خساس الجنود؛ لأنه ليس من أحد له فرس إلا وهو يملفه قتا ويقضمه شعيراً. وهذا مدح كالهجاء».

(٢) في س: «واقتراره» تحريف.

(٣) في س: «وذلك لجرمه» تصحيف.

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٠١ والمقد الفريد ٣٨/١؛ ٣٣٤/٥ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ والموشح ١١٤؛ ٣٨٢؛ ٤٠٣؛ ٤١٦؛ ٤١٩؛ ٤٣٨؛ ٤٣٩، ونقد الشعر ٢٤ والوساطة ٦٠؛ ٤٤١ والعمدة ٥٠/٢ وعيار الشعر ٤٨ وعجزه في الموازنة ٣١

(٥) البيت في ديوانه ص ٤٠٦ وفيه: «لفؤاده» وهو في الموشح ٤١٦ والوساطة ٦٠ والمقد الفريد ٣٨/١ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ والعمدة ٥٠/٢

قالوا : جعل لما لم يُخلق بعد ، ولم يُصوّر فؤادا ، وهذا من الإفراط^(١) .

* * *

والأخذُ على الشعراء كثير لمن طَلَبَ مثل هذا . وإنما قَصَدْنَا إلى خَرْبٍ من عيوب الشعر ، أردنا أن نقدّمه أمام ما^(٢) نحن ذا كروه ، مما^(٣) يجوز للشاعر في شعره من غامض العربية ومستنكرها في المنثور ؛ ليكون فيما أخبرنا حجةً لهذا وأمثاله ؛ إذ كانت عيوبه أكثر من أن يتضمّن كتابٌ ، أو يحيط بها خطابٌ ، من الفساد في المعاني ، والخطأ في اللغة ، واللحن في دقائق العربية ، وفساد التشبيه ، والتقديم والتأخير ، ووضع الشيء غير موضعه ، واختلاف القوافي ، وما يجوز فيها من الإكفاء والإقواء ، وغير ذلك .

فالإكفاء : هو اختلاف إعراب الأبيات^(٤) ؛ كقول النابغة :

(١) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٨٠١/٢ : « جعل لما لم يخلق بمد ولم يصور فؤاد يخفق » ولعل القزاز نقل العبارة منه !

(٢) كلمة : « ما » ساقطة من س .

(٣) في جميع النسخ : « ومما » ، ولعل الصواب بحذف الواو كما أثبتنا !

(٤) أكثر العلماء على أن اختلاف إعراب الأبيات هو الإقواء ، وأن الإكفاء هو ما يسميه القزاز فيما يأتي بالإقواء . انظر الإقناع للصاحب بن عباد ٨١ والكافي للتبريزي ١٦٠ - ١٦١ والقوافي للتوخّي ١١٧ - ١٢٢ والكافي للشنتريني ٩٩ - ١٠٠ والممددة لابن رشيق ١٠٩ / ١ وما ذهب إليه القزاز في تعريف الإكفاء والإقواء هو ما ذهب إليه أبو عبيدة وقطرب . انظر العمدة ١٠٩ / ١ والقوافي للتوخّي ١٢٢ وللإكفاء معنى آخر غريب ذهب إليه ثعلب في قواعد الشعر ٦٨ فانظره .

قالت بنو عامرٍ خالوا بني أسدٍ يا بؤسَ للجبلِ ضرَّارَ الأفوامِ^(١)

ثم قال فيها :

تبدو كواكبهِ والشمسُ طالعةٌ لا النورُ نورٌ ولا الإظلامُ إظلامٌ^(٢)

نخفض ورفع . وكذا قال :

مِنَ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مُغتَدٍ عَجَلانٌ ذا زادٍ وغيرَ مزوِّدٍ^(٣)

ثم قال فيها :

زعم البوارخُ أنَّ رحلتنا غداً وبذاك حَبْرُفاً الغدافُ الأسودُ^(٤)

(١) البيت في ديوانه ق ١/٥٧ ص ٢٢٠ والشعر والشعراء ٩٥/١ ؛ ١٧٣/١ وشرح المضمون ١٤٩ والمعاني الكبير ١١١٦/٢ والشتمري ٣٤٦/١ والمأنور عن أبي العميثل ٧٤ والإنصاف ٢٠٦ وصدرة في طبقات ابن سلام ٤٨ وبلا نسبة في الخصائص ١٠٦/٣ والجل للزجاجي ١٨٧ وعجزه بلا نسبة في نوادر القالي ١٤٠ وسيبويه ٣٤٦/١ والمحتسب ٢٥١/١ ؛ ٩٣/٢ ؛ ١١٥/٢ ، ٢١١/٢ وشرح المرزوقي للحماسة ١٤٨٣/٣

(٢) البيت في ديوانه ق ١٠/٥٧ ص ٢٢٢ وعجزه فيه : « نوراً بنور وإظلاماً بإظلام » والشعر والشعراء ٩٥/١ ؛ ١٧٣/١ والعقد الفريد ٩٥/١ والموازنة ٤٨ وتأويل مشكل القرآن ١٢٨ وأمالى المرتضى ١/٥٤ والمعاني الكبير ٩٧٣/٢ والأزمنة والآمنة للمرزوقي ٣١٦/٢

(٣) البيت في ديوانه ق ١/٢ ص ٢٨ وفيه : « أمن آل » بالخزم مثل نسخة س . وهو في طبقات ابن سلام ٥٥ والكافي للتبريزي ١٦٠ والقوافي للتونخي ١١٨

(٤) البيت في ديوانه ق ٢/٢ ص ٢٩ والحيوان للجاحظ ٤٤٢/٣ والشعر =

خفض ورفع أيضاً . وهذا من أقيح العيوب ، ولا يجوز لمن كان مولداً هذا^(١) ؛ لأنه إنما جاء في شعر العرب على الغلط ، وقلة المعرفة به ، وأنه يجاوز طبعه ولا يشعر به ، ألا ترى أن الغابغة غنّى له به ، فلما سمع اختلاف الصوت بالخفض والرفع ، فطن له ورجع عنه^(٢) .

والإقواء : نقصان حرفٍ من فاصلة البيت ، مأخوذ من قوى الحبل ، وهى طاقاته^(٣) التى يقتل عليها^(٤) ، فإذا أسقط الشاعر حرفاً ، فكأنه مثل الذى أذهب قوّة من حبله . وهو مثل قول الشاعر :

حَنَّتْ نَوَارُ وِلَاتٍ هِنَّا حَنَّتْ وَبَدَا الَّذِى كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتْ

= والشعراء ١٥٨/١ والزينة للرازي ١٢١/١ وطبقات ابن سلام ٥٦ والموشح ١١ والقوافى للتوخى ١١٨ وتلقيب القوافى لابن كيسان ٥٦ وعجزه فى الشعر والشعراء ١٧٣ وشرح سقط الزند ١٢٨٣

(١) فى س : « مولد ياهذا » وهو خطأ . وانظر الممددة ١٠٩/١ : ٨

(٢) انظر قصة رجوع النابتة عن هذا الخطأ فى طبقات ابن سلام ٥٦ والصناعتين ٤٤ - ٤٥

(٣) فى س : « طاته » تحريف .

(٤) فى الممددة ١٠٩/١ : « واشتقاقه عندهم فيما روى النحاس : من أقوت الدار ، إذا خلت ، كأن البيت خلا من هذا الحرف . وقال غيره : إنما هو من أقوى القاتل حبله ، إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، أو حمرة والأخرى سحيلة ، أو بيضاء والأخرى سوداء ، أو غليظة والأخرى دقيقة ، أو انحل بعضها دون بعض أو انقطع » . وانظر الكافى للشترى ٩٩ والقوافى للتوخى ١١٧

لما رأت ماء السِّلا مشروباً والفرث يُعَصَّرُ في الإناء أرنت^(١)

فنقص من قوله : « لما رأت ماء السِّلا مشروباً » عن العروض الأولى .

ومثله قول الآخر :

إني كبرتُ وإنَّ كلَّ كبيرٍ مما يُظنُّ به يعملُ ويفتُر^(٢)

وكذا قول الآخر :

أبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زهيرٍ يرجو النساءَ عواقبَ الأطهارِ^(٣)

(١) البيتان لشيب بن جميل التغلبي أو حجل بن نضلة في خزانة الأدب ١٥٦/٢ - ١٥٨ والعيني على هامش الخزانة ٤١٨/١ وشرح شواهد المنى ٣١١ وهما لحجل بن نضلة في الشعر والشعراء ٩٦/١ ولشيب بن جميل التغلبي في المؤلف للآمدى ١١٥ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ١٤ والأول منهما لشيب أو لحجل في خزانة الأدب ٤٨٠/٢ وبلا نسبة في المنى ٥٩٢/٢ واللسان (هنا) ٣٧٥/٢٠ وينسب الثاني للناطقة الذيباني في هامش المقد الفريد ٥٠٧/٥ وليس في ديوانه ، ولحجل بن نضلة في اللسان (سلا) ١٩ / ١٢٠ وبلا نسبة في القوافي للتوخى ٦٧ والكافي للشنبريني ٤٩ وشروح سقط الزند ١٢٨٣ وصدر الأول بلا نسبة في شرح ابن يعيش ١٥/٣ ؛ ١٧/٣ وفي س : « في الإناث أرنت » تحريف .

(٢) ينسب البيت لحمد في الشعر والشعراء ٩٦/١ وفيه : « مما يضمن به » والقوافي للتوخى ٦٧ ولعله حميد بن ثور الهلالي ، وإن لم نثر عليه في ديوانه ، وهو أشبه بشعره ، لأنه من الحميرين ، كما في مقدمة الديوان ، وفيه أبيات على الوزن والقافية . وهو بلا نسبة في الممددة ٩٤/١

(٣) البيت للربيع بن زياد المبسي في النقااض ٨٩/١ وشعراء النصرانية ٧٩٣ وسيرة ابن هشام ٢٨٧/١ وأمالي المرتضى ٢١١/١ وحامسة البحترى ٣٨ =

ومن عيوب القوافي : « السناد » ؛ وهو : أن يختلف أرداد^(١) القوافي^(٢) ، كقوله :

.....
كأنَّ عيونهنَّ عيونُ عِينِ^(٣)

ثم قال :

.....
وأصْبَحَ رأسُه مِثْلَ اللَّجِينِ^(٤)

= والمعاني الكبير ١٨٩٧/٢ والفاخر ٢٢٣ والشان (مهر) ٣٥/٧ (قوى) ٧٠/٢٠ وشروح سقط الزند ١١٤٦ وخزانة الأدب ٣/٥٣٨ والشمر والشعراء ١/٩٦ والكافي للتبريزي ١٦٩ وبلا نسبة في شرح المرزوقي للحماسة ٢/٩٢٢ والكافي للشنتري ٤٩؛ ١٠٧ والغريب المصنف ١٩/٣٨٤ ومقاييس اللغة ٥/٣٧ والمعدة ١/٩٤ والأفعال لابن القوطية ٥٩ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢/٣٦٨ والمقد الفريد ٥/٥٠٧ والصحاح (قوا) ٦/٢٤٦٩ واللسان (قعد) ٤/٣٦٤ وتهذيب اللغة ١/٢٠٣

(١) في س : « ردف » وهو تحريف .

(٢) تابع الفراز في هذا ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١/٩٦ وهو أحد أقوال علماء القافية في تعريف السناد . وانظر في ذلك : الإقناع للصاحب بن عباد ٨٢ والكافي للتبريزي ١٦٤ - ١٦٥ والقوافي للتوخى ١٣٠ - ١٣٣ والكافي للشنتري ١٠٢ - ١٠٣ والخور المين ٩٧ - ٩٩

(٣) عجز بيت لمبيد بن الأبرص في ديوانه ق ١٣/٥١ ص ١٣٤ و صدره : « فقد أُلج الحباء على العذارى » والبيت في القوافي للتوخى ١٣١ والخور العين ٩٩ وعبث الوليد ١٧٦ واللسان (سند) ٤/٢٠٧ وينسب خطأ إلى الشماخ في شروح سقط الزند ٥٨٥ وليس في ديوانه . والبيت بلا نسبة في الموشح ٢٣ وشمس الملوم ٢/٤٢٩ والمعجز بلا نسبة في شروح سقط الزند ٥٨٣ والشعراء ١/٩٦

(٤) عجز بيت لمبيد بن الأبرص في ديوانه ق ١١/٥١ ص ١٣٣ و صدره : =

فكسر ما قبل الياء في الأول ، وفتح في الثاني . وهو كثير .

ومن عيوبه^(١) : « الإبطاء » ؛ وهو : إعادة القافية^(٢) .

ومن عيوبه : « الإجازة » ، وهي عند قوم : اختلاف حركات الرّدْف في الشعر المقيّد^(٣) ، كقول امرئ القيس :

..... لا يدعي القوم أني أفر^(٤)

= « فإن يك فاتني أسفا شباي » والبيت في القوافي للتوخى ١٣١ وعبث الوليد ١٧٦ والخور المين ٩٩ واللسان (سند) ٤ / ٢٠٧ وشعراء النصرانية ٦١٢ وبلا نسبة في الموشح ٢٣ وشمس العلوم ٢ / ٤٢٩ باختلاف في الرواية في الأخير . ونسب المعجز للشماخ خطأ في شروح سقط الزند ٥٨٥ وهو بلا نسبة في شروح سقط الزند ٥٨٣ والشعر والشعراء ٩٦ / ١

(١) في س : « ومن عيوب » تحريف .

(٢) انظر أمثلة لذلك في : قواعد الشعر ٧٠ والكافي للتبريزي ١٦٣ والخور المين ١٠٣ والقوافي للتوخى ١٢٥

(٣) مثل هذا في الشعر والشعراء ٩٧ / ١ قال ابن قتيبة : « اختلفوا في الإجازة ، فقال بعضهم : هو أن تكون القوافي مقيدة ، فتختلف الأرداف » . وللماء القافية أقوال أخرى في الإجازة فانظرها في : الممددة ١ / ١١٠ والقوافي للتوخى ١٣٤ والكافي للتبريزي ١٦٧ والكافي للشنتريني ١٠٦

(٤) البيت في ديوانه ق ٢ / ٢٩ ص ١٥٤ و صدره : « لا وأبيك ابنة العامري » والممددة ١ / ١١٠ والشعر والشعراء ١٢٢ / ١ وشرح القصائد السبع ٤٤ وشرح المضمون ٥٠٥ وشرح شواهد المغنى ٢١٧ والقوافي للتوخى ١٠٢ . والكافي للتبريزي ١٦٥ والخزانة ١ / ١٨٠ ؛ ٤ / ٤٨٩ وبلا نسبة في المغنى ١ / ٢٤٩ والمعجز في الشعر والشعراء ٩٦ / ١

ثم قال :

..... وكبئد حَوَلِي جَمِيعاً صَبْرٌ^(١)

ثم قال :

..... أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ^(٢)

فكسر ما قبل الرَّوِيَّ وضم وفتح ، وهو عيب .

وقال قوم : هو اختلاف القوافي في الحروف التي تتقارب^(٣) مخارجها ، وهو أن تكون دالاً وطاءً ، أو نوناً وميماً^(٤) . كقول بعض العرب :

يارب جَعَدِ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينِ

يَضْرِبُ ضَرْبَ الشُّبُطِ الْمَقَادِيمِ^(٥)

(١) البيت في ديوانه ق ٣/٢٩ ص ١٥٤ و صدره : « تيم بن مر وأشياها »
والمعدة ١١١/١ والشعر والشعراء ١١٥/١ والمقتضب ٣٦٣/٣ وخزانة الأدب
١٨١/١ ؛ ٤٨٩/٤ والقوافي للتوخى ١٠٢ والمقد الفريد ٥٠٦/٥ والمجز له في
الشعر والشعراء ٩٧/١ وبلا نسبة في الممددة ١٠٢/١

(٢) البيت في ديوانه ق ١٩/٢٩ ص ١٦٠ وتامه :

« وقد رايتي قولها ياهنا . ويحك ألحقت . . . »

وهو في الوساطة ٤٧٦ وشمس العلوم ٢٠/١ ؛ ٢٩٥/٢ وأمالى ابن الشجري
١٠١/٢ وبلا نسبة في النصف ١٣٩/٣ وعجزه في الشعر والشعراء ٩٦/١ وفي ت :
« ألحقت » تصحيف .

(٣) في س : « يتقارب » .

(٤) في الشعر والشعراء ٩٧/١ : « قال الخليل بن أحمد : هو أن تكون
قافية ميماً والأخرى نوناً . . . أو طاءً والأخرى دالاً . . . وهذا إنما يكون في الحرفين
مخرجان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين » ومثل بشواهد القرآز .

(٥) البيتان بلا نسبة في أدب السكاك ٥٢١ والانتصاب ٤١٤ وشرح الجواليقي -

و كقول الآخر :

وَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخُنَا دَبَّازٌ
لَسَكَمَرُونَا عِنْدَهَا أَوْ كَادُوا
فَرَشَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرِشَاطُ
بِقَيْدِشَةٍ كَأَنَّهَا مَلْطَاطٌ (١)

فجاء الأول (٢) بالنون والميم ، وجاء هذا بالبدال والطاء . وهذه الحروف تقارب مخارجها .

ومثله قول الآخر :

فَبِحَّتِّ مَنْ سَالَفَةٍ وَمَنْ صَدَّغُ
كَأَنَّهَا كَشِيَّةٌ ضَبٌّ فِي صُغُ (٣)

= لأدب الكاتب ٣٣٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٥٦ واللسان (جمد) ٤/٩٤ وشروح مقط الزند ٥٨٣؛ ١٢٨٣ ورواية : « جمد منهم » في الشعر والشعراء ٩٧/١ وشفاء الفليل ٦٣ وفي س : « تدرين كضرب » تحريف .

(١) الأبيات بلا نسبة في الشعر والشعراء ١/٩٧ وأدب الكاتب ٥٢٢ والاقْتضاب ٤١٥ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٣ في ستة أبيات وخزانة الأدب ٤/٥٣٣ والأولان في اللسان (كمر) ٦/٤٦٨ وخزانة الأدب ٤/٥٣٠ ونسبها محقق الصحاح (كمر) ٢/٨٠٩ في الهامش لأبي ذؤيب ، وليس في ديوانه . ولا ندرى مصدر هذه النسبة عنده ! والثالث والرابع في اللسان (فرشط) ٩/٢٤٦ (لطط) ٩/٢٦٧ وخزانة الأدب ٤/٥٣٢

(٢) في س : « بالأول » تحريف .

(٣) البيتان لجواس بن هريم في الموشح ١٣ والاقْتضاب ٤١٧ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٧ وخزانة الأدب ٤/٥٣٣ وحرف في الكافي للشنتريني ١٠٠ إلى =

وكقول الآخر :

كأنها والعهدُ منذُ أقياظِ
أسُّ جراميزَ على وجَازٍ^(١)

يصف داراً ، فألجرُ مُوز . الحوض الصغير . وأسه^(٢) : بقيته . والوجَازُ^(٣) :

جمع وَجْدٍ ، وهو مستنقع الماء .

وكذا قول الآخر :

كأنَّ أصواتَ القَطَا المنقُضِّ
باللَّيلِ أصواتُ الحَصَى المنقُضِّ^(٤)

= خراش بن هزيم ! وهما بلا نسبة في قواعد الشعر لثعلب ٦٩ وانظر مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها الكافي للتبريزي ١٦١ وينسبان لرؤبة بن المجاج في القوافي للتنوخي ١٢١ وليس في ديوانه . وهما بلا نسبة في الإقناع للصاحب بن عباد ٨١ والاقضاب ٢٣٦ والممددة ١١٠/١ والقوافي للتنوخي ١٣٤

(١) الرجز في ثمانية أبيات عن نوادر أبي عمرو الشيباني في الاقضاب ٤١٦ وبمده : « أنشد الأصمعي بعض هذا الرجز وذكر أنه لمعرو بن جميل » وهما لأبي محمد الفقمي في اللسان (جرمز) ١٨٣/٧ والتاج (جرمز) ١٤/٤ والثاني له كذلك في اللسان (وجد) ٥٥/٥ في ثلاثة أبيات . وهما بلا نسبة في أدب الكاتب ٥٢٣ والاقضاب ٢٣٥ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٧ والأول بلا نسبة في قواعد الشعر ٦٨ .

(٢) في س : « ورأسه » تحريف .

(٣) في س : « والوجاز » تحريف .

(٤) البيتان بلا نسبة في خزانة الأدب ٥٣٣/٤ وأدب الكاتب ٥٢٢ وشرح

الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٦ ويروي في الاقضاب ٤١٤ : « كأن أصوات القط =

وهذا كثير ، إن تفصيَّته طال الكتاب ، وخرج عما قصدته من الاختصار ، ولكن نرجع إلى ما أخرته ، مما يجوز للشاعر في شعره^(١) ، إذ كان فيما ذكرنا كفاية لمن أراد الاطلاع على عيوب الشعر . والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .



١ - اعلم أن كل اسم كان حقه في الإعراب أن يكون منصراً^(٢) ، ولكن مُفَعِّتٌ من^(٣) الصرف أسماء لِعِلَلٍ^(٤) فيها . فإذا اضطر شاعر جاز له صرفٌ ما لا ينصرف ؛ لأنه يردّه إلى أصله ، فمن ذلك قول الشاعر :

فَلتَأْتِينِكَ قِصَائِدٌ وَلِيَرَّ كَبِينُ جَيْشٍ إِلَيْكَ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ^(٥)

فصرف « قِصَائِدٌ » وهو جمع مألث حروفه أَلِفٌ ، وبعد الألف حرفان .

= النقص « وبمده » : « قال أبو علي البغدادي : هكذا رويته عن ابن قتيبة : النقص بالعين المعجمة والصاد غير المعجمة ، وهو من النقص ومعناه الخنثق . ورويته عن غير ابن قتيبة : النقص بالضاد المعجمة والقاف وهو الصواب » . ومثل ذلك في

الاقتضاب ٢٣٥

(١) في س : « شعر » بلاهاء ، تحريف .

(٢) في ت : « متصرفاً » تصحيف .

(٣) كلمة : « من » ساقطة من س .

(٤) في س : « العلل » تحريف .

(٥) البيت للنايفة الندياني في ديوانه ق ١٢/١٣ ص ٩٩ وميويه والشتيمري

١٥٠/٢ والنصف ٧٩/٢ والمقتضب ١٤٣/١ ؛ ٣٥٤/٣ وخزانة الأدب ٦٨/٣

والعيني على هامش الخزانة ٤٠٦/١ وبلا نسبة في الخصائص ٣٤٧/٢ وفي س :

« قوادم الأبقار » !

وهذا المثال لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأن الجمع أتقل من الواحد ، ولأن هذا الجمع غايةُ المجموع^(١) ، فاجتمعت فيه عتاتان ، فامتنع من الصرف لذلك ، ولكن أصله أن ينصرف لتمكّن الأسماء في الإعراب ، فكان الشاعر لما صرفه ، رده إلى أصله .

٣ - وما يجوز للشاعر : تنوين الاسم المفرد في النداء ، فاختلف النحويون فيه ، فقال قوم : إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه ، نونَ ورفَعَ ، بمنزلة مالا ينصرف من الأسماء ، فإذا انصرف ترك على ما كان عليه من الإعراب ونون^(٢) .

وقال قوم : إذا نونَ نصب^(٣) ، يرد إلى أصل المنادى في الإعراب ؛ لأن أصله النصب ، إذ كان في المعنى مفعولاً ، وإنما ضمَّ المفرد لقلّة تمسكِهِ ، ووقوعه موقع المضمَر ؛ قالوا : فليس رَفَعَهُ إعراباً ، فيبقى عليه إذا نونَ ، بل يَرْجِعُ به التنوين إلى أصله .

وحجّة الذين تركوه مرفوعاً : أطراد الضمِّ في المنادى المفرد ، حتى كأنه فيه إعراب ، فإذا نونَ بقى على ما هو عليه .

(١) في س : « غاية للمجموع » .

(٢) هذا هو مذهب الخليل وسيبويه وأبي عثمان المازني . وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر والجرمي يختارون نصب المنادى ، إذا دخله التنوين ضرورة .

انظر التوجيه للرماني ٤٠ - ٤١

(٣) في س : « نصبت » تحريف .

ومن هذا قول الشاعر :

سلام الله يأمطرُ عليها وليس عليك يأمطرُ السَّلامُ (١)
فَيُنشِدُ على ما ذكرنا ، بالرفع والنصب .

وكذا قول الآخر :

ياعدِيًّا لقلبِكَ المهْتاج (٢)
ييجوز فيه الرفع والنصب ، على ما ذكرنا .

٣ - ويجوز للشاعر أن يجرى المعقل من الأفعال مجرّى السالم ، فيجزم

(١) البيت للأحوص في ديوانه ق ١٤١/٨ ص ١٨٩ وخزانة الأدب ٢٩٥/١ ؛
١٣٤/٣ والمقتضب ٢١٤/٤ والمحتسب ٩٣/٢ والدرر اللوامع ١٤٩/١ وقواعد
الشعر ٦٦ والميني على هامش الخزانة ١٠٨/١ ؛ ٤٦٧/٣ ؛ ٢١١/٤ والجل للزجاجي
١٦٦ والتوجيه للرماني ٤٠ وسيبويه والشتمري ٣١٣/١ وطبقات ابن سلام ٥٤١
وضرأثر ابن عصفور ٢٦ والعقد الفريد ٨١/٦ وأمالى الزجاجي ٨١ وشرح شواهد
المنى ٢٦٠ وأمالى ابن السجري ١ / ٣٤١ والحجاسة البصرية ٢ / ٢٦٣ وينسب
للفرزدق خطأ في الحور العين ٧٣ وهو بلا نسبة في معنى اللبيب ٣ / ٣٤٣ والإنصاف
١٩٥ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١ / ١٠٥ والميني على هامش الخزانة ٤ / ٤٣٥
ومجالس ثعلب ١ / ٧٤ ؛ ٢ / ٤٧٤ و صدره بلا نسبة كذلك في همع الهوامع
١٧٣/١

(٢) صدر بيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه (دراسات في الأدب العربي
لفرونيانوم) ق ١ / ١٤ ص ٢٩٨ وضرأثر ابن عصفور ٢٧ وفيه : « ياعدى »
والأغاني (دار الكتب) ٣٧٢/١٦ وعجزه فيهما : « أن عفا رسم منزل بالنباج » .
والشطر في المقتضب ٤ / ٢١٥ وخزانة الأدب ٣ / ٣٤ وطبقات ابن سلام ١٨ وقال
الشيخ عزيمة تمليقاً عليه في المقتضب : « لم أقف على تتمته ولا على قائله » . ومثل
هذا في هامش طبقات ابن سلام .

ولا يحذف حروف الاعتلال ، وذلك^(١) أن العرب استنقلت الحركات في الياء والواو ، فحذفتها عنهما ، وأبقتهما^(٢) سواكن في الرفع ، إذا قلت : « هو يدعو » و « هو يرمى » . فإذا جزمت حذفتهما ، فقلت : « لم يدع » و « لم يرم » .

فإذا احتج الشاعر ، أجزى هذا المقتل مجرى السالم ، فأثبت الياء في الجزم ، كأنه يقولون أنها كانت معجزة فسكتها ، كما قال الشاعر :

ألم يأتيك والأبناء تنمى بما لاقت أبون بني زياد^(٣)

(١) في س : « وذلك » .

(٢) في س : « وأبقتها » تحريف .

(٣) البيت لقيس بن زهير العبسي في سيويه والشتمرى ٥٩/٢ وخزانة الأدب ٥٣٤/٣ وشمس العلوم ٥٣١/٢ والجل للزجاجي ٣٧٣ وشرح شواهد الشافية ٤٠٨/٤ ونوادير أبي زيد ٤٠٣ وشمراء النصرانية ٩٢٦ ومعاني القرآن للفراء ٢٢٣/٢ وشرح الأشموني ١٠٣/١ واللسان (آتى) ١٤/١٨ والأغاني ١٦/٢٨ وأملى ابن الشجري ١/٨٤ ؛ ١/٢١٥ والفاخر ٢٢٣ والدرر اللوامع ١/٢٨ والمعدة ٢/٢١١ والميني على هامش الخزانة ١/٢٣٠ ولبعض بني عبس في معاني القرآن للفراء ١/١٦١ وهو بلا نسبة في معنى اللبيب ١/١٠٨ ؛ ١/٣٨٧ وتاج العروس (الياء) ١٠/٤٦١ وشرح ابن يمين ٨/٢٤ وخزانة الأدب ٤/١٦١ والمحتسب ١/٦٧ ؛ ١/٢٣٥ وشواهد التوضيح ٢١ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٨٨ وأسرار العربية ١٠٣ وسر صناعة الإعراب ١/٨٨ والأشباه والنظائر ٣/١٢٠ والاقتضاب ٢٥٩ وشرح الرزوقي للحمامة ٣/١٤٨١ وشمس العلوم ٢/٨٦ والإنصاف ١٧ والدرر اللوامع ٢/٢٠٧ والنصف ٢/١١٤ وصدرة بلا نسبة في الحجة للفارسي ١/٢٤٤ والصاحبى ٢٧٥ والمزهر ٢/٤٩٨ وشرح ابن يمين ١٠/١٠٤

فقال : « ألم يأتيك » . والوجه : « ألم يأتِكَ » ، ولكن أجراه على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

ثم نادى إذا دخلتِ دَمَشَقًا يا يزيدَ بن خالدِ بن يزيدِ^(١)

فأثبت الياء في « نادى » ، وهو موضع تسقط فيه الياء .

وجاء في ذوات الواو في قوله :

هجوت زبَّانَ ثم جئتَ معتذراً من سبِّ زبَّانَ لم تهجُ ولم تدع^(٢)

فقال : « لم تهجُ » ، والوجه : « لم تهجُ » ، ولكن أثبت على أصل ما ذكرنا .

ع - وما يجوز له : إدخال الفون في الواجب ، وحققها أن تدخل في غير الواجب ، من الأمر والنهي والاستفهام والمجازاة ؛ لأن هذه كلها غير واجبات . فإن اضطر الشاعرُ جاز له أن يدخلها في الواجب ؛ كما قال الشاعر :

(١) سبق البيت هنا ص ١٠١

(٢) يقال إن البيت قاله أبو عمرو بن العلاء في قصة له مع الفرزدق ، فانظرها في معجم الأدباء ١١/١٥٨ وهو بلا نسبة في معاني القرآن ١/١٦٢ ؛ ٢/١٨٨ وشواهد التوضيح ٢١ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٠٦ وشرح ابن يعيش ١٠/١٠٤ وأمالي ابن الشجري ١/٨٥ والعيني على هامش الخزانة ١/٢٣٤ والإنصاف ١٥ والمنصف ٢/١١٥ وعجزه بلا نسبة في الحجفة ١/٢٤٤ وفي لكت :

« ثمت جئت » تحريف .

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات^(١)

قال : « تَرْفَعَنَّ » ، وليس هذا موضع الغون .

٥ - ومما يجوز له : إثبات الألف من (أنا) في الوصل . وحقها أن تسقط في الوصل ، وثبت في الوقف ؛ وذلك أن الاسم من « أنا » : « أن » وإنما زيدت الألف للوقف ، فيجعل الشاعر الوصل في هذا كالوقف ؛ مثل قوله :

فكيف أنا وانتحالي التوا في بعد المشيب كغنى ذاك عارا^(٢)

وأنكر هذا قوم . وقالوا : الرواية : « فكيف يكون انتحالي القوافي »^(٣) .

(١) البيت لجذبة الأبرش في سيبويه والشتنمري ١٥٣/٢ وخزانة الأدب ٥٦٧/٤ والبيهقي على هامش الخزانة ٣٤٤/٣ ؛ ٣٢٨/٤ ونوادير أبي زيد ٢١٠ والعمدة ٢١٢/٢ والثريّة للرائي ٨٩/١ واللسان (شمل) ٣٨٩/١٣ والدرر اللوامع ٩٩/٢ وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٤٠/٩ والإيضاح للفارسي ٢٥٣ والمقضب ١٥/٣ وأمالى ابن الشجري ٢٤٣/٢ ومغنى اللبيب ١٣٥/١ ؛ ١٣٧/١ ؛ ٣٠٩/١ والتمام لابن جنى ٢١٠ والبيان لابن الأنباري ٦٣/٢

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ق ٥ / ٦٨ ص ٤١ واللسان (نحل) ١٧٤/١٤ والمقاييس ٤٠٣/٥ والكامل للمبرد ٣٧/٢ وشرح المبرزوقي للحماسة ٧٠٩/٢ والصحاح (نحل) ١٨٢٧/٥ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ٤٥/٤ وفي س : « وانتحال » .

(٣) في الكامل للمبرد ٣٧/٢ بعد أن أنشد البيت : « والرواية الجيدة : فكيف يكون انتحال القوافي بعد المشيب » .

٦ - ويجوز له : أن يردّ الألف التي تسقط من الفعل لالتقاء الساكنين ،
إذا قلت : « رمت هند كذا » ، فإذا ثبتت قلت : « الهندان رمتا » .

فإذا اضطر الشاعر قال : « رمتا » ، فرد الحرف الذي ^(١) سقط ، لتحرك
التاء ، وتقول : لما تحركت ^(٢) التاء عاد الحرف ، وإن لم يكن ذلك الأصل .
ولكن قد جاء في الشعر .

قال امرؤ القيس :

لها مَمْتَنَانِ خَطَانَا كَمَا أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّصْرُ ^(٣)

وكان الوجه أن يقول : « خَطَبَا » ، غير أنه لما حرك التاء لدخول ضمير
الائتنين ، ردّ الحرف الذي سقط لالتقاء الساكنين .

(١) في جميع النسخ : « التي » وهو خطأ صحح على هامش ت .

(٢) في س : « تحرك » .

(٣) البيت في ديوانه ق ٣٢/٢٩ ص ١٦٤ والموازنة ٣٠ والمقاييس ٢٩٥/٥
والوساطة ٤ والأشباه والنظائر ٣/٣١ والخيل لأبي عبيدة ٨٥ : ١٤٠ والمعاني
الكبير ١/١٤٥ ومجالس العلماء ١٠٩ والخور المين ١٣٠ وإنباه الرواة ١/١٤٥
والصحاح (خطا) ٢٣٢٩/٦ واللسان (خطا) ٢٥٤/١٨ (متن) ١٧ / ٢٨٤
وفي شرح شواهد المغنى ٢١٧ أن قصيدة البيت تنسب لامرئ القيس بن حجر فيما
ذكر أبو عمرو والمفضل وغيرهما وأن أبا حاتم زعم أنها للرجل من التمر بن قاسط
يقال له ربيعة بن جشم . وانظر ديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ - ٤٢٤ وينسب
للنمرى في شرح المفصليات ٦٢ وفي س : « متان » تحريف . وسيأتي البيت
هنا ص ٢٢٥

(١١ - الضرائر الشعرية)

وقد زعم قوم^(١) أنه يريد: «خطاتان»، وأنه نعت للمتعمقين^(٢)؛
قالوا: ولكن أسقط النون، كما أسقطها الشاعر من قوله:

أبني كليب إن عمي الأذا قفلا للملوك وفككا الأغلال^(٣)

قال: «الأذا»، والوجه: «الأذان» فكذا هذا^(٤) قال: «خطانا»
وهو يريد: «خطاتان».

وهذا القول^(٥) عند أكثرهم ليس بشيء؛ لأن النون سقطت من «الأذا»
لطول الاسم، إذ كان لابد من صلة، وهذا فليس مثله.

وذكر قوم أن النون حذفت منه؛ لأنه يريد^(٦) الإضافة إلى الكاف من

(١) في اللسان (خطا) ٢٥٥/١٨: «وذهب الفراء إلى أنه أراد: خطاتان،
حذف النون استخفافاً».

(٢) في س: «للمتعمقين» تصحيف.

(٣) البيت للأخطل في ديوانه ص ٤٤ وسمط اللآلي ٣٥/١ والنصف ٦٧/١
والممددة ٢/٣٠٩ والشعر والشعراء ١/٢٣٦ وتهذيب الألفاظ ٤٦١ والصيني على
هامش الخزانة ١/٤٣٣ والمحاسب ٢/٨٠ وخزانة الأدب ٢/٤٩٩؛ ٣/٤٧٣
والموشح ٢٠٩ والنقائض ١/٤٦٠ وسيبويه والشتمري ١/٩٥ والمقتضب ٤/١٤٦
وأمالى ابن الشجري ٢/٣٠٦ واللسان (فلج) ٣/١٧٣ (خطا) ٢٥٥/١٨ (لدا)
٢٠/١١١ (الالف اللينة) ٢٠/٣٤٢؛ ٢٠/٣٤٣ والصحاح (لدا) ٦/٢٤٨١
وينسب للفردق في حاشية الصبان ١/١٤٧ وليس في ديوانه. وهو بلان نسبة
في شرح المرزوق للحماسة ٧٩ وروح المعاني للألوسي ١٧/١٤٠ وميأتي هنا مرة
أخرى ص ١٨٨؛ ٢٢٠.

(٤) في س: «هنا».

(٥) في س: «القوم» تحريف.

(٦) في س: «لا يريد» تحريف.

« كما » ، وهي بمعنى « مثل » . وأحسن هذه الأقوال ما قدمنا .

ومثله قول الآخر :

ما كان إلا طَلَّقَ الإِهْمَادِ
حتى تَحَاجَزْنَ عَلَى الرُّوَادِ
تَحَاجَزَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكَادِ (١)

فلما أُطْلِقَ القَافِيَةُ ، رَدَّ الألفَ التي تُحذفُ لِالتقاء الساكنين

٧ — ويجوز للشاعر أن يُثَقِّلَ (٢) في الوقف ؛ مثل قوله :

بِيَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَمِيهِلٍ (٣)

(١) الأبيات لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ق ٤/٢٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ص ١٧٣
واللسان (همد) ٤٤٩/٤ والتاج (همد) ٥٤٦/٢ والأضداد المنسوب للأصمعي ٣٨
والأضداد للسجستاني ١١٥ والأضداد لابن السكيت ١٨٣ وهي بلا نسبة في الأضداد
لابن الأنباري ١٧٢ ونوادر أبي زيد ١٤ والمحكم لابن سيده ٩١/٢ وتهذيب
الألفاظ ٥١٣ - ٥١٤ ومادة (عرب) من اللسان ٧٩/٢ والتاج ٣٧٢/١ والأول
لرؤية كذلك في المعاني الكبير ٢٨٨/١ وبلا نسبة في التريب المصنف ٤/٣٥٣
والمخصص ٢٦٤/١٣ والأضداد لقطرب ٢٤٧ والصحاح (همد) ٥٥٤/١ ومقاييس
اللغة ٦٥/٦ وفي جميع النسخ : « إلا طلق الأمهاد . . . على السوادى » تحريف .
(٢) في ك س : « يفعل » تحريف .

(٣) البيت لمنظور بن مرثد الأسدي في نوادر أبي زيد ٥٣ وأراجيز العرب
١٥٨ واللسان (عهل) ٥٠٩/١٣ ولزجل من بني أسد في سيبويه والشتنمري
٢٨٢/٢ وشرح شواهد الشافية ٢٤٦/٤ وبلا نسبة في المحتسب ١٠٢/١ ؛ ٢٧٩/٢
والإنصاف ٤٥٧ وسر صناعة الإعراب ١٧٨/١ وضرائر ابن عصفور ٥١ والمنصف =

فثقل اللام وكسر ، وإنما هذا شيء ؛ فثقله العرب في الوقف ؛ ليبدل على
 أن الحرف الذي تفت عليه كان محرراً كاً ؛ لأن المدغم لا يكون ساكناً ؛ إذ
 كان حرفين أحدهما ساكن ، فيستحيل أن يكون الآخر (١) ساكناً ، فلما
 اضطر الشاعر أجراه في الوصل مجراه في الوقف .

ومثله قول الآخر :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْحَمَ (٢)

وأصله : « الأَضْحَم » ، ولكن ثقله في الوقف ، وأجراه في الوصل ذلك
 المُجْرَى .

وبعضهم يرويه : « الإضْحَم » بكسر الهمزة (٣) ، فلا تكون فيه ضرورة ؛

= ١١/١ والحصائص ٣٥٩/٢ واللسان (جذب) ٢٤٨/١ (فوه) ٤٢٣/١٧ والعمدة
 ٢١٢/٢ وشرح ابن يمين ٦٨/٩ والصحاح (عهل) ١٧٧٩/٥ والمقاييس
 ١٧٣/٤

(١) في س ت : « للآخر » تحريف .

(٢) البيت لرؤبة في ملحوق ديوانه ق ٤/٨٨ ص ١٨٣ وفيه : « ضخما »
 واللسان (ضخم) ٢٤٦/١٥ ؛ ٢٤٧/١٥ وسيبويه والشتمري ١١/١ والتوجيه
 للرماني ١٥٥ يروى : « بدء يحب » في سيبويه والشتمري ٢٨٣/٢ وضرائر
 ابن عصفور ٥١ وهو بلا نسبة في المحاسب ١٠٢/١ ؛ ٢٣٩/٢ والصحاح (ضخم)
 ١٩٧١/٥ وسر صناعة الإعراب ١٧٩/١ والنصف ١٠/١ وفي الأخيرين :
 « ضخماً » .

(٣) بعد البيت في سيبويه ١١/١ : « يروى بكسر الهمزة وفتحها . وقال بعضهم :
 الضخما بكسر الضاد » وفي شرحه للسمراني ٢٥٩/١ أ : « ويروى الإضخما والضخما ،
 فمن قال : الضخما جملة على مثال خذب وهجف ، ومن قال : الإضخما ، جملة على =

لأنهم بَعَوْهُ بِناء «إِرْزَبٌ» ، وهو من أُبْنِيَةِ العرب ، وذلك إنما كان
«الأَضْحَمَ» ولكن ثَقُلَ في الوقف ، لِما ذَكَرنا ، وكان حَقُّهُ في الوصل أن
يذهب منه الإِدْغام ، ولكن أُجْراه في الوصل مُجْراه في الوقف للضرورة .

ومثله قول الآخر :

في عامِنَا ذَا بَعْدَ ما أُخْصَبَا^(١)

يريد : «أخْصَبَ» ، فشدّد وزاد الألف للإطلاق ، على ما ذكرنا .

٨ — وما يجوز له : الإِتيانُ بالفعل مُعْرَى من الضمير ، وقبيله اسم
مرفوع بالابتداء ، والهاء مضمرةٌ مع الفعل ، وهو مثل قولك : «زَيْدٌ
ضَرَبْتُ» وهذا لا يكون في الكلام ، ولكن يكون في الشعر عند الضرورة .

ومنه ما أنشده سيبويه :

قد أصبحتُ أمُّ انِّليارٍ تَدْعِي

عَلَى ذَنْباً كُلَّهُ لم أَصْنَعِ^(٢)

== مثال إِرْزَب ، وليس الشاهد في واحد منهما ، وإنما الشاهد في الأضخما ؛ لأنه كان

ينبغي أن يقول : الأضخَم ، مثل قولك : الأعظم والأكبر . وانظر نقد ابن

سيده لكلام سيبويه في اللسان (ضخم) ٢٤٩/١٥

(١) البيت لرؤبة في ملحوق ديوانه في ٢/٨ ص ١٦٩ وهو له في سيبويه والشمتمري

٢/٢٨٢ ولرؤبة أو ربيعة بن صبح في الميني على هامش الخزانة ٤/٤٩٥ وبالنسبة

في شرح ابن يمش ٩/٩٩ واللسان (جذب) ١/٢٤٧ (خصب) ١/٣٤٣ وفي س :

«بعد ما أجدينا» وهي في هامش له .

(٢) البيتان لأبي النجم الجعفي في خزانة الأدب ١/١٧٣؛ ٤٤٥/١ وسيبويه ==

فرغ^(١) : « كَلَّه » ، ولا عائد في : « أصنع » ، فكأنه أراد : « كَلَّه لم
أصنعه » ، أو^(٢) « كَلَّه غير مصنوع » .

وكذا أنشدوا قول امرئ القيس :

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرَّكْبَيْنِ فَثَوْبٌ نَسِيتُ وَثَوْبٌ أَجْرٌ^(٣)

رفع « الثوب » ، وتمرية : « نسيت » و « أجر » من المائد ، كأنه
يريد : « نسيتُهُ » و « أجرُهُ » .

ومثله قول الآخر :

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسْرٌ^(٤)

== والشتمري ٤٤/١ والمحاسب ٢١١/١ ومقدمتان في علوم القرآن ١٣٣ والميني على
هامش الخزانة ٢٢٤/٤ ومغني اللبيب ٢٠١/١ وشرح شواهد المغني ١٨٥ وبلا نسبة
في البيان لابن الأنباري ٤١٤/١
(١) في : س « رفع » .

(٢) في س : « وكله » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ١٧/٢٩ ص ١٥٩ وشرح شواهد المغني ٢١٧ والوساطة
٤٢ وأمالى ابن الشجري ٩٣/١ ؛ ٣٢٦/١ وشرح الفضليات ٥٠٥ وأعلام الكلام
٣٠ وروايته في كلها :

لما دنوت تمديتها ثوبا نسيت وثوبا أجر .

وهو له في سيويه والشتمري ٤٤/١ والخزانة ١٨٠/١ وشرح شواهد المغني

٢٩٣ وبلا نسبة في المحاسب ١٢٤/٢

(٤) البيت للشمر بن تولب في ديوانه ق ١٧/١٠ ص ٥٧ والميني على هامش

الخزانة ١/٦٥ وسيويه والشتمري ٤٤/١ والدرر اللوامع ١/٧٦ ؛ ٢/٢٢ وبلا

نسبة في الدرر اللوامع ١/١٠١ وثمار القلوب ٦٤١

فأضمر الهاء على قول من يجعله مفعولاً على السّعة ، فكأنه قال : « فيومٌ نساؤه ويوم نُسْرته » . ومن جعله ظرفاً أراد : « فيومٌ نساء فيه ، ويومٌ نُسْر فيه » .

وكذا قول الآخر :

ثلاثٌ كلهن قتلٌ عمداً فأخزى الله رابعةً تهوداً^(١)
فأضمر الهاء أيضاً ورفع .

وقد أنكر بعض أهل النظر هذا ، ولم يُجزئه في كلام ولا شعرٍ ، وقال :
لا ضرورة في هذا ؛ لأن المنصوب بزنة المرفوع ، فلونصب لم يفسد الشعر ،
وقال : كذا ينشده أكثر الناس منصوباً .

ونحن لا ندفع ما رواه سيبويه ، على ثقته وعلمه ، مع قوله : « سمعناه من
العرب مرفوعاً »^(٢) .

٩ - وما يجوز له : أن يجعل اسم « كان » نكرةً ، وخبرها معرفةً ،
إذا اضطر إلى ذلك ، وذلك غير جائز في الكلام ، وذلك أن تقول : « كان
رجلٌ زيداً » فيجوز في الشعر ولا يجوز في غيره ، وذلك أن اسم « كان »
بمنزلة الابتداء ، فكما كان الأولى أن يبتدىء المتكلم بالمعرفة ، ثم يخبر عنها ،
كان ذلك في « كان » .

(١) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتتري ٤٤/١ وخزانة الأدب ١/١٧٧

وأمالى ابن الشجري ١/٣٢٦

(٢) الذي في سيبويه ٤٤/١ : ١١ : « فهذا ضعيف والوجه الأكثر الأعراف

النصب » . وانظر شرح الشنتري ، حيث يرجح الرفع على النصب في مثل ذلك .

ومنه قول حسان :

كَأَنَّ سَيِّئَةً مِّنْ نِّمْتِ رَأْسِ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(١)

فجعل « العَسَل » اسم كان ، و « الماء » معطوفا عليه ، ونصب « المزاج » وهو معرفة ، فجعله الخبر وقدمه .

وكذا قوله :

فإِنَّكَ لِأَنْبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَطْبِيءُ كَأَنَّ أُمَّكَ أُمُّ حِمَارٍ^(٢)

فنصب « الأُم »^(٣) ، جعلها خبراً ، وجعل « الطَّبِيءُ » و « الحِمَارُ » اسم كان ، وهما نكرتان .

(١) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في ديوانه ص ٣ والمقتضب ٩٢/٤ وشمس العلوم ٢٩٧/٢ ؛ ٣٥٦/٢ والجمل للزجاجي ٥٨ وخزانة الأدب ٤٠/٤ ، ٩٦/٤ وشرح ابن يعيش ٩٣/٧ وسيبويه والشنتمري ٢٣/١ وشرح شواهد المفني ٢٨٧ واللسان (سبأ) ٨٦/١ (رأس) ٣٩٧/٧ (جنى) ١٦٩/١٨ والكامل للمبرد ١٢٦/١ ومسيرة ابن هشام ٤٢٢/٤ وممجم البلدان ٧٧٦/١ وممجم ما استمجم ٢٨٨/١ والدرر اللوامع ٨٨/١ وبلا نسبة في همع الموامع ١١٩/١ وفي بعض هذه المصادر : « كَأَنَّ سَلَاةٌ » أو : « كَأَنَّ خَيْثَةٌ » .

(٢) البيت لحداش بن زهير في سيبويه والشنتمري ٢٣/١ وشرح المختار من اللزوميات ١٢٧/١ والمقتضب ٩٤/٤ وشرح ابن يعيش ٩٤/٧ وشرح شواهد المفني ٣١٠ كما ينسب لثروان بن فزارة بن عبد يقوث المامري في الخزانة ٣/٣ ؛ ٢٣٠ ؛ ٦٦/٤ ؛ ٦٧/٤ ولزرارة بن فزوان في شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري ٤١٥ وبلا نسبة في الخزانة ٤/٣٨٩ ؛ ٤/٤٦٤

(٣) في ص : « اللام » تحريف .

وكذا^(١) أشد النحويون :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ حَسَانٌ عَتَىٰ أَسْحَرَ كَانَ طِبِّكَ أُمُّ جُنُونٍ^(٢)

فنصب « الطب » وجعله خبراً ، وجعل « السحر » و « الجنون » اسم
كان . وهما^(٣) فكرتان .

وأنشدوا^(٤) أيضاً :

أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيًّا بِجَوْفِ الشَّامِ أُمُّ مَتْسَاكِرٍ^(٥)

وقال سيمويه : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب « سكران » ،
ويرفع « الطَّبَّ » ، وينصب « سَحْرًا » ، ويرفع « متساكراً » و « جنونا »
على قطع وابتداء ، كأنه قال : أم هو متساكر^(٦) .

(١) في كس : « فكذا » .

(٢) البيت لأبي قيس بن الأسات الأنصاري في سيمويه والشتمري ٢٣/١
وخزانة الأدب ٦٦/٤ ؛ ٦٨/٤ واللسان (طب) ٤٢/٢ وجمهرة اللغة ٣٤/١

(٣) في س : « هما » بلا واو .

(٤) في كس : « وأنشد » .

(٥) البيت للفردق في ديوانه ص ٤٨١ وسيمويه والشتمري ٢٣/١ والمقتضب
٩٣/٤ وشمس العلوم ٤٠٨/٢ وخزانة الأدب ٦٥/٤ واللسان (سكر) ٣٩/٦
وبلا نسبة في أساس البلاغة ٤٥٠/١ ويروي : « يبطن الشام » في الخصائص ٣٧٥/٢
بلا نسبة ، كما يروي : « بجو الشام » في مغنى اللبيب ٤٩٠/٢ وشرح شواهد ٢٩٦
بلا نسبة كذلك . ونص البغدادي في الخزانة ٦٧/٤ : ١٦ على أنها تحريف .

(٦) النوى في سيمويه ٢٤/١ : ١ : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب
السكران ، ويرفع الآخر على قطع وابتداء » .

وزعم بعض أهل النظر أن هذا لا يجوز، وأن قوله : « يكون مزاجها »
بالرفع و « عسلا » بالنصب ، يجعله خبر كان ، ويرفع « ماء » على الاستئناف ،
كأنه قال : « وماء كذلك » .

وقال في قوله :

أسكران ابن المراغة إذ هجا

النصب في « سكران » يجعله خبر كان متقدما ، وترفع « ابن المراغة »
تجعله اسمها ، وترفع « متساكرا » على ما قال سيبويه ، كأنه قال : أم هو
متساكر .

وقال في قوله :

أسحر كان طيبك أم جنون

النصب في « السحر » يجعله خبر كان ، ويرفع « الطيب » يجعله اسم كان ،
ويرفع « الجنون » على الاستئناف أيضا ، كأنه قال : أم هو جنون .

وقال في قوله :

أظبي كان أمك أم حمار

لم يجعل هاهنا اسم كان نكرة ؛ لأن في كان ضمير « الظبي » ، والضمير
لا يكون إلا معرفة ، فهو اسم كان ، و « الأم » الخبر ، فكأنك جمعت اسمها
معرفة وخبرها معرفة ، وهذا حسن في الكلام ، إذا قلت : « كان زيد أخاك »
و « كان أخوك زيدا » تجعل أيهما شئت اسم كان ، إذا كانا معرفتين .

قال : ويرفع « حمارا » على التقطع والاستئنانف ، كأنك قلت : « أم هو

حمار » .

ومن أجاز الأول له حجج على هذا ، إن شئت أن ^(١) تراها ؛ طلبتها في كتابنا المؤلف في « الحروف » ، تجلدها على وجهها ، إن شاء الله ، لأن هذا موضع اختصار ، إذ كان القصد فيه ذكر ما يجوز للشاعر ، لا استقصاء ^(٢) العلل .

١٠ — وما يجوز له : أن يؤنث المذكر ، إذا كان مضافاً إلى مؤنث ،

أو هو من صيبه ، كما أنشد المنحويون :

لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع ^(٣)

فأنث السور لما أضافه إلى المدينة ، فسكأنه قال : « تواضعت المدينة » .

(١) في س ت : « إذا » وهو تحريف . وقد كانت كذلك في ك ثم أصلحت

في صاب النص .

(٢) في س ت : « لاستقصاء » تحريف .

(٣) البيت لحرير في ديوانه ص ٣٤٥ والنقائض ٩٦٩/٢ وسيبويه والشتيمري

٢٥/١ والزينة للرازي ٦١/٢ والأشباه والنظائر ١٠٨/٣ وخزانة الأدب ١٦٦/٢

وشمس العلوم ٣٩٩/٢ والكامل للمبرد ١٤١/٢ ومجاز القرآن ١٩٧/١ ، ١٦٣/٢

والاضداد لابن الأنباري ٢٩٦ وفيها : « تضمامت سور » واللسان (سور) ٥٢/٦

ومقاييس اللغة ١٨٣/٢ وسمط الآلى ٩٢٢/٢ والخصص ٧٧/١٧ ونسب خطأ للقرزديق

في سمط الآلى ٣٧٩/١ وانظر تمليق اليمنى عليه هناك . وهو بلا نسبة في الخصائص

٤١٨/٢ وروح المعاني للألوسي ١١٤/٢٥ والبيان لابن الأنباري ٩٣/١ ومماني

القرآن للفراء ٣٧/٢ والصاحبي ٢٦٧ وتفسير الطبري ٢٠٦/١ والمقتضب ١٩٧/٤

والأزمعة للرزوقي ٣٠٨/٢ والمذكر والمؤنث للفراء ٣٧ وفي س : « خبر

الوزير » تحريف .

ومثله :

مَسِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مُرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ (١)

فأنت « المر » ؛ إذ كان من الرياح ، فكأنه قال : « تسفت أعاليها
الرياح (٢) » .

ومثله :

إِذَا بَعْضُ السَّنِينِ تَعَرَّفَتْهَا كَفَى الْإِيْقَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ (٣)

فأنت « البعض » ؛ لإضافته إلى « السنين » ، كأنه قال : « إذا السنون
تمرقنا » .

ومثله :

طولُ الأيالي أسرعت في تَنزِي

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ١٧/٧٩ ص ٦١٦ وخزانة الأدب ١٦٩/٢
وسيدويه ٢٥/١ ؛ ٣٣/١ والميني على هامش الخزانة ٣٦٧/٣ والشتمري ٢٥/١
والخصص ٧٨/١٧ والمحتسب ٢٣٧/١ ومقاييس اللغة ٧٩/٣ والسكامل للمبرد ١٤١/٢
والصحاح (سفه) ٢٢٣٤/٦ وهو بلا نسبة في الخصائص ٤١٧/٢ واللسان (سفه)
٣٩٣/١٧ وشرح القوائد السبع ٤٢٤ والمقتضب ١٩٧/٤ والبيان لابن الأنباري
٩٤/١ والأشباه والنظائر ١٠١/٣

(٢) في س : « الرماح » تحريف .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٠٧ وسيدويه ٢٥/١ ؛ ٣٢/١ والسكامل للمبرد
١٣٩/٢ والخصص ٧٧/١٧ وسر صناعة الإعراب ١٤/١ والشتمري ٢٥/١ وشمس
العلوم ٣٩٩/٢ وخزانة الأدب ١٦٧/٢ والفاثق للزحشمري ١٣٧/٣ وبلا نسبة في
المقتضب ١٩٨/٤ والبيان لابن الأنباري ٩٣/١ وشرح ابن يمش ٩٦/٥ واللسان
(عرق) ١١٦/١٢

تَقْضُنْ طَوْلِي وَتَقْضُنْ عَرَضِي (١)

ويروى: «مَرَّ اللَّيَالِي (٢)»، فَأَنْتَ لِمَا أَضَافَ إِلَى «الَّيَالِي»، عَلَى

مَا ذَكَرْنَا.

١١ - وما يجوز له: إظهار الضمير في الموضع الذي أنت مُسْتَعْفِنٌ عَنْ

إظهاره فيه؛ وذلك مثل قولك: «ما زيدٌ منطلقاً أبوه»، فالهاء في «أبيه»

ضمير زيد، فأنت مستعفن بها عن إظهاره، فلو أظهرته فقلت: «ما زيدٌ منطلقاً

أبو زيد»، و«زيدٌ» الأول «زيدٌ» الثاني، لم يجز في الكلام، وجاز في

ضرورة الشعر.

(١) البيتان للعجاج في ملحق ديوانه ق ٢/٢٦ - ٣ ص ٨٠ وعجاز القرآن

٩٩/١ والأول له كذلك في سيبويه والشتنمرى ٢٦/١ والخصص ٧٨/١٧ وشمس

العلوم ٣٩٩/٢ وينسبان للأعلب المجلي في الممرين للسجستاني ١٠٨ وخزانة

الأدب ١٦٨/٢ والمعنى على هامش الخزانة ٣٩٥/٣ وشرح شواهد المغني ٢٩٨

وقال البغدادي في الخزانة ١٦٩/٢: «وهذان البيتان من أرجوزة للأعلب المجلي

ذكرهما أبو حاتم في كتاب الممرين... وزعم أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب

أن هذا الرجز ليس للأعلب، وإنما هو من شوارد الرجز، لا يعرف قائله. ومن

حفظ حجة على من لم يحفظ». والبيتان بلا نسبة في البيان للجاحظ ٦٠/٤ وعجاز

القرآن ٨٣/٢ ومغني اللبيب ٥١٣/٢ والأول بلا نسبة في المقتضب ١٩٩/٤

والخصائص ٤١٨/٢ والصاحب ٢٥٢ وفي الثاني منهما اختلاف في بعض هذه

المصادر.

(٢) هذه الرواية في خزانة الأدب ١٦٨/٢

ومنه قول الشاعر :

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ نَقَصَ الموتُ ذا الغنى والفَقِيرَا (١)

وكان الوجه أن يقول: « لا أرى الموتَ يسبِّهه شيءٌ »، ولكن أظهر
الضمير اضطرارًا .

ومثله :

إذا الوحشُ ضمَّ الوحشَ في ظلماتِها سَوَّ أَقْطَ من حَرٍّ وقد كان أظهرًا (٢)
وكان الوجه أن يقول: « إذا الوحش ضمَّها (٣) » .

(١) البيت لمدى بن زيد في ديوانه ق ٤٢/٩ ص ٦٥ وشرح الرزوقي للحماسة
٣٦/١ ؛ ١١٨/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٤٣/١ والأشباه والنظائر ٤/١٣٣ وحامسة
البحرئى ١٤١ وخزانة الادب ١٨٣/١ ؛ ٥٣٤/٢ ؛ ٥٥٢/٤ ونسبه سيويه ٣٠/١
لسراة بن عدى ، وكذلك فى شرح شواهد المنى ٢٩٦ والاقنصاب ٣٦٨ وشرح
أدب الكاتب للجوالقى ١١٤ ولمدى أو لسواة فى اللسان (نقص) ٣٦٨/٨
ولسواة أو لامية بن أبى الصلت فى الشتمرى ٣٠/١ وهو بلا نسبة فى الخصائص
٥٣/٣ ومغنى اللبيب ٥٠٠/٢ وشروح سقط الزند ١٨١١/٤ وتفسير الطبرى ٢٨/٤
والعمدة ٦١/٢ والبيان لابن الأنبارى ٦٣/١ ؛ ١١٢/١ ؛ ١٤٤/١ ؛ ٣٧٩/١
وإيضاح الوقف ٣٢٠/١ ؛ ٦٩٤/٢ وقال فى الخزانة ١٨٣/١ : « وهذا البيت من
قصيدة لمدى بن زيد : وقيل لابنه سواة بن عدى ، والصحيح الأول » .

(٢) البيت للنايفة الحمدي فى ديوانه ص ٧٢ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩
والتاج ١٥٧/٥ وسيويه والشتمرى ٣١/١ وشرح أدب الكاتب للجوالقى ١١٤
وهو بلا نسبة فى المخصص ٧٣/١٧ والبلغة لابن الأنبارى ٧٩ وفى جميع النسخ :
« ظلماتها » بالطاء المهملة وهو تصحيف :

(٣) إنما قال : « ضمها » ؛ لأن الوحش فى اللغة مؤنثة . انظر البلغة لابن

الأنبارى ١/٧٩

ومثله :

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ وَلَا مُنْصِيٍّ مَعْنُ وَلَا مُثَبِّرٍ (١)
« مَعْنُ » الأخير (٢) هو « مَعْنُ » الأول ، وكان الوجه أن يأتي بضميره .
وزعم بعض أهل النظر أن هذا لا يجوز في شعر ولا كلام ؛ وقال : إنما
يجوز إذا كان اسماً للجنس ؛ كقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زُلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْفَالَهَا (٣) ﴾ فأعاد الظاهر ولم يضمروه .
وقال مثله ما ذكر في البيت الأول ؛ لأن « الموت » بمنزلة « الأرض » .
وهذا إذا جاز في هذا ، فما يمنع أن يجوز في سائر الأسماء ؟ على
[أن (٤)] قوله :

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ
خارج عما شرط ؛ لأنه اسم علم .

١٢ — وما يجوز له الفرق بين الجازّ والمجرور في الشعر ، وليس ذلك
جسائز في الكلام ؛ لا تقول : « هذا غلام اليوم زيد » ، ويجوز في الشعر ،
كما قال الشاعر :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلِيمِي مُشْمَلٍ

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٣٨٤ ونوادر القالي ٧٥ وسيبويه والشتمري
٣١/١ والحزانة ١٨١/١
(٢) في س : « الآخر » تحريف .
(٣) سورة الزلزلة ١/٩٩-٢
(٤) ما بين المقوفين زيادة لازمة لتام المعنى .

طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادِ الْكَسِلِ^(١)

فأضاف « الطباخ » إلى « الزاد » ، وفرق بينهما « بساعات الكرى » .

ومثله ، على إنشاد بعضهم :

وكرّارِ خَلْفَ الْمُجَجَّرِينَ جَوَادِهِ إِذَا لَمْ يُجَامِرْ دُونَ أَتَى حَلِيلَهَا^(٢)

فأضاف « كرار » إلى « الجواد » وفرق بينهما « بخلف المججّرين » . ومنهم

من يرويه :

طباخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِلِ

فيضيف « طَبَاخًا » إلى « ساعات » ، ويفصّب « زاد الكسِل » بطباخ .

وكذا ينشد :

وكرّارِ خَلْفَ الْمُجَجَّرِينَ جَوَادُهُ

فيضيف أيضاً إلى « خَلْف » ، ويجعل الظرف في كل هذا مفعولاً على

السّمة ، كما أنشد سيبويه :

(١) البستان لجبار بن جزء بن ضرار في ديوان عمه السماخ بن ضرار ص ٣٨٩-٣٩٠ . وانظر مصادرهما فيه ص ٣٩٦-٣٩٧ وزد عليه معاني القرآن ٢/٨٠ بلاسبة . وفي س : « طباع ساعات » تحريف .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٤٥ برواية : « المرهقين جواده حفاظاً إِذَا لَمْ يُجَمِّمْ أَتَى » . وهو بروايتنا في سيويه والشتمري ١/٩٠ وخزانة الأدب ٣/٤٧٤ ومعاني القرآن للفراء ٢/٨١ وفي س هنا وفيما يلي : « المججّرين » وفي ل : « المججّرين » . وكلاهما تصحيف صوابه عن المصادر .

ياسارق اللَّيْلَةَ أَهْلَ الدَّارِ (١)

فجعل « الليلة » مفعولة على السعة ، وأضاف إليها ، ونصب « أهل الدار » بسارق ، وهذا على هذه الرواية لاضرورة فيه .

ومما جاء قد حيلَ بينه وبين الجرور ، قولُ الآخر :

لَمَرَاتٍ سَاتِيْدًا مَا اسْتَعْبَرَتْ لِّلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَن لَامَهَا (٢)

يذكر نفاخته . و « سَاتِيْدًا » اسم مكان . وفرق في هذا البيت بين « دَرَّ » و « مَن » بقوله : « اليوم » . والتقدير : « لِّلَّهِ دَرُّ مَن لَامَهَا الْيَوْمِ » ، فَمَن في موضع جَرٍّ .

(١) البيت بلا نسبة في كتاب سيويه ١٨٩/١ ؛ ٩٠/١ ؛ ٩٩/١ وخزانة الأدب ٤٨٥/١ ؛ ١٧٢/٢ ؛ ١٧٩/٢ ومغاني القرآن ٨٠/٢ والحجة للفارسي ١٤/١ والمحاسب ١٨٣/١ ؛ ٢٩٥/٢ وأمالى ابن السجري ٢٥٠/٢ وشرح الحماسة للرزوقي ٦٥٥/٢ وشرح ابن يمش ٤٥/٢ وجمع الهوامع ٢٠٣/١ والدرر اللوامع ١٧٢/١ وروح المعاني للألوسي ١٠١/١٧

(٢) البيت لمعرو بن قميئة في ديوانه ق ٢/١٦ ص ١٨٢ وسيويه والشتنمري ٩١/١ والمدة ٢١٣/٢ والأزمنة للرزوقي ٣٠٩/٢ والإنصاف ٢٥٠ والموضح ١١٥ وعيار الشعر ٤٢ وخزانة الأدب ٢٤٧/٢ وشرح ابن يمش ٢٠/٣ ومجمع البلدان ٨/٣ واللسان (دحى) ٢٩٧/١٨ وهو بلا نسبة في مقدمتان في علوم القرآن ١٢٥ والمقتضب ٣٧٧/٤ ومجالس ثعلب ١٥٢/١ ومجمع ما استعجم ٧١١/٣ والتوجيه للماني ٥٤ ؛ ٨٧ وتفسير القرطبي ٩٣/٧ والصحاح (دما) ٤١/٦ وعجزه بلا نسبة في المخصص ٨٦/١٣ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤٦٢/٢ والوساطة ٤٧٧ وشرح ابن يمش ١٠٣/١ ؛ ١٠٨/٢

ومثله :

كأنَّ أصواتَ منِ إيفالينَّ بنا أوأخر الميسِ أصواتُ الفَراريجِ (١)

يريد: «كأن أصوات أوأخر الميس أصوات الفاريج»، ففرّق بين الجار والمجرور.

ومثله قول الآخر:

ها أخوا في الحربِ من لا أخاله إذا خاف يوماً فبموةً فدعاهما (٢)

ففرّق بين «أخوا» وبين (٣) «مَنْ» بقوله: «في الحرب». والتقدير: «ها أخوا من لا أخاله في الحرب».

وزعم سيبويه أن من هذا الباب قول الشاعر:

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ٢٥/٩ ص ٧٦ وسيبويه والشتمري ٩٢/١؛ ٢٩٥/١؛ ٣٤٧/١ والإنصاف ٢٥١ والممددة ٤٨/٢ وعيار الشعر ٤٢ والمقتضب ٣٧٦/٤ والموشح ٣٩٢ والخصائص ٤٠٤/٢ والخزانة ٢١٩/٢؛ ٢٥٠/٢ والصناعتين ١٦٤ ومادة (نقض) من اللسان ١١٣/٩ والتاج ٩٣/٥ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ وشروح سقط الزند ١٥٣٣/٤ وشرح القصائد المشر للتبريزي ونظام الغريب ١٥١ وهو بلا نسبة في الوصاظة ٤٧٧ وشرح القصائد المشر للتبريزي ٩١ وشرح ابن يعيش ١٠٣/١؛ ١٠٨/٢؛ ١٣٣/٤ وتفسير القرطبي ٩٣/٧

(٢) البيت في سيبويه والشتمري ٩٢/١ لدر في بنت عبسة من بني قيس بن ثعلبة، وينسب لمرّة الخثمية في الحماسة بشرح المرزوقي ق ٢/٣٨٦ ص ١٠٨٣ والمني على هامش الخزانة ٤٧٢/٣ ولامرأة من بني قيس في الموشح ٣٥٦ وعيار الشعر ٤٣ وبلا نسبة في الصناعتين ١٦٥

(٣) تكرير «بين» مع الاسم الظاهر، يمدّه الحريري (في درة النواص

٣٥٦) من لحن العامة!

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا هَةَ قَارِحَ نَهْدَ الْجَزَارَةَ^(١)
قال سيبويه^(٢): « أراد إلا عُلَالَةً قَارِحَ ففروق بينهما بُدَاهَةٌ ، وغلط
في هذا » .

وقيل : كان يلزمه أن يقول : إلا عُلَالَةً أَوْ بُدَاهَتَهُ قَارِحَ ؛ لأن التقدير على
قوله : « إلا عُلَالَةً قَارِحَ أَوْ بُدَاهَتَهُ » .
والتقدير عند غيره : « إلا عُلَالَةً قَارِحَ ، أَوْ بُدَاهَةَ قَارِحَ » ، ثم حذف
من الأول لدلالة الثاني عليه ، كما يقول : « هو أَعَزُّ وَأَفْضَلُ مَنْ تَمَّ » ،
والتقدير : « هو أَعَزٌّ مِنْ تَمَّ وَأَفْضَلُ مَنْ تَمَّ » ، فحذف من الأول لدلالة
الثاني عليه .

ومما هو أصعب من هذا قول الشاعر :

فَرَجَجْتُمَا بِمِرْجَجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرَادَةَ^(٣)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ق ٤٩/٢٠ ص ١١٤ وفيه : « بداهة سايح »
والبيان للجاحظ ١٥/٣ وسيبويه والشتمري ٩١/١ ؛ ٢٩٥/١ والخزانة ٨٣/١ ؛
٢٤٦/٢ والخصائص ٤٠٧/٢ وصرناعة الإعراب ٢٩٧/١ والمعاني الكبير ٩٢٣/٢
واللسان (علل) ٤٩٧/١٣ وعبث الوليد ٤١ ومقاييس اللغة ٢١٢/١ وبلا نسبة
في المقاييس ١٣/٤ ومعاني القرآن ٣٣١/٢ وشمس العلوم ١٤١/١ وفي س : « فهذا
الجزاره » تحريف .

(٢) لم نثر على قوله هذا في كتابه !

(٣) البيت لبعض المدنيين المولدين في الخزانة ٢٥١/٢ وبلا نسبة في الخصائص
٤٠٦/٢ والإنصاف ٢٤٩ وتفسير الطبري ٣٣/٨ والأشعري ٤٧٦/٢ وشرح ابن
يمبش ١٩/٣ والميني على هامش الخزانة ٤٦٨/٣ ومجالس ثعلب ١٢٥/١ وتفسير
القرطبي ٩٢/٧ ومقدمتان في علوم القرآن ١٢٥ والشتمري ٨٨/١ والبيان لابن
الأنباري ٣٤٢/١ ويروى في معاني القرآن ٣٥٨/١ ؛ ٨١/٢ : « فرججتها
متكناً » .

يريد: « زَجَّ أبا مزادة القلوص » ، ففرق بين الظرف ، ونصب المفرق به بالعامل .

وهذا أصعب مما جاز :

ومثله قول المتنبي :

حلتُ إليه من لساني حديقةً

سقاها الحِجَبِي سَقَى الرِّياضَ السَّحائبِ (١)

يريد: « سَقَى السَّحائبَ الرِّياضَ » ، فيجاء به (٢) على قول الأول .

١٣ — وما يجوز له : أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جمعاً ، كما قال

الشاعر :

بها جِيفُ الحِمْرى فَأَمَّا عِظامُها فبيضٌ وأما جِلْدُها فصليبٌ (٣)

فقال: « وأما جِلْدُها » ، فوحد وهو يريد: « وأما جِلْدُها » ، ولكن

أخرجه على لفظ الواحد اتساعاً .

ومثله قول الآخر :

لا تفكرِ القتلَ وقد سُبِيناً

(١) سبق البيت هنا ص ١١٦

(٢) في ص : « جاز على » تحريف .

(٣) البيت لملممة بن عبدة الفحل في ديوانه ق ٢٠/٢ ص ١٠٦ وميدويه
والشتمري ١٠٧/١ والخزانه ٣٧٩/٣ والفضليات ق ١٩/١١٩ ص ٧٧٧ وشهراء
النصرانية ٥٠٣ والمقتضب ١٧٣/٢

فِي حَلَقِكُمْ تَطْمٌ وَقَدْ شَجِينًا^(١)

قال : « في حلقكم » ، يريد : « في حلوقكم » ، فأخرجه على لفظ الواحد أتساعا ، ومثله على ما ذكرنا^(٢) .

١٤ - ويجوز له : قَلْبُ هذا المعنى ، يجمع^(٤) والمعنى واحد ؛ كما

قال الشاعر :

كأن نُسوعَ رَحْلي حين ضَمَّتْ حَوالبَ غُرْزًا وَمَعَى جِياعًا^(٥)

قال : « جِيعًا » ، وكان الوجه أن يقول : « جائعًا » ؛ لأن

« المعى » واحد .

(١) البيتان المسيب بن زيد مناة الفنوي في الشتري ١٠٧/١ ومجاز القرآن ١٩٥/٢ وبلا نسبة في صيبويه ١٠٧/١ وشرح ابن يعيش ٣٢/٦ والمخصص ٣١/١ ؛ ٣٠/١٠ والخزانة ٣٧٩/٣ والمقتضب ١٧٢/٢ وفي الأخير : « إن تقتلوا اليوم » . والثاني منهما لطيف الفنوي في المحتسب ٨٧/٢ وديوان النابتة بشرح ابن السكيت ٩٠ والتوجيه للرماني ٢٧٥ وهو بلا نسبة في الشتري ٢٥٤/١ ومجاز القرآن ٧٩/١ ؛ ٤٤/٢ والبيان لابن الانباري ٥٢/١ والمحتسب ٢٤٦/١ وفي ذلك : « القتلى » تحريف .

(٢) في س : « يريد لي » تحريف .

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعل كلمة : « ومثله » مقحمة في العبارة ، وأن الأصل : « اتساعاً على ما ذكرنا » ، أو لعله أراد : « ومثل هذا الضرب يحتمل على ما ذكرنا » !

(٤) في ت : « فبجمع » .

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ق ٦٣/١٣ ص ٤٥ واللسان (غرز) ٢٥٤/٧

(مسي) ١٥٦/٢٠ وفي س : « غزرا » تصحيف .

١٥ - وما يجوز له : قلبُ المعنى إذا كان الكلام لا يُشكل ؛ وذلك أن يقول : « أُدخِلُ قُوَّةُ^(١) الْحَجَرَ » ، فيكون المعنى أن « القَم » أُدخِل في « الْحَجَرَ » وإنما حقيقته أن « الْحَجَرَ » أُدخِل في « القم » .

وكذلك قال الشاعر^(٢) :

تري الثورَ فيها مُدخِلُ الظلِّ رأسه وصائرُهُ بادٍ إلى الشمس أجمع^(٣)

فجعل « الظلَّ » يدخِل « الرأس » ، وإنما يجوز أن يقال : « مُدخِل رأسه الظلَّ » ، فقلِّب لأنه لا يُشكل ، وقد أجاز هذا الشأن الفاسي في الكلام^(٤) ، فضلاً عن الشعر ، وأجازوا : « أُعطيَ الدرهمُ زيدًا » فجعلوا الدرهم أخذًا لزيد ، والوجه : « أُعطيَ زيدٌ الدرهم » ؛ لأنه القابض له ، ولكن هذا لا يُشكل .

١٦ - وما يجوز له أن يُخبر عن الشيء بخبر ليس من جنسه ، ولكن يكون تحت ذلك الخبر حذف تقوم به الفائدة .

(١) في س : « قوة » تصحيف .

(٢) في س : « قول الشاعر » .

(٣) البيت بلا نسبة في سيويه والشتمري ٩٢/١ والوساطة ٤٧٨ وأمالى المرتضى ٢١٦/١ ومطاني القرآن للفراء ٨٠/٢ ودررة الفواص للحريري ٣ والدرر اللوامع ١٥٦/٢ ولحن العوام للزبيدي ٢٧٥ وتأويل مشكل القرآن ١٤٨ وتفسير الطبري ١٦٣/١٣ وعجزه في همع الهوامع ١٢٣/٢

(٤) في س : « في كلامهم » .

وذلك مثل قول الشاعر :

وكيفَ تُواصلُ مَنْ أصبحتَ خَلالَتُهُ كَأبي مَرْحَبٍ^(١)

فشبهه « الخلالة » بأبي مَرْحَب ، وليس هو من جنسها ، ولكن المعنى :
« كخلالة أبي مَرْحَب » ، فاسقط هذا اتساعا .

ومثله قول الآخر :

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُضُوبِ سَلَى نَعَامٍ قَاقَ فِي بَلَدِ قَقَارٍ^(٢)

فالعذير^(٣) : الصوت ، فشبهه « الصَّوت » بالنعام ، وليس من جنسه ،
ولكن المعنى : « كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ عَذِيرُ نَعَامٍ » .

(١) البيت للنايفة الجمدى في ديوانه ق ٤٤/٣ ص ٢٠ وسيبويه والشتمري ١١٠/١ وما اتفق لفظه للبرد ٣٣٣ وتفسير الطبرى ١٠٩/١ واللسان (رحب) ٤٠٠/١ (شرب) ٤٧٤/١ (خلل) ٢٣٠/١٣ ونوادير أبي زيد ١٨٩ والمأثور عن أبي العيثان ٧٩ وأمالى القالى ١٩٥/١ ودلائل الإعجاز ٤٣٤ والإبل للأصمى ٨٤ وسمط اللآلى ٤٦٥/١ وبلا نسبة فى الصحاح (رحب) ١٣٤/١ (خلل) ١٦٨٨/٤ والمحتسب ٢٦٤/٢ والأشباه والنظائر ٢٢١/٤ ومجالس ثعلب ٦٦/١ والإنصاف ٤٧ وتهذيب اللغة ٥٦٩/٦

(٢) البيت للنايفة الجمدى فى سيبويه والشتمري ١٠٩/١. وليس فى ديوانه ، وهو لشقيق بن جزء فى معجم البلدان ١١٠/٣ وهو بلا نسبة فى الإنصاف ٤٧ والمقصود لابن ولاد ٦٤ والتنبيهات على أعاليل الرواة ٣٣٨ والبيان لابن الأنبارى ١١٠/١ وما اتفق لفظه للبرد ٣٣٣ وتفسير الطبرى ٦٠/٤

(٣) فى ت : « والعذير » .

ومثله قول الآخر :

وَشَرُّ الْمَنَائِبِ مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ (١)

فشيء « الميِّت » بالهالك ، ولكن التقدير : « وشرُّ المنايا ميِّتة ميِّت » (٢).

وقد زعم قومٌ أن هذا ليس من ضرورة الشعر ، وأنه يجوز في الكلام ،

وقال : هو مثل قول العرب : « بنو فلان تطوؤهم الطريق » (٣) : يريد : أهل

الطريق ، وكما قال عز وجل : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَوْمَ الْآخِرِينَ ﴾ (٤) ، يريد : أهلها .

ونعرف (٥) من هذا الأول - بل هو مما ذكرنا من كلام العرب -

قول الشاعر :

وَأَنْتِ سَيِّدُهَا الْمَذْكُورُ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ الْعَمَامُ يَوْمَ الْخُنْدُقِ الشُّودُ (٦)

يريد : « أهل العمائم » ، حذف وأذم « العمائم » مقام ما تضاف إليه .

وكذا قول الآخر :

إِذَا حَمَلْتُ جَرَّتَنِي عَلَى عَدَسٍ

(١) سبق البيت هنا ص ١٠٨ برواية : « وسط أهله » .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب قياماً على الأمثلة السابقة : « منية

ميِّت » .

(٣) هذا القول ذكره سيبويه في كتابه ١٠٩/١

(٤) سورة يوسف ١٢/١٢

(٥) في ت : « ويصرف » .

(٦) البيت بلانسة في أمثال أبي عكرمة ٥١ برواية : « وأنت صاحبها » .

وفي س : « كنت سيدها » . وفي ك ت : « الفيدق السود » ، وعلى هامشها :

« في نسخة : الخندق » .

على الذى بين الحمار والقوس

فما أبالى من غزا ومن جلس^(١)

و « عدس » إنما هو زجر البغال ، فأقامه مقام ما يُزجر به .

ومثله قول الآخر ، وذكر ناقة :

وكان غاربها رباوة مخريم وتعدتني جديلمها بشراع^(٢)

فالشراع : القلع الذى للسيف ، وهو يريد ما تحمله ، يعنى « الدقل » ،
وبه شبه عنق الناقة ، فأقام ما عليه مقامه .

ومثله قول الآخر ، وذكر ناقة :

كان أهدام النسيب للغسل

على يديها والشراع الأطول^(٣)

(١) الأبيات بلانسة فى اللسان (عدس) ٧/٨ والخصص ١٨٣/٩ وأدب
الكاتب ٤٤٣ والاعتضاب ٣٩٥ وابن عيش ٨٩/٤ ورسائل الجاحظ ٧٣/٢ ونظام
الغريب ١٣٠ والأولان فى أبواب مختارة ١٧ والأول فى ابن عيش ٤/٤ والمقائيس
٤١٤/٣ ؛ ٤٤٥/٤ وفى جميع هذه المصادر : « إذا حملت بزى » . وفى ت س :
« من غدا ومن جلس » تحريف .

(٢) البيت للنسيب بن علس فى المفضليات ق ١١/١١ ص ٩٥ وشمران النصرانية
٣٥١ والشمر والشمر ١٧٧/١ ونوادر القالى ١٣٢ والوساطة ١٢ وعجزه له فى
الموازنة ٣٨ وفى س : « رباوة مخرم وتحدثنى » تحريف .

(٣) البيتان لأبى النجم العجلى من قصيدته المشهورة فى الطرائف الأدبية ص ٦٦

وتهديب الألفاظ ٣٦١

يريد : « على يديها وعنقها » ، فسماه « شراعاً » وهو يريد : « الدقل » ،
فسماه بما عليه .

ومن الأول قول الآخر :

ولو ترى إذ جُبِّتِي من طاقٍ

ولمَّتي مثل جفاح غاقٍ^(١)

يريد : « مثل جفاح الغراب » ؛ فاجتزأ بصياحه منه .

١٧ — وما يجوز له : استعمال معنى في الإعراب لا يجوز مثله في

الكلام ، ولكن يجوز له هو أن يستعمله ، وهو أن يقول : « قاتل زيدٌ
عمرٌ » ؛ لأن كل واحدٍ في المعنى فاعلٌ بصاحبه .

ومنه قول الشاعر :

تواهى رجلاًها يداها ورأسه لهاقتبٌ خلف الحقيبة رادفٍ^(٢)

قال سيبويه^(٣) : « فقال : رجلاها يداها ، فجعل كل واحد يفعل

بصاحبه » .

(١) البيتان لرؤبة بن المجاج في ملحق ديوانه ق ١٦٩/١-٢ ص ١٨٠ والدرر
للوامع ٢/١٤٠ واللسان (طوق) ١٢/١٠٣ والتاج (طوق) ٦/٤٢٨ وبلا نسبة
في اللسان (غوق) ١٢/١٧٠ والاقطصاب ٣٩٥ وأبواب مختارة ١٦ وفي س :
« إذ جنتي » تصحيف .

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٣٠/٥٤ ص ٧٣ وسيبويه والشتمري
١٤٥/١ وتهذيب الألفاظ ٦٨٢ وأما في اللسان ٢/٦٨ وخطبته ٢/٧٠٠ واللسان
(وهق) ١٢/٢٦٦ والمخصص ٧/١١٣ وديوان الخطيب ٢٢ ورسالة الغفران ١٤١
وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٢٥ وصدرة في المقضب ٣/٤٨٥ بلا نسبة .

(٣) مانسبه المؤلف إلى سيبويه ، من تعليق على البيت هنا ، ليس في كتابه !

وقد زعم قوم أن هذا لا يجوز ، وقالوا : هو فسَادُ الإعراب ، وَقَلْبُ
ماعليه الأصول^(١) . وقالوا : الرواية : « تَوَاهَقَ رَجُلَاهَا يَدَيْهَا » ، ولا ضرورة
ها هنا ، تمنع من هذا الإعراب .
ومثله ما أنشده أيضاً سيبويه :

قد سالمَ الحياتِ منه القَدَمَا
الأفموانَ والشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا^(٢)

قال سيبويه^(٣) : « فَإِنَّمَا نَصَبَ الْأَفْمَوَانَ وَالشُّجَاعَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ شُكِمَ أَنْ
الْقَدَمَ^(٤) هَاهُنَا^(٥) مَسْأَلَةٌ ، كَأَنَّهَا مَسْأَلَةٌ » ؛ يريد أن القَدَمَ منصوبةٌ ؛

(١) في س ت : « للأصول » تحريف .

(٢) البيتان للمجاج في ملحق ديوانه ق ١٨/٥١ - ١٩ ص ٨٩ والشنمري
١٤٥/١ وجهرة اللمة ٣/٣٢٥ والمساور بن هند العبسي في اللسان (ضرم)
٢٤٩/١٥ والأشباه والنظائر ٣/١٨٤ (محرناً: مسافر) ، ولأبي حيان الفقمسي في
العينى على هامش الخزانة ٤/٨٠ ولعبد بن عباس في سيبويه ١٤٥/١ ولساور بن
هند أو لأبي حيان الفقمسي في اللسان (ضمز) ٧/٣٣٣ وقال عنه الشنقيطى في الدرر
اللوامع ١/١٤٤ : « والبيت من أرجوزة ، قيل إنها لأبي حيان الفقمسي ، وقيل
لساور بن هند العبسي ، وقيل للمجاج ، وقيل للشمزى (لعله الديبرى الندى في
الخزانة) ، وقيل لعبد بن الحسحاس » . وانظر كذلك خزانة الأدب ٤/٥٧٣
والبيتان بلانسة في الغريب المصنف ١٨/١٧٤ وتفسير الطبرى ٤٤/٥٥ والخصائص
٢/٤٣٠ والمصنف ٣/٦٩ والجمل ٢١٤ والمخصص ١٦/١٠٦ وتوجيه أبيات للرماني
٤٤٤ والمقتضب ٣/٢٨٣ ومغنى اللبيب ٢/٦٩٩ وتأويل مشكل القرآن ١٤٩ واللسان
(شجع) ١٠/٤٠ والصحاح (ضرم) ٥/١٩٧١-١٩٧٢ وإيضاح الوقف ٢/٨٧٤
والأول بلانسة كذلك في الحجة للفارسي ١/٩٣ وهمج الهوامع ١/١٦٥ والثانى في
الحكم ٢/٣٠٠ بلانسة .

(٣) نص كلام سيبويه هنا في كتابه ١/١٤٥ : ٤

(٤) في س : « للقدم » تحريف .

(٥) في س : « هنا » .

لأنها مفعولة في المعنى ، والشجاع والأفعوان منصوبان ؛ لأنهما مفعولان أيضاً ؛
لأن ما سالمك فقد سالمته .

وزعم قوم أن قوله : « القَدَمَا » ، إنما يريد به : « القليمان » أنها
فاعلان ، وأن الشجاع والأفعوان مفعولان ، ولكن أسقط الفون ، كما أسقطها
في قوله :

أبني كَلَيْبٍ إِنْ عَمَى اللِّدَا قَتَلَا لِلوَكِ وَفَكَدَا الأَغْلَالَا^(١)

وهذا جائز في هذا البيت ؛ لأن حذف الفون من الصلة حسنٌ ، لطول
الاسم ، ولا يجوز فيما تقدم ، وقد ذكرته أولاً .

١٨ - وما يجوز له : حذف الفعل المتصل بحرف الجر ، والاختصار
على الجار ؛ مثل قول الشاعر :

ومؤمنٌ بما على مُحَمَّدٍ^(٢)

أى « بما أنزل على محمد » ، فحذف « أنزل » ، لدلالة على^(٣) عليه .

١٩ - وقد يحذفون حرف الجر ، مما الوجه فيه إظهاره ، كقول الشاعر :

ولقد رميتُ اللَّيْلَ وهو مقوّض بالأرض يزعم دونه الموثوق^(٤)

يريد : الموثوق بحزمه وإقدامه .

(١) سبق البيت هنا ص ٦٣ أو سيأتي مرة أخرى ص ٢٢٠

(٢) البيت في خمسة أبيات لامصم بن ثابت في سيرة ابن هشام ١٧٠/٣

(٣) كلمة : « على » ساقطة من س .

(٤) لم نشر على البيت ن مصادرنا .

٢٠ - ويجوز له^(١) : إسكان المفتوح . وإن كان ذلك لا يجوز في الكلام ، لأن العرب تسكن المضموم والمكسور ، وتأبى إسكان المفتوح ؛ إذ كان الفتح غير مستقل ، فيقولون في « عَضِدٍ » : « عَضِدٌ » وفي « فَخَذٌ » : « فَخَذٌ » ولا يقولون في « جَمَلٌ » : « جَمَلٌ » . وقد جاء في الشعر إسكان المفتوح . وهو قول الشاعر :

وقالوا ترابيُّ فقلتُ صدَقْتُمُ أبي من ترابِ خَلْقَةِ اللهِ آدمُ^(٢)
يريد : « خَلَقَهُ اللهُ » ، فأصن المفتح اضطراراً .

فأما إسكان المضموم ، فمثل قول الشاعر :

أحْكِرِمُ أَنْتِ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالذَّرَى أَتَاكَ ابْنُ عَمٍّ زَائِرٌ لَكَ عَنْ عُفْرِ^(٣)
يريد : « عَنْ عُفْرِ » ، أي عن بُعْدٍ فَأَسْكَنَ .
وقالوا في المكسور :

لَوْ هُضِرَ مِنْهُ الْبَيَانُ وَالْمَسْكُ أَنْعَصَرَ^(٤)

(١) كذا في ك ت . وفي س : « ويجوز للشاعر » . وفي هامش ك : « للشاعر إسكان المفتوح » .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ١٨/٤ وشرح مقصورة ابن حريد للتبريزي ١٠٦ وبرواية « آدما » في رسالة الغفران ٣١٢ وأمثال أبي عكرمة ٣٩ وعبث الوليد ٢٢٥ والدرر اللوامع ٢/٢١٧

(٣) البيت للأخطل في ديوانه ص ٢١٥ وفي س : « ابن عمرو » . وفي ت : « ابن عمر » وكلاهما تحريف .

(٤) البيت لأبي النجم المجلي في سيبويه والشتمري ٢/٢٥٨ والاقطصاب ٤٦٢ وإصلاح المنطق ٣٦ والإنصاف ٨٠ وتهذيب إصلاح النظم ١/٥٥ وشرح الشافية =

يريد : « عُصْرَ » ، فأسكن المكسور .

ومثله قول الآخر :

وأحفظُ من أخي ما حفظَ مِنِّي ويكفيني البلاء إذا بَلَوْتُ^(١)

يريد : « ما حفظَ مِنِّي » ، فأسكن أيضاً .

ومثله قول الآخر :

وذي وَلَدٍ لم يَلِدْهُ أَبَوَانِ^(٢)

يريد : « لم يَلِدْهُ » ، فأسكن اللام . ولم يُسكن سكُون الدال ، فحَرَّكَ

بالضم^(٣) ، الذي كان لها في الأصل .

= ٤٣/١ والنصف ٢٤/١ وشرح شواهد الشافية ١٥/٤ وبلا نسبة في الموشح ١٤٧
ومعجم البلدان ٣/٢١٠ والنصف ٢/١٢٤ وروح المعاني ٢٧/٧٢ وفي هامش ك :
« المسك والبان » .

(١) لم نعثر على البيت في مصادرنا .

(٢) عجز بيت لرجل من أزد السراة ، وقيل لمن يدعى عمرا الجني أو الجني
في صيبويه والشتنمري ١/٣٤١ والحزاة ١/٣٩٧ والمعنى على هامش الحزاة ٣/٣٥٤
وشرح شواهد الشافية ٤/٢٣٣ وصيبويه ٢/٢٥٨ وشرح شواهد المعنى ١٣٦ والدرر
اللوامع ١/٣١ ؛ ٢/١٨ وبلا نسبة في الكامل للمبرد ٣/١٧٧ والبيان لابن الأنباري
٢/٦٤ وروح المعاني للأوسى ١٨/١٧٩ ومعنى اللبيب ١/١٣٥ وجمع الهوامع ٢/٢٦
والموشح ١٤٧ وشرح ابن يمش ٩/١٢٦ وصدرة : « ألا رب مولود وليس له
أب » . ويروى المعجز بلانسة في شرح الشافية ١/٤٣ وجمع الهوامع ١/٥٤ وشرح
ابن يمش ٩/١٢٣ وشرح شواهد الشافية ١/١٦٣ وفي أصل ك : « وذي رحم »
وكتب نوقها : « وذي ولد » .

(٣) الذي في صيبويه والشتنمري : تحريكه بالفتح . قال الشنمري (١/٣٤١) : =

٢١ — ويجوز له أن يُجرى نون الجميع بالإعراب ، بتوهم أنها أصل ؛
كما قال الشاعر :

أثوعدني وراء بني رياح كذبت لتتضرن يدك دوني
عرفنا جعفرًا وبني قشير وأنكرنا زعانف آخرين^(١)
فأعرب نون « آخرين » .

ومنه قول الآخر :

إني أبيُّ أنيُّ ذو محافظة وابنُ أبيِّ أبيُّ من أبيين
وأتم معشرٌ زيدٌ على مائة فأجمعوا أمركم طرًا فكيدوني^(٢)

= « خر كما لالتقاء الساكنين ، بحركة أقرب المتحركات إليها ، وهي الفتحة ؛ لأن الياء مفتوحة فحمل الدال عليها ، ولم يمتد باللام الساكنة ؛ لأن الساكن غير حاجز حصين » .

(١) البيتان لجرير في ديوانه: ص ٥٧٧ وفيه : « جعفرًا وبني عبيد » ، وهما برواية الديوان في الخزانة ٣/٣٩٠ والمعنى على هامش الخزانة ١/١٨٧ والأول في الموشح ١٩١ وثانیهما في نقد الشعر ١١٠ والموشح ٢١٠ وفيهما : « وبني عبيد » والدرر اللوامع ١/٩١ « وبني أبيه » وطبقات ابن سلام ٥٩ « وبني عبيد » .

(٢) البيتان لدى الإصع المدواني في المفضليات ق ٣١/١١-١٢ ص ٣٢٣ وفيه : « كلا فكيدوني » وأمالى القالى ١/٢٦٠-٢٦١ وخزانة الأدب ٣/٢٢٧ والكامل للبرد ٢/١٠٨ والأول منهما في شرح ابن يعيش ٥/١٣ وبلا نسبة في المقتضب ٣/٣٣٣ ومجالس ثعلب ١/١٧٧ والثاني له في مقاييس اللغة ٣/٤٠ واللسان (زيد) ٤/١٨٢ وجمهرة اللغة ٢/٢٦١ والاعانى ٣/١٠ وأمالى المرتضى ١/٢٥٢ وشرح شواهد المفنى ١٤٨ وشرح المفضليات ٧٦٣ والمعنى على هامش الخزانة ٣/٢٨٨ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١/٣٠ والصحاح (زيد) ١/٤٧٩ وصدر الثاني في معجم البلدان ٢/٩٦٥ وفي س : « فأجمعوا كيدكم » كما في بعض هذه المصادر .

ومن كانت هذه لُغْتُهُ^(١) ، أثبت النون الزائدة في الإضافة ؛ ولذلك قال الشاعر :

ومثين القرآن فاتل عليهم ودع الشعر إنه شرُّ قيل^(٢)
فأثبت النون في « مثين^(٣) القرآن » ، والوجه : « مِثِي القرآن » ،
ولكن توهم النون من الأصل .
ومثله قول الآخر :

ولقد ولدت بنين صدق سادٍ ولأنت بعد الله كنت السيداً^(٤)
فأثبت النون في « بتين » .

وقد زعم قوم أن إجراء هذه النون الزائدة مجرى الأصلية ، مثلما أجروا
الأصلية مجرى الزائدة في الكلام

قالوا : ومنه قراءة الحسن^(٥) ﴿ وما نزلت به الشياطين ﴾^(٦) ، فتوهم أن
النون زائدة ، وأنه بمنزلة : « مسلمين » و « مسلمون » .

(١) في س : « نفته » تحريف .

(٢) لم نشر على البيت في مصادرنا .

(٣) في س هنا وفي البيت قبله : « ميين » تصحيف .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح ابن يعيش ١٢/٥

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصرى ، أحد أئمة السنة المشهورين

توفى سنة ١١٠ هـ . انظر خلاصة تذهيب الكمال ٢/٦٦

(٦) سورة الشعراء ٢١٠/٢٦ وهى قراءة الحسن البصرى ومحمد بن السمعاني .

انظر تفسير القرطبي ١٤٢/١٣ وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٥ والمختص ١٣٣/٢

ومما في القرآن ٢/٢٨٥

٢٢ — وأجاز قوم أن يُتْرِكَ صَرْفُ مَا يَنْصَرَفُ^(١)؛ وأنشدوا:

وما كان حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ^(٢)

قالوا: فَتَرَكَ صَرْفَ «مِرْدَاسٍ»، ومثله ينصرف. ومن أنكر

هذا رواه:

..... يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي مَجْمَعٍ^(٣)

واحتج من أجاز هذا بقول الآخر:

وَمَنْ وُلِدُوا عَامِ رُذُومِ الطُّولِ وَذُومِ العَرَضِ^(٤)

قالوا: فلم يصرف «عامراً» وحقه الصرف.

ومن أبى هذا يقول: «عامر» يراد به القبيلة؛ فلذلك^(٥) لم ينصرف.

(١) في س: «ملا ينصرف» بزيادة (لا) وهو خطأ ظاهر!

(٢) البيت للعباس بن مرداس السلمى في ديوانه ق ٦/٢٥ ص ٨٤ وانظر مصادر أخرى كثيرة في هامشه ص ٨٣ وزد عليها المبنى على هامش الخزانة ٣٦٥/٤ وسمط اللآلى ٣٣/١ والمدة ٢١١/٢ والإنبات ٢٩٢ والنشر والشراء ١٠١/١؛ ٣٠٠/١ وسيرة ابن هشام ٤٩٤/٢ وشرح ابن يعيش ٦٨/١ والدرر اللوامع ١١/١ وبلا نسبة في همع الهوامع ٣٧/١ والتوجيه للمرانى ٩ وعجزه بلا نسبة في عبث الوليد ١٨٨ وفي س: «ومما كان حصن» تحريف.

(٣) انظر في هذه الرواية والسكلام عليا: خزانة الأدب ٧١/١ والإنبات ٢٩٢

(٤) البيت لدى الإصعق المدونى في المبنى على هامش الخزانة ٣٦٤/٤ وشرح ابن يعيش ٦٨/١ وهو من قصيدة له في الأغاني ٤/٣ وبلا نسبة في مادة (عمر) من اللسان ٢٨٦/٦ وتاج العروس ٤٢٣/٣ والإنبات ٢٩٣ وعبث الوليد ١٥٤

(٥) في س: «فلذلك».

وَأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بقوله : « ذو الطول وذو^(١) العرض » وأنه لو أراد القبيلة
تقال : « ذات الطول والعرض^(٢) »

وهذا الاحتجاج عندهم لا يلزم ؛ لأنه لما اضطرّ ذكر ، كما قال الآخر :

قامت نَبِكَيِّه على قبره مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يا عامرُ
تركعتي في الدار ذا غربةٍ قد ذلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ناصرُ^(١)

وكان الوجه أن يقول : « ذات غربة » ، فلما اضطر رده إلى تذكير
الإنسان ، كأنه قال : « تركعتي إنساناً ذا غربة^(٤) » .

وأُشِدَّ آخرون في تركٍ صرفٍ ما ينصرف ، قول الشاعر :

(١) كلمة : « ذو » ساقطة من س .

(٢) من قوله : « وأنه لو أراد القبيلة » إلى هنا ، ساقط من س بسبب انتقال
النظر . وانظر في هذا الاحتجاج : الإنصاف ٢٩٣

(٣) البيتان ينسبان للأعشى في المحكم لابن سيده ١٠٩/٢ وتفسير القرطبي
٢٨/٢ ولساني ديوانه ، ولأعراوية على قبر ابن لها يسمى « عامراً » في العقد الفريد
٣/٢٩٥ ؛ ٥/٣٩٠ وهما بلا نسبة في البلغة لابن الأنباري ٦٥ وسمط اللآلي ٢/١٧٤
والإنصاف ٢٩٤ ؛ ٤٥٣ ؛ ٤٥٤ ومجاز القرآن ٢/٧٦ والتنبيه للبكري ٣٠ وأمالى
المرتضى ١/٧١ وأمالى ابن الشجري ٢/١٦٠ والأشباه والنظائر للسيوطي ٣/٧٢ ؛
٣/١٠١ ؛ ٣/١١١ واللسان (عمر) ٦/٣٨٦ والإغراب في جدل الإغراب ٥٠٠
وشرح ابن يعيش ٥/١٠١ وروح المعاني للألوسي ٨/١٢٣ والثاني منهما بلا نسبة
في أمثال أبي عكرمة ٣٩ وفي س : « واغربة » تحريف .

(٤) من قوله : « فلما اضطر رده » إلى هنا ، ساقط من س ؛ بسبب

انتقال النظر .

لَمْضَعَبٍ حِينَ جَدَّ الْأُمُّ سُرَّ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا (١)

وزعم الأصمعي أن هذا لابن الرقيات ، وقال : « ليس بحجة ؛ لأن
الحَضْرِيَّةَ أفسدت عليه لفته » (٢) . وقال : إنما ينشده الفصحاء :

لَأَقْتُمَ حِينَ جَدَّ الْأُمُّ سُرَّ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا (٣)

ومثله قول الآخر :

وإلى ابن أمِّ أناسٍ أرْحَلُ نَاقِي عَمْرٍو فُتْدِرِكُ حَاجَتِي أَوْ تَسْعِفُ (٤) .
فلم يصرف « أناسًا » (٥) .

وقال قوم : الرواية :

وإلى ابن أمِّ أناسٍ أرْحَلُ نَاقِي

(١) البيت لمبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ٤٨/٢٢ ص ١٢٤ والموشح
٢٩٣ وهو بلا نسبة في شرح ابن يمين ٦٨/١ والإنصاف ٢٩٣
(٢) الذي في كتابه : خفوة الشعراء ٣٢ : « وفضالة بن شريك الأسدي وابن
الرقيات ، هؤلاء مولدون وشعرهم حجة » ! وفي الموشح ٢٩٣ عن الأصمعي أنه
قال : « ابن قيس الرقيات ليس بحجة » .

(٣) انظر في هذه الرواية : الإنصاف ٢٩٣ والخزانة ٧٢/١

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٣١/١١ ص ١٥٥ واللسان (زحف)
٣٠/١١ وهو بلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٢٢٢/١ وهمج الهوامع ١٢٧/٢
والدرر اللوامع ١٦٥/٢ وخزانة الأدب ٧٢/١ والإنصاف ٢٩١ وصدرة بلا نسبة
كذلك في التمام لابن جنى ١١٥

(٥) في ك : « أناس » !

فرد حركة المهززة على التنوين .

ومن أجاز صرف ما ينصرف ، زعم أن أصل^(١) الأسماء كلها أن يترك صرفها ، ولكن حُقِّقت منها أسماء صرفت ، فإذا ترك صرفها ، زدَّت إلى أصلها .

والوجه غير هذا ؛ لأن أصل الأسماء التمكن في التسمية والإعراب ، وترك صرف ما لا ينصرف منها ؛ لعلل ذلك في غير هذا الموضع .

٢٢ - وغما يجوز له أن يجري المعتل من الأسماء مجرى السالم ؛ فيقول في الشعر : « هذا قاضي » و « مرت بقاضي » ، وحقه أن يكون في الرفع والجر ساكن الياء ؛ لاستئصال^(٢) الحركات في هذه الحروف ، إذ كانت الحركات مشتقة منها ، والشئ في غيره أبين منه في نفسه ، كالسواد في البياض أبين منه في السواد .

فما^(٣) أجراه الشاعر مجرى السالم من هذا قوله : (٤)

لا بارك الله في الفواني هل
يضحن إلا لهنَّ مطلب^(٥)

(١) في ت : « الأصل » تحريف .

(٢) في س : « لاستئصال » تحريف .

(٣) في س : « فما » تحريف .

(٤) في س ك : « وقوله » تحريف .

(٥) البيت لمبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ١/٥ ص ٣ والصناعتين ١٥٠

والمقتضب ١٤٢/١ والسكامل للبرد ٤/٤٥ وشرح ابن يعيش ١٠/١٠١ والدرر

اللوامع ١/٣٠ وشرح شواهد المعنى ٢١١ ومسيبويه والثنتمري ٢/٥٩ وأمالي ابن =

قال: « الغواني » فأدخل الجرّ على الياء.

ومثله قول الآخر:

ويومًا يجازين الهوى غير ماضي ويومًا ترى منهن غولاً تَفَوَّلُ^(١)

فقال: « ماضي »، فأجراه مجرى سائر الأسماء المعربة السالمة.

ومثله:

قد عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ بَعِيْلِيَا
لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقًا مُتَقَوْلِيَا^(٢)

= الشجري ٢٢٦/٢ واللسان (غنا) ٣٧٥/١٩ وبلا نسبة في الموشح ١٤٨ والمحاسب
١١١/١ والمقتضب ٣٥٤/٣ والخصائص ٢٦٢/١؛ ٣٤٧/٢ والنصف ٦٧/٢ والأشباه
والنظائر ٢٨٧/١ وصدوره بلا نسبة في همع الهوامع ٥٣/١ والنصف ٨١/٢
(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٤٥٥ والمقتضب ١٤٤/١ والنصف ٨٠/٢؛
١١٤/٢ وسيبويه والشتتري ٥٩/٢ والخصائص ١٥٩/٣ وخزانة الأدب ٥٣٤/٣
والعيني على هامش الخزانة ٢٢٧/١ ونوادير أبي زيد ٢٠٣ وشرح ابن يعيش ١٠١/١٠
واللسان (مضي) ١٥٢/٢٠ وينسب خطأ لأعرابي من بني كليب في أمالي ابن
الشجري ٨٦/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٥٤/٣

(٢) البيتان نسبا للفرزدق في الدرر اللوامع ١١/١ وكذلك نسبهما إليه الشيخ
النجار في هامش الخصائص ٦/١ وهو وهم ونيسا في ديوانه . وهما بلا نسبة في
المقتضب ١٤٢/١ وسيبويه والشتتري ٥٩/٢ واللسان (علا) ٣٢٨/١٩ (فلا)
٦٢/٢٠ والنصف ٦٨/٢؛ ٦٧/٣ والعيني على هامش الخزانة ٣٥٩/٤ وغريب
الحديث لابن عبيد ٢٣٧/٤ والأول منهما في النصف ٧٩ وهمع الهوامع ٣٦/١ وفي
لوس: « نعايا » تصحيف كما أن كلمة: « خلقا » في البيت الثاني ، ساقطة
من س .

جعل: « يُعَيْلِي »^(١) لا ينصرف ، بمنزلة السالم الذي في أوله الياء الزائدة ؛
وَفَتَحَهُ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ . وَأَشْمَعُ الْفَتْحَةُ ، فَصَارَتْ أَلْفًا لِلإِطْلَاقِ ، كَمَا
كُنَّ « يَوْسُفَ » فِي قَافِيَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، لَقَلْتُ : « عَنِ يَوْسُفَا » ،
بِمَعْنَى نَظِيرِهَا مِنَ الْقَوَائِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّ « يُعَيْلِي » تَصْغِيرُ « يَعْئَلِي » ، فَكَانَ حَقُّهُ فِي
الْجَرِّ وَالرَّفْعِ أَنْ يَقُولَ : « هَذَا يُعَيْلِي » ، وَ « مَرَرْتُ بِعَيْلِي »^(٢) ، وَ « رَأَيْتُ
عَيْلِي »^(٣) ، فَيَفْتَحُهُ فِي النِّصْبِ ، وَلَا يَصْرِفُهُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ ، فَلَمَّا
أَجْرَاهُ هَذَا مُجْرَى السَّالِمِ ، جَعَلَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ مَفْتُوحًا ، كَمَا يَفْعَلُ بِمَا لَا يَنْصَرِفُ
وَزَادَ الْأَلْفَ لِلإِطْلَاقِ .
ومثله قول الآخر :

أَيْتٌ عَلَى مَعَارِي فَآخِرَاتٍ بَيْنَ مَلَوَّبٍ كَدَّامِ الْعِبَاطِ^(٤)

فَأَجْرِي « مَعَارِي » مُجْرَى السَّالِمِ ، فَحَرَّكَهَا فِي الْجَرِّ إِلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّهَا
لَوْ كَانَتْ سَائِلَةً لَمْ تَنْصَرِفْ ؛ إِذْ كَانَتْ « مَعَارٍ »^(٥) عَلَى مَفَاعِلٍ .

(١) فِي كَسِّ هُنَا وَفِيَا يَلِي : « نَيْلِي » تَصْحِيفٌ .

(٢) فِي سِ : « بَيْعِي » تَحْرِيفٌ .

(٣) عِبَارَةٌ : « وَرَأَيْتُ يَيْلِي » سَاقِطَةٌ مِنْ سِ .

(٤) الْبَيْتُ الْمُنْتَخَلُ الْهَيْدَلِيُّ فِي دِيْوَانِ الْهَيْدَلِيِّينَ ١٢٦٨ وَجُمْهُورَةُ أَشْطَارِ الْعَرَبِ

٥٩٧ وَاللِّسَانِ (لُوب) ٢/٢٤٣ (عَرَاب) ١٩/٢٧٥ وَالذَّرْرُ اللَّوَامِعُ ١١/١ وَسَيَبُوتُهُ

وَالشُّتْمَرِيُّ ٢/٥٨ وَالنَّصْفُ ٣/٦٧ وَالْحَمَاسَةُ بِشْرَحِ الْمَرْزُوقِيِّ ٩٩٣ وَالْحَكْمُ ٢/١٦٧

وَبِشْرَحِ مَا يَفِيعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ ٢٠٨ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ٢/٣٥٦ وَرِسَالَةُ الْفُقَرَانِ ٣٦٩

وَالشُّعْرَاءُ ١/٩٩ وَبِالْأَنْسَبَةِ فِي الْمُنْصَفِ ٣/٦٧ ؛ ٢/٧٥ وَالْخِصَائِنُ ١/٢٣٤

٣/٦١ وَالْحَكْمُ ١/٣٤٧ وَاللِّسَانُ (عَبْط) ٩/٢٢١

(٥) فِي تِ : « مِمَّا » تَحْرِيفٌ .

ورواه قوم :

أَبَيْتَ عَلَى مَعَارٍ فَاخْرَاتٍ

فأجراه على أصله ، وأذهب الياء لتمنوين على أصل الباب ، وهذا
لا ضرورة فيه^(١) .

ومن الأول قول الشاعر :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هِجْوَتِهِ وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا^(٢)

وكان الوجه أن يقول : « مَوْلَى مَوَالٍ » ، ولكن رده إلى الأصل ،
وأجراه مجرى السالم ، فكان بمنزلة ما لا ينصرف ، ففتحة في الجر ، وألحق
الألف للإطلاق .

٣٤ - وما يجوز له : ردُّ الهمزة في الموضع الذي جرى على السِنِّ
العرب محققاً ؛ وذلك أن الفعل المستقبل من « رأى » جرى على ألسنتهم غير

(١) في الشعر والشعراء ٩٩/١ : « وليست هاهنا ضرورة ، فيحتاج لشاعر
إلى أن يترك صرف (معار) ولو قال : يبيت على معار فاخرات ، كان الشعر موزوناً
والإعراب صحيحاً . قال أبو محمد [بن قتيبة] : وهكذا فرأته على أصحاب
الإصمعي » !

(٢) البيت للفرزدق في هامش ديوانه ص ٣٦٣ ومبيوياً ولشتمري ٥٨/٢
وخزانة الأدب ١١٤/١ والعيبي على هامش الخزانة ٣٧٥/٤ والمقتضب ١٤٣/١
والشعر والشعراء ١٨٩/١ وطبقات ابن سلام ١٧ والموشح ١٤٩ : ١٥٧ - ١٥٨
وشرح ابن يعيش ٦٤/١ والوساطة ٨ واللسان (عرا) ٣٧٥/١٩ (ولى) ٢٩٠/٢٠
والدرر اللوامع ١٠/١ وعجزه بلا نسبة في همم الهوامع ٣٦/١

مهموز تخفيفا؛ فيقولون: « هو يَرَى ذاك » ، فإذا احتاج الشاعر أجراه على أصله في الهمزة؛ ومنه قول الأول:

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ نَجْدًا وما أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا^(١)

يريد: « وما أرى » ، فهِمَزَ عَلَى أَصْلِ الهمزِ فِي الْعَمَلِ .

ومثله قول الآخر:

أَلَا تَلِكْ جَارَتُنَا بِالْقَضَا تَقُولُ أَتَرَأَيْنَهُ لِنَ يَضِيقَا^(٢)

فهِمَزَ: « أَتَرَأَيْنَهُ^(٣) » ، عَلَى الْأَصْلِ .

وكذا^(٤) قال الآخر:

أَرِي عَيْنِي مَالِمَ تَرَأْيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالْتَرَهَاتِ^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في اللسان (رأى) ٣/١٩ والمخصص ١١٢/١ وروايتهما: « أحن إذا رأيت جبال نجد ولا أرى » .

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان (رأى) ٥/١٩ وفيه: « جاراتنا ... يضيقا » ، وتهذيب اللغة ٣١٩/١٥ « يضيقا » . وفي س: « جاءتنا بالقضا » تحريف!

(٣) في س: « أترأينه » .

(٤) في س: « وكذلك » .

(٥) البيت لسراقة البارقي في ديوانه ص ٧٨ وسر صناعة الإعراب ٨٦ ونوادر

أبي زيد ١٨٥ والمحتسب ١٢٨/١ وعيون الأخبار ٢٠٤/١ وشمس المعلوم ٢٣/١

والحور العين ٤٣ وشرح شواهد المغني ٢٣٢ والمقد الفريد ١٧١/٢ وجمهرة اللغة

١٧٦/١ وأمالى الزجاجي ٨٧ واللسان (رأى) ٤/١٩ واصحاح (رأى) ٢٣٤٨/٦

ويروى: « مالم تبصراد » في الأغاني ٣٢/٨ ولا شاهد فيه . وهو بروايتنا

بلا نسبة في تهذيب اللغة ٣١٨/١٥ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٧٥؛ ١٥٤ =

فهيمز على أصل ما ذكرنا .

٢٥ - وبما يجوز له : قطع ألف الوصل ؛ كما قال الشاعر :

ولأببأدر في الشتاء وليذنا أقمدر يُنزلها بغير جمال^(١)

فقطع الألف من « القدر » ، وهي ألف وصل ، وقال : إنما يكون في النصف الثاني من البيت ، كأنه موضع سكت فيه ، وابتداء^(٢) بها مقطوعة أوفى موضع يتوهم هذا فيه .

ومثل الأول قول الشاعر :

لا نسب اليوم ولا حلة إنسع الخوق على الراقع^(٣)

= وشمس العلوم ٢/٢٩٩ وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٠ ؛ ٢/٢٠٠ وصدرة بلانسة في شرح ابن يعيش ٩/١١٠ وعجزد في شمس الموم ١/٢٢٠ وفي ك س : « رأيت عيني » وصححت على هامش ك .

(١) ذكر البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤/١٨٧ أن ابن عصفور نسب هذا البيت للبيد العامري ، وهو بلا نسبة في سيويه والشمتمري ٢/٢٧٤ والتام في شرح أشعار هذيل ٤٤ والسرر اللوامع ٢/٣٣٧ واللسان (جمل) ١٣ / ١١٨ والكامل للمبرد ٣ / ٧٥ والتنبيهات على أعاليط الرواة ١٥٨ وإيضاح الوقف ١/٤٥٨ وعبث الوليد ٢١٩ والقوافي للتوخى ٧٢ وفي س « القدر بين لها » تحريف .

(٢) في س : « وابتداء » تحريف .

(٣) البيت لأنس بن المباس بن مرداس السلمي ، أو لأبي عامر جد المباس ابن مرداس في المعنى على هامش الخزانة ٢/٣٥١ والسرر اللوامع ٢/١٩٨ وشرح شواهد المعنى ٢٠٥ وينسب لأنس وحده في سيويه والشمتمري ١/٣٤٩ وشرح =

مقطع الألف من « اتسع »، وهي ألف وصل.

ومثله أيضاً:

من لم يَمَتْ عِبْطَةً يَمَتْ هَرَمًا الموت كأس والمرء ذائقها^(١)

مقطع الألف من قوله: « الموت كأس » على أصل ما ذكرنا

٢٦ - وما يجوز له تحريك الساكن إذا اضطر إلى ذلك؛ مثل قول

الشاعر:

ثم استعروا وقالوا إن مشربكم ماء بشرقي سئلي فيد أو ركك^(٢)
وإنما اسم الموضوع: «فركك» فلما اضطر حرك الكاف الساكنة، فأظهر
التضعيف.

= ابن يعيش ١٠١/٢ وبلا نسبة في العيني ٥٦٧/٤ وعبث الوليد ٢١٩ وشرح ابن
يعيش ١١٣/٢ : ١٣٨/٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٩٦٧/٢ والكامل للمبرد ٧٥/٣
وصدره بلا نسبة في جمع الهوامع ١٤٤/٢

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١٣/٤٠ ص ٥٠ برواية «الموت»
وهو بهذه الرواية في الكامل للمبرد ٣٤٣/١ وشرح ابن يعيش ٢١/٢ وحياسة
الحيوان ٣٨٥/٤ وشعراء النصرانية ٢٣٥ ونوادر القالي ١٣٥ واللسان (كأس)
٧٤/٨ (عبط) ٢٢١/٩ والتصحاح (عبط) ١١٤٢/٣ وبروایتنا في جمهرة اللغة
٣٠٩/١ وبلا نسبة في العقد الفريد ٤٩٠/٥ والكامل للمبرد ٧١/١ وفي س:
« عبطة » تصحيف.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٦٧ والمقتضب ١/٢٠٠ وشمس
العلوم ١٩٠/٢ والعقد الفريد ٣٥٥/٥ والكامل للمبرد ٢٦١/٢ واللسان (فيد)
٣٤٠/٤ (ركك) ٣١٨/١٢ والنصف ٣٠٩/٢ والمحاسب ٨٧/١ والشعر والشعراء
١٥٢/١ ومعجم البلدان ٨١٠/٢ وعجزه في الموشح ٦١ والوساطة ٤٦٩ والخلائص
٣٣٤/٢ وشمس العلوم ١٨٨/٢

ومثله قول الآخر :

وقام الأعمق حاوي الخنوق

مشتبه الأعلام لمأيع الخفق^(١)

وإنما هو : « الخفق »^(٢) ؛ فحرك لما اضطر إلى ذلك

وكذا^(٣) قول الآخر :

هاجك من أروى كمنم اض الفسكك^(٤)

وإنما هو « الهك » ؛ يقال : « فسكك بفسكك فسكا » ، فحرك وأظهر

التضعيف .

(١) البيتان لرؤبة في ديوانه ق ١/٤٠-٢ ص ١٠٤ واللسان (خفق) ١١/٣٦٧
وجمهرة اللفظة ٣٧/٢ ؛ ٢٣٦/٢ ومضى اللبيب ٤٤٢/٢ والصفي على هامش الخزانة
٣٨/١ وشرح شواهد المفني ٢٥٩ والمين للخليل بن أحمد ١/٢١٢ وشرح ابن يعيش
٣٤/٩ والدرر اللوامع ٣٨/٢ ؛ ١٠٤/٢ والنصف ٣٠٨/٢ والممددة ٢٤٠/٢
وأراجيز العرب ٢٢ والأول منهما في اللسان (قيد) ٣٧٦/٤ والخصائص ٢/٢٦٤
وأساس البلاغة ٢/٢٢٩ وخزانة الأدب ١/٣٩ ؛ ٢٠١/٤ وحجاز القرآن ١/٣٨٠
ومبنيوه واشتغرى ٢/٣٠١ والآشياء والنظائر ١/١٥٩ وشرح ابن يعيش ٢/١١٨
٢٩/٩ والكافي للشتريني ٩٨ والإيضاح للقارسي ٢٥٤ والموشح ٨ والشعر والشعراء
١/٦١ والثاني منهما في المحتسب ١/٨٦ ؛ ٢/٢٧ ومعاني الشعر ١١٤ وفي س :

« مشيته الأعلام » تصحيف .

(٢) في س هنا وفي البيت قبله : « الخفق » تصحيف .

(٣) في س : « وكذلك » .

(٤) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١/٤٣ ص ١١٧ والنصف ٣/٩١ وجمهرة اللفظة

٣/١٩٦ وبلا نسبة في النصف ٢/٣٠٧

وكذا قول الآخر :

فالحمدُ لله الذي أعطى الخبرَ (١)

فحرك ، وإنما هو مسكن ، وهو الشرور .

ومثله :

وشققها اللّوح بما زولٍ ضيق (٢)

يريد : « ضيقاً » ، فحرك .

وكذا قوله :

صَوَادِقِ الْعَقَبِ مَهَاذِيبِ الْوَلَقِ (٣)

يريد : « الولق » ، وهو : السرعة .

فإذا كان قبل الحرف مكسوراً ، واحتسبوا إلى حركته (٤) ، حرّكوه

بحركة ما قبله ، كما قال الشاعر :

(١) البيت للعجاج بن ربيعة في ديوانه ق ٣/١١ ص ١٥ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٨٣ وتفسير الطبري ١٩/٢١ ويروى : « أعطى الشبر » في الاقتضاب ٤٠٧ وإصلاح المنطق ٩٧ مع النص على روايتنا .

(٢) البيت لربيعة في ديوانه ق ٤٠/٤٣ ص ١٠٥ والاقتضاب ٦: ٤ والوساطة ٨ وتفسير الطبري ٨/٢٣

(٣) البيت لربيعة في ديوانه ق ٤٠/٦٧ ص ١٠٥ واللسان (هذب) ٢/٢٨١ وفي ك : « بها ذيب » تحريف .

(٤) في ت : « حركة » تحريف .

... .. ضَرْبًا أَلِيمًا سَبَبَتْ يَلْمَخُ الْجِلْدَ (١)

وإنما يريد: « الجِلْد »، ولما حَرَّ كَرَّ حَرًّا كَرَّ بحركة الجيم .

وربما كَرَّه الجمع بين كسرتين ، فَرُدَّ إلى الفتح ، كما قال الآخر :

ولم يَضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقْ (٢)

وأصله : « العِشْق » ، وكان حقه في الضرورة أن يقول : « عِشِق » ،

فكدره توالي كسرتين ، فرجع إلى الفتح .

٣٧ — وما يجوز له : تخفيف المشدّد في القافية ؛ وذلك أن المشدّد

(١) عجز بيت لعبد مناف بن ربيع الهذلي في ديوان الهذليين ص ٦٧٢ و صدره :
« إذا تجرد نوح قامتا معه » واللسان (لمح) ١٨١/٣ (جلد) ٩٧/٤ (عجل)
٤٥٦/١٣ والمقاييس ٢٥٤/٥ ونوادير أبي زيد ٣٠ وسخط اللآلي ٢٢١/١ والتاج
(لمح) ٩٤/٢ (جلد) ٣٢٢/٢ والاقْتضاب ٤٧٣ والصحاح (جلد) ٤٥٥/١
وجمهرة اللغة ١٠٣/٢ والكامل للمبرد ١٦١/٢ ؛ ٥٤/٤ وخزانة الأدب ١٧٢/٣
والدُرر اللوامع ٢١٤/٢ ومجمع البلدان ٣٩٠/١ وبلا نسبة في المخصص ٨١/١
والعجز في الفريب المصنف ٢/٦٧ ؛ ٧/٤٥٧ والمحكم ١٩٩/١ والصحاح (لمح)
٣٣٨/١ وتهذيب اللغة ٣٧٦/١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٧١ وبلا نسبة في
المنصف ٣٠٨/٢ وهمع الهوامع ١٥٧/٢ والمخصص ٦٠/٤ والصحاح (عجل)
١٧٥٩/٥ والرواية : « إذا تأوب نوح » في بعض هذه المصادر .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٢٩/٤٠ ص ١٠٤ وتهذيب اللغة ١٧٠/١ والصين
للخليل بن أحمد ١٤٢/١ واللسان (سرر) ٢٢/٦ (عشق) ١٢٢/١٢ (عشق)
١٢٣/١٢ (فرك) ٣٦٢/١٢ ومقاييس اللغة ٣١٢/٤ ؛ ٣٣١/٤ وإصلاح المنطق
٩٨ ؛ ٩١ والمنصف ٩١/٣ وتهذيب إصلاح المنطق ١٢/١ ؛ ١٧١/١ وتفسير

حرفان ، فلما تمّ للشاعر الوزن بأحدهما ، حذف الآخر . ومنه قول الشاعر :

أصحّت اليومَ أمّ شاتَتِكَ هِرْ (١)

وكقوله :

أرَقَ العينَ خيالاً لم يَهْرِ (٢)

نخفف ، وأصله التشديد .

وكذا قول الآخر :

حتى إذا ما أمّ أجد غير السرى

كفت امرأة من مالك بن جعفر (٣)

نخفف : « السرى » .

(١) صدر بيت من مطلع قصيدة لطرفة في ديوانه ق ١/٢ ص ٤٥ وعجزه :
« ومن الحب جنون مستعر » وهو بلا نسبة في التمام لابن جني ٢١٨ والسامل
المبرد ٩/٤ والخصائص ٢٢٨/٢ وصدوره بلا نسبة كذلك في الأشباه والنظائر
١٥٩/١

(٢) صدر بيت لطرفة في ديوانه ق ٤/٢ ص ٤٦ ومعجم البلدان ١٠١٩/٤
والموشح ٨ والقوافي المبرد ٤ وعجزه فيها : « طاف والركب بصحراء يسر » .
وانظر جمهرة اللغة ٣٤٠/٢

(٣) البيتان بلا نسبة في المحتسب ٧٧/٢ والتوجيه للرماني ١٥٥ وفيهما : « غير
السرى » وانظر الموشح ص ١٥١ ففيه : « قال العباس : السرى بالسرين اسم رجل ،
وإنما حذف إحدى الياءين » .

ومنه قول الآخر :

قَمَلتُ عَليماً وَهَسَدَ الجَمَلي

وَابنًا لَصُوحانَ عَلى دِينِ عَلي^(١)

نَحَفَّفَ الياءَ من « عَليٌّ » ، لما احتَاجَ إلى ذلك .

٢٨ — ويجوز له : أن يَحذفَ النونَ الخفيفةَ لِالتقاء الساكنين ، إذا

إذا احتَاجَ إلى ذلك ، وَحَقُّهُ أن يَحركَ كها ؛ ومنه قول الشاعر :

فَلستُ بِأَتمِيهِ وَلَا أَستطِيحُهُ وَلَاكِ اسقِنِي إن كانَ ماؤُكَ ذَا فَضْلٍ^(٢)

فأسقطَ النونَ من « لسكن » ؛ لسكونها وسكون السين من « اسقني » ،

وكان الواجب أن يَحركَ^(٣) إلى ما يَحركُ إليه الساكن .

(١) البيتان لمرو بن يثرب الضبي في الاشتقاق لابن دريد ٤١٣ و اللسان (جمل) ١٣٢/١٣ والأول منهما في اللسان (جمل) ١٣١/١٣ ولعميرة بن اليربني في المقد الفريد ٤/٣٢٧ وهو بلا نسبة في اللسان (هند) ٤/٤٥٠ والمقد الفريد ٥/٥٠١ وفي س : « لصوجان » تصحيف .

(٢) البيت للنجاشي الحارثي في حماسة ابن الشجري ق ٧/٦٣٩ ص ٧١٨ والماني الكبير ١/٢٠٧ وأمالى ابن الشجري ١/٣٨٥ والتوجيه للرماني ٩ وسينويه والشتيمري ١/٩ وخزانة الأدب ٤/٣٦٧ وأمالى المرتضى ٢/٢١١ وشرح شواهد المفني ٢٣٩ والنصف ٢/٢٢٩ والموشح ١٤٧ وبلا نسبة في مادة (لسكن) من الصحاح ٦/٢١٩٦ و اللسان ٣٧/٤٧٦ والوساطة ٤٥٤ والإناص ٤٠٠ واللامات للزجاجي ١٧٨ والمقد الفريد ٤/١٨٥ والخزانة ٢/٤٠٠ وعجزه بلا نسبة في الخصائص ١/٣١٠ وشرح ابن يمش ٩/١٤٢ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٥ وفي ك ت : « ولك اسقني » .

(٣) في ت : « تحرك » .

ويشبه هذا الحذف قولهم: « لم يك زيد عاقلاً » ، فيحذفون^(١) النون مع حذفهم عين الفعل ، وهي الواو من « يكون » ، وإنما حق هذه النون الجزم بلم . وحذف الواو لالتقاء الساكنين ، غير أن بعض العرب يشبهها بما يحذف للجزم^(٢) فيحذفها ، فإذا جاء بعدها اسم فيه ألف ولام ، أثبتتها فقال : « لم يكن الرجل عاقلاً » ، ومنهم من يجريها مع الألف واللام مجراها مع ما ليس فيه .

ومنه قول بعض المحدثين :

جَلَلًا كما بي فَلَئِكَ التَّبْرِيحُ (٣)

فحذف مع الألف واللام . وبمضهم لا يجيزه ، وأرى أن يكون جائزاً ، وكأنه^(٤) إنما جاء بالألف واللام ، بعد ما جرى الكلام على الحذف ، كما قال الشاعر :

دَوَامِي الأَيْدِي خَمِطَنَ السَّرِيحِ (٥)

فحذف الياء ، مع وجود الألف واللام .

(١) في س : « فيحذف » تحريف .

(٢) في س ت : « الجزم » تحريف .

(٣) صدر بيت المتنبي وعجزه : « أعداء ذا الرشأ الأغصن الشيخ » وقد سبق

تخريج البيت هنا ص ١١٣

(٤) في س ت : « فسكانه » .

(٥) عجز بيت ليزيد بن الطرية أو لمفرس بن ربيعي الأسدي ، وصدده :

« فطرت بتنصلي في يعملات » وقد سبق تخريج البيت هنا ص

٢٩ — وكذا له حذفُ التَّنوينِ لالتقاء الساكنين، والأصلُ تحريكُه؛

ومنه قول الشاعر:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَا كَرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(١)

حذفُ التَّنوينِ من « ذَا كَرٍ » لِمَا لَقِيَ اللامَ الساكفةَ، وكان حقُّه أنْ يخرَّكه بالكسر لالتقاء الساكنين.

ومنه قول الآخر:

عَمَرُوا الَّذِي هَسَمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَسَكَّةَ مُسَمِّتُونَ دِجَافًا^(٢)

(١) البيت لابن الأسود الدؤلي في ديوانه ق ٥/٩٩ ص ١٢٣ وإيضاح الوقف ٤٥٧/١ والمنصف ٢٣١/٢ والاقتضاب ٣٥٥ وسيبويه والشتمري ٨٥/١ والمقتضب ٣١٣/٢ واللسان (عتب) ٦٧/٢ وخزانة الأدب ٥٥٤/٤ وشرح شواهد المغني ٣١٦ والدرر اللوامع ٢٣٠/٢ وشرح شواهد الكشاف ٤١٩ ومطابى القرآن ٢٠٢/٢ والموشح ١٥٠ وهو بلا نسبة في مفتي اللبيب ٥٥٥/٤ وشرح ابن يمش ٦/٢؛ ٣٤/٩ ودلائل الإعجاز ٢٨٧ ومجاز القرآن ٣٠٧/١ والبيان لابن الأنباري ١٨٦/١ والإنصاف ٣٨٧ وأمالى ابن السجري ٣٨٣/١ وتفسير الطبري ٤٧/٢ والتوجيه للرماني ٧ والأشباه والنظائر ٣٢٢/٣ ومجالس ثعلب ١٤٣/١ وعبث الوليد ١٧٧ وعجزه بلا نسبة في همع الموامع ١٩٩/٢

(٢) البيت بروايتنا لعبد الله بن الزبيري في الميني على هامش الخزانة ١٤٠/٤ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨ وأسرار الصرية ٣١٩ والكامل للمبرد ٢٥٢/١ وشرح ابن يمش ٣٦/٩ والتوجيه للرماني ٩ وبرواية: « عمرو العلى » لابن الزبيري كذلك في الصحاح (سنت) ٢٥٤/١ (هشم) ٢٠٥٨/٥ واللسان (سنت) ٣٥٢/٢ ولابنة هاشم أو ابن الزبيري في اللسان (هشم) ٩٤/١٦ ولطروود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق لابن دريد ص ١٣ والزهري ٤٢٩/٢ وبلا نسبة في معجم البلدان ٦٢١/٤ وفي س: « بسم التريد » تحريف.

حذف التنوين من « عمرو » ؛ لما ذكرنا .

٣٠ — وما يجوز له : حذف لام الأمر في الغائب ، وحقها ألا تحذف ؛
لأنها تجزم القتل ، ولكن لما كان الأمرُ بابَ حَذْفٍ ، اجترهوا على ذلك ؛
ومنه قول الشاعر :

مُحَمَّدٌ قَدَّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَاخَفْتَ مِنْ أَمْرِ تَبَالًا (١)

أراد : « لَقَدَّ نَفْسَكَ » .

ومثله قول الآخر :

فَقَلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى لِصَوْتِ أَنْ يَفَادِيَ دَاعِيَانِ (٢)

(١) البيت لحسان بن ثابت أو لابي طالب بن عبد المطلب أو للأعشى في
خزانة الأدب ٣ / ٦٢٩ والدرر اللوامع ٢ / ٧١ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٦
ومسائل خلافة للعكبري ١٢٦ وسيبويه والشتمري ١ / ٤٠٨ والمعنى على هامش
الخزانة ٤ / ١٨٤ وشرح شواهد المعنى ٢٠٤ وشرح شواهد الكشاف ٢٥٣ والمقتضب
٢ / ١٣٢ وأمالى ابن السجري ١ / ٣٧٥ ومغنى اللبيب ١ / ٢٢٤ وشرح ابن يعيش ٩ / ٢٤
ودرة الفواص ٧٠ وإعراب ثلاثين سورة ٤٣ وصدوره بلا نسبة في الصاحبي ١١٤
وهمع الهوامع ٢ / ٥٥ وشروح سقط الزند ٣ / ١١٢٥ ولم يرد في ديوان حسان ، وهو
في ملحق ديوان الأعشى ق ١٧٧ ص ٢٥٢

(٢) ينسب هذا البيت للأعشى أو الحطيئة أو ربيعة بن جشم أو دثار بن شيدان
الهمري في المعنى على هامش الخزانة ٤ / ٣٩٢ والأغانى ٢ / ٥٧ وشرح شواهد المعنى
٢٨٠ والدرر اللوامع ٢ / ٩ والقلب لابن السكيت ١٩ وللأعشى وحده في سيبويه
١ / ٤٢٦ وهو في ملحق ديوانه ق ٢١٧ ص ٢٦٠ وله أو للحطيئة في الشتمري
١ / ٤٢٦ ولدثار وحده في اللسان (ندى) ٢٠ / ١٨٧ وجمهرة اللغة ٣ / ٤٤٥ ونسبه
القالي للفرزدق في الأمالي ٢ / ٩٢ وأنكر ذلك عليه البكري في السمط ٢ / ٧٢٦ =

يريد: « ولأدعُ » فحذف اللام، وهو قبيح.

٣١ - وما يجوز له: حذف بعض حُرُوفِ الكلمة اضطرابًا، كما

قال الشاعر:

قواطفًا مَكَّةَ من وُرُقِ الحِمَى^(١)

قالوا: يريد « الحمام »، فحذف الميم الآخرة^(٢)، فبقي « الحِمَى »، فأبدل

من الألف ياءً للقافية، فقال: « الحِمَى ».

وقيل: أراد « الحمام » فحذف الألف الزائدة. فبقي « الحَمَم »، فاجتمع

حرفان من لفظ واحد. فأبدل أحدهما ياءً، كما قالوا: « تظنَّيت »، والأصل:

« تظنَّمت »، و« تقضَّيت »، والأصل^(٣): « تقضضت »، وهو كثير.

= والتبنيه ١٠٠ وذكُر أن البيت لدنار بن شيبان النمرى، وهو لربيعة بن جشم وحده
في شرح ابن يعيش ٣٣٧/٧ وبلا نسبة في معاني القرآن ١٦٠/١؛ ٣١٤/٢ والمقصود
لابن ولاد ١٤٤ والشعر والشعراء ١٠٠/١ وتفسير الطبري ٨٧/٢٠ والإنصاف ٣٠٦
وتفسير القرطبي ٣٣٠/١٣

(١) البيت للمجاج في ديوانه ق ٤٧/٣٥ ص ٥٩ وشرح ابن يعيش ٧٤/٦؛
٧٥/٦ وتأويل مشكل القرآن ٣٣٧ وتهذيب الألفاظ ٤٤٥ وسيبويه والشتنمرى
٨/١ والمعنى على هامش الخزانة ٢٨٥/٤؛ ٥٥٤/٤ واللسان (ألف) ٣٥٤/١٠
(حم) ٥٨/١٥ (قطن) ١٧/٢٢٢ (منى) ١٦٢/٢٠ وأمالى القائل ٢٠٢/٢
والعمدة ٢٠٨/٣ وسيبويه ٥٦/١ والمختصب ٧٨/١ والدرر اللوامع ١٥٧/١ وهو
بلا نسبة في الإنصاف ٢٩٩ والمقد الفريد ١٨٥/٤ والموشح ١٤٨ ومقاييس اللغة
١٣١/١ والخصائص ١٣٥/٣ وفي نهاية الأرب ١٨٧/٧: « الحما ».

(٢) في ت: « الآخرة ».

(٣) كية: « والأصل » ماقتة من س.

وقيل : بل رَحِمَ في غير البداء ، فبقي : « الحما » ، فأبدل الألف ياء .

ومثله قول الآخر :

دَعَاءُ حَمَامَاتٍ يُجَاوِبُهَا حَمِي (١)

ففي قوله : « حَمِي » من العلة ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

غَرَّتِي الْوِشَاحِينَ صَمُوتِ الْخَلْخَلِ (٢)

يريد : « الْخَلْخَالَ » ، فحذف لما احتاج إلى ذلك .

٣٢ - ومما يجوز له : إشباع الضمة ، فيجعلها واوًا ، وإشباع الكسرة

فتكون ياء . وكذا يشمع (٣) الفعجة فيجعلها ألفًا ؛ فن ذلك قول الشاعر :

وَإِنِّي حَيْثُمَا يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُ مَسَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ (٤)

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٥٥/٥ وفيه : « تجاوبها حم » .

(٢) البيت بهذه الرواية في الصاحي ٢٢٨ والمزهر ٣٣٧/١ ويروي : « صفر

الوشاحين » في العقد الفريد ١٨٥/٤ ونهاية الأرب ١٨٧/٧ ويروي في مادة (خلل) من الصحاح ١٦٨٩/٤ واللسان ٢٣٤/١٣ والتاج ٣٠٩/٧ : « براءة الجيد صموت الخلخل » وهو غير منسوب في جميعها . وفي س : « عرنا الوسا صموت حين الخلخل » ، وهو تحريف عجيب !

(٣) في ت : « تشيع » تصحيف .

(٤) البيت يروي لابن هرمة في ماحق ديوانه ق ٢/١٤١ ص ٢٣٩ عن تاج

العروس (شري) ١٩٧/١٠ كما نسب الزوزني عجزه في شرح القصائد السبع ١٨٤ إلى إبراهيم بن هرمة ، وهو بلا نسبة في المحتسب ٢٥٩/١ وشرح القصائد السبع لابن

يريد: « فأظفر » ، فأشبع حركة الظاء ، فصارت واواً (١) .

وكذا (٢) قول الآخر :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمَسْكَدِمِ (٣)

وقال : « ينباع » ، يريد : « يَبِيعُ » (٤) ، فأشبع الفتحة فصارت ألفا .

قالوا : ومن هذا الباب قول الآخر :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفْقَاذُ الصَّيَارِفِ (٥)

= الأبنارى ٣٣٢ والخصائص ٣١٦/٢ وسر صناعة الإعراب ٣٠/١ ومغنى اللبيب ٣٦٨/٣ وشرح شواهد المغنى ٢٦٦ والإنصاف ١٥ والسرر اللوامع ٢٠٧/٢ والخزانة ٥٨/١ : ٤٧٧/٣ : ٥٤٠/٣ وتهذيب اللغة ١٦٦/١٥ والمخصص ١١٥/١ والحجة للفراسى ٥٩/١ والصاحبي ٥٠ والمبجج ٦٤ وتهذيب الألفاظ ٥٥٢ والأشباه والنظائر ١٥٧/١ وأسرار العربية ٤٥ والمقصود لابن ولاد ١٤٦ وشرح شواهد التوضيح ٢٤ واللسان (شري) ١٥٩/١٩ والوساطة ٤٦٥ وعجزه بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٢١/١ : ١٥٨/٢ وفي هامش ك بجوار البيت : « يشرى الهوى » .

(١) من قوله : فمن ذلك قول الشاعر وإنني حيثما « إلى هنا ، ساقط من ت .

(٢) في ت : « ومنه » .

(٣) البيت لمنتره بن شداد العبسي في ديوانه ص ١٤٨ وشرح القصائد المشر للتبريزي ٣٤٥ وشرح القصائد السبع ٣٣٢ وخزانة الأدب ٥٩/١ وشرح شواهد الشافية ٢٤/٤ وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٥٤٠/٣ وشرح شواهد الكشاف ٢٧٧ وتلقيب القوافي لكيسان ٦٣ وفي س : « يبتاع » تصحيف . وفي س ك : « رباقة » تصحيف .

(٤) في س : « يبتاع يريد يبيع » تصحيف .

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٧٠ والشنتمري ١٠/١ وعبث الوليد ٢٧ وفيهما : « الدراهم » وهو له بروايتنا هنا في الخزانة ٢٥٥/٢ والمبني على هامش =

قيل : أشبع الكسرة التي في الماء ، فصارت ياء في قولك : « دراهم » .
وقيل : هو جمع على غير واحده ، كما قالوا : « مَدًّا كبير » في جمع :
« ذَكَرٍ » .

وقيل : الرواية : « نفي الدنانير ^(١) ، فليس في هذا ضرورة ؛ لأن « ديناراً »
يجمع : « دنانير » ؛ لأن رابعه حرف مدّ ولين ، وكل ما كان كذلك يُجمع
على ما ذكرنا ، نحو : « مِفْطاح » و « مَنَاصِح » و « قِنْدِيل » و « قِنَادِيل » .

٣٣ - ومما يجوز له : إثبات ما يجوز حذفه ؛ مثل قولهم : « هؤلاء
الضَّارِبُونَ زيدًا » ، فإذا أضربوا قالوا : « الضَّارِبُوه » ، فوصلوا المضمر ، ولا
يجوز انفصاله ، وحذفوا النون للإضافة ، ويجوز إثباتها للشاعر ، كما قال
الأول :

هم القائلونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ إِذَا مَاخَشَوْا مِنْ مُحَدِّثِ الأَمْرِ مُعْظَمًا ^(٢)

= الخزانة ٥٢١/٣ وسر صناعة الإعراب ٢٨/١ والكامل ٢٥٣/١ وجمهرة اللغة
٣٥٦/٢ برواية : « الدنانير » في سيويه ١٠/١ وهو بلا نسبة في اللسان (هجر)
٤٣٦/٤ والوساطة ٤٦٨ وأسرار العربية ٤٥ والمقتضب ٢٥٨/٢ والمعنى على هامش
الخزانة ٥٨٦/٤ وشمس العلوم ١١٨/٢ والعمدة ٢١٢/٢ وشواهد التوضيح ٢٣
وأمالى ابن الشجرى ١٤٢/١ ؛ ٩٣/٢ ؛ ١٥٧/٢ والإيناف ١٦ ؛ ٧٩ ؛ وتاقيب
القوافى لسكيسان ٦٣ وعجزه بلا نسبة كذلك في شرح الحماسة المرزوقى ١٤٧٧
والخصائص ٣١٥/٢ وفي س : « تبقى يداها . . . بقى الدراهم » تصحيف .

(١) هى رواية سيويه فى الكتاب ١٠/١

(٢) البيت بلا نسبة فى سيويه والشتمرى ٩٦/١ وخزانة الأدب ١٨٦/٢ ؛
١٨٧/٢ وشرح شواهد الكشف ٣٩٧ والكامل المبرد ٣٦٤/١ والدرر اللوامع
٢١٥/٢ وتاج العروس (ها) ٥٣/١٠ وشرح ابن يعيش ١٢٥/٢ والموشح ١٤٩
ومسنى القرآن ٣٨٦/٢ ومجالس ثواب ١٤٣/١ وبصائر ذوى التمييز ٥١٢/٣

وكان الوجه أن يقول: «الأمروه»^(١)، ولكن رد النون اضطراراً

ومثله:

ولم يرتفق والناس مُحْتَضِرُونَهُ جَمِيعًا وَأَيْدِي الْمُعْتَمِنِينَ رَوَاهِقُهُ^(٢)

فقال: «محتضرونه»، والوجه: «محتضروه».

٤٣ - وما يجوز^(٣) له: إزالة الإضافة وإدخال النون في العدد، إذا

قال: «مائة درهم» و«مائتا درهم»^(٤)، فيجوز له أن يقول: «مائة

درهما»^(٥) و«مائتان درهما»؛ كما قال الأول:

إذا عاش الفتي مائتين عامًا فقد ذهب اللذادة والفتاة^(٦)

(١) في س: «للأمروه» تحريف.

(٢) البيت بلا نسبة في سيويه والشنتمري ٩٦/١ وخزانة الأدب ١٨٦/٢؛
١٨٨/٢ وشرح ابن يعيش ١٢٥/٢ والكامل المبرد ٣٦٤/١ وفي كتابنا وفيها
يلى: «محتضرونه» تصحيف.

(٣) في ت: «وما يجوز» تحريف.

(٤) مكن كلمة: «قال» كلمة مححوة في ك. ومكنها في س: «أشبت»
ولا معنى لها. وقد ترك ناصخ ت مكان عبارة: «إذا قال مائة» بياضاً. ولمل
الصواب ما أثبتناه!

(٥) في ت: «مائتا درهما» تحريف.

(٦) البيت للربيع بن ضبع الفزارى في سيويه والشنتمري ١٠٦/١ ونوار
القالي ٢٢١ والمصمرين ١٠ وأما في المرتضى ٢٥٤/١؛ ٢٥٥/١ وخزانة الأدب ٣٠٦/٣؛
٣٠٨/٣ وشرح أدب السكاك للجبالي ٢٦٦ والاقطصاب ٣٦٩ والدرر اللوامع
١/١ والقصور لابن ولاد ٩٤ واللسان (فتا) ٣/٢٠ وسمط اللآلي ٨٠٣/٣ =

فقال: « مائتين عامًا » ، وكان الوجه أن يقول: « مائتي عامٍ » ، على ما ذكرنا ، ولكن جاز له هذا اضطرارًا .

ومثله :

أنتَ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ
في كُلِّ عَيْرٍ مائتانِ كَمَرَةٌ (١)

فقال: « مائتانِ كَمَرَةٌ » ، والحق أن يقول: « مائتا كَمَرَةٌ » .

٣٥ - وما يجوز له عند الكوفيين ، ولا يجوز عند البصريين [مدّ للقصور] (٢) ؛ وحجتهم في ذلك أنك تخفف (٣) الشيء بالحذف منه ، وليس لك أن تزيد فيه ما ليس منه ؛ فذلك جاز عندهم قصر المدود ، لأنك تحذف

= وينسب يزيد بن ضبة في سيبويه والسننمري ٢٩٣/١ وهو بالانسية في الصحاح (فتا)
٢٤٥١/٦ والمقتضب ١٦٩/٢ ومجالس ثعلب ٢٧٥/١ والمختص ٣٨/١ ؛ ١٣٢/١٥ ؛
١٠٦/١٧ . ومقاييس اللغة ٤٧٤/٤ وأدب الكاتب ٣٢٥ وشروح سقط الزند ١٥٩١
وشرح ابن يعيش ٢١/٦

(١) البيهقي للأعور بن براء الكلابي في معجم البلدان ٤٧٨/٢ وبعدها بيتان ،
وهما بالانسية في اللسان (خنزر) ٣٤٤/٥ وسيبويه والسننمري ١٠٦/١ ؛ ٢٩٣/١
وشرح ابن يعيش ٢٤/٦ وفي لكات : « خنورة » وفي س : « خنرة » وكلاهما
تحريف .

(٢) ما بين المقوفين تكملة يقتضيها السياق . وقد نطن ناسخ نسخة ت إلى أن
في النص نقصاً ، فقال في الهامش : « نعل هنا سقطا » . وانظر في الخلاف بين
البصريين والكوفيين في مد المقصور : كتاب الإنصاف ص ٤٤٤ وما بعدها .

(٣) في النسخ جميعها : « أنك لاتخفف الشيء » بزيادة : « لا » وهو
خطأ ظاهر !

منه ما تخففه^(١) به ، ولم يجز مد المقصور ؛ لأنك تزيد فيه ما ليس منه .

وأُشْد من أجاز مد المقصور :

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْءٍ
يُنشَبُ فِي الخَلْقِ وَفِي اللَّهَاءِ^(٢)

فمد « اللها^(٣) » ، وهو جمع « لَهَاة » ؛ مثل : « قِطَاةٌ وَقِطَاٌ » .

ومثله قول الآخر :

تَقَاوُكٌ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ (٤)

فمد « القفا » ، وهو مقصور أيضاً .

٣٣٩ — وما يجوز له : أن يجعل في الفعل علامة من التثنية والجمع ،

(١) في س : « ما يخفف » .

(٢) البيتان لأبي المقدم في الميبي على هامش الخزانة ٥٠٧/٤ وسمط اللآلى
٨٧٤/٣ والدرر اللوامع ٢١١/٤ وبلا نسبة في اللسان (حدد) ١١٦/٤ (شيش)
٢٠٠/٨ (لها) ١٢٩/٢٠ وأمالى القالى ٢٥١/٢ وشرح ابن يعيش ٤٢/٦ والمزهر
١٤٢/١ والمقد الفريد ٣٥٦/٥ والإيضاف ٤٤٥ والأول بلا نسبة في شمس العلوم
٥٣٣/٢

(٣) في س : « الهاء » وهو تحريف .

(٤) صدر بيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٨٢ وفيه : « ققاك » وهو
تحريف يدخل بالوزن ، وهو له كذلك في المقد الفريد ٣٥٦/٥ ؛ ٣٩٥/٥ وعجزه
فيهما : « وأملك خير من المنذر » . والرواية : « قذالك أحسن » في المقد

الفريد ١٣٤/٢

والفعل متقدم؛ فيقولون: « قاما الزيدان » و « قاموا الزيدون » ، وأنشدوا
في ذلك :

يَلُمُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيرِ لِأَهْلِي فَكَلَّمَهُمُ الْيَوْمَ^(١)

فقال : « يلومونني » ، وهو فعل للقوم^(٢) .

ومثله قول الآخر :

وَلَسَكُنْ دِيَابِنِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ نَجْوَرَانَ يَعْصِرُنِ السَّلِيْطَ أَقَارِبَهُ^(٣)

فقال : « يعصرن » ، وهو فعل للأقارب^(٤) .

وإنما جاز هذا عندهم ؛ لأنهم جعلوا في الفعل علماً من التثنية والجمع ، كما

(١) البيت لامية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١/٧ ص ١٦ والدرر اللوامع ١٤٢/١ وشرح التصريح ٢٧٦/١ وفي شرح شواهد المفني ٢٦٥ : « عزاه السخاوي في المفصل إلى أحيحة بن الجلاح » . وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٣/٨٧ ؛ ٧/٧ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤ (مع نقص وتحريف) والعيني على هامش الخزانة ٤/٤٦٠ ومعاني القرآن للفراء ١/٣١٦ وأمالى ابن السجري ١/١٣٣ ومغني اللبيب ٢/٣٦٥ وروح المعاني ١٧/٨ ويروى في بعض هذه المصادر : « قومي فكلمهم بمنزل » وهي رواية البصريين انظر شرح شواهد المفني ٢٦٥ وفي ت : « وكلمهم » .
(٢) في ت : « للأهل » .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٠ وخزانة الأدب ٢/٣٨٦ ؛ ٢/٣٨٨ ومسيبويه والشتنمري ١/٢٣٦ والدرر اللوامع ١/١٤٢ وأمالى ابن السجري ١/١٣٣ ومعجم البلدان ٢/٦٣٧ وشرح ابن يعيش ٣/٨٩ ؛ ٧/٧ واللسان (سلط) ٩/١٩٣ وعبت الوليد ٥٩ وبلا نسبة في تفسير القرطبي ٦/٢٤٨ ؛ ١١/٢٦٩ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤

(٤) في ت : « الأقارب » .

جعلوا فيه عملاً للتأنيث^(١) في قولك : « قامت هندٌ » و « ذهبت دعدٌ » .

وزعم أكثر النحويين أن هذا جائز في الشعر والكلام ؛ قالوا : ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَعَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ^(٢) ﴾ ، فجمع في الفعل ، وهو متقدم ، وكذا قوله : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ^(٣) ﴾ ، فقال : « أسروا » وهو فعلٌ « الذين » . وحكوا عن العرب : « أكلوني البراغيث^(٤) » .

وأكثر قوم هذه اللغة ، وقالوا : لو كانت « أكلتني » كانت حجة ، ولكن لما قالوا : « أكلوني » جعلوا في فعلٍ من لا يعقل علم ما يعقل ، كان صاحبها خاطئاً ، فلم تقم به حجة .

ولهم في الآيتين تأويل منه أن يجعلوا ما في الفعل ضميراً ، ويجعلوا « كثيرا » و « الذين » بدلا منه . ومنه أن يجعلوا « الذين » بدلا من الناس

(١) في س : « التأنيث » تحريف .

(٢) سورة المائدة ٧١/٥

(٣) سورة الأنبياء ٣/٢١

(٤) تعرف هذه اللغة عند النحويين بلغة : « أكلوني البراغيث » ؛ لأن سيويه أول من مثل لها في كتابه ، فاختر هذا المثال ، يقال (١/٥ : ١٣ = ٦/١ : ٦) « في قول من قال : أكلوني البراغيث » وكذلك في ٢٣٧/١ : ٦ : « ومن قال : أكلوني البراغيث ، قلت على حد قوله : مررت برجل أعورين أبواه » ، وإن كان قد ضرب لهذه الظاهرة أمثلة أخرى في كتابه (١/٢٣٦ : ١١) يقال : « واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك وضرباني أخواك ، فشبوا هذه بالثناء التي يظهرونها في : قالت نالانة ، فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث وهي ، قليلة » .

في قوله تعالى: ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ ﴾^(١) ثم قال: ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ .
ومن أجاز ما قدمنا يجعله وجهاً ثالثاً^(٢) .

٣٧ — وما يجوز له : حذف النون التي هي غير أصلية في الجمع المُسَمَّ^(٣)
والثنية بغير إضافة ؛ فمن ذلك ما ذكرته من قول الشاعر :

أبْنِي كَلَيْبٍ إِنْ عَمَّيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْـالَا^(٤)
وإنما جاز هذا عند قوم ؛ لأن « الَّذِينَ » لا يتم اسماً إلا بِصِلَةٍ^(٥) .
فطال مخذف منه لطوله . وذكرته أولاً ، وذكرت أن منه قول الشاعر :

لَهَا مَتَمَّتَانِ خَطَاتَانَا كَمَا أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّصْرِ^(٦)
وأنه يريد « خطاتان » في بعض الأقوال ، ولكن حذف .
وكذا قول الآخر :

لَنَا أَعْتَزُّ لِبْنٍ ثَلَاثٌ فبَعْضُهَا لِأَوْلَادِنَا ثَمْتًا وَفِي بَيْتِنَا عَمْرٌ^(٧)

(١) سورة الأنبياء ٢١/١

(٢) انظر في هذه الأوجه وغيرها : معاني القرآن ١/٣١٦ وتفسير القرطبي

٢٤٨/٦ : ٢٦٩/١١

(٣) في ت : « السالم » .

(٤) سبق البيت هنا ١٦٢ : ١٨٨

(٥) في س : « فضلة » تحريف .

(٦) سبق البيت هنا ص ١٦١ وفي س : « متنان » تحريف .

(٧) البيت بلا نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٨٠ والخصائص ٢ / ٤٣٠

وخزانة الأدب ٣/٣٥٦ وشرح شواهد الشافية ٤/١٥٩ والمتع في التصريف ٢/٥٢٧

وشرح القصائد السبع ٣٠٥

فقال : « ثَمْتًا » ، وهو يريد : « ثَمْتَان » ، خذَفَ النون عندهم اضطراراً^(١) .

ومما خُذِفَ في الجمع قول الآخر :

ولقد يَفْضِي بِهَا جِيراً نَكَ المُمْسِكُو مِمَّنْكَ بِجِئِلٍ لِلْوِصَالِ^(٢)

فقال : « الممسكو » ، وحقه أن يقول : الممشكون : خذَفَ النون لما ذكرنا من أن ذلك جائز للشاعر . ومنه قول الآخر :

وَحَاتِمِ الطَّائِيِّ وَهَابِ المِئِيِّ^(٣)

(١) في النسخ جميعها : « اضطراراً » ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) البيت لمبيد بن الأبرص في ديوانه ق ٤٣/٣ ص ١١٥ وروايته فيه : « ولقد يفضي به . . منك بأسباب الوصال » وهو بهذه الرواية في خزانة الأدب ٣/٣٣٧ والخصائص ٢/٢٥٥ وشعراء النصرانية ٦١٢ والمنصف ١/٦٦ وهو بالانسية في تفسير الطبري ٩/٥ برواية : « بمهد ووصال » وفي ت س : « بجبل الوصال » وهو خطأ محل بالوزن .

(٣) البيت في نوادر أبي زيد ص ٩١ لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها . وفي الخزانة ٣/٣٠٤ : « أوردته أبو زيد في نوادره في موضعين الموضع الأول قال فيه هو لامرأة من بني عامر والموضع الثاني قال فيه هو لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن » . وانظر فلم نعث في النوادر إلا على الموضع الثاني ! وفي اللسان (مأي) ٢٠/١٣٧ : « لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وقال أبو زيد إنه للعامرية » ! وفي شرح شواهد الشافية ٤/١٦٣ : « لامرأة تفخر بأخوالها من اليمن » . وهو بالانسية في الخزانة ٣/٤٠٠ ؛ ٤/٥٥٤ ؛ ٤/٥٩١ والخصائص ١/٣١١ والإيضاح ٣٨٨ والموشح ١٤٩ وأمالى ابن السجري ١/٣٨٣ وإعراب ثلاثين سورة ١٧ و تفسير أرجوزة أبي نواس ١٧٤

يريد: « المئين » ، فحذف النون أيضا على ما ذكرنا .
وكذا قول الآخر :

يَا كُلُّ أَيَّامِ الْهَزَالِ وَالسِّنِّي ^(١)

يريد: « السنين » ، فحذف أيضا اضطرارًا .

وقد زعم قومٌ أن « الميئي » ^(٢) جمع « مائة » ، كتمرة وتمر .

وقالوا: يجوز أن يبنى « السنين » و « المئين » على حذف النون ،
وجعل ما بقى اسمًا ، كأنه يجعل: « سنو » و « ومئو » ، من قولك: « سنون »
و « مئون » اسمًا بعد الحذف ، فلم يمكن أن يكون اسم آخره واو قبلها
متحرك ، فقلب الواو ياء ، ورد ^(٣) الضمة كسرة ؛ فقال: « الميئي »
و « السنئي » .

٣٨ — وما يجوز له عند الكوفيين: حذف باء الإلحاق ، في قولهم:

« صررت يزيد » ، فأجازوا: « صررت زيدًا » ، وأنشدوا:

تَمْزُونِ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ ^(٤)

(١) البيت في نوادر أبي زيد ص ٩١ من قطعة البيت السابق والخزانة ٣/٤٠٤.

٣/٣٠٥ وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٧٥

(٢) في س: « المئين » تحريف .

(٣) في ت: « أورد » تحريف .

(٤) البيت لجريري ديوانه ص ٥١٢ وروايته فيه: « أعضون الرسوم ولا تحيا » .

وهو له بروايتنا هنا في خزانة الأدب ٣/٦٧٢ والمعنى على هامش الخزانة ٣/٥٦٠

وشرح شواهد المتن ١٠٧ والكامل للمبرد ١/٣٤ والدرر اللوامع ٢/١٠٧ وبالنسبة

في شرح ابن يمين ٨/٨ ؛ ٩/١٠٣

يريدون : « تمرّون بالديار » .

وأنكر هذا صائر^(١) البصريين ، وقالوا : لا يجوز في كلام^(٢) ولا شعر .
وقال محمد بن يزيد^(٣) : قال عمارة [بن عقيل] ^١ بن بلال بن جرير : إنما
قال جدّي :

مَرَرْتُم بِالْدِيَارِ فَلَمْ تَمَوْجُوا كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

فعلّى هذا ليس فيه اضطرار ، ويصح ما قال البصريون ؛ لأن الفعل لا يصل
إلى اسم إلا بالياء^(٥) ، ولا يوجد في كلام العرب بغير ذلك .

٣٩ — ويجوز^(٦) له أن يحذف (أن) من جواب « عسى » ؛ إذا
قلت : « عسى^(٧) زيدٌ أن يقوم » ، فهو الوجه ، وجاء في الشعر : « عسى
زيدٌ يقوم » ، وأنشأوا :

(١) يستعمل المؤلف « مسأرا » هنا بمعنى « جميع » ، وهو لحن أشار إليه
الحريري في درة القواص ٣

(٢) في س : « في كلا » تحريف .

(٣) في الكامل للمبرد ١/٣٤ : « أخبرنا أبوالباس محمد بن يزيد ، قال : قرأت
على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : مررتم بالديار ولم تموجوا ، فهذا يدل على
أن الرواية مفيدة » .

(٤) ما بين المصوفين زيادة لازمة في نسب عمارة . انظر الأعلام للزركلي

١٩٣/٥

(٥) في س : « بالياء » تصحيف .

(٦) في س : « وثما يجوز » .

(٧) عبارة : « إذا قلت عسى » ماقطة من س ، بسبب انتقال النظر .

عَسَى الهمُّ الذي أُمْسِيَتْ فيه يكونُ وِراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ (٢)
فأسقط (أن) ، والوجه إثباتها ، ولكن الشاعر شبه « عسى » بـ « لعل » ،
فكما يقول : « لعلَّ زيدا يقوم » ، كذا يقول : « عسى زيدا يقوم » .

ومثله :

عَسَى اللهُ يُعْزِي عن بلاد ابنِ قَادرٍ بِمَنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ (٢)
ومثله : حذف (أن) أيضا بعد : « يوشك من فعل أن يفعل به » ،
وأجازوا في الشعر : « يُفَعَلُ به » ، وأنشدوا :

يوشك من فرٍّ من مَنِيَّتِهِ في بعضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا (٢)

(١) البيت لهديبة بن خشرم العذري في سيويه والشتيمري ٤٧٨/١ والخزانه
٨١/٤ واليني على هامش الخزانه ١٨٤/٢ وشرح شواهد المفى ١٥٢ وشرح
شواهد الكشاف ٣٣ وأما القالي ٧٢/١ والكامل للمبرد ١٩٦/١ والدرر اللوامع
١٠٦/١ وبلا نسبة في المقتضب ٧٠/٣ وشرح ابن يمش ١١٧/٧ ؛ ١٢١/٧
(٢) البيت منسوب لهديبة بن خشرم في سيويه ٢٦٩/٢ وينسب إلى سماعة بن
أسول النعماني في اللسان (غسا) ٢٨٤/١٩ وهو بلا نسبة في سيويه والشتيمري
٤٧٨/١ وخزانه الأدب ٨٢/٤ والمقتضب ٤٨/٣ ؛ ٦٩/٣ والكامل للمبرد ١٩٦/١
وشرح ابن يمش ١١٧/٧ وصدرة بلا نسبة كذلك في شرح المرزوقي للحماسة
٦٧٨/٢ والحجة لأبي علي ٣٠٦/١

(٣) البيت لامية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١٢/٤٠ ص ٥٠ وسيويه
والشتيمري ٤٧٩/١ والدرر اللوامع ١٠٣/١ وقال في الصني على هامش الخزانه
١٨٧/٢ : « فائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفي ، شاعر جاهلي . وقال صاعد :
هو لرجل خارجي قتله الحجاج ، والأول أصح » . وهو بلا نسبة في الكامل
للمبرد ٧١/١ وشرح ابن يمش ١٢٦/٧ والعمدة ١٠٨/١ وشمس العلوم ٥١/١ ؛

٤٠ - وما يجوز له : حذف الياء من الجمع ، الذي حققنا أن تثبت فيه ؛
مثل قولك : « قَنَدِيلٌ وَقَنَادِيلٌ » و « دَامُوسٌ ^(١) وَدَوَامِيسٌ » ؛ فيقولون :
« دَوَامِيسٌ » و « قَنَادِيلٌ » . ومنه قول الشاعر :

قَدْ قَوَّيْتُ سَادَاتِهَا الرَّوَّائِسَا
وَالْبَكَرَاتِ الْقُسَّحَ الْعَطَامِيسَا ^(٢)

فحذف الياء . والوجه أن يقول : « العظاميس » ؛ لأنه جمع « عَطْمُوسٌ »
والمَطْمُوسُ : الناقة الحسنة ، و « الرَّوَّائِسُ » جمع « رَأْسَةٌ » ، وهي الناقة
الصريفة .

٤١ - وما يجوز له على قول قوم من النحويين : حذف الإعراب ؛
إذا احتج إلى ذلك . وهذا لا يكاد يجوز عند أكثرهم في كلام ولا شعر .
وأشهد من أجازة :

فاليومَ أشربُ غيرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِظٍ ^(٣)

(١) الداموس : قتره الصائد ، وهي حفيرة يحقنها القانص وي طرح عليها
الشجر ، ويحقنها على موارد الوحش ، فإذا وردت رمى من قريب . انظر
القاموس المحيط ١٧/٢ والأمثال لتؤرج السدوسي ٤/٤١

(٢) البيتان لفيلان (٤) في سيويه والشتنمى ١١٩/٢ وهما بلانسة في اللسان
(وعن) ٢٨٣/١٠ والثاني بلانسة كذلك في المنصص ٤٧/٤ ؛ ٦١/٧ ؛ ٣٨/٧
والمحتسب ٩٤/١ والخصائص ٦٢/٢ والتمام لابن جنى ١٤٢ وفي ص : « الرواسيا ...
الفتح » تحريف . وفي ت : « الفسيح » تحريف كذلك .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ١٠/١٦ ص ١٢٢ والأصمعيات ق
٤/٤٠ ص ١٤٣ وروح المعاني للألويسي ٢٤٩/١٦ والشعر والشعراء ٩٨/١ ؛ =
(١٥ - الفرائر الشعرية)

فحذف الإعراب من «أشربُ» ، وهو فعل مستقبل ، حقه أن يسكون مرفوعًا ، ولكن فَعَلَ هذا فيه ما يُفعل في الحركات التي تحذف استنفالًا ، وليس بإعراب .

ومن أنكره رواه : « فالْيَوْمَ فَاشْرَبْ » ، على الأمر لنفسه .

وكذا قول الآخر :

إِذَا أَعْوَجَّجَنْ قَلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ

بِالدَّوِّ أَمْثَالِ السَّفِينِ الْعَوْمِ (١)

٨١٩/٢ = والوساطة ٤ واللسان (حقب) ٣١٥/١ وشمس العلوم ١٤٨/١ ورسالة
النفران ٣٦٨ : ٤٣٥ والفاخر ٧٧ وشرح الرزوقي للحمامة ٦٩٢/٢ ومادة (وغل)
من الصحاح ١٨٤٤/٥ واللسان ٢٥٩/١٤ والتاج ١٥٨/٨ وجمهرة اللغة ١٥١/٣
وإصلاح المنطق ٢٤٥ : ٣٢٢ ونصل المقال ١٣ وتهذيب الألفاظ ٢٢٥ : ٢٥٦
وأمالى المرتضى ٣٥٨/١ : ٤٥٣/١ والمقد الفريد ٣٥٦/٥ وشرح ابن يبيش ٤٨/١
والبارع للقالي ٦٤ وسيبويه والشتتري ٢٩٧/٢ وخزانة الأدب ٥٣٠/٣ وشرح
المفصليات ٤٨٠ : ٧٣٧ والمحكم لابن سيده ١٤/٣ وأمثال أبي عكرمة ١/٥ والصدرة
٢١١/٢ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١١٦ والكامل للبرد ٢٤٤/١ وهو بلا نسبة
في الاشتقاق لابن دريد ٣٣٧ والزهر ٣٢٤/١ والمحتسب ١١٠/١ والخصائص
لابن جنى ٧٤/١ والقام لابن جنى ٢٠٥ وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ وصدريه
بلا نسبة في الأشباه والنظائر للسيوطي ٢٧/١ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤
ويروى البيت في بعض هذه المصادر : « فالْيَوْمَ فَاشْرَبْ » وفي بعضها الآخر :
« فالْيَوْمَ أَمْقَى » .

(١) البتان لأبي نخيلة في شرح شواهد الشافية ٢٢٥/٤ وهما بلا نسبة في
سيبويه والشتتري ٢٩٧/٢ وجمهرة اللغة ١٥١/٣ وشمس العلوم ١٤٨/١ والموشح
١٥٠ : ٣٥١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١١٧ والأول منها بلا نسبة في الخصائص

فقال : « صَاحِبٌ » ، ولم يُعْرَب .

ويقرب منه في الضرورة ، ما أنشدونا لوضَّاح اليمانيِّ :

عجبَ الناسُ وقالوا شِعْرُ وضَّاح اليمانيِّ
إنما شِعْرِي قَنَدٌ قد خَلِطَ بِالْجُلْجَلَانِيِّ^(١)

فأسكن الفعل في قوله : « خَلِطَ » .

وأسهلُ من هذا ، حذفُ الإعراب في المنصب عن الياء والواو في قولك :
« لَنْ يَرْمِيَّ » و « لَنْ يَفْرُوَ » ، ولو جاء^(٢) في شعرٍ سا كناً لجاز ، وذلك أن
يشبهه^(٣) بغيره^(٤) في الرفع والجر ، الذي يكون فيه الياء والواو سا كنةً ،
فيجوز في المنصب على ذلك ، ومنه قول الشاعر :

سَوَّيْ مَسَاحِيَهِنَّ تَقَطِيطَ الْحَقِّقِ^(٥)

= ٧٥/١ وتفسير الطبري ٩٥/٢٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ٧٨؛ ١٣٤ والشعر
والشعراء ٨١٩/٣ ومغاني القرآن ١٢/٢ ؛ ٣٧١/٣ وتفسير القرطبي ٣٥٨/١٤
(١) البيتان له في اللسان (جلل) ١٣٠/١٣ وعبث الوليد ١٤٩ وثمار القلوب
١١٠ وهما بلا نسبة في المقدم الفريد ٣٥٧/٥ وفيه أمهما من شواهد سيويه في
كتابه ، ولم نجد ههما فيه . وفي كس : « قيد » . وفي س : « بالحلحلائي »
وكلاهما تصحيف .

(٢) في س : « جاز » تحريف .

(٣) في ت : « يشبهه » تحريف .

(٤) في ك : « لغيره » تحريف .

(٥) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٧٥/٤٠ ص ١٠٦ واللسان (قطط) ٢٥٦/٩

(حقوق) ٣٤٠/٦١ والنصف ٤٠/٢ والكامل للبرد ٢١/٣ وسيويه والشتري

٥٥/٢ والاقتضاب ٣٧٠ وأمالى ابن السجري ١٤٠/١ والعمدة ٢١٧/١ وبلا نسبة

في شرح ابن يبيش ١٠٣/١٠ والمقتضب ٢٢/٤ والتمام لابن جني ١٦٩

فأسكن الياء في موضع النصب .

وكذا ما أنشده صيبويه :

يادار همدٍ دَفَّتْ إِلَّا أَثَانِيهَا (١)

نخفف « الأثاني » وأسكن الياء في النصب ؛ لأنه استثناء فحق الياء أن تكون منسوبة ، ولكن قائل هذا يفعلُ به ما يفضل في الجر والرفع من حذف الحركات .

وكذلك قول الأخر:

كني بالنسائي من أسماء كافي وليس لسقمه إذ طال شافٍ (٢)

والوجه : « كافيًا » ، فأجراه على ما ذكرناه .

وكذا قول الآخر :

كم قد ذكرتك لو أجزى بذكرٍ يا أشبه الناس كلَّ الناس بالقر
إني لأجدل أن أمسى مُقابله حُباً لرؤية من أشبهت في الصور (٣)

(١) صدر بيت لبض السعديين في شرح شواهد الشافية ٤/١٠٠ عجزه :
« بين الطوى نصارات فوادها » وبلا نسبة في اللسان (ثقا) ١٨/١٢٢ والصدر
لبض السعديين كذلك في صيبويه والشتري ٢/٥٥ وبلا نسبة في شرح ابن
يمش ١٠/١٠٢

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١/٢٩ ص ١٤٢ وخزانة الأدب
٢/٢٦١ وشروح سقط الزند ١٢٥ وبلا نسبة في شرح ابن يمش ٦/٥١ : ١٠٣/١٠٣
والمقتضب ٤/٢٢ والنصف ٢/١١٥ والكامل للبرد ٣/٢٢

(٣) البيتان لمر بن أبي ريعة في ديوانه ص ١٢٤ وأما القالي ١/٩٩ والأول =

قال : « أمسي مقابله » .

٤٢ - وما يجوز له : تشديد الخفيف اضطراراً ، وتغيير^(١) البناء ، كما

قال الأول :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
تَعَرَّضَ الْمَهْرَةَ فِي الطَّوْلِ^(٢)

يريد : « الطَّوْلَ » ، فنقل اللام اضطراراً . و « الطَّوْلُ » : الحبلُ الذي

يرخى للداية ، ترعى فيه ؛ ومنه قول طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لكا الطول المرخي وثنياه باليد^(٣)

= منهما له في الأغانى ٤٨/١ وشرح شواهد المنى ١٧٥ وهما الكثير عزة في ملحق ديوانه ص ٥٣١ عن العيني علي هامش الخزانة ٨٨/٤ والأول منهما لكثير في الدرر اللوامع ١٥٥/٢ وفي ت : « لأجزل . . . قبالروية » تحريف .

(١) في س : « ويصير » تحريف .

(٢) البيتان لمنظور بن مرثد الأسدي في شرح شواهد الشافية ٢٤٩/٤ واللسان (طول) ٤٣٩/١٣ (قتل) ٦٦/١٤ ولرجل من بني قحس في تفسير الطبري ١١٤/٣ وبلا نسبة في مجالس ثلث ٥٣٤/٢ وإصلاح المنطق ١٧٠ وسر صناعة الإعراب ١٧٨/١ : ٤٣٥ واللسان (عرض) ٣٠/٩ (أين) ١٦ / ١٧٨ والوساطة ٤٦٤

(٣) البيت في ديوانه ق ٦٧/١ ص ٣٢ وشرح القصائد السبع ص ٢٠١ وشرح المطلقات المشر ١٨٠ وشعراء النصرانية ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٧٠ والمعاني الكبير ١٢٠٧/٢ والغريب المصنف ١٩/٢٨٥ ومادة (طول) من الصحاح ١٧٥٤/٥ واللسان ٤٣٨/١٣ ومادة (تني) من الصحاح ٢٢٩٤ / ٦ واللسان ١٨ / ١٣٢ والأساس ٨٥/٢ وجمهرة اللغة ١١٧/٣ والمقاييس ٤٣٤/٣ ؛ ٢٧٩/٥ والبارع ٩/٢٥ ولحن الموام للزبيدي ٢٨٢ والمختص ٨٢/١٥ بلا نسبة في الأخير . وعجزه في اللسان (مها) ١٦٦/٢٠ وفيه : « لكالطول المهى » .

ومثل الأول قول الآخر :

قُطْنَةٌ من أجودِ القُطْنِ (١)

منقل ، وإنما هو « القُطْن » .

ومن التفسير قول الآخر :

وأنتَ يا بِنِيَّ فادِّمِ أُنِّي

أحبُّ مِنْكَ مَعْقَدَ الوُشْحَنِ (٢)

وأنت تريد جمع « الوشاح » ، فزاد وغير كما ترى .

٤٣ - وما يجوز له : حذفُ الهاءِ في الترخيم ؛ في الوقف والوصل ؛

وذلك (٣) أن العرب إذا أسقطت هاء (٤) في الترخيم ؛ ثم وقفت على اسم أسقطتها

(١) البيت لقارب بن سالم المري ، ويقال للدهلب بن قريع في نوادر أبي زيد ١٦٨ واللسان (قطن) ٢٢٣/١٧ ولشبيب بن ثعلبة في الوساطة ٤٦٤ ولجندل في اللسان (جذب) ٢٤٨/١ ولدهلب بن سالم أحد بني مرة بن ربيع بن قريع في تهذيب إصلاح المنطق ٢٩/٢ وللمجاج في جمهرة اللغة ١١٥/٣ وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق ١٧٠ وجمهرة اللغة ٣٥٠/٣ والمخصص ٦٩/٤ والوساطة ٤٦٨ والمتعم لابن عصفور ١٢٦/١

(٢) لم نثر على الأول في مصادرنا . والثاني للدهلب بن قريع في اللسان (وشح) ٤٧٣/٣ ولشبيب بن ثعلبة في الوساطة ٤٦٤ وبلا نسبة في اللسان (قطن) ٢٢٦/١٧ والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ وتهذيب اللغة ١٤٦/٥ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٣٢/٤

(٣) في س ت : « ذلك » .

(٤) في ت : « الهاء » .

منه ، أعادتها لبيان الحركة . ويجوز للشاعر ألاَّ يُعيدَها ، ويجرى الوقف كالوصل ؛ مثل قول الشاعر :

وكادت فزارة تشقى بنسا فأولى فزارة أولى فزارة^(١)

فأسقط الماء من « فزارة » الآخرة ، ووقف على حذفها وأشبع الفتحة ، فصارت ألفاً للإطلاق .

ومثله قول الآخر :

قفي قبل التفريق يا ضياعاً (٢)

يريد « ضباعة » ، فعمل به ما فعل الأول^(٣) ، وكان الوجه إذا وقف في مثل هذا أن يُعيد الماء المحذوفة لبيان الحركة .

٤٤ — وما يجوز له أن العرب لاتقول : « نعم الرجل الظريف »^(٤)

(١) البيت لعوف بن عطية بن الخرع في الفضليات ق ٩/١٢٤ ص ٢٨٤٤ وصيبويه والشتنمرى ٣٣١/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١١٣ وتأويل مشكل القرآن ١٨٣ وبالنسبة في الصاحبى ٢٢٩

(٢) صدر بيت من مطلع قصيدة للقطامي يدح بها زفر بن الحارث في ديوانه ق ١/١٣ ص ٣٧ وعجزه : « ولايك موقف منك الوداعا » وهو له في المقتضب ٩٣/٤ والشتنمرى ٣٣١/١ وشمس الملووم ٢٢٨/٢ وشرح ابن يعيش ٩١/٧ والخزانة ٣٩١/١ والمعنى على هامش الخزانة ٢٩٥/٤ والمجل للزجاجى ٥٩ وشرح شواهد المغنى ٤٨٧ والدرر اللوامع ٨٨/١ وصدوره له كذلك في صيبويه ٣٣١/١

(٣) في س : « بالاول » .

(٤) في س : « الظرف » تحريف .

زَيْدٌ « ، ولا « بئس الرجلُ الفاسقُ عمرُو » ، واسكن إذا اضطرَّ إليه الشاعرُ
جاز له ؛ كما قال الأول :

فَعِمَّ الفَتَى المَيِّئِي أَنتَ إِذَا هُمُ حَضَرُوا لَدَى الحِجْرَاتِ نَارَ اللّوْقِدِ (١)
فالمرى من فعم الفتى ، جاء به اضطرارًا .

٥٥ — ويجوز (٢) له : تَقْدِمة (إلا) في الاستثناء ، فأجازوا : « إلا زَيْدًا
أَتَانِي القَوْمُ » وأنشدوا :

خِلا اللّهِ مَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أُعِدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ (٣)
وكان الوجه أن يقول : « ما أَرْجُو سِوَاكَ خِلا اللّهِ » .

٥٦ — ومما يجوز له أن الياء تحذف مع التنوين في قولك : « قاضٍ »
و « جَوَارٍ » ، وللاشاعر أن يحذفها مع غير التنوين ، كأنه يتوهم أن ذلك
الحذف أصل فيها (٤) . ومنه قوله :

كسَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ فَجَدِيدَةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّثَمَيْنِ عَصْفَ الإِبْمَدِ (٥)

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٧٥ وخزانة الأدب ٤/١١٢
والصيني على هامش الخزانة ٤/٣١ وبالنسبة في الدرر اللوامع ٢/١١٠ .

(٢) في س : « ومما يجوز » .

(٣) البيت بالنسبة في الصيني على هامش الخزانة ٣/٣٣٧ والدرر اللوامع

١/١٩٣ : ١/١٩٧

(٤) في س : « منها » تحريف .

(٥) البيت لخفاف بن ندبة في ديوانه ق ١/٢٣ ص ١٠٦ وسيبويه والشتمري

١/٩ والإنصاف ٣١٤ وشرح شواهد التنقي ١١١ والصدرة لابن رشيقي ٣/٢٠٨ =

فحذف الياء ، وليس موضع تنوين ، وكان الوجه أن يقول : « كنفواحي ريش حمامة » ؛ لأنه مضاف لا يدخله التنوين .

ومثله حذفها مع الألف واللام ، كما قال الشاعر :

فَطَرْتُ بِمُضَلِّي فِي كَيْمَلَاتٍ دَوَاحِي الْأَيْدِي بَخْبِطَانِ السَّرِيحَا (١)

قال : « الأيدى » ، وهو يريد : « الأيدي » ، ولكنه توهم أنه أدخل الألف واللام على محذوف ، فأبقاه على حذفه .

ومثله قول الآخر :

وَأَخُو الْفَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَصْرِمُهُ وَيَعْدُنَ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادٍ (٢)

يريد : « الفواني » ، فحذف على أصل ما ذكرنا .

٤٧ — ومما يجوز له : الترخيم في غير النداء ، وذلك (٣) أن النداء

باب حذف واستخفاف ، فجاز الترخيم فيه ؛ لأنه حذف من الاسم ، وليس

= واللسان (يدى) ٣٠٣/٢٠ وعبث الوليد ٤٢٨ وهو بلانسة في معنى اللبيب

١٠٥/١ والنصف ٢٢٩/٢ والتام لابن جني ١٧٦

(١) سبق البيت هنا ص ١١٤ فانظر تخريجه هناك .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ق ١٣/١٦ ص ٩٨ وسيوييه والشتيمى ١٠/١

والموازنة ٣٦٥ والإنصاف ٢٣٥ ؛ ٣١٤ والدرر اللوامع ٢١٧/٢ وشروح سقط

الزند ٩٨٢/٣ وإيضاح الوقف ٢٤٤/١ وهو بلانسة في النصف ٧٣/٢ واللسان

(غنا) ٣٧٥/١٩ والتوجيه للرماني ٤٤

(٣) في س : « وذلك » .

كذا غيره من الكلام ، ولكن الشاعر إذا اضطر جاز له ذلك في غير النداء ؛
كما قال الأول :

لَمَنْ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرُؤْيَيْهِ أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا^(١)
يريد : « حارثة » ، فرخم في غير النداء .

ومثله قول الآخر :

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالِكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أَمَامًا^(٢)
يريد : « أمامة » ، فرخم في غير النداء ، وأشيع الفسحة ، فصارت ألفا
للإطلاق .

ومثله قول الآخر :

أَبُو حَخَّشٍ يُؤرِّقُنَا وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَآوَنَةٌ أُنْثَالًا^(٣)

(١) البيت لأوس بن حنناء التميمي في سيبويه والشتمري ٣٤٣/١ والبيهقي
على هامش الخزانة ٤/٢٨٣ وأمالى ابن الشجري ١/١٢٦ والدرر اللوامع ١/١٥٧
وبلانسة في الإنصاف ٢١٧

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٠٢ وسيبويه والشتمري ٣٤٣/١ ونوادير
أبي زيد ٣١ والخزانة ١/٣٨٩ والبيهقي على هامش الخزانة ٤/٢٨٢؛ ٤/٣٠٢
وأمالى ابن الشجري ١/١٢٦ وبلانسة في التوجيه للرماني ٢٦٧ الإنصاف ٢١٧
وشمس العلوم ٢/٢٢٧ والجلل للزجاجي ١٨٩ وأسرار العربية ٤٤٠ وأمالى
ابن الشجري ٢/٨٩

(٣) البيت لابن أحرر الباهلي في أمالي ابن الشجري ١/١٢٦؛ ١/١٢٨؛ ١/١٣٧؛
٢/٩٢؛ ٢/٩٣ والشمسة البصرية ١/٢٦٣ ومادة (حش) من اللسان ٨/١٧٨ =

يريد: « أمثلة » ، فرخَّم وفَعَلَ به في الإطلاق ما ذكرنا .

ومثله :

وقد وَسَطْتُ مالِكًا وَحَفَظَلَا (١)

يريد: « حفظة » .

وكذا قال الآخر :

حَذُوا حَفَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْفَيْبِ تَذَكَّرُ (٢)

يريد: « عكرمة » فرخَّم هذا كله في غير النداء ، على ما ذكرنا .

٤٨ — ومما يجوز له التفرقة بين المفسر والمعد ، في قولك : « عندي

ثلاثون رجلاً وأربعون فَرَسًا » ؛ فيجوز له : « عندي ثلاثون في الدار
رجلاً » .

= والتاج ٣٠٢/٤ والأزمنة للرزوقي ٢٤٠/١ ؛ ٢٩٨/١ وصيويه والشتنمري
٣٤٣/١ والميني على هامش الخزانة ٤٢١/٢ والمحکم لابن سيده ٧٨/٣ وشروح
سقط الزند ١٤٧/١ ؛ ١٧٠٢/٣ ؛ ١٧٠٣/٣ ؛ ١٧٠٤/٣ وهو بلانسة في الحور
المين ٤٩ والخصائص ٣٧٨/٢ والإنصاف ٢١٧

(١) البيت لثيخان بن حريث الربيعي في مجالس ثعلب ٢٥٤/١ ولسان العرب
(وسط) ٣٠٨/٩ وهو بلانسة في صيويه والشتنمري ٣٤٢/١ وشرح الحماسة
للرزوقي ٣٠٥/١

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢١٤ وصيويه والشتنمري ٣٤٣/١
وخزانة الأدب ٣٧٣/١ والميني على هامش الخزانة ٤/٢٩٠ والإنصاف ٢١٥ وأسرار
المرية ٢٣٩ وأمالى ابن الشجري ١٤٦/١ وبلانسة في أمالى ابن الشجري ٨٨/٢
وفي س : « أوأصرنا والرجم بالفيب ينكر » تحريف .

ومنه قول الشاعر :

على أننى بعد ما قد مضى ثلاثون للهجرِ حَوْلاً كَمَيْلاً
يذكرُ نيكِ حَمِينِ العُجُولِ ونَوْحِ الحمامِ يدعُو هَدَيْلاً^(١)
يريد : « ثلاثون حَوْلاً » ، ففرق بقوله : « للهجر » .

٤٩ — وما يجوز له : إدخال (يا) في النداء على الاسم الذي فيه الألف واللام لازمتين ، كاذى ، والتي . وحق كل اسمٍ دَعِيَ ، وفيه ألف ولام ، أن يحذف ذلك منه ، إلا قولهم : « يا الله » ، فإن الألف واللام لزمتا هذا الاسم ، حتى صارتا كأحد حروفه ، وإنما شبه « الذى » و « التى » وما أشبههما بذلك ؛ فمن ذلك قول الشاعر :

مِنَ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمَتِ قَلْبِي وَأَنْتِ بِخَيْمَةٍ بِالوُدِّ عَنِّي^(٢)

وأجاز قوم دخول (يا) على ما لا تنبت فيه الألف واللام . وأنشدوا :

-
- (١) البيتان للعباس بن مرداس في ملحق ديوانه ق ٦٦ / ١ - ٢ ص ١٣٦ وخزانة الأدب ٥٧٣/١ وشرح شواهد المنى ٣٠٧ والصينى على هامش الخزانة ٤/٤٨٩ والدرر اللوامع ٢١٠/١ وهما بلا نسبة في سيوييه والشتمري ١/٢٩٢ ومجالس ثعلب ٤/٢٤٤ والإنصاف ١٩٣ والأول منهما بلا نسبة كذلك في الخزانة ٣/١١٩ وشرح ابن يعيش ٤/١٣٠ والمقتضب للمبرد ٣/٥٥ والبحر المحيط ١/٩٩
- (٢) البيت بلا نسبة في سيوييه والشتمري ١/٣١٠ وخزانة الأدب ١/٣٥٨ والمقتضب ٤/٢٤١ والدرر اللوامع ١/١٥٢ والإنصاف ٢٠٩ والامات للزجاجي ٣٤ وشرح ابن يعيش ٢/٨ والأشياء والنظائر ١/٢١٦ وتاج المروس (الألف اللينة) ١٠/٤٦٠ وأسرار العربية ٢٣٠ والمسائل والأجوبة للبطلينوس ١١٩ وصدرة بلا نسبة كذلك في الأشياء والنظائر ٣/١٠٩

فِيَا الْفُلَّامَانَ اللَّذَانَ فَيَا
إِيَاكُمْ أَنْ نُكْسِبَانَا شَرًّا^(١)

ورواية من لم يحزه :

فِيَا غُلَّامَانَ اللَّذَانَ فَيَا^(٢)

٥٠ — وما يجوز له : إبدال^(٣) ياء الإضافة ألفاً في قولك : « ياغلامي »
فيقولون : « يا غُلَّامًا » ، فيبدلون من الياء ألفاً ؛ لأن الألف أخف من
الياء ، والنقحة أخف من الكسرة . ومنه قول الشاعر :

يَا أَبْنَةَ عَمِّ لَّا تَلُومِي وَاهْجَمِي^(٤)

أراد : « يا ابنة عمي » ، فأبدل الياء ألفاً .

(١) البيتان بلا نسبة في المقتضب للمبرد ٢٤٣/٤ وشرح ابن يبيش ٩/٢ والمسائل
والأجوبة للبطلينوس ١١٩ وخزانة الأدب ٣٥٨/١ والصبي على هامش الخزانة
٢١٥/٤ والتاج (الألف اللينة) ٤٦٠/١٠ والإنصاف ٢٠٨ واللامات ٣٤ وأسرار
العربية ٢٣٠ والأول منهما بلا نسبة كذلك في اللامات ٣٥ والإنصاف ٢٠٩ .
(٢) قال المبرد في المقتضب ٢٤٣/٤ بمد أن أنشد البيهقي بروايتنا : « فإين
إنشاده على هذا غير جائز ، وإنما صوابه : فياغلامان اللذان فرا » . وانظر اللامات
للزجاجي ٣٥

(٣) في ك ص : « بدل » !

(٤) البيت لأبي النجم المجلي في صديويه والشتيمري ٣١٨/١ وخزانة الأدب
١٧٦/١ واللسان (عمم) ٣١٩/١٥ وأمالى ابن السجري ٧٤/٢ والصبي على هامش
الخزانة ٢٢٤/٤ ونوادر أبي زيد ١٩ وشرح ابن يبيش ١٢/٢ والدرر اللوامع
٧٠/٢ والجبل للزجاجي ١٧٢ وبلا نسبة في المقتضب ٢٥٢/٤

وقد زعم قوم أن هذا ليس من الاضطراب ؛ لأنه يجوز أن يردّ الياء ،
ولا يفتكسر^(١) الوزن .

وقال قوم : يجوز هذا في الشعر والكلام ؛ لأنه أحد لغات الإضافة ،
وهو أنه يجوز أن يقول القائل : « ياغلامي » و « ياغلامي » و « ياغلام »
و « ياغلاماً » و « ياغلام » ، وهو يريد الإضافة ، ولكل هذه عِللٌ .

٥٩ - وما يجوز له : تفريقه بين حرف الجزاء^(٢) والفعل ، ويجزّم به^(٣) ؛

فمن ذلك قول عدّي بن زيد :

فَمَتَى وَاعْلُ كَيْفَهُمْ يُحْيِي هُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ^(٤)

تفروق بين « متى » و « يفهم » .

ومثله قول الآخر :

صَعْدَةٌ نَابِضَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْمَانًا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلٌ^(٥)

(١) في س : « ولا يكسر » .

(٢) في س : « الجزم » تحريف .

(٣) في س : « ويجزّمونه » تحريف .

(٤) البيت له في ذيل ديوانه ق ١/٩٩ ص ١٥٦ وسيبويه والسنتمري ٤٥٨/١
وخزانة الأدب ٤٥٦/١ والدرر اللوامع ٧٥/٢ والإنصاف ٣٦٠ وبلا نسية في
خزانة الأدب ٦٣٩/٣ والمقتضب ٩٦/٢ وأمالى ابن السجري ٣٣٢/١ وشرح ابن
بعيش ١٠/٩

(٥) البيت لكعب بن جميل التغلبي في المؤلف والمختلف للأمدى ١١٥ وخزانة
الأدب ٤٥٧/١ واللسان (صمد) ٢٤٢/٤ وينسب لحسام في السنتمري ٤٥٨/١ =

فَفَرَّقَ بَيْنَ «أَيْنَا» وَ «تَصَيَّلَهَا»^(١)؛ وَإِنَّمَا التَّقْدِيرُ: «أَيْنَا تَمَيَّلَهَا
الرَّيْحُ»^(٢) تَمَيَّلَ^(٣).

ومثله قول الآخر:

فَمَنْ نَحْنُ نُوْمَنُهُ كَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَأَنْجُوهُ يُمَسُّ فِيمَا مُفَرَّقًا^(٤)

فَفَرَّقَ بَيْنَ «مَنْ» وَ «نُوْمَنُهُ» بِنَحْنِ.

٥٢ — ومما يجوز له: الجمع بين العوض والمعوّض منه في قولهم: «فَمَّ

وَقَمَّوَانٍ» وَذَلِكَ أَنَّ الْمِيمَ فِي «فَمَّ» بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي كَانَتْ فِي «فَوْزِيدٍ»
فَمَا جُفِلَ اسْمًا مَفْصِلًا، رَدُّوا الْوَاوَ مَعَ الْمِيمِ، كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

= ولكتب أو للحسام بن ضرار الكلابي في الميني على هامش الخزانة ٤٢٤/٤ والدرر
اللوامع ٧٦/٢ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٣٦٠ والميني على هامش الخزانة ٥٧١/٤
والصالح (صمد) ٤٩٥/١ ومادة (حير) في اللسان ٣٠٤/٥ والتاج ١٦٤/٣
والنقائض ٧٧ والحكم لابن سيده ٣٣٤/٣ ولحن الموام للزبيدي ١٢٢ وصيبويه
٤٥٨/١ وشرح ابن عيش ١٠/٩ وأمالى ابن السجري ٣٣٢/١؛ ٣٤٧/٢ وعمجزة
بلا نسبة كذلك في خزانة الأدب ٦٤٠/٣؛ ٦٤٢/٣

(١) في ت: «تميلها» بلا واو.

(٢) كلمة: «الريح» ساقطة من ت.

(٣) كلمة: «عمل» ساقطة من س.

(٤) البيت لهشام المري في صيبويه والشنتمري ٤٥٨/١ والدرر اللوامع ٧٥/٢

وله أو لمرة بن كعب بن لؤي القرشي في خزانة الأدب ٦٤٠/٣ وهو بلا نسبة في
شرح شواهد المغني ٢٨١ والإنصاف ٣٦٠ والمقتضب ٧٥/٢ وفي س: «بيت وهو

آمن» تصحيف.

ها نَفَسًا فِي فِي مِنْ فَمَوَّيْهِمَا عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِيِ أَشَدَّ رِجَامٍ^(١)

وقد أنكر هذا بعضهم ولم يُجِزه ، وذكر أن الفرزدق قال هذا في حين
اختلاطه ، وأنه في ذلك الحين ليس بحجة^(٢) .

ومثل هذا ما أجاز الكوفيون ، من إدخال (يا) على « اللهم » ؛ وذلك
أن الميم عند البصريين بدل من (يا) ، فلا يجوز عندهم أن تجتمع مع (يا) ،
وهي عند الكوفيين الميم من « أم » ، إذا قلت : أقصد ، ومعنى « اللهم »
عندهم : « يا الله أُمَّتًا^(٣) بخير » ، ولكن حذفت الهمزة وَوَصِلَتِ الْمِيمُ
باسم الله عز وجل^(٤) ؛ ولذلك أنشدوا :

وما عليك أن تتسولي كلما
سبحت أو هلت يا اللهم

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٧٧١ وفيه : « أشد الجامي » وسيبويه
والشغبري ٨٣/٢ ؛ ٢٠٢/٢ وحررة الفواص ٤١ وشمس العلوم ١٩/١ ومجالس
الطما ٣٢٧ وخزانة الأدب ٢٦٩/٢ ؛ ٣٤٦/٣ والاقطاب ٢٨٧ وشرح نرد
الفواص للخفاجي ١٠٤ والخصائص ١٧٠/١ والدرر اللوامع ٢٦/١ والمحتسب
٢٣٨/٢ وجمهرة اللغة ٤٨٥/٣ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢١٤ و صدره في الخصائص
١٤٧/٣ والأشياء والنظائر ٩١/١ وأسرار الصرية ٢٣٥ وفي س : « على النابح
للماني » تحريف .

(٢) قال في خزانة الأدب ٢٧٠/٢ بمد أن أنشد البيت : « وقد خلط الفرزدق
في هذا ، وجعل من قوله ، إذ أسن واختلط عقله » .

(٣) في س : « أمتا » تصحيف .

(٤) انظر في تفصيل الخلاف بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة :
كتاب الإنصاف لابن الأنباري ، المسألة رقم ٤٧ ص ٢١١ وما بعدها .

ارْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا^(١)

فَادْخُلْ (بَا)^(٢) عَلَى «اللَّهِمَّ» ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ ،
لِمَا ذَكَرْنَا .

وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ قَوْلُ الْآخَرِ :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أَلَمًا

دَعَوْتُ يَا لَلَّهِمَّ يَا لَلَّهِمَّا^(٣)

وَحِجَّةٌ مِنْ مَفْعِهِ ، مَا ذَكَرْنَا مِنْ اجْتِمَاعِ الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ^(٤)

وَقَالُوا : قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ فِي هَذَا غَلَطٌ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ جَوَابٌ ؛
لِأَنَّ قَوْلَهُ : « أَمَّنَا » يَفْضِي عَنِ الْجَوَابِ ؛ لِأَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ : « يَا اللَّهُ أَمَّنَا

(١) الأبيات بلا نسبة في الإنصاف لابن الأنباري ٢١٢ وأسرار العربية ٤٣٣
وخزانة الأدب ٣٥٩/١ والزينة لأبي حاتم الرازي ١٥/٢ ومعاني القرآن للفراء
٤٠٣/١ والجمل للزجاجي ١٧٧ واللسان (أله) ٣٦٢/١٧ واللامات للزجاجي ٨٦
والدرر اللوامع ٢٢٠/٤ وتفسير الطبري ١٤٨/٣ وفي س : « يا اللهم » تحريف .
(٢) في س : « ياء » تحريف .

(٣) البيتان ينسبان لأبي خراش الهذلي في نوادر أبي زيد ١٦٥ والخزانة ٣٥٨
والمعنى على هامش الخزانة ٣١٦/٤ والدرر اللوامع ١٥٥/١ وزيادات ديوان
الهذليين ص ١٣٤٦ وهما بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١٠٣/٤ وشرح ابن يعيش
١٦/٤ واللسان (أله) ٣٦٢/١٧ ودرة النواص ٤١ والمقتضب ٢٤٢/٤ وأسرار
العربية ٢٣٢ والمحتسب ٢٣٨/٢

(٤) كلمة : « منه » ماقطة من ت .

بخير» ، كان هذا جوابه ، أعنى هو ما يسأله الداعى ، فهو يفتى عن قولك :
« باللهم اغفر لنا » .

ورواية البصريين : « اللَّهُمَّ » ، وكذا « اللَّهُمَّ » ، ورد هذا
الكوفيون بأن فيه قطع ألف الوصل ، وهذا لا يلزم لأنها لُزمت هذا الاسم
حتى صارت كأحد حروفه ، فجاز قطعها لذلك

٥٣ - ومما يجوز له أن يحذف في الوصل ما كان يحذف في الوقف ،
فتدعو الضرورة إلى أن يُجرى الوصل مجرى الوقف ؛ وذلك مثل قول الشاعر:
وما له من مجد تليدٍ ولا له من الرِّيح حظٌ لا الجنوبُ ولا الصِّبَا^(١)
مقال : « ماله » ، والوجه أن يقول : « ما لهو » ، وإنما يحذف هذا في
الوقف ، فلما وصل واحتاج ، أجرى الوصل مجرى الوقف .

ومثله :

أو مُعَبَّرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عن وِلِيَّتِهِ ماحجَّ رَبُّهُ في الدُّنْيَا ولا اعْتَمَرَ^(٢)
يريد : « رَبَّهُو » ، فحذف .

(١) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ٢٤/١٤ ص ٩٠ وصيبويه والشتمري
١٢/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٨/١ ؛ ٢٦٦/١ والإنصاف ٢٩٨
(٢) البيت لرجل من باهلة في صيبويه والشتمري ١٢/١ والمسلسل ١٨٩
وبلا نسبة في المقتضب ٣٨/١ وشرح شواهد الكشاف ١١٠ واللسان (عبر) ٢٠٦/٦
والإنصاف ٢٩٨ والمخصص ٧٦/٧

ومثله قول الآخر :

لَه زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْقَةَ أَوْ زَمِيرٌ^(١)
أراد : « كأنَّهُمو »^(٢) ، فحذف أيضا .

وقال قوم : الرواية :

لَه زَجَلٌ تَقُولُ أَصَوْتُ حَادٍ^(٣)
والذى ذكرنا لا يمتنع^(٤) ؛ لأنه كثير في الشعر حتى لا يحتاج إلى الاستشهاد
عليه .

ومنه قول الآخر :

فَبَيِّنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَلَّ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ^(٥)
وكذا يحذف الياء من مثل هذا في مثل قول الشاعر :

(١) البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه ق ١٧/٦ ص ١٥٥ وانظر مصادره فيه
ص ١٦٠ وزد عليها المقتضب ٣٦٧/١ والدرر اللوامع ٣٤/١
(٢) في س : « كأنه » تحريف .
(٣) وهي رواية الديوان .
(٤) في ت : « لا يمتنع » .
(٥) البيت للمجبر السلولى في الشتيمى ١٤/١ واللسان (هديد) ٤٤٦/٤
والإنصاف ٣٩٧ والقوافى للتنوخى ١٢١ وله أو للمخرب الهلالى فى خزانه الأدب
٣٩٦/٢ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٦٩/١ وابن ييش ٦٨/١ ؛ ٩٦/٣ والخزانه
٧٢/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٠٨/٢ والإنصاف ٢٢٩٦ والموشح ١٤٦ والعمدة
٢٠٨/٢

دَارُ لَسْعَدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَ^(١)

يريد: «إذ هي» فحذف الياء في الوصل، كما يحذفها في الوقف، وأنها عندهم ليست بأصل؛ وذلك أن من العرب من يحذف الحركة عن الياء، فيقول: «هي»^(٢) فإذا وقف حذفه.

ومثله قول الآخر:

فَإِنْ يَكُ غَسًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْشِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَمًا^(٣)

يريد: «لنفسه»، وهو الأصل، ولكن حذف في الوصل ما يحذفه في الوقف، على أصل ما ذكرنا.

(١) البيت بلانسية في سيويه ٩/١ والخصائص ١/٨٩ وخزانة الأدب ١/٢٢٧؛
٤/٣٩٨؛ ٣/٤٤٣ والإنصاف ٣٩٧؛ ٤٠٠ وشرح الشافية ٢/٣٤٧ وشرح ابن
يعيش ٣/٩٧ وشرح شواهد الشافية ٤/٣٩٠ والموشح ١٤٧ وجمع الهوامع ١/٦١
والدرر اللوامع ١/٣٦ وأمالى ابن الشجري ٢/٢٠٨ واللسان (ها) ٢٠/٢٦٦
والمقد الفريد ٤/١٨٥

(٢) كلمة: «هي» محرفة في س.

(٣) البيت للملك بن حريم الهمداني في الأصمعيات ق ١٥/٣٩ ص ٦٢ والوحيات
ق ٤٢٩/٢ ص ٢٥٩ والانتصاب ٤٣٥ والشتنمرى ١/١٠ وسمط اللآلى ٢/٧٤٩
وأسماء سيويه: «مالك بن خريم». وقال الشننمرى عنه: «وهو الصحيح». و
وانظر في تحقيق هذا الاسم ما كتبه عبد السلام هارون في هامش الحماسة للمرزوق
٣/١١٧١ والأصمعيات ٥٦ وهو بلانسية في المقتضب ١/٣٨؛ ١/٢٦٦ والكامل
للبرد ٢/٣٧ والإنصاف ٣٩٨

ومثله ما أنشدوا لرجل من أزد السراة^(١) :

فَظَلَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَمِيقِ أُخَيْلُهُ وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ^(٢)

فحذف في الوصل ، كما يحذف في الوقف ؛ وقال : « له » ، يريد :
« لهو »^(٣) .

٥٤ - وما يجوز له : تثنية الواحد الذي لا يُعلم له في مكانه ثان ؛
مثل قول الشاعر :

على كلِّ ذى مَيْعَةٍ سَابِحٍ يَقَطِّعُ ذُو أَبْهَرِيَّةٍ الْحِرَامَا^(٤)

(١) في س : « ما أنشدوا من أزد السراة » تحريف !

(٢) البيت ليعلى بن الأحول الأزدي في الخصائص ١٢٨/١ واللسان (مطا)
١٥٥/٢٠ (ها) ٣٦٧/٢٠ وخزانة الأدب ٤٠١/٢ وجمهرة اللغة ١١٨/٣ ومجمع
البلدان ٢٦٦/٣ وروايته في الأخير :

فبت لدى البيت العميق أشيمه ومطواي من شوق له أرقان

في ثلاثة أبيات ، ولا ضرورة فيه على ذلك . ويروي لرجل من أزد السراة في
عبد الوليد ١٧٠ وبلا نسبة في الخزانة ٤٦٠/٣ والمحتسب ٤٤٤/١ وشروح سقط
الزند ٤٠/١ والمقتضب ٣٩/١ ؛ ٤٦٧/١ والمنصف ٨٤/٣ وعبد الوليد ٨٤ وعجزه
في المحتسب ٣٤٣/١ وفي ك س : « له أرقال » تحريف .

(٣) في س ك : « له » تحريف !

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١٣/٣٩ ص ١٨٨ والصناعتين ١١١
والأساس ٧٠/١ والحيل لأبي عبيدة ٣٤ والشعر والشمر ٢٧٠/١ والمصنعي
الكبير ١٣٨/١ وفي س : « ذو أبهريه » ، وفي ت : « ذر أبهريه » تصحيف
وتحريف .

يريد أنه يقطع الحزام ، لانتفاخ (١) جنبيه ، وفتى « الأبهَر » ؛ لأنه يريدُه هو وماحوله ، فجعل ذلك أبهرين (٢) .

ومثله قول الفرزدق :

ألم تعلموا أنني ابنُ صاحبِ صَوَّارٍ وعندي حُسَامًا سيفه وحمائله (٣)

أراد: « حُسَام سيفه » ، فتنى على ما ذكرنا .

ورواه قوم : « حساماً سيفه وحمائله » ، فنصب « حَسَامًا » على الحال ، والأول أعرف . و « صَوَّار » ما يلكأب فوق الكوفة (٤) .

ومثله لقيس بن الخطيم :

... .. كان قَتِيرِيهَا عِيُونِ الْجَنَادِبِ (٥)

(١) فى س : « لانتفاخ » .

(٢) قال ابن قتيبة فى الشعر والشراء ١/٢٧٠ بعد أن أنشد البيت : « الأبهَر عَرَقٌ مكتنف للصلب ، وأراد بقوله : ذو أبهرية ؛ جنبيه ، فجعل الأبهَر اثنين وهو واحد ، وكان الصواب أن يقول : ذو أبهره » . وهذا يخالف ما ذكره أبو الطيب اللغوى فى كتابه المثنى ص ٢٠ وانظر كذلك اللسان (بهر) ٥/١٥٠ : ٤

(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٤٠ وعجزه فى الشعر والشراء ١/٤٨٠ والمقد الفريد ٥/٣٨٧ وفى س : « صَوَّر » تحريف .

(٤) انظر فى ذلك : معجم البلدان ٣/٤٣٠

(٥) البيت فى ديوانه ق ٤/١١ ص ٣٨ و صدره : « مضاعفة يفتى الأنامل نضلها » وهو له فى طبقات ابن سلام ١٩١ واللسان (ريع) ٩/٩٨٤ والنصف ٣/٢١ وجمهرة أشعار العرب ٦٣٦ ومعجم البلدان ٤/٥١٨ والحيوان للجاحظ ٥/٥٦٠ وحماسة ابن الشجرى ٢/٧٩٩ ونظام الفريب ٩٨ وشرح سقط الزند =

بصف الدَّرْع ، فقال : « قَتِيرِيهَا » ، يريد : « قَتِيرَهَا »^(١) ، وهو مسامير الدَّرْع ، ولكن مَنَى على ما ذكرنا .

ومثله قول جرير :

لما تذكَّرتُ بالديريينِ أرقِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وقرعُ بالنَّوْاقِيسِ^(٢)

أراد : « دَيْرَ الوليد » ، فثَنَاهُ ، وهو دَيْرٌ بالشام معروف^(٣) .

٥٥ -- ومما يجوز له : جمع المذكر على ما يجمع عليه المؤنث ، مثل قول

الفرزدق :

= ٣٠٦/١ ؛ ٩٠٢/٢ ؛ والمقد الفريد ٣٨٨/٥ وعجزة في الشعر والشعراء ٤٨١/١ وهو بلانسة في المخصص ٧٢/٦ وفي س : « كأن فينرها » تصحيف .

(١) في س : « فترها يريد فيرها » تحريف .

(٢) البيت له نبي ديوانه ص ٣٢١ والسكامل للمبرد ١٠٥/١ ؛ ١٠٧/٤ والموازنة ٣٧ والمعاني الكبير ٨٧/١ ؛ ٣٠٤/١ والمخصص ١٠٥/١٦ وماتلحن فيه العامة للكسائي ٨/٥٢ وخزانة الأدب ٤٨٥/١ والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ١٧٠ وسقط اللالي ٥٤/١ والمقد الفريد ٣٨٨/٥ والشعراء ٤٨١/١ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ والمسائل للتميمي ٢٤٠ ومعجم ما استمعجم ٩٦/١ ؛ ٥٧٢/٢ واللسان (دجج) ٨٨/٣ (نفس) ١٢٦/٨ وممعجم البلدان ٦٨٣/٢ ؛ ٧٠٥/٢ ؛ ١٠٠٦/٤ وبلانسة في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٠٨/١ ؛ ١٨٨٤/٤

(٣) تكاد العبارة هنا وفيما سبق في هذه الفقرة ، تتفق مع ما في الشعر والشعراء لابن قتيبة في عباراتها وترتيب شواهدها ، ويظهر أن المؤلف تأثر بابن قتيبة في هذا الموضع ! « ودير الوليد » قال عنه ياقوت في معجم البلدان ٧٠٥/٢ : « لأدرى أين هو ، إلا أن مفسري قول جرير قالوا إياه » وذكر بعده البيت .

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خَضَعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ (١)

فقال: «نواكيس»، وهو جمع «ناكسة»؛ لأن فواعل جمع فاعلة؛ نحو: «ضاربة» و«ضوارب»، وجمع فاعل يكثر (٢) على غير هذا المثال.
ومثله قول رؤبة، وذكر القوس:

نَبْعِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ (٣)

يريد بالنيِّق: جمع «نيق»، وليس هذا جمعه؛ وإنما «النَّيْقُ» جمع «نيقة»؛ والعرب لا تقول: «نيقة»، وإنما يقولون: «نيق»، يريدون: أعلى الجبل.
ومثله قوله:

إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النَّقِقِ (٤)

(١) البيت في ديوانه ص ٣٧٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٩/١ وسيبويه والشتنمري ٢٠٧/٢ وشرح ابن يعيش ٥٦/٥ ورسائل الجاحظ ٢٩٨/١ والجمل للزجاجي ٣٥٠ والخزانة ٩٩/١ والمعنى على الخزانة ٣٢١/٣ والعقد الفريد ٤٨٨/٢ والمقتضب ١٢١/١ والسكامل للمبرد ٥٨/٢ والأساس ٢٣٧/١ وشرح شواهد الشافية ١٤٢/٤ وشرح أدب الكاتب ٢٥ وجمهرة اللغة ٢٢٨/٢ والاعتضاب ١٠٧ وشرح سقط أنزند ١٠٤٧/٣ وبلانسة في المقتضب ٢١٩/٢ وشرح الشافية ١٥٣/٢ والتنبيهات على أعاليط الرواة ١٣١ وعيون الأخبار ٢٩٤/١

(٢) في س ت: «مكثر» تحريف.

(٣) البيت له في ديوانه ق ٢٥/٤٠ والشعر والشعراء ٥٩٨/٢ وتاج

العروس (نيق) ٤٠٠/٦

(٤) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١٤٧/٤٠ و١٠٨ والشعر والشعراء ٥٩٩/٢

واللسان (مصع) ٢١٤/١٠ (نقق) ٣٣٨/١٢ والتاج (نقق) ٨٠/٧

يصف الحجير إذا سَمِعَنَ^(١) صوتَ الضفادع؛ فقال: « النَّقُّقُ »، يريد: جمع « نَقُوقٍ »، وإنما جمعه: « نَقُوقٌ »، ولو أنشد هذا لم يكن به بأس، ولكن يكون من العيوب التي تقع في أرداف القوافي: من اختلاف الحركات، وإنما هذا على هذه الرواية جمع « نُقَّةٌ »، وليس في الكلام « نَقَّةٌ ».

٥٦ - وما يجوز له: حذف الفاء من جواب الجزاء كما أنشد صبيويه:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ^(٢)

أراد: « فَأَلَّهُ يَشْكُرْهَا »، ولولا ذلك لفسد الكلام؛ لأن جواب الجزاء لا بد أن يكون فعلاً أو فاءً. فلما اضطر جاز له حذف الفاء، وهو يريد بها.

ومثله قول الآخر:

وَإِنِّي مَتَى أَشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ أَفْتٍ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ^(٣)

(١) في ت: : « سمعت ».

(٢) البيت لحسان بن ثابت في صبيويه ٤٣٥/١ والدرر اللوامع ٧٦/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٩٠/١ والأشهاد والنظائر ١٣٥/٤ وله أو لكعب بن مالك في الخزانة ٦٤٤/٣؛ ٦٥٥/٣؛ ٥٤٧/٤ ولعبد الرحمن بن حسان في العيني ٤٣٣/٤ وأمالي ابن الشجري ٣٧١/١ وشواهد المفى ٦٥، ١٠٠، ١٥٩ وهو في ديوان كعب بن مالك ق ١/٦٧ ص ٢٨٨ وبلا نسبة في الشتمري ٤٣٥/١ والخصائص ٢٨١/٢ وابن يمش ٣/٩ وسر صناعة الإعراب ٣٦٦/١ ومعاني القرآن ٤٧٦/١ وشواهد التوضيح ١٣٥ والمدد ٢٠٩/٢ ومجالس العلماء ٣٤٢ والنصف ١١٨/٣ والمحتسب ١٩٣/١

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٧/٣٢ ص ٢٤١ وصبيويه والشتمري

٤٣٧/١ وخزانة الأدب ٦٤٥/٣ وهو بلا نسبة في المقتضب ٧١/٢

تقديره^(١) عند أبي العباس^(٢)، على حذف الفاء . وأجاز سيبويه أن يكون .
التقدير : « وإني ناظرٌ متى أشرف »^(٣) على التقديم والتأخير . وهذا عند
أبي العباس ضعيف ؛ لأن الجواب في موضعه ، فلا يُنَوِّسُ به تقديم^(٤) .
ومثله :

يا أفرعُ بنَ حابسٍ يا أفرعُ
إنك إن يضرع أخوك تضرع^(٥)

فهذا أيضاً على حذف الفاء ، وسيبويه يقدره تقدير^(٦) الذي قبله ، أى
إنك تضرع إن يضرع أخوك .

(١) فى س : « يقدره » تحريف .

(٢) عبارة أبي العباس المبرد فى المقتضب ٧٢/٢ : « وهو عندى على إرادة
الفاء . والبصريون يقولون : هو على إرادة الفاء ، ويصلح أن يكون على التقديم ،
أى : وإني ناظر متى أشرف » .

(٣) فى ت : « أشرق » تحريف .

(٤) انظر كلام أبي العباس المبرد فى هذه المسألة فى باب : « ما يجوز من تقديم
جواب الجزاء عليه وما لا يجوز إلا فى الشعر اضطراراً » فى المقتضب ٦٨/٢
وما بعدها .

(٥) البيتان لجرير بن عبد الله البجلي فى سيبويه والشتيمى ٣٤٦/١ وخزانة
الأدب ٦٤٣/٣ والعينى على هامش الخزانة ٤٣٠/٤ وشرح شواهد المفنى ٣٠٣
والثانى له كذلك فى الخزانة ٥٤١/٤ وهما لمرو بن خثارم البجلي فى الخزانة ٣٩٦/٣
والدرر اللوامع ٤٧/١ ؛ ٧٧/٢ والنقائض ١٤١/١ وجرير أو عمرو بن خثارم فى
خزانة الأدب ٣٩٧/٣ وبلا نسبة فى المقتضب ٧٢/٢ ومغنى اللبيب ٥٥٣/٢ وشرح
ابن يمين ١٥٨/٨ والكامل للمبرد ١٣٤/١ وأمالى ابن السجى ٨٤/١ والممددة
٢٠٩/٤ والإنصاف ٣٦٤ والبيان لابن الأنبارى ٢١٨/١ والأشباه والنظائر ٣٨/٤
(٦) فى س : « بقدر » تحريف .

ومثله قول الآخر :

مَقَلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّمَا مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا (١)

فهذا أيضاً على حذف الفاء ، وهو يريد بها ، وسيبويه يقدره على ما تقدم في الذي قبله .

٥٧ -- ومما يجوز له : حذف النون في قولهم : « الضاربون زيداً » ، فكان حق هذه النون إذا حذفت ، أن يضيف الاسم الذي بعدها ؛ لتكون النون تعاقب الإضافة ، ولكن ربما حذفت لطول الاسم ، ونصب ما بعدها ؛ كما قال الشاعر :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفْ (٢)

فنصب مع حذف النون ، كما كان يندب مع إibatها .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٢٠٨/١ وسيبويه والشتنمري ٤٣٨/١ والحكم لابن سيده ٣٤٩/١ والشعر والشعراء ٦٥٥/٢ وخزانة الأدب ٦٤٧/٣ واللسان (طبع) ١٠٣/١٠ والدرر اللوامع للشنقيطي ٧٧/٢ وهو بلا نسبة في المقتضب للمبرد ٧٢/٢ وشرح ابن يعيش ١٥٨/٨ وفي س : « مطبقة . . لا تصيرها » تصحيف .

(٢) البيت لعمر بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجي في جمهرة أشعار العرب ص ٣٦٣ في قصيدة ، والدرر اللوامع ٢٣/١ وخزانة الأدب ١٨٨/٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧١ وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ١١٤ وينسب لقيس بن الخطيم في الاقتضاب للبطلوس ٣٧٣ وأدب الكاتب ٣٤٩ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٦٠ وقال الميمني في هامشه : « اختلط على أبي القاسم الحابل بالنابل ، وإنما البيت لعمر بن امرئ القيس في فرحة الأديب رقم ١٠٤ » ، وهو في ذيل ديوان قيس ابن الخطيم ق ١/١٩ ص ١٧٢ ولم عمرو أو لقيس في اللسان (وكف) ٢٨٠/١١ =

وهذا عندهم مشبهة بما تقدم من حذفها من « الَّذِينَ »^(١) ، وكذا حذفها من « الَّذِينَ » في قول الآخر :

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٢)

= والعيني على هامش الخزانة ٥٥٧/١ ولرجل من الأنصار في سيبويه ٩٥/١ وقال الأعمى الشنتمري في هامشه : « ويقال هو قيس بن الخطيم » ، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٣٧/٢ ؛ ٤٨٣/٢ ؛ ٤٠٠/٣ ؛ ٤٧٣/٣ وإصلاح النطق ٦٣ والفائق للزحشري ٤٢٧/٢ والجل للزجاجي ١٠١ والمنصف لابن جنى ٦٧/١ والبيان لابن الأنباري ١٧٥/٢ وتفسير الطبري ٢٠٧/١ وروح المعاني ١٤٠/١٧ وفي س : « من ورأهم » وهي رواية بمض هذه المصادر ، كما يروى في بعضها : « نطف » بدلا من : « وكف » .

(١) في جميع النسخ : « الذين » وهو تحريف . وهو يشير إلى ما سبق ذكره

في ص ١٦٢

(٢) البيت للأشهب بن رميلة (أوزميلة) النهشلي في سيبويه والشنتمري ٩٦/١ والمنصف ٦٧/١ ومجاز القرآن ١٩٠/٢ والمقتضب ١٤٦/٤ والحامسة البصرية ٢٦٩/١ والمؤتلف للآمدي ٣٧ وشرح ابن يعشر ١٥٥/٣ وسمط اللآلي ٣٥/١ والبيان والتبيين ٥٥/٤ وخزانة الأدب ٥٠٠/٢ ؛ ٥٠٧/٢ والعيني على هامش الخزانة ٤٨٢/١ ومعجم البلدان ٩١٠/٣ ومعجم ما استمعجم ١٠٢٨/٣ والمختص ١٨٥/١ واللسان (فليج) ١٧٣/٣ وله أو لحريث بن محفض في شرح شواهد المغنى ١٧٥ والدرر اللوامع ٢٤/١ وبلا نسبة في أمالي ابن السجري ٣٠٧/٢ وخزانة الأدب ٤٧٣/٣ وتفسير الطبري ١١٠/١ وروح المعاني ١٤٠/١٧ وشرح شواهد الكشاف ٦٩ وتأويل مشكل القرآن ٤٨١ والدرر اللوامع ٩٠/٢ والمختص ٨٠/٢ والصحاح (فليج) ٣٣٥/١ واللسان (ذا) ٣٤٢/٢٠ وتهذيب اللفظة ٨٨/١١ والمعمدة ٢٠٩/٢ وقال البغدادي في الخزانة ٥٠٩/٢ : « روى أبو تمام البيت الشاهد في كتاب مختار أشعار القبائل آخر أبيات خمسة لحريث بن محفض » . وفي ت : « وإن الذي » .

وإنما يريد : « الذين » ، فحذف النون ؛ لطول الاسم . ومثل هذا ما قد تقدمت العلة فيه .

٥٨ - وما يجوز له : حذف (ما) من (إمّا) ؛ وذلك أن أصلها : « إن ما » ، فإذا أراد الشاعر جازله حذف (ما) ، وبقيت « إن » بمعنى « إمّا » ، كما قال الأول :

لقد كَذَّبْتُكَ نَفْسَكَ فَكَذِبَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ^(١)
يريد : « إمّا جَزَعًا وَإِمّا إِجْمَالَ صَبْرٍ » ، ولكن حذف « ما » وأبقى « إن » ، وهذا لا يجوز في الكلام ، وإنما يجوز في الشعر ، إذا اضطر إليه الشاعر :

وأنشد صعبويه في مثله :

سَقَّتَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَبْعَدَمَا^(٢)

(١) البيت لدريد بن الصمة في الشنمري ١٣٤/١ ؛ ٦٧/٢ وخزانة الأدب ٤٤٢/٤ والعيني على هامش الخزانة ١٤٨/٤ والدرر اللوامع ١٨٤/٢ وهو بلا نسبة في صيبويه ١٣٤/١ ؛ ٦٧/٢ وشرح ابن يميث ١٠١/٨ ؛ ١٠٤/٨ والمقتضب ٢٨/٣ والكامل للمبرد ٢٨٩/١ وخزانة الأدب ٤٣٤/٤ وعجزه بلا نسبة في صيبويه ٤٧١/١ وفي س : « فاكذبتها » تحريف .

(٢) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ق ١٥/٣٨ ص ١٠٤ وصيبويه والشنمري ١٣٥/١ وشرح ابن يميث ١٠٢/٨ وخزانة الأدب ٤٣٤/٤ والعيني على هامش الخزانة ٥٧٥/١ ؛ ١٥١/٤ وشرح شواهد المغنى ٦٥ ومجاز القرآن ٢/٢٣٠ وعجزه في الشنمري ٤٧١/١ وهو بلا نسبة في المنصف ١١٥/٣ والدرر اللوامع ١٨٤/٢ والخصائص ٤٤١/٢ ومغنى اللبيب ٥٩ والبحر المحيط ٢١٠/١

قال سيبويه : « فإنما يريد : إِمَّا »^(١) .

وقال بعض أهل النظر : هي « إن » الجزاء ، وإنما يجب حذف « ما » من « إِمَّا » في الاضطرار ، فإذا وَجِدَتْ أن تكون « إن » الجزاء^(٢) ، لم تخرج عنها ، إنما^(٣) لا يجوز إلا^(٤) في الاضطرار^(٥) .

والذي يُحتجّ به لسبويه أنه يصف مكاناً أو نباتاً فيقول : سقته الرواعد من صَيْفٍ ، وإن من خريف فلن يعدم^(٦) الرّئى ، أى إِمَّا^(٧) سقته من الصيف ، وإما من الخريف ، فهر لن يعدم الرّئى ، لنعمته وخصب مكانه .

وعلى قول من قال : هي إن الجزاء : إن لم يسقه الخريف تَدِمَ الرّئى .

والأول أبلغ ، فبهذا جمعه صيبويه على « إِمَّا » ، ولم يجعله على « إن » الجزاء .

٥٩ — ومما يجوز له : حذف هاء التأنيث في الموضع الذي يكون ثباتها فيه الوجه ؛ إِمَّا للردّ على معنى يُوجب التذكير ، وإما لضرب من التأويل ، وذلك مثل قول الشاعر :

(١) عبارة سيبويه ١/١٣٥ : ٨ : « وإنما يريد : وإما من خريف » .

(٢) فى ت : « تكون إن الجزاء » ، بسقوط إحدى كلتي « إن » .

(٣) فى س ت : « كما » تحريف .

(٤) كلمة : « إلا » ساقطة من س .

(٥) قال المبرد : « (ما) لا يجوز إلقاؤها من (إن) إلا فى غاية الضرورة » .

انظر خزانة الأدب ٤/٤٣٥ : ١٦ .

(٦) فى س : « فلا يعدم » تحريف .

(٧) فى جميع النسخ : « ما » وهو تحريف صوابه من الخزانة ٤/٤٣٥ : ١٥ .

فلا مُرْتَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَةٍ (١)

حذف علامة التأنيث من « أبقلت » ، والوجه ثباتها . والتقدير : ولا أرض أبقلت إبقالها ؛ وإنما جاز ذلك ، لأن « الأرض » و « المهاد » واحد ، فردَّ على تذكير « المهاد » .

وقال قوم : « الأرض » لاعلم للتأنيث فيها ؛ فلذلك جاز تذكيرها تشبيهاً بالمذكور .

وقد أنشد قوم :

... .. وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَتِ أَبْقَالَهَا (٢)

على أن ردَّ حركة الهمزة على التاء ، ثم حذفها .

ومثل الأول قول الشاعر :

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ عَامِرٍ قَرِيبٌ وَلَا الْبَسِيَّاسَةَ ابْنَةُ يَعْمرِ (٣)

(١) البيت لعامر بن جوين الطائي في المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ وانظر مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها : مجاز القرآن ٦٧/٢ ؛ ١٢٤/٢ والعينى على هامش الخزانة ٦٤/٣ والتكملة للجواليقي ١٤ وشرح ابن عيش ٩٤/٥ وينسب للأعشى في شرح القوائد السبع ١٠٧ ؛ ٥٢٤ وليس في ديوانه ، وهو بلا نسبة في البلغة لابن الأنباري ٦٤ وانظر مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها : معاني القرآن للقراء ١٣٧/١ وتفسير الطبري ١٥١/١ ومنه اللبيب ٦٥٦/٢ ؛ ٦٧٠/٢ والخصائص ٤١١/٢ والنبات لأبي حنيفة ١٩٠ وضرر ابن عصفور ٢٧٥ وعجزه في المحتسب ١١٢/٢ بلا نسبة كذلك .

(٢) أشار إلى هذه الرواية صاحب خزانة الأدب ٢١/١ وما بعدها .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٤٥/٤ ص ٦٨ واللسان (قرب) =

فحذف الهاء من « قريبة » ، وليس موضع حذف ، ولكن جعل المعنى :
له الويل إن أمسى ولا أمّ عامر قُربه ، فجعل^(١) فَمَيْلًا بمعنى فُعِلٍ ، فأجراه على
التذكير .

ومثل هذا قول الآخر :

فإِذَا تَرَى لِمَتِي بُدَّتْ فَإِنَّ الْخَوَارِثَ أَوْدَى بِهَا^(٢)

فقال : « أَوْدَى بِهَا » ، ولم يقل : « أَوْدَيْنَ » ؛ وذلك أن « الْخَوَارِثَ »
و « الْخَلْفَتَانِ » واحد ، فذكر لذلك .

ومن هذا قول الآخر :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَمُدُّ إِلَى كَشْحَتِهِ كَفًّا مُخَضَّبًا^(٣)
فذكر لأنه يريد النَّسَبَ ، أى ذات خِضَابِ .

= ١٥٦/٢ وروايته فيهما : « ولا أم هاشم . . . ابنة يشكرا » . وفي س :
« ولا البسامة » تحريف .

(٣) في س : « وبه جعل » تحريف .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ٣/٢٢ ص ١٢٠ والمذكر والمؤنث
للمبرد ١١٢ مع مصادر أخرى في هامشه وزد عليها : معاني القرآن للفراء ١/١٢٨
وتفسير الطبري ١/١٥١ وشرح القصائد السبع ٤٠٥ وأمالى ابن السجري ٣/٢٢٧ ؛
٣٤٥/٢ ومجاز القرآن ١/٢٦٧ والخزانة ٤/٥٧٨ والمصنف على هامش الخزانة ٢/٤٦٦
وشرح ابن يمش ٥/٩٥ واللسان (حدث) ٢/٣٧٤ والإنصاف ٤٥٤

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ق ١٤/٣٣ ص ٨٩ والبلغة لابن الأنباري ٧٠
مع مصادر أخرى كثيرة في هامشه .

ومثله قول الآخر^(١) :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بِهَيْدَةٍ فَتَصْحُو وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٢)
أى ذاتُ قُرْبٍ^(٣).

وكذا قال الآخر :

وَالتَّعِينُ بِالْإِئْتِمَادِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ^(٤)

فذكر ، لأنه يريد الطرف ، وقيل : لأنه لعلامة تأنيث فيها ، فذكرت .
وأما قول الشاعر :

وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءَ إِلَيْهِ قَوْمًا لَحَقِنَّا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ^(٥)

(١) عبارة : « فذكر لأنه يريد » إلى هنا ، ساقطة من س .

(٢) البيت لمروة بن حزام العذري في ديوانه ق ١٠/٢ ص ٣٠ وخزانة الأدب

٥٣٤ / ١

(٣) في س : « قريب » تحريف .

(٤) عجز بيت لطفيل الفزوي وصدرد : « إذ هي أحوى من الربيعي حاجبه »

وهو في ديوانه ق ٣/٥ ص ٤٩ وسيبويه والشتنمري ٢٤٠/١ وضرأربن عصفور

٢٧٧ وبلانسة في معاني القرآن للفراء ١٢٧/١ والنصف ٨٥/٣ والمخصص ٨٥/١٦

والمذكر والمؤنث للفراء ١٧ وعجزه بلا نسبة كذلك في المخصص ٨٠/١٦ ؛ ٨١/١٦

والمذكر والمؤنث للحامض ٢٦ وفي شرح الديوان : « وإنما قال حاجبه واليمين

بالإئتماد الحاربي مكحول ، تجرى التذكير على الحاجب ، وهو كقوله : رأسه ولحيته

مخضوب بالحاء » ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه .

(٥) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢٨/١ وإعراب ثلاثين سورة

٩٨ واللسان (سما) ١٢٢/١٩ والمذكر والمؤنث للفراء ٣١ والبحر المحيط ٣٦٥/٨

والمخصص ٢٢/١٧

فإنهم زعموا أنه أراد الجمع ، فذكر ، وهو جمع « سماء »^(١) أو « سماوة »
وقال قوم : هي بمنزلة « العين » لعلامة تأنيث بها فجاز تذكيرها .
وقول الشاعر :

فإن تعهدى لامرى ولمة فإن الحوادث أودى بها^(٢)

فإنما ذكر ، لأنه يريد « الحداث » . وكذا قول الآخر :

فإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت برى من قبائلها العشري^(٣)

كان الوجه أن يقول : « عشرة أبطن » ؛ لأن « البطن » ذكر ،
ولسكنه أنث ، لأنه يريد القبيلة ، فرد على المعنى .

(١) في ست : « سماء » تحريف . وانظر الصواب كذلك في معاني القرآن
للغراء ١/١٢٨ : ١
(٢) سبق البيت هنا في صفحة ٢٥٦ برواية أخرى ، وروايته هنا هي رواية
معاني القرآن للغراء ١/١٢٨

(٣) البيت للنواح الكلابي في المعنى على هامش الخزانة ٤/٤٨٤ وعلى هامش
الاشموني ٤/٦٣ والدرر اللوامع ٢/٢٠٤ وللأعور بن البراء الكلابي في الأشباه
والنظائر ٣/٥١ ولرجل من بني كلاب في سيويه والشتنمري ٢/١٧٤ وبلا نسبة في
المذكر والمؤنث لسبرد ١٠٨ والعقد الفريد ٢/٣٨٤ والمذكر والمؤنث للغراء ١٦
ومعاني القرآن ١/١٢٦ والمقتضب ٢/١٤٨ وأمالى الزجاجي ١١٨ وعيون الأخبار
٢/١٥٨ والتمام لابن جني ١٢٩ ودرة النواص ١٨ والمخصص ١٧/١١٧ والكامل
لمبرد ٢/٢٥٠ والخصائص ٢/٤١٧ والأشباه والنظائر ١/٩٠ ؛ ٣/٢٢ واللسان
(كاب) ٢/٢١٧ (بطن) ١٦/١٩٩ وتفسير الطبري ٩/٦٠ والإنصاف ٤٥٤
وتفسير القرطبي ٧/٣٠٣ وصدوره في الصحاح ٢٥٤ بلا نسبة كذلك .

وكذا قال الآخر :

وقائِعُ في مُضَرِّ تِسْعَةٍ وفي وائِلٍ كانتِ العَاشِرَةُ (١)

فقال : « تِسْعَةٌ » ، وكان الوجه أن يقول : « تِسْعٌ » ؛ لأن « الوقائع » مؤنثة (٢) ، ولكن ذكر لأنه يريد أَيْامَ الوقائع ، لأن العرب تسمى حُرُوبَهَا أَيْامًا ، فذكر على ذلك .

٦٠ — ومما يجوز له : طَرُدُ البَدَلِ مِنَ السَّيْنِ تاءً ، وذلك إنما جاء في حروف معروفة (٣) ، مثل قولهم : « سِتٌّ » ، والأصل : « سِدْسٌ » (٤) ، و « قَرَبُوسٌ » و « قَرَبُوتٌ » (٥) ، فيجعل الشاعر ذلك جائزًا في كلِّ سَيْنٍ كما قال الأول :

أَلَا لِحَا اللهُ بِنِي السَّعْلَاتِ
عَمْرَوِ بْنِ مَيْمُونٍ لِسَامِ الثَّنَاتِ

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢٦/١ والإيضاف ٤٥٥ واللسان (يوم) ١٣٩/١٦

(٢) هذا على خلاف ما في حاشية الصبان على الأشموني ٦١/٤ حيث يقول : « فلو قدم (المدود) وجعل اسم المدد صفة ، جاز إجراء القاعدة وتركها ، كما لو حذف (المدود) ، تقول : مسائل تسع ، ورجال تسعة وبالعكس ، كما نقله الإمام النووي عن النحاة ، فاحفظها فإنها عزيزة !

(٣) في س : « حروف معينة » .

(٤) انظر الخصائص ٤٧٢/٢ : ٦

(٥) في الإبدال لأبي الطيب ١٢١/١ : ٣ : « وحكى اللحياني : قربوس

السرّج وقربوته » .

ليسنوا بأعفافٍ ولا أكياسٍ^(١)

أراد: « لثام الناس »^(٢) و « ليسوا بأعفافٍ ولا أكياسٍ » ، ولكن
أبدل من السين تاء ، لما وجد العرب قد وجدت ذلك في بعض الحروف .

٦١ — وما يجوز له : ثبات^(٣) التنوين في الموضع الذي حقه أن يسقط

فيه ، مثل قولهم : « رأيت زيدَ بنَ عمرو » و « مورت يزيدَ بنَ عمرو » ،
ومنهم من إذا اضطر أثبتته ، كما قال الشاعر الحطيطي :

فإلا يسكنُ مالي يُثابُ فإنه سيماني ثنائِي زيدا بن مهلهل^(٤)

فنون وحقه إسقاط التنوين .

(١) الرجز لمبلاء بن أرقم اليشكري في جهرة اللغة ٣/٣٣٣ والقلب لابن السكيت
٤٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٦٩ وسمط اللآلي ٢/٧٠٣ ونوادر أبي زيد ١٠٤
واللسان (نوت) ٢/٤٠٧ (ثا) ٢٠/٣٣٠ وبلا نسبة في نوادر أبي زيد ١٤٧
وشواذ القرآن لابن خالويه ١٨٣ والاشتقاق لابن دريد ٢٢٧ وشرح ابن يعيش
١٠/٣٦ والقوافي للتنوخي ١٢٣ وتفسير الطبري ٨/١٥٧ وأمالى القسالى ٢/٧١
والإبدال لأبي الطيب ١/١١٧ وسر صناعة الإعراب ١/١٧٢ والمخصص ٣/٢٦ ؛
١٣/٢٨٣ واللسان (أنس) ٧/٣٠٨ (مرس) ٨/١٠١ والخصائص ٢/٥٣ والأولان
بلانسة في شرح شواهد الشافية ٤/٥٠٤ والإنصاف ٧٧ والحيوان للجاحظ ١/١٨٧ :
٦/١٦١ ورسائل الجاحظ ٢/٣٧٤ وفي ت : « لثام النات » ومثل ذلك في هامش
ك عن نسخة .

(٢) في س : « أيام الناس » تحريف !

(٣) في ت : « إثبات » .

(٤) البيت في ديوانه ق ١/٣١ ص ٨٤ وسمط اللآلي ١/١٢٨ ومعاني القرآن

١/٤٣٢ وشرح ابن يعيش ٢/٦ وأمالى ابن الشجري ١/٣٨٢

وكذا قول الآخر:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ قُمَّلَةَ
قَبَّاهُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُشَعَّبَةٍ (١)

فَمَوْنٌ لِهَلَّةٍ مَاذَكَرْنَا .

٦٢ — ومما يجوز له : ضِدُّ هَذَا ، وهو حذف التنوين مما الوجه فيه

إثباته ، مثل قول الشاعر :

أَجْعَلُ صَالِحَ الْغَمَوِيِّ دُونِي وَرَحْلِي دُونَ رَحْلِكَ فِي الرَّحَالِ (٢)

فلم يمون « صَالِحاً » وحقه أن يكون ممنونا ، وإنما حذفه لالتقاء الساكنين

وهما التنوين واللام من « الْغَمَوِيِّ » . ومثله قول الآخر :

حَيْدَةٌ خَالِيٌ وَلَقِيْطٌ وَعَلِيٌّ

وَحَاتِمٌ الطَّائِيٌّ وَهَابٌ الْمِثِّيُّ (٣)

(١) البستان للأغلب المعجلى في خزانة الأدب ١/٣٣٢ في ١٤ بيتاً ، واللسان

(حلا) ٢١٢/١٨ والأول للأغلب في سيويه والشتمري ١٤٨/٢ وشرح ابن

يعيش ٦/٢ والدرر اللوامع ١/١٥٣ واللسان (تملب) ١/٢٣١ وهما بلا نسبة في

اللسان (قيب) ١/١٥٢ والأول بلا نسبة كذلك في المغني ٢/٦٤٤ وأمالى ابن

الشجري ١/٣٨٢ والخصائص ٢/٤٩١ والمقتضب ٢/٣١٥ وفي س : « فتأوات

سرة » تحريف . وفي هذه المصادر : « سرة مقيبة » .

(٢) لم نشر على هذا البيت مصادرنا .

(٣) سبق البيت الثاني هنا ص ٢٢١ والأول مع الثاني لامرأة من بني عقيل في

النوادر لأبي زيد ٩١ وقال في الخزانة ٣/٣٠٤ : « أورده أبو زيد في نوادره في =

فلم ينون « حاتمًا » لما ذكرنا .

٦٣ - ومما يجوز له : بَدَلُ الياء ألفًا في سائر الكلام ، فنقول في :

« أُعْطِيتُ » : « أُعْطِيتُ » وفي : « دُهَيْ » : « دُهَيْ » ، وهي لَفَةٌ لَطِيٌّ (١) ،
فإذا اضطر الشاعر أُجْرَى كلامه عليها .

وقد زعم قومٌ أنه يجوز في الكلام ؛ إذ كان من لفات العَرَبِ .

ومما جاء في الشعر منه قولُ الشاعر :

أَلَا آذَنْتَ أَهْلَ الْجِيَامَةِ طَيِّبِي بِحَرْبٍ كِنَاصَةِ الْأَعْرَجِ الْمَشْهَرِ (٢)

فقال : « كِنَاصَةٌ » ، وهو يريد : « كِنَاصِيَةٌ » ، فأبدل الياء ألفًا .

= موضعين ، الموضع الأول قال فيه : هو لامرأة من بني عامر ، والموضع الثاني قال فيه : هو لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن . وانظر فلم نعر في النواذر إلا على الموضع الثاني ؛ وهما بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨ وأمالى ابن السجري ١/٣٨٣ وإعراب ثلاثين سورة ١٧ وفيه : « ولقيط وعدى » . وفي اللسان (مأى) ٢٠/١٣٧ : « لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ، وقال أبو زيد : إنه للعامرية ! » والأول في المنصف ٢/٦٨ بلا نسبة .

(١) انظر للفة طيء في قلب الياء ألفًا إذا تحركت وانكسر ما قبلها : كتاب سيويه ٢/٢٩٠ : ١٣ وشرح المفضليات لابن الأنباري ١/٧٦٧ : ٢١ وطبقات ابن سلام ٩/٢٩ والجمان في إزالة الرطانة ١/١١ وجمهرة اللفظة ٢/١٤٣ وخزانة الأدب ٤/١٤٩ : ٥ والصبح النير (بقي) ١/٣٢

(٢) البيت لحريث بن عتاب الطائي في المعاني الكبير ٢/١٠٤٨ واللسان (نصا) ٢٠/٢٠٠ ونواذر أبي زيد ١٢٤ وبلا نسبة في الصحاح (نصا) ٦/٢٥١٠ والقريب المنصف ٢/١٩٠ والمخصص ١/٦٨ وتهذيب اللفظة ١٢/٢٤٥ وتفسير الطبري ١١/٦٨ وعجزه في أساس البلاغة ١/١١١

ومثله :

لَعَمْرُكَ مَا أَخَشَى التَّصَعُّلَكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي يُسَوِّقُ الْأَبَاعِرَا (١)

فقال : « بَقِيَ » ، والوجه : « بَقِيَ » .

ومثله قول الآخر :

لَزَجَرَتْ قَلْبًا لَا يَرِيغُ إِلَى الصَّبَا إِنَّ النَّوَى إِذَا نَهَى لَمْ يُعْتَبِرْ (٢)

يريد : « إِذَا نَهَى » ، فأبدل الياء ألفاً ، على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

وَقَدْ لَقَّتْ فِزَارَةَ الْفَجُورِ

مَنَا وَنَ مَرْهَقَةَ الذِّكُورِ (٣)

يريد : « لَقَّيْتُ » ، ولكن لما أبدل من الياء ألفاً ، ثم أدخل التاء وهي

ساكنة ، حذف الألف لالتقاء الساكنين ، كما تقول في « رَمَى » : « رَمَتْ » ،

فيحذف الألف التي كانت في لفظ الفعل .

وكذلك يجوز له أيضاً أن يفصل في الواو ، وحسبى أن ذلك في طيِّبٍ

(١) البيت لزيد الحليل الطائي في ديوانه في ٨/٢٥ ص ٦٢ ونوادير أبي زيد

٦٨ وتفسير الطبري ٦٨/١١

(٢) ينسب عجزه لطفيل الغنوى في سيبويه والشتعمري ٢/٢٩١ ولم نشر عليه

في ديوانه . وهذا العجز بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٧٦/٩

(٣) لم نشر على البيتين في مصادرنا .

أيضاً ، وأنهم يقولون في « قَرْنُوَة » ^(١) و « تَرَقْوَة » ^(٢) و « تَرَقْوَة » ^(٣) :
« قَرْنَاة » و « عَرْقَاة » فيصنعون في الواو ما صنعوا ^(٤) في الياء من الجدل .

٦٤ - ومما يجوز له عند بعض النحويين : حذف واو العطف ؛ فأجاز
أن يقول الشاعر إذا اضطر : « رأيت زيداَ عمراً » ، على غير الجدل ، ولكن
على معنى : « رأيت زيداَ وعمراً » ثم يحذف الواو ، وأنشدوا في ذلك :

كيف أصبحت كيف أميتَ مَما يُثبِتُ الوَدَّ في فؤادِ الكَرِيمِ ^(٥)

يريد : « كيف أصبحت وكيف أميتَ » . ثم حذف الواو على
ما ذكرنا .

٦٥ - ومما يجوز له : إجراء فَعْلٍ « في الجمع في ذوات الواو مجرى

(١) القرنوة : نبات عريض الورق ، ينبت في ألوية الرمل ودكادكه . قال
أبو زياد : من العشب القرنوة ، وهي خضراء غبراء على ساق ، يضرب ورقها إلى
الجردة ، ولها ثمرة كالسنبله ، وهي مرة . انظر اللسان (قرن) ٢١٩/١٧ والنبات
والشجر للأصمعي ٢٨

(٢) الترقوة : هي عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين . انظر
اللسان (ترق) ٣١٤/١١

(٣) العرقوة : خشبة معروضة على الدلو . وعن الأصمعي : يقال للخشبين
اللتين تمرضان على الدلو كالصليب : العرقوتان . انظر اللسان (عرق) ١١٩/١٢
(٤) في س ت : « ما يصنعون » .

(٥) البيت بلانسية في همع الموامع ١/١٤٠ والدرر اللوامع ١/١٩٣ والخصائص
٢٩٠/١ ؛ ٢٨٠/٢ وقبله في المقد الفريد ٢/٣١١ : « قال علي بن أبي طالب عليه
السلام : من لانت كلمته وجبت محبته ، وأنشد » . وفي هامش ك : « يزرع الود »
كما في بعض هذه المصادر .

السالم، وذلك^(١) أن «فَعَلًا» في السالم، يجمع على «أفْعُل» نحو: «فَلَسِ وَأفْلَسِ»، فإذا كان من ذوات الواو، جمعه على «أفعال» استثنائاً للضمة في الواو، لو جمعه على «أفْعُل»، وذلك نحو: «حَوْض وأحواض» و «تَوْب وأثواب»، وفي الكثير على «فِعَال» نحو: «حِياض» و «ثياب».

وإذا اضطر الشاعر، جاز له أن يأتي به على الأصل، كما قال الأول:

لَسَالٌ دَهْرٌ قَدْ لَبَسْتُ أَثْوَابًا^(٢)

فجمع «فَعَلًا» على «أفْعُل» في ذات الواو.

فإن كان من ذوات الياء، جمع في القليل على «أفعال» . وفي الكثير على «فَعُول» لأنَّ الضَّمَّ^(٣) في الياء، أسهلُّ منها في الواو، كما قالوا: «بَيُوت» و «شَيُوخ» .

٣٦ — وما يجوز له أن يَرَدَّ في الشعر ما يُحذف في الكلام حذفًا مطرِدًا، نحو قولهم: «كان ذلك في غَدٍ»، والأصل: «غَدَوْ»، ولنسكن

(١) في س: «وذلك» .

(٢) ينسب البيت لمعروف بن عبد الرحمن في اللسان (ثوب) ٢٣٨/١ وله أو لحيد بن ثور في ١٥ بيتًا في الميني على هامش الخزانة ٥٣٢/٤ وهو في ديوان حميد ابن ثور ص ٦١ عن الصدرين السابقين، وهو بلا نسبة في سيويه والشتنمري ١٨٥/٢ والقتضب ٢٩/١؛ ١٣٢؛ ١٩٩/٢؛ ١٩٩/٢؛ ٢٨٤/١؛ ٤٧/٣ والمخصص ١٢/١٤ وشرح ابن يعيش ١١/١٠؛ ٧٩/١٠ وفي س: «أثوابا» تحريف .

(٣) في س: «الضمير» تحريف .

جری فی کلامهم محذوفاً ، فإذا اضطر إليه الشاعر أعاده ، كما قال الأول :

إِنَّ مَعَ الْمَوْمِ أَخَاهُ غَدَوًا^(١)

یرید : « غَدًا » ، فردّ الواو المحذوفة ، كما قال الآخر :

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلا قسح^(٢)

فقال : « غَدَوًا » ، فأثبت الواو اضطراراً ، وأجراه على أصله .

٦٧ — وما يجوز له : إجراه مصدر المعتل في « فَعَلْتُ » مجرى مصدر

(١) ينسب البيت لرؤية في المحاسن والساوى للبيهقى ١٢٣/٢ وجمهرة اللغة ٢٤٥/٣ وليس في ديوانه . وقبله في المأثور لابن العميل ص ٥٦ : « قال الراجز يروى لرؤية » ، وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٢٤/١ ؛ ٨/٥ والمقتضب ٢٣٨/٢ ؛ ١٥٣/٣ وشرح شواهد الكشاف ١٦٥ والفاضل للمبرد ١٩ وإنباء الرواة ٢٤٩/١ ؛ ٢٥٢/١ وأخبار النجويين البصريين ١٩ وشرح شواهد الشافية ٤٤٩/٤ وخزانة الأدب ٣٤٨/٣ وجمهرة اللغة ٢٨٩/٢ ؛ ٣٠٠/٢ ؛ ٤٤١/٣ والمخصص ٦٠/٩ والتمام لابن جنى ١٩١ والمنصف ١٤٩/٢ ؛ ٦٤/١ والمتع لابن عصفور ٦٢٣/٢ والمستقصى ٤١٤/١ وتهذيب الألفاظ ٢١٩ والاقطاب ٣٧٣ ؛ ٤٦٩ وأمالى ابن الشجرى ٣٥/٢ واللسان (دلا) ٢٩٢/١٨ (غداً) ٣٥٢/١٩ وشمس العلوم ٢٤/١ ؛ ٣٠/١ وشجر الدر ١٦٢ والخور المين ٤٥ ؛ ٤٦

(٢) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ق ٥/٢٤ ص ١٦٩ وانظر مصادر فيه ص ٣٨٠ وزد عليها : أمالى المرتضى ٤٣٥/١ والمنصف ١٤٩/٢ والصحاح (غدا) ٤٤٤٤/٦ وأمالى ابن الشجرى ٣٥/٢ وشرح القصائد السبع ٢٩٠ ، ٣٨٧ وابن يعيش ٤/٦ والأوائل للمسكرى ٨٥ والمنصف ٦٤/١ والموشح ١٥٣ وينسب لندى الرمة في النهاية لابن الأثير ٣٤٦/٣ وهو في ذيل ديوانه رقم ٥٩ ص ٦٦٩

السالم ؛ وذلك ^(١) أن الصدر من « فَعَلْتُ » في السالم : « تَفَعَّلٌ » ^(٢) ، نحو
« كَرَّمْتَهُ تَكْرِيماً » و« عَلَّمْتَهُ تَعْلِيماً » ، وإن كان معضلاً كان مصدره
« تَفَعَّلَ » ؛ نحو : « غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً » و« سَوَّيْتَهُ تَسْوِيَةً » ، ولكن إذا
اضطر الشاعر ، جاز له أن يُجْرِيَ المَعْتَلَّ مُجْرِيَ الصَّحِيحِ السالم ، كما قال الشاعر :

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهُ تَنْزِيًّا
كما تُنَزِّي شَهْلَةَ صَبِيًّا ^(٣)

فقال : « تَنْزِيًّا » ؛ والوجه أن يقول : « تَنْزِيَةً » ، ولكن أجراه في
المعتل مجراه في السالم ، على ما ذكرنا .

٦٨ — وما يجوز له أن يُجْرِيَ للصدر على غير الصدر ، كما قال الأول :
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَتَ مِنْهُ وليس بأن تَدَبَّعَهُ اتِّبَاعاً ^(٤)

(١) في س : « وذلك » .

(٢) في جميع النسخ : « تفعيلاً » ، وهو خطأ ظاهر !

(٣) البيتان بلا نسبة في المخصص ١٨٩/١٤ والنصف ١٩٥/٢ وخلق الإنسان
لثابت ٣٤ والأشباد والنظائر ١١٨/١ وشرح ابن يعيش ٥٨/٦ وتهذيب الألفاظ
٣٤٠ ومادة (شهل) في اللسان ٣٩٧/١٣ والتاج ٤٠٣/٧ ومادة (نزا) في اللسان
١٩٢/٢٠ والتاج ٣٦٥/١٠ وأمالى القالي ٢١/١ والخصائص ٣٠٢/٢ والقريب
النصف ٨/٦٥ وإعراب ثلاثين سورة ٥٥ : ٩٩ والعينى على هامش الخزانة ٥٧١/٣
والأول في اللسان (نزا) ١٩٣/٢٠ والمخصص ١٠٤/٣ والثاني في سمط اللآلئ ٩٨/١
وفي س : دلوها « وهي الرواية المشهورة .

(٤) البيت للقطامي في ديوانه ق ٢٤/١٣ ص ٤٠ وشرح الحماسة المرزوقي

١٣٥/١ وحماسة البحتری ٢٣٩ وأمالى ابن الشجري ١٤١/٢ وشمس العلوم ٢١٦/١
وعيون الأخبار ٣٣/١ وسيبويه والشتتري ٢٤٤/٢ وخزانة الأدب ٣٩٢/١ =

قال: ^(١) « أتبعاء » ، ولو جرى على الفعل الذي قبله ، لقال : « تَدَبَّعًا » .

وكذا قول الآخر :

... .. وإن شِئْتُمْ تَعَاوَدْنَا عَوَادًا ^(٢)

ولو أجراه على الأول لقال : « تَعَاوَدًا » ، ولكن جاء به على « عَاوَدْنَا » ؛ لأن معنهما واحد .

وقد زعم أكثر الناس أن هذا ليس من اضطرار الشعر ، وأنه جائز في الكلام ، وقد جاء به القرآن . كما قال جلَّ وعزَّ : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ^(٣) ۖ وَلَوْ جَرَى عَلَى الْأُولَى لَكَانَ : « إِنبَاتًا » ، ولكنه

= والاقتضاب ٤٧٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤١٥ ومصجم الشعراء ٧٤ وفصل المقال ٢٧٢ ومجموعة المأني ٢٥ وشرح الفضليات لابن الأنباري ٣٥٢ وبلا نسبة في شرح ابن يمين ١١١/١ وشرح شواهد الكشاف ١٦٧ والمقتضب ٢٠٥/٣ والبيان لابن الأنباري ٤٧٠/٢ والفائق للزمخشري ١٨٩/٣ وأدب الكاتب ٦٥٤ وعجزه في الاقتضاب ٢٤١ والخصائص ٣٠٩/٢

(١) في ت : « قال » .

(٢) عجز بيت غير منسوب في الاقتضاب ٤٧٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤١٦ وصدرة : « فإما تشكروا المعروف منا » . ويروي العجز غير منسوب في الخصائص ٢٤١ : ٢٨٥ والخزانة ٢٤٩/٤ والأشباه للسيوطي ١٠٣/١ والمحتسب ١٨٢/١ وأدب الكاتب ٦٥٤ والبيان لابن الأنباري ٤٧٠/٢ وذکر تحقيق الخصائص في الموضع الأول أن البيت منسوب لشقيق بن جزء في فرحة الإديب للأسود الضدجاني .

(٣) سورة نوح ١٧/٧١

جری علی : « نَبَتَ » . وكذا قوله جلَّ وعزَّ : ﴿ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا ﴾^(١)
ولو جرى على الأول لكان « تَبْتَلًا » .

وحكى قومٌ أن مصدر « أَفْعَلَ » جاء على « فَعَلٍ » ، وأنشدوا للأعشى :
وما بالَّذِي أَبْصَرَتْهُ الْغَيْوُ نُنْ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنٍ^(٢)
وإنما يقال : أَيْقَنَ إِيقَانًا وَتَقَيَّفًا .

وقالوا : مثله : أفلح الرجلُ إفلاحًا وفلاحًا وفلاحًا ، وأنشدوا :

عَدِمْتُ أُمَّا وَلِدْتُ رَبَّاحًا
جاءتْ بِهِ مُفْرَكًا فِيهِ كَأَحَا
تَحْسِبُ أَنْ قَدْ وَلِدْتُ نَجَاحًا
أَشْهَدُ لَا يَزِيدُهَا فَلَاحًا^(٣)

للفَرَاحِ : الذي تفرج أَيْتَاهُ ، والذي^(٤) [أظن]^(٥) أن هذه لم تجزِ

(١) سورة المزمل ٨/٧٣

(٢) البيت في ديوانه ق ٦٢/٢ ص ٢٠ ومادة (يقن) من اللسان ٣٥٠/١٧

والتاج ٣٧١/٩ وأساس البلاغة ٥٦٣/٢

(٣) الأبيات بلا نسبة في تفسير الطبري ٨٤/١ والثاني منها في اللسان (فرح)

٣٧٦/٣ وتهذيب اللغة ٣٠٧/٥ وفي هامش كجوار كلمة : « أشهد » في البيت
الرابع : « أظنه أراه » ، وقد نقل المبارة في هامش ت .

(٤) في س : « واللقى » تحريف .

(٥) هنا سقط أشار إليه في هامش كت ، ولعل ما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق .

على الفعل وإنما هي أسماء موضوعات تقوم مقام الأفعال؛ وإن كان هذا الرجز لا ضرورة فيه .

٣٩ — ويجوز له حَرَكَةُ المَدْعَمِ ؛ فيظهر التضعيف لذلك ، مثل قول

الشاعر :

مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَبَتْ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّنُوا^(١)

يريد : « وإن ضَنَّوا » أي^(٢) بخلوا . فردَّ الحركة اضطرارًا . فظهر

التضعيف .

ومثله قول الآخر :

الحمد لله العليُّ الأجلل^(٣)

(١) البيت لقنبر بن أم صاحب في مختارات ابن الشجري ص ٨ وسيبويه والشتيمري ١١/١؛ ١٦١/٢ ودرة القواص ٥٣ وضرائر ابن عصفور ٢٠ والحامسة البصرية ٧٦/٢ والصناعتين ١٥٠ والخصائص ١٦٠/١ والموشح ١٤٨ والتنبيه للبكري ٨٢ وشرح شواهد الشافية ٤٩٠/٤ والنصف ٣٣٩/١؛ ٣٠٣/٢ ونوادر أبي زيد ٤٤ واللسان (ضنن) ١٣٠/١٧ (ظلل) ٤٤٦/١٣ وبلا نسبة في المقتضب ٢٥٣/١؛ ٣٥٤/٣ والنصف ٦٩/٢ وشرح الشافية ٢٤١/٣ والحكم ٣٨٧/٢ وعجزه في المقتضب ١٤٢/١ وابن يمين ١٢/٣ والخصائص ٢٥٧/١ والوساطة ٢٦٦

(٢) في كس : « إن » تحريف !

(٣) البيت مطلع لامية أبي النجم المعجلى المشهورة في الطرائف الأدبية ص ٥٧

برواية : « الحمد لله الوهوب المجزل » ولا ضرورة فيها ، وهو له بروايتنا في =

يريد: «الأجل» ؛ ففعل به ما فعل الأوّل .

ومثله :

قد خَلِمَتْ ذَاكَ بِنَاتِ أَلْبَجِهٖ^(١)

ولا يسكون في الكلام إلا «بنات ألبو» ؛ ولكن جاز هذا على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

إِنَّ بِنَى اللَّسَامِ زَهْدَةٌ
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ^(٢)

وإنما هي : «المودّة» ، فردّ الحركة على الدال الأولى ، وأظهر التضعيف على ما ذكرنا .

= الخزانة ٤٠١/١ والمني على هامش الخزانة ٥٩٥/٤ واللسان (جلل) ١٣٣/١٣ وشرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ والدرر اللوامع ٢١٦/٢ وشرح شواهد المفى ١٥٤ وبلا نسبة في النصف ٣٣٩/١ ونوادير أبي زيد ٤٤ والأشباه والنظائر ٢٢/١ والمقتضب ١٤٤/١ ؛ ٣٥٣/١ والموشح ١٤٨ والخصائص ٨٧/٣ ؛ ٩٣/٣ والتاج (جال) ٢٦١/٧

(١) البيت بالإنسبة في سيبويه ٦١/٢ ؛ ٤٠٣/٢ ولم يتكلم عنه الشنتمري بشيء ، وهو في المقتضب ١٧١/١ ؛ ٩٩/٢ والنصف ٢٠٠/١ ؛ ٣٤/٣ وضراؤ ابن عصفور ٢١ والخزانة ٢٦٢/٣ واللسان (لب) ٢٢٦/٢ والمرصع لابن الأثير ٢٤ (٢) البيتان بلا نسبة في درة الغواص ٥٢ وضراؤ ابن عصفور ٢١ واللسان (ودد) ٤٦٨/٤ وينسب للمجاج في التنبیيات على أغاليط الرواة ٢٣٧ وشرح القصائد السبع ١٧١ ولينس في ديوانه . وفي س : «إن بني اللأم» تحريف .

وقال آخر :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ (١)

وقال آخر :

وهو يَلْوِي خَطْوَهُ مُفَاحِجًا
قَرْمًا تَرَاهُ بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا (٢)

وقال آخر :

وَطَامِرٌ خُؤُولَتِي وَأُعْمِي (٣)

وقال آخر :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَلَيْهِ آذَلَهُمَا (٤)

(١) البيت للمجاج في ديوانه ق ٢٩/٨٨ ص ٤٧ واللسان (ظال) ١٣/٤٤٦
(ملل) ١٤/١٥٣ ونوادر أبي زيد ٤٤ وضرأر ابن عصفور ٢١ والخصائص
١/١٦١ والصناعتين ١٥٠ وينسب لآبي النجم المجلي في شرح شواهد الشافية
٤/٤٩١ ولم نثر عليه في لاميته في الطرائف الأدبية، وهو بلا نسبة في المقتضب
١/٢٥٢؛ ٣/٣٥٤ وسيبويه والشتنمرى ٢/١٦١ والأشباه والنظائر ١/٢٢
والخصائص ٣/٨٧ والعمدة ٢/٢١٢ وزينة الفضلاء ٨٩ ومقاييس اللغة ٣/٤٦٢
والمنصف ١/٣٣٩

(٢) البيت الثاني لهميان بن قحافة في جيميته ص ٤ وروايته فيها: « أنصت قرنا
بالهدير عاججا » وانظر مصادر فيه ص ١٢ ولم نثر على الأول فيما بين أيدينا من
المصادر. وفي جميع النسخ: « قدما » تحريف.

(٣) لم نثر على البيت في مصادرنا.

(٤) البيت بلا نسبة في ضرأر ابن عصفور ٢١

٧٠ - وما يجوز له أن يأتي بالماضي من الأفعال في معنى المستقبل ، كما

قال الشاعر :

شَهِدَ الحُطَيْبَةُ حينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الوليدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ^(١)

تقال : « شهد » ، فجاء بالماضي في موضع المستقبل .

ومثله قول الآخر :

وَإِنِّي لَأَتِيكُمْ نَذْرًا مَمَّصِي من الدَّهْرِ واسْتِجَابَ ما كانَ في غَدِ^(٢)

ومثله قول الآخر :

ولقد أمرتُ على اللثيمِ يَسْبِئِي ففضيتُ نُمتَ قلتَ لا يَهْنِي^(٣)

(١) البيت للحطيئة في ديوانه ق ١/٥١ ص ٢٣٣ واللسان (حسب) ٣٠٦/١

وسمط اللآلي ٦٧٤/٢

(٢) البيت للظرماع في ذيل ديوانه ق ٢/١٣ ص ٥٧٢ وأمالي ابن السجري

٤٥/١ ؛ ٣٠٤/١ ، ١٧٦/٢ واللسان (كون) ٢٥٠/١٧ وخماسة البحري ١٦٠

والعيني على هامش الخزانة ٢٧٤/٣ وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٦١ وشرح

القصائد السبع ٤٢٢ والخصائص ٣٣١/٣ ومطاني القرآن ٣/١٨٠ ؛ ٢٤٤/١ وتفسير

الطبري ٣٣٣/١ ؛ ٩٧/٤ مع اختلاف في بعض الكلمات في هذه المصادر .

(٣) من قوله : « ومثله قول الآخر : ولقد أمرت . . . البيت » ساقط من س .

والبيت لشمر بن عمرو الحنفي في الأسميات ق ٣/٣٨ ص ١٣٧ ولعميرة بن جابر

الحنفي في حماسة البحري ٢٧١ ولرجل من بني سلول في سيوبه والشتنمري ١/٤١٦

وشرح شواهد النقي ١٠٧ وخزانة الأدب ١/١٧٣ والعيني على هامش الخزانة ٤/٥٨

وشرح شواهد الكشاف ٣٠٧ والدرر اللوامع ٤/١ وهو بلا نسبة في خزانة الأدب

١/٥٣٨ ؛ ٢/١٦١ ؛ ٢/١٦٦ ؛ ٢/٢٩٣ ؛ ٢/٤٩٧ ؛ ٣/٢٣٢ ؛ ٤/١٠٤ وشرح =

(١٨ - الضرائر الشعرية)

قال : « فضيت » وهو يريد : « فأمضى » .

وقد زعم قومٌ أن هذا ليس من الاضطراب ، وأجازوه في الكلام ، وقالوا : هو من أفصحه ؛ ومنه قوله جلّ وعزّ : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴿١﴾ ، قالوا : معناه : وإذ يقول الله يوم القيامة . ومثله قوله جلّ وعزّ : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٢﴾ ، أى يخلده : لأنه لم يكن خلودٌ بعد .

وكذا قوله جلّ وعزّ : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴿٣﴾ ، وإنما هو يُمنعُ منا ، إن لم تُرسلْ معنا أخانا ؛ لأنه لم يُمنع بعد .

٧١ — ومما يجوز (٤) له : إثباتُ الماء في صفات المؤنث التي جرت على كلامهم بغير هاء (٥) ، وذلك أن العرب تقول : « ملحفةٌ جديدةٌ وخلقٌ » ، ولا تقول غير ذلك . ولكن إذا اضطرب الشاعر جاز له ردها ؛ كما قال مزاحم الهقبلي :

== الحماسة للمرزوقي ٥٩٣/٢ والدرر اللوامع ١٩٢/٢ وشرح شواهد المنى ٤٨٤
والكامل للمبرد ٨٠/٣ والخصائص ٣٣٠/٣ والتمام لابن جني ٢٨ ؛ ٦٧ واللسان
(ثم) ٣٤٨/١٤ ومضى الليب ١٠٢/١

(١) سورة المائدة ١١٦/٥ وفي ت س : « إذ قال » بلا واو !

(٢) سورة الهنزة ٣/١٠٤

(٣) صورة يوسف ٦٣/١٢

(٤) في س : « ويجوز » .

(٥) في س : « لغيرها » تحريف .

(٦) في س : « وذلك » .

تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً وَعِنْدُ النَّسَائِيِّ بِالْحُلُولِ قَدِيمٌ (١)
وكان الوجه أن يقول: « جديد »؛ لأنه كلام العرب، غير أنه أجراه على ما كان يجب له في الأصل.

وكذا يقولون: « أصبحت هندٌ دَهِيْنَةً »، والوجه: « دهينا »، ومنه قول الآخر:

قَدْ أَصْبَحَتْ بِالْأَمْسِ مَاءَ اللَّيْنَةِ
يُحْفَهَا مِنْ قَوْمِ أَرْبُؤُونَةٍ
حَالِيَةً كَأَمِيَّةٍ دَهِيْنَةٍ (٢)

وإنما فعلوا ذلك إرادة البيان، كما قالوا: « هذه قَرْسَةٌ وَعَجُوزَةٌ »، فأثبتوا الماء (٣)؛ إرادة البيان في التأنيث.

ومثله قول الآخر:

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
كَمَا تُضَيِّعُ يُرْتَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ (٤)

(١) البيت في ديوانه ق ٢/٢ ص ١٥ والمخصص ١٦٠/١٦ وزهر الآداب

٧٤٣/٢ وبلا نسبة في البارع ١٠٤

(٢) الأبيات بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٤٠/٣

(٣) في س: « وأثبتوا لها » تحريف.

(٤) في النسخ كلها: « رأيت خثور » والتصويب من المصادر. والبيت

بلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء ٣ وهو عن الفراء في تهذيب اللغة ٣٠١/٧ ونقله

عن التهذيب صاحب اللسان (ختن) ٢٩٦/١٦ وهو في مادة (حيض) في اللسان

٤١٢/٨ وفيه: « حيون العام » تصحيف، وشرح ابن يعيش ١٠٠/٥ وفيه =

فقال: « كحائضة » ، والوجه: « كحائض » ، لأنه صفة للمؤنث ، لا يشترَكها فيه المذكور .

٧٢ - ومما يجوز له أن يقول: « لازيد في الدار » : لأن هذا موضع (ما) ، فإذا كرر وقال^(١) « لازيد في الدار ولاعمرتو » جاز ، فإن اضطر جاز له أن يوقعها على المعرفة بلا تكرير ، كما قال الأول :

بَكَتْ جَزَعًا وَاَمْتَرَجَتْ ثُمَّ آذَنْتُ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا^(٢)
فأوقفها على « الرجوع » ، وهو معرفة مبتدأ ، و « إلينا » الخبر .

ومثل هذا قول الآخر :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لِابْرَاحِ^(٣)

= « جنون العام » تصحيف ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ص ٤٥ وعجزه في الصحاح (حيض) ١٠٧٣/٣ والختون والختونة : المصاهرة . وانظر شرح البيت في تهذيب اللغة واللسان في الموضعين السابقين !

(١) في جميع النسخ: « قال » بلا واو ، والسياق يقتضيها .

(٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والسنتمري ٣٥٥/١ وخزانة الأدب ٨٨/٢ وشرح ابن يبيش ١١٢/٢ وأمالى ابن الشجرى ٢٢٥/٢ والمقتضب ٣٦١/٤ والدرر اللوامع ١٢٩/١ وهو من أبيات سيبويه التي لا يعرف قائلها !

(٣) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة في الحماسة بشرح المرزوق ق ٩/١٦٧ ص ٥٠٦ وحماسة البحترى ٤٥ وصيبويه والسنتمري ٢٨/١ ؛ ٣٥٤/١ ونوادر القتالي ٢٨ والخزانة ٢٤٣/١ والعينى على الخزانة ١٥٠/٢ والمؤتلف للأمدى ١١٩ وأمالى ابن الشجرى ٤٨٢/١ والدرر اللوامع ٩٧/١ وشرح شواهد المغنى ١٨٩ وينسب في اللسان (برح) ٢٣١/٣ لمن يدعى سعد بن ناشب ، وبصده : « قال ابن الأثير : البيت لسعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد » . وهو بلا نسبة في شرح =

وحق (لا) أن تكرر هاهنا أيضاً ، كما قال تبارك وتعالى: ^(١) ﴿فَلَا صِدْقَ
وَلَا صِلَىٰ﴾ ^(٢) فإذا أوردت كان ذلك من ضرورة الشعر ، و (لا) فيه تردُّ
على معنى ليس .

٧٣ - ومما يجوز له إدخال إلا في الواجب مع كُـلٍّ ؛ لأن فيها معنى
النفى . ومنه قول الآخر :

فكَلَّمَهُمْ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتَهُ كَعَيْنِ السَّكْدُوبِ جُهْدُهَا وَاحْتِمَالُهَا ^(٣)
فأدخلها في الواجب ، كما تدخل مع الجُـدِّ ؛ لأن للمعنى معنى العموم ؛ أى
دامنهم أحدٌ إِلَّا وَجَدْتَهُ كَعَيْنِ السَّكْدُوبِ حَاشَاكَ .

٧٤ - ومما يجوز له بدل الحروف بعضها من بعض ، إذا احتاج ذلك
لغلة ، كما قال الشاعر :

هَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَقْمَرَةٌ مِنْ الثَّمَالِيِّ وَوَحْزٌ مِنْ أُرَانِيَا ^(٤)

= ابن يعيش ١٠٨/١ وشرح شواهد المفى ٢٠٨ والحزانة ٩٠/٢ وشرح شواهد
الكشاف ١٤ والمقتضب ٣٦٠/٤ وأمالى ابن السجري ٢٢٤/٢ ؛ ٣٢٣/١ والتمام
لابن جني ٥٤ ومعنى اللبيب ٢٣٩/١ والبحر المحيط ٨٨/٢
(١) في س : « تبرك ونملا » تحريف .

(٢) سورة القيامة ٣١/٧٥

(٣) البيت بلا نسبة في معانى القرآن للفراء ١٤٠/١ وفي س : « وأحقاها »

تحريف .

(٤) البيت لأبي كاهل اليشكري في لسان العرب (رنب) ٤١٨/١ (تمر) ١٦١/٥

(شور) ٦٩/٦ (وحز) ٢٩٥/٧ وجمهرة اللغة ١٣/٢ ؛ ٤٣٣/٣ وتهذيب الألفاظ

٦٠٦ وشرح شواهد الشافية ٤٤٤/٤ ولرجل من يشكر في اللسان (ثطب) ٢٣١/١ =

وذلك أنه لما احتاج إلى تسكين الباء في « الثعالب » و « الأرانب »
ليعتدل له الوزن ، أبدل منهما حرفاً لا يكون في موضعهما من الإعراب
إلا ساكناً .

وكذا قول الآخر :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ
وَلِضْفَادِي جَهَّهْ نَقَانِقُ (١)

== وقد خلط اليني على هامش الخزانة ٥٨٣/٤ فنسبه إلى أبي كاهل النمر بن تولب
اليشكري ، وتابمه الشنيطي في الدرر اللوامع ١٥٧/١ وقد نبه على هذا الخطأ
البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٤٦/٤ فقال : « وأنشده صاحب الصحاح في
ثلاثة مواضع .. وفي هامشه : قيل هو لأبي كاهل وقيل للنمر بن تولب اليشكري ،
وجمع بينهما اليني ، فقال : قائله هو أبو كاهل النمر بن تولب اليشكري ، وهذا
غير جيد منه » وهو بلا نسبة في الصحاح (رنب) ١٤٠/١ (تمر) ٦٠٢/٢ (شرر)
٦٩٦/٢ (وخز) ٨٩٨/٢ والتكملة للصاغاني ١٤٤/١ واللسان (تلم) ٣٣٣/١٤
والإبدال لأبي الطيب ٩٠/١ ؛ ٢٨٥/١ ؛ ١٠٥/٢ ومجالس ثناب ١٩٠/١ والمحکم
لابن سيده ٦٨/٢ ؛ ٣٢٦/٢ وشرح الشافية ٢١٢/٣ والموشح ١٥٥ وسيبويه
والشتمري ٣٤٤/١ وشرح ابن يعيش ٢٤/١٠ والعقد الفريد ٣٥٥/٥ والممددة
٢١٠/٢ وشمس العلوم ٤٥٥/٢ والشعر والشراء ١٠١/١ وتهذيب اللغة ٤٩٤/٧
والدرر اللوامع ٢١٣/٢ والمقتضب ٢٤٧/١ والمتع ٣٦٩/١ وصدوره بلا نسبة في
مقاييس اللغة ٣٥٥/١ وعجزه بلا نسبة كذلك في الأمثال لمؤرج السدوسي ٦٠
والصناعتين ١٥١ وهمع اللوامع ١٨١/١ وفي س : « من لحم ثمره » وهي رواية
بعض هذه المصادر .

(١) البتان بلا نسبة في سيبويه ٣٤٤/١ وقال عنهما الشتمري ٣٤٤/١ :
« ويقال هو مصنوع لخلف الأحمر » . وهما في الدرر اللوامع ٢١٣/٢ وفيه :
« خوارق » تحريف . وقال الشنيطي : « لم أعثر على قائل البيت » . وهما في البارع =

فإنما احتجاج إلى تسكين المين في « الضفادع » ؛ ليتفق له الوزن فأبطل الياء مكانها ؛ لأنها لا تكون في هذا الإعراب إلا ساكنةً .

ومما يقرب من هذا البطل والتعويض ، ما أنشد الفراء :

الباعثِ الناسَ والأمواتَ قد ضَمِنَتْ إياهمُ الأرضُ مُذْ دَهْرِ الدَّهَارِ بِرٍ ^(١)

قال : فإنما يريد : « مُذْ دَهْرِ الأَدَاهِيرِ » ، ولكنه لما احتجاج إلى العوض جعل الرءاء عوضاً من الهمزة .

وقال : مثله تصغيرهم « الأَصِيلِ » ^(٢) : « أُصَيْلَالاً » ؛ وإنما هو تصغير « آصال » ، زيدت على لام في آخره ، وحذفت الهمزة من أوله ، كأنهم أرادوا « أُوَيْصَالاً » ، فقالوا : « أُصَيْلَالِ » .

وقال قوم : « الدهارير » جمع لا واحد له ، ولو كان له واحد ، وجب

= ٢٢/٩٤ وقبهما : « قال الراجز ، وزعم الأصمعي أنهما خلف » والموشح ١٥٥ والإبدال لأبي الطيب ٣٢٥ وشرح الشافية ٣/٢١٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٤١ والمقتضب ١/٢٤٧ والمتع ١/٣٧٦ وشرح ابن يعيش ١٠/٢٤ والأول في اللسان (حزق) ١١/٣٣١ والثاني في اللسان (ضفدع) ١٠/٩٤ (عنج) ٣/١٥٥ والمحكم ١/٢٠١ والشعر والشعراء ١/١٠٢ وفي س : « له خوارق » تحريف .

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٢٦٤ وخزانة الأدب ٢/٤٠٩ والسرر اللوامع ١/٣٨ ولامية في الخصائص ١/٣٠٤؛ ٢/١٩٥ وفي المني على هامش الخزانة ١/٢٧٤ : « قيل إن قائله هو أمية بن أبي الصلت ولا يوجد في ديوانه والأكثر على أنه للفرزدق وهو الأصح » وهو ليس في ديوان أمية المطبوع . وهو بلا نسبة في الإناصاف ٤٠٩ وأمالى القالى ٢/١٨٤ وفي س : « في دهر الدهارير » .

(٢) في س : « لأصل » تحريف .

أن يكون « دُهُورًا » ، وأيضًا فإنه يلزم أن لا يقع هاهنا عَوَضٌ ؛ لأنه لا اضطرار^(١) فيه في وزن ولا غيره ؛ لأنه لو قال في وزن الشعر : « الأدهير » في موضع : « الدهاريز » لم يفتقص ذلك من الوزن ولا كانت فيه ضرورة .

وكذا قالوا في قول الآخر :

حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذْكَرُهُ وَالِدَهُرُ أَيَّتَمَّ حَالِ دَهَارِيرِ^(٢)

قالوا : « وأصيلاً » اللام فيه بطل من النون . والأصل : « أُصَيْلَان » كأنهم صَعَّرُوهُ على هذا البناء ، كما صغروا « المغرب » : « مُعَبِّرِيَان » ؛ كأنه تصغير^(٣) « مَعْرِبان » ، وأشياء من هذا إن ذكرناها طلال بها الكتاب .

(١) في س : « اضطرارا » وهو خطأ ظاهر .

(٢) ينسب البيت لحريث بن جبلة المذري في المقدم الفريد ٣/١٩٢ في قصيدة ، وكذلك في معجم الأدباء ١٢/٧٧ وجمهرة اللغة ٢/٢٥٨ وله أو أشير بن ليبد المذري في اللسان (دهر) ٣٨٠/٥ ولحمان بن ليبد المذري في نزهة الألباء ٣٧ وجملة المذري عبد المسيح بن ببيعة النساني في الحماسة البصرية ٢/٦٥ وقال الميخني في هامش السمط ٢/٨٠٠ تعليقاً على البيت : « أو لعبد المسيح بن ببيعة ، كما روى عن الحماسة البصرية وأظنه وهماً » وجملة بن حرب في شرح الشريشي على المقامات ١/١٧٩ وينسب لرجل من أهل نجد في الصني على هامش الخزانة ١/٢٧٥ والخصائص ٢/١٧١ وانظر في الخلاف حول قائل هذا البيت : شرح شواهد النفي ٨٦ - ٨٧ والبيت بلا نسبة في سمط اللآلي ٢/٨٠٠ ومجالس ثعلب ١/٢٤١ والمصميين - لأبي حاتم ٥٢ وسيبويه والشتنمري ١/١٢٢ وعجزه بلا نسبة في الأيام والليالي للفراء ٥٠٠ والأمكنة للرزوقي ١/٣٠٣ والخصائص ٢/١٧٩ وانظر في بعض أبيات القصيدة : عيون لأخبار ٢/٣٠٥ ودرة النواص ٣٣

(٣) في ت : « كان فيه تصغير » تحريف .

٧٥ -- وما يجوز له : الإيجاز في الإخبار ، والإتيان بما يدل على ما أراد ،
كما قال الشاعر يرثي أخاه :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا لَا إِلَى النَّاسِ قَدَّةً وَلَوْعَةً حَزْنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلَةً
وتحقيق رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأْيُهَا فَكَانَ أَخِي رُحْمِي تَرْفَضَ عَامِلُهُ (١)
فلم يذكر الرؤيا التي رأى ، ولكن دلّ على ما رأى عبارته ؛ لأنه
حين قال :

... .. فكَانَ أَخِي رُحْمِي تَرْفَضَ عَامِلُهُ

وقد دلّ على أنه رأى أنه ترفض عامل رُحمه (٢) ، فتأوّل ذلك فقدان أخيه .

٧٦ -- وما يجوز له : ترك المصدر إلى ما يقرب من مصدر ذلك الفعل
ويكون أصله . كما قال رؤبة وذكر الصائد :

لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَفَقٍ (٣)

يقول : لا يقطّر من عاطس . ولا من صوت غراب . والمصدر « النفيق »

(١) البيتان للشمر دل بن شريك اليربوعي من قصيدة يرثي فيها أخاه في الأغانى
١١٩/١٢ وأمالى اليزيدي ٣٢ والحماسة البصرية ٢٢٤/١ وفي س : « يرفض »
تصنيف .

(٢) عامل الريح وعاملته : صدره دون السنان ، وقيل عامل الريح ما يلي
السنان . انظر اللسان (عمل) ٥٠٥/١٣

(٣) البيت في ديوانه ق ١٠٦/٤٠ ص ١٠٦ والعقد الفريد ٣٦٥/٥ والشعر

والشعراء ٥٩٨/٢

و « الفئاق » ، ولكن جاء به على هذا « الفئق » ، وحرك الساكن اضطراراً ،
وذلك (١) أن أصل الأفعال الثلاثية أن يأتي مصدرها على « الفعل » ، فيما كان
متعدياً نحو : « ضربةً ضرباً » ، فإذا لم يكن متعدياً فأصله « فمُول » ،
كقولك : « قعدَ فمُوداً » .

وربما جاء « الفعل » فيما كان غير متعدٍ ، و « الفمُول » فيما (٢) كان
متعدياً ؛ فأما ما جاء مفعلاً في المتعدى ، فقولهم : « شكره شكوراً » ، وأما
ما جاء من « الفعل » في غير المتعدى ، فقولهم : « سجَرَ الرجلُ سجراً » ،
فجاء الشاعر بالفعل الذي ذكرنا ، على هذا .

ومثله قول أبي نواس :

وإذا نَزَعْتَ عن الفِوَايَةِ فليَكُنْ لله ذاك النَّزْعُ لا للنَّاسِ (٣)

فقال : « النَّزْعُ » وحقه أن يقول : « النَّزُوعُ » ؛ لأن العرب تقول :
« نَزَعَ الرَّجُلُ عن الأمرِ نَزُوعاً » إذا أطلع عنه ، و « نَزَعَ الثوبَ نَزْعاً » ،
فودَّه إلى « الفعل » ، كأنه عنده الأصل ، أو شبهه بنزع الثوب ، فأتى
بمصدره مثله .

٧٧ — ومما يجوز له عند الكوفيين : أفراد الاسم الواحد العلم ،
وعطفه على الجمع ، وهم يريدون بالواحد الجمع ، وجاز ذلك عندهم ؛ لأن الجمع
الأول يدل عليه ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

(١) في ص : « وذلك » .

(٢) في جميع النسخ : « والمفعول فيه » وهو تحريف عجيب !

(٣) البيت في ديوانه ص ١٠٥ وبلا نسبة في أمالي ابن الجبيري ٢/٢٦٦

فَإِنْ تَصَلُّوا مَقْرَبَ اللَّهِ بَيْنَنَا فَإِنِّكُمْ أَعْمَامُ أُمَّي وَخَالَهَا (١)

يريد: « فإنكم أعمامُ أُمِّي وأخوالها » ، فدلَّ على ذلك قوله: « أعمام » .

٧٨ — وما يجوز له : تَرَكَُ تَمْوِين « أذْرِعات » و « عَانَات » ،

وما أشبههما وأن يجعل ذلك بمنزلة ما لا ينصرف ، فيفتح في موضع الجر ،
وأشدوا :

تَحَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا رَجَّيْ بِرَّهَا عَامًا فَطَامًا (٢)

فلم يَصْرِفِ « عَانَاتٍ » ، وهي في كلام العرب مصروفةٌ مغونةٌ .

٧٩ — وما يجوز له : حذف الضمير الذي لا بد من إظهاره ، وذلك

مثل قولك : « زيدٌ طعامَكَ آكلهُ هو » ، فهو إظهار الفاعل من « آكلهُ » ،
ولا بد منه ، ولكن يحذف في الشعر ، كما قال الشاعر :

وَإِنَّ أَمْرًا أَهْدَاكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَجُوفٌ حِلَافِي وَقَطِمْ وَنَشْرُقُ

لِحَقُوقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلِي أَنْ الْمَعَانَ مَوْقُ (٣)

(١) البيت ضمن ثلاثة أبيات في نواثر أبي زيد ١٥٧ لعمرو بن البراء من بني
عبدالله بن كلاب .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ١٩/٢٩ ص ١٣٥ وخزانة الأدب
٢٧/١ وبلا نسبة في معجم البلدان ٥٩٥/٣ وصدوره بلا نسبة كذلك في
المقتضب ٣/٣٣٣

(٣) البيتان للأعشى ميمون في ديوانه ق ٢٦/٣٣ - ٤٩ ص ١٤٧ - ١٤٩
والأول منهما ملقوق من بيتين في الديوان ، وهما له في خزانة الأدب ١٠/٢٤ وعيار =

فحذف صاحب « محفوفة »^(١)، أراد: « محفوفة أنت ».

وكذا قول الآخر:

أَمْسَلِمَتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمَيِّتُ وهل لِلنَّفُوسِ الْمُسَلِّمَاتِ بَقَاءُ^(٢)

أراد: « فأنا ميت »، فحذف ما لا يبد منه في الكلام.

٨٠ — وما يجوز له: حذف بعض الحروف التي دخلت لمعنى، كما قال

الشاعر:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيئِينَ قَدِي^(٣)

= الشعر ١٢٦ والصاحبي ٢١٦ والإيضاح ٥ وهو مجاز القرآن ١/٢٤٤؛ ٤٧/٢ واللسان (حقيق) ٣٣٥/١١ والثاني منهما في أمالي ابن الشجري ١/٣١٧ وأمالي المرتضى ١/٤٦٦ ومجاز القرآن ٢/٣٩ وتفسير الطبري ١٩/٣٨ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٠٦؛ ٣٠٧ والمقائيس ٢/١٨ وهو بلا نسبة في تفسير الطبري ٢٢/٢٦ وعجز الأول في العقد الفريد ٣/٣٧٢ بلا نسبة. وفي س: « المعار موفق » تحريف.

(١) في س: « محفوفة » تصحيف.

(٢) البيت لمجنون ليلي في ديوانه ص ١٤ برواية:

أتاركك الموت إنى لمت وما للنفوس الهالكات بقاء
ويروى له في الأغاني (دار) ٤٤/٢:

أتاركك الموت أنتِ فميت وما للنفوس الخائفات بقاء

وهو بروايتنا وبلا نسبة في تفسير الطبري ٢٢/١٦.

(٣) البيت لحميد الأرقط في خزانة الأدب ٢/٤٤٩ واليني على هامش الخزانة ١/٣٥٧ واللسان (قدد) ٤/٣٤٦ والدرر اللوامع ١/٤٣ ومادة (خب) في الصحاح ١/١١٨ واللسان ١/٣٣٣ وشرح شواهد الغني ١٦٦ ونسبه الشنتمري ١/٣٨٧ لأبي نجيله وابن يعيش ٣/١٢٤ لأبي بحدلة، ولعل أحدثها تحريف للآخر، وانظر =

فحذف النون التي كانت في « قدنى » ، وذلك أنها دخلت لتتسمم الدال على سكونها ، فحذفها لما احتاج إلى الوزن ، وحرك الدال بالكسر للقافية .
وقال آخر :

كَمُفِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفِهِ وَأُقَدِّدُ بَعْضَ مَالِي^(١)

أراد: « ليتني » فحذف النون ؛ لأنها زائدة ، وليرفع في « ليت » ما فعل في « إن » و « كعل »^(٢) ؛ لأنهم يقولون : « إنني » و « كعلي » .

٨١ - وما يجوز له : الحذف والتغيير ، على قول الكوفيين ، في

قول الشاعر :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاصَةً وَاحِدٍ وَفَمَنْمَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَفْعَلَهُ^(٣)

= الخزانة والمعنى وشرح شواهد المعنى في المواضع السابقة . والبيت بلا نسبة في سيبويه ٣٨٧/١ وتفسير الطبري ١٢٠/١٤ وخزانة الأدب ٣٤/٣ ونوادير أبي زيد ٢٠٥ وشرح ابن يعيش ١٤٣/٧ وشرح شواهد الكشف ٩٢ والمحتسب ٢٢٣/٢ والكامل للمبرد ١٤٤/١ ؛ ٣٠٥/٣ وإصلاح المنطق ٣٤٢ ؛ ٤٠١ وأمالى ابن السجري ١٤/١ ؛ ١٤٢/٢ والأشباه والنظائر ٢٨٢/٢ والصحاح (قدد) ٥٢٠/١ وقد سقطت كلمة : « قدى » من س .

(١) البيت لزيد الخليل في ديوانه ق ٧/٤٣ ص ٨٧ ونوادير أبي زيد ٦٨ وسيبويه والشتنمرى ٣٨٦/١ وخزانة الأدب ٤٤٦/٢ والمعنى على هامش الخزانة ٣٤٦/١ والدرر اللوامع ٤١/١ وبلا نسبة في المقتضب ٢٥٠/١ وشرح ابن يعيش ٩٠/٢ ؛ ١٢٣/٣ والموشح ١٥٤ ومجالس ثعلب ١٠٦/١

(٢) في س : « وليت » وهو سهو في النسخ !

(٣) البيت لعامر بن جوين الطائي في سيبويه والشتنمرى ١٥٥/١ ومعجم البلدان ٦٣٦/٤ والمعنى على هامش الخزانة ٤٠١/٤ والأغاني ٧١/٨ ولعامر بن جوين أو امرئ القيس في مادة (خبس) من اللسان ٣٩٢/٧ والتاج ١٣٥/٤ وعنهما =

قال الفراء : أراد : « أفعلها » ، فحذف الألف وفتح اللام ؛ ليدل على أنه حذف الألف ؛ لأن الفتحة من جنس الألف .

وهذا يفسد عند سائر الناس ؛ لأن الفتحة يجب أن تكون على الماء ، واللام ^(١) ف عليها الإعراب ، فستحيل أن يسقط ويؤتى ^(٢) بما لا يلزم أن يدخله . ولا يكون دليلاً فيه ؛ لأن الماء حائل بينهما .

وأيضاً فإن هذا لا يجوز إلا فيما كان قبل آخره ساكناً ، فترد حركة الماء عليه ؛ كما أفشد سيويوه :

عَجِبْتُ وَاللَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ

مِنْ عَنزِيٍّ سَبَبْنِي لَمْ أَضْرِبْهُ ^(٣)

كان الوجه : « لم أضرب به » ، ثم ردّ حركة الماء على الباء الساكنة ، وسكّن الماء .

= في ذيل ديوان امرئ القيس ٤٧١ ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني ٣١٥ لبعض الطائيين ، ثم قال : « وقال العيني هو لعامر بن جرير الطائي » ولعل « جريراً » تحريف « جوين » . وقال أيضاً : « ثم رأيت في الأغاني : قال عامر بن جوين » وينسب لعامر بن الطفيل في الإنصاف ٣٢٨ (تحريف ؟) والبيت بلا نسبة في معنى اللبيب ٦٤٠/٢ والدرر اللوامع ٣٣/١ ؛ ١٤/٢ .

(١) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : « وأما اللام » .

(٢) في س : « يسقطوا نونا » وهو تحريف عجيب !

(٣) البيتان لزياد الأعجم في سيويوه والشمتمري ٢٨٧/٢ وشرح شواهد الشافية ٢٦١/٤ واللسان (لم) ٢٨/١٦ والدرر اللوامع ٣٣٤/٢ وهما بلا نسبة في شرح شواهد الكشاف ٣٦ والكامل للمبرد ١٦٤/٢ والتوجيه للرمانى ٤٥ وشرح ابن يمين ٧٠/٩ والوساطة ٥

والذي قاله سيبويه في هذا البيت^(١) : إنما حملوه على أن الشعراء يستعملون
« أن » هاهنا كثيراً ، كأنه^(٢) قال : بَعْدَ مَا كَذَبْتُ أَنْ^(٣) أَفْعَلُهُ .

وهذا أيضاً عند أصحابه غلطاً ؛ وذلك أن « كاد »^(٤) لا يجوز أن تدخل
مها « أن » إلا في الشعر ؛ لأن معناها المقاربة^(٥) ؛ ومنها قوله جلّ وعزّ :
﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾^(٦) ، فكيف تضم مع ما لا
تدخله ثم تعمل ، وهي لا تضم في غير هذا الموضع حتى يكون في الكلام دليل
عليها ؟ كما قال الشاعر :

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الوَعْيَ وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّدَاتِ هَلْ أَنْتَ مُجَلِّدِي^(٧)

(١) يقصد بيت عامر بن جوين السابق ، وعبارة سيبويه في تعليقه على هذا
البيت ١٥٥/١ : « حمله على (أن) ؛ لأن الشعراء قد يستعملون (أن) هاهنا
مضطربين كثيراً » .

(٢) في س ت : « كأن » تحريف .

(٣) كلمة : « أن » ساقطة من س .

(٤) في س : « كأن » تحريف .

(٥) قال الصبان في حاشيته على الأشموني ٣/٤٨٣ : « أن الناصبة تدخل على
ما ليس بمستقر ولا ثابت ؛ لأنها تخص الأضارع للاستقبال فلا تقع بعد أفعال التحقيق » ،
كما علل لمدم اقتراح خبر كاد بأن إلا في الشعر بقوله ١/٢٦١ : « لدلالة كاد على
قرب الخبر فكأنه في الحال » .

(٦) سورة التوبة ٩/١١٧

(٧) البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة في ديوانه ق ١/٥٤ ص ٢٧ ،
وشرح القصائد السبع ١٩٢ وشرح القصائد العشرين ١٧٢ وسيبويه والشتمري ١/٤٥٢
وخزانة الأدب ١/٥٧ والمعنى على هامش الخزانة ٤/٤٠٢ وشمس العلوم ٣/٧٢ وشرح
شواهد الكشاف ٧٢ وشرح شواهد المنقذ ٢٧٠ والشعر والشعراء ١/١٩٣ والبرر —

فأراد: « أَنْ أُخْضِرَ » ، ولكن حذف لما كانت « أَنْ » الثانية في قوله: « وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ » تدل على ذلك .

على أن بعض النحويين ، لم يجز في هذا إلا الرفع ، وقال : إِذَا فُجِدَتْ « أَنْ » رُفِعَ الْفِعْلُ . فهذا وأمثاله يضعف . أقال سيبويه عندهم .

وقال قوم : بعد ما كدت أظلمته ، ثم حذف النون ؛ فبقيت اللام على فتحها .

وقد زعم بعض النحويين أن هذا أيضا غلط ؛ لأن النون إذا كانت في هذا الكلام ، لم يجب حذفها ؛ إذ لا علة أوجبت ذلك ، فإن كان الذي أوجبها اضطراب الوزن ، وجب أن يزول عن البناء إلى الإعراب ؛ لأن النون ليست بشيء لازم للمعنى . واستحسن صاحب هذا القول قول سيبويه وصوابه (١) .

٨٢- وما يجوز له : رَفَعُ الْأَسْمِ بِتَأْوِيلِ مَعْنَى فِي الْكَلَامِ ؛ مثل قول

الشاعر :

لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَتُخْتَمَطُّ مِمَّا تَطْمِئِحُ الطَّوَائِحُ (٢)

= اللوامع ٣/١ والمقتضب ٨٥/٢ والإيضاح ٣٢٧ وأمالى ابن السجري ١/٨٣ وبلا نسبة في شرح ابن عيسى ٧/٢ ؛ ٢٨/٣ ؛ ٥٢/٧ وخزانة الأدب ٣/٥٩٤ ؛ ٣/٦٢٥ ، والدرر اللوامع ١/١٥٢ ؛ ١٢/٢ وتأويل مشكل القرآن ١٩٢ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٩٦٨ والمقتضب ٢/١٣٦ و صدره لطرفة في شرح مصقط الزند ٢/٨٣٤ والوساطة ٤٧٩ وفي ص : « احضرا » تحريف .

(١) انظر بعض هذه الآراء حول هذا الشاهد في كتاب الإيضاح ص ٣٢٧-

٣٣٣ (المسألة ٧٧) .

(٢) البيت منسوب للعارف بن نهيك في سيبويه ١/١٤٥ ونسبة المنتمى ١/١٤٥ =

رفع « يزيد » ؛ لأنه اسم ما لم يُسَمَّ فاعله ، ورفع « ضارع » و « مختبَط »
بالمعنى ، لأنه لما قال : « لِيُيَكِّ » عُلِمَ أَنَّ لَهُ بَأْ كَيْبًا ، فكأنه قال : « بيكيه
ضارعٌ لخصومةٍ ومختبَطٌ » .

وقد زعم قوم أن هذا جائز في الكلام ، وأن منه قوله جلَّ وعزَّ :
﴿ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَّ كَاؤُهُمْ ﴾ (١) ؛
قالوا : فالشركاء مرفوعون (٢) بالمعنى ، أى زَيَّنَّ شُرَّ كَاؤُهُمْ .

٨٣ — وما يجوز له : إدخال الكاف على الكاف ، مثل قول الشاعر :

= إلى لبيد (وانظر ذيل ديوانه ص ٣٦١ - ٣٦٢) وينسب لنهشل بن
حَرْبِيٍّ فِي خِزَانَةِ الْأَدَبِ ١٤٧/١ والعينى على هامش الخزانة ٤٥٤/٢ ومجاز
القرآن ٣٤٩/١ والتبنيات على أغاليط الرواة ١٣٢ وأبواب مختارة ٣٢ ونسبه
الخالديان في حماسهما ٣٥٢/٢ لمرة بن عمرو النهشلى . وفي الدرر اللوامع ١٤٢/١
وشرح شواهد الكشاف ٦٥ أنه لضرار بن نهشل . وانظر الخلاف في نسبة هذا
البيت في الخزانة ١٥٢/١ والبيت بلا نسبة في سيويه ١٨٣/١ والخصائص ٣٥٣/٢
والمقتضب ٢٨٢/٣ والمحتسب ٢٣٠/١ والبيان لابن الأنبارى ٣٢٧/١ ؛ ١٩٦/٢
والخزانة ٤٤٣/٣ والاقضاب ٤٢٠ والأشباه والنظائر ٢٩١/١ وشرح ما يقع فيه
التصحيف ٢٠٨ والحكم ٣٢٨/٣ والتوجيه للرماني ٧٦ والشعر والشعراء ٩٩ وصدوره
بلا نسبة في سيويه ١٩٩/١ وعجزه بلا نسبة كذلك في شروح سقط الزند
١٥٩٥/٤

(١) سورة الأنعام ١٣٧/٦ وما هنا هو قراءة أبي عبد الرحمن السلمي كما في
المحتسب لابن جنى ٢٩٩/١
(٢) في س : « مرفوع » تحريف .

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَنِينَ^(١)

فأدخل الكاف على الكاف .

وهو مثل قول الآخر :

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَمَصْفٍ مَا كُول^(٢)

فأدخل « مثلاً » على الكاف ، ومعناها واحد ، إرادة التوكيد .

٨٤ -- وما يجوز له : الخفض على الجوار ، وذلك مثل قول الشاعر :

(١) البيت لخطام الجاشمي في سيويه والشمتمرى ١٣/١ ؛ ٢٠٣/١ ؛ ٣٣١/٢
وفصل المقال ٨٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥١ وجمهرة اللغة ٣/٢١٩ وخزانة
الأدب ١/٣٦٧ والميني على هامش الخزانة ٤/٥٩٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٥٩
والاقتضاب ٤٣٠ وشرح شواهد المعنى ١٧٢ والمؤتلف للآمدى ١٦٠ واللسان
(رنب) ١/٤١٩ (ثقا) ١٨/١٢٣ وبلا نسبة في الخزانة ٢/٣٥٣ ؛ ٤/٢٧٠ ؛ ٤/٢٧٣
واللسان (أنف) ١٠/٣٤٥ ومجالس العلماء ٧٢ ومجالس ثعلب ١/٣٩ وسر صناعة
الإعراب ١/٢٨٢ ؛ ١/٣٠٠ والمنصف ١/١٩٢ ؛ ٢/١٨٤ ؛ ٣/٨٢ والمحتسب ١/١٨٦
والمقتضب ٢/٩٧ ؛ ٤/١٤٠ ؛ ٤/٣٥٠ وروح المعاني للألومي ٢٥/١٧ وتفسير
أرجوزة أبي نواس ٧٢ والخصائص ٢/٣٦٨ وشرح ابن يعيش ٨/٤٢ والصحاح
(ثقا) ٩/٢٤٩٣ وأدب الكاتب ٥٣٥ ؛ ٦٣١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٠٨
وشرح شواهد الكشاف ٢٤٩ واللسان (عصف) ١١/١٥٣ والزهر ١/٢٢٣ وأسرار
العربية ٢٥٧ وشرح القصائد السبع ٢٤٢

(٢) البيت لخطام الجاشمي في سيويه والشمتمرى ١/٢٠٣ ونسبه الميني على هامش
الخزانة ٢/٤٠٢ لرؤية وتابعه البغدادي في الخزانة ٤/٢٧٠ والسيوطي في شرح
شواهد المعنى ١٧١ وهو في ملحق ديوانه ق ٧٧/٤ ص ١٨١ ولرؤية أو حميد
الارقط في الدرر اللوامع ١/١٣٣ وبلا نسبة في المقتضب ٤/١٤١ ؛ ٤/٣٥٠ وسر
صناعة الإعراب ١/٢٩٦ والمحكم لابن سيده ١/٢٧٧ ومعنى اللبيب ١/١٨٠ وميرة
ابن هشام ١/٥٥ واللسان (عصف) ١١/١٥٣

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ^(١)

نخفض « المُرْمِل » لجواررة « العنكبوت » ، وحقه أن يكون^(٢) منصوباً لأنه من نعت « النَّسَجِ » .

ومثله قول امرئ القيس :

كَأَنَّ ثَمِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبِلِهِ كَمِيرُ أُنَاصٍ فِي بِيَادٍ مُزْمَلٍ^(٣)

نخفض « مُزْمَلًا » لجوارره « البيجاد »^(٤) ، وكان حقه أن يكون رفعاً ، لأنه نعت للكبير .

ومثله قول الآخر :

كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا قُطْنًا بِمُسْتَحْصِدِ الْأُوتَارِ مَحْلُوجٍ^(٥)

(١) البيت للبيجاج في ديوانه ق ١٠٨/٢٩ ص ٤٧ وصيدويه والشنتمرى ٢١٧/١ وخزانة الأدب ٣٢٢/٢ ؛ ٣٢٧/٢ والاقطاب ٤٤٤ وبلا نسبة في المخصص ١٧/١٧ واللسان (عنكيب) ١٢٣/٢ والخصائص ٢٢١/٣ والإنصاف ٣٥٤ ؛ ٣٥٨ وشرح القصائد السبع ١٠٧

(٢) في ت : « ما يكون » خطأ .

(٣) البيت من معلقته المشهورة في ديوانه ق ٧٣/١ ص ٢٥ وشرح القصائد السبع ١٠٦ وقراصة الذهب ١٧ والممددة ٢٠٣/١ والحوار العين ٨٥ وشرح القصائد العشر ١٢٧ والشنتمرى ١٥٣/١ وشرح شواهد المغنى ٢٩٨ وشمس المعلوم ٣٢٨/٤ وسيرة ابن هشام ٥٢٨/٢ وخزانة الأدب ٣٢٧/٢ ؛ ٦٣٩/٣ والوساطة ٧ وصدرة في الممددة ٩٣/١ وأمالى ابن السجري ٩٠/١ بلا نسبة في الأخير .

(٤) في س : « للبيجاد » تحريف .

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٢٤/٩ ص ٧٥ ومادة (حمش) في اللسان

١٧٦/٨ والتاج ٣٠١/٤ وبلا نسبة في شرح القصائد السبع ١٠٧

نحفض « محلوجا » لجواره « الأوتار » وحقه أن يكون نصباً ؛ لأنه من
فعت « القطن » .

وأجاز بعض النحويين مثل هذا في الكلام ، وحكى سيبويه أن العرب
تقول: « هذا جُحْرُضَبٌ خَرِبٌ »^(١) ؛ فيمخضون « الخرب » لجواره « الضب »
وإن كان نعتاً للجحضر . وهذا عند أكثرهم لا يجوز إلا في الشعر .

٨٥ — وما يجوز له : قَصْرُ الممدود ؛ وذلك أنك إذا قصرته حذف
منه ، والعَرَبُ^(٢) من كلامها الحذف استخفافاً ، كما قال الشاعر :

وَمَشَطٌ بِفِرْقَتَيْهَا بَارِخٌ فَصَدَّقَ ذَاكَ غَرَابُ النَّوَى
وَأَضْحَى بِنَعْدَانٍ فِي مَنْزِلٍ لَهُ شُرْفَاتٌ دَوَيْنَ السَّمَاءِ^(٣)

فَقَصَرَ « السَّما » لما اضطر إلى ذلك . وهو كثير تفنى شهرته عن الاستشهاد
له^(٤) .

٨٦ — وما يجوز له أنك إذا قلت: « صَهٍ » و « إِيهِ » ، فكأنك قلت

(١) انظر كتاب سيبويه ١/٤١٧ : ٣

(٢) في كت : « فمن » ، ولعلها نفس الظاهرة السابقة في حذف (أمّا) في
الهامش الأول من صفحة ٢٨٦ وقد حرفت في س إلى : « ممن » .

(٣) البيتان في ضمن قصيدة طويلة لأبي صفوان الأسدي في أمالي القالي
٢/٢٤٠ وانظر لمصادرها هامش سمط اللآلي ٢/٨٦٥ وفي س : « دفين السما »
تحريف .

(٤) في س : « به » تحريف .

له^(١) : سكوتاً وحديثاً . ويجوز للشاعر حذف التنوين^(٢) اضطراراً ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وَقَفْنَا فُقُلْنَا بِإِيهِ عَنِ أُمَّ سَالِمٍ وَمَا بَانَ تَكْلِيمِ الدَّيَارِ الْبِلَاقِعِ^(٣)

قالوا : فترك التنوين اضطراراً ، وأكثر النحويين على غير هذا ؛ وذلك

أنهم يجعلون التنوين في مثل هذا فرقاً بين المعرفة والنكرة ؛ فإذا قالوا :

« صِه » ، كان معناه : سكوتاً ، وإذا قالوا : « صِه » ، فكأنهم قالوا :

السكوت . وكذا^(٤) « إِيهِ » : حديثاً ، و « إِيهِ » : الحديث .

٨٧ - وما يجوز له : إدخال لام التسم على « إِنْ ، وتوهم حذفها ،

كما قال الشاعر :

لَنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيَوْمِكُمْ لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنْ بَيْتِي وَاسِعٌ^(٥)

(١) كلمة : « له » صاقطة من س .

(٢) في س : « النون » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ٤٨/٣ ص ٣٥٦ وأساس البلاغة ٢٨/١ ومادة (أيه)

من الصحاح ٢٢٢٦/٦ و اللسان ٣٦٦/١٧ ، والتاج ٣٧٧/٩ ، والبارع ٣٦ وخزانة

الأدب ١٩/٣ ، والفريه المصنف ٨/٤٢٦ وشرح ابن يعيش ٣١/٤ ؛ ٧١/٤ ؛ ٣٠/٩

والحماسة البصرية ٩٩/٣ وهو بلائسبة في الحصص ٨١/١٤ ومعاني القرآن ١٢١/٢

وعجزه بلائسبة كذلك في شرح ابن يعيش ١٥٦/٩

(٤) في س : « وكذلك » تحريف .

(٥) البيت للسكيت بن معروف في خزانة الأدب ٤٢٠/٤ ومعاني القرآن

١٣١/٣ ، وبلائسبة في الخزانة ٥٣٥/٤ ؛ ٥٣٦/٤ ؛ ٥٤٥/٤ ؛ ٥٧٨/٤ ومعاني

القرآن ٦٦/١ ، والميني على هامش الخزانة ٣٢٧/٤ وفي الأخير : « لم أقف على

اسم قائله » !

فَجَزَمَ بِلُثْنٍ ؛ وَزَادَ (١) لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ حَذْفَ اللَّامِ (٢) وَالْجَزْمُ بِإِنْ .

وكذا قال الآخر :

لِثْنٌ كَانَ مَا حُدِّثَتْهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْفَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا
وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ مَرْجٍ وَفَرْوَةٍ وَأُغْرٍ مِنَ الْخِطَامِ صُغْرَى شِمَالِيًا (٣)

فتوهّم حذف اللّام والجزم بإن ، فموضع « كان » جزمٌ بالشرط ، وجزم « أَصُمُّ » بالجواب وهو المجازاة ، وجزم « أَرْكَبُ » و « وَأُغْرٍ » بالطف على « أَصُمُّ » .

(١) يقصد أنه زاد لاماً في : « ليعلم » مع أنه توهّم حذف لام القسم في « لئن » وجزم بإن فكان حقه ألا يزيد اللام ؛ لأن الجواب ليس للقسم . والقاعدة هنا أنه لدى اجتماع الشرط والقسم ، فالجواب للمتقدم منهما ؛ فإذا تقدم القسم فالجواب له ، ويحذف جواب الشرط ، وحينئذ لا يكون نعل الشرط إلا ماضياً ، وإنما كان فعل الشرط مضارعاً في البيت مع حذف جوابه ، لما توهّم الشاعر من حذف لام القسم ، وهو موضع الشاهد .

(٢) كلمة « اللام » ساقطة من س . واللام هنا يقصد بها اللام في « لئن » .

(٣) البيتان لامرأة فصيحة من عقيل في معاني القرآن ١٣١/٢ والصيني على هامش الخزانة ٤/٣٣٨ والسرر اللوامع ٤/٥٠٠ وشرح شواهد المنقذ ٢٠٨ ولبعض بني عقيل في خزانة الأدب ٤/٣٣٥ ومعاني القرآن ١/٩٧ واللسان (ختم) ١٥/٥٤ والأول منهما في الخزانة ٤/٣٣٨ والثاني فيها ٤/٥٤٠ لامرأة من عقيل . وفي جميع النسخ : « نهار القيض » وهو خلط بين فطحي الضاد والطاء معروف . وفي س : « وأركب حمار » وهو خطأ ظاهر .

وكذا قول الآخر^(١):

فلا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِجُرْعَةٍ لئن كنتُ مقتولاً و تَسَلَّمَ عامِرُ^(٢)
فتوهم إسقاط اللام ، ونصب « تَسَلَّمَ » ؛ لأنه جوابٌ بالواو ، ومعناه :
« لا يجتمع هذان » ، ونَصَبَهُ بِإِضْمَارِ « أَنْ » وتسميته الكوفيون :
« الصَّرَفَ »^(٣) .

ومنه قول الأعشى :

لئن مُنيتَ بنا عن غيبٍ معركةٍ لا تُلْفِنَا من دماءِ القومِ نَنَقِلُ^(٤)
نَجْزِمُ « تُلْفِنَا » ؛ لأنه توهم سقوط اللام ، وأن هذا جوابٌ للشرط .

(١) في لهما مكان كلمة : « الآخر » بقية كلمة غير مقروءة . وفي س :
« حربة » !

(٢) البيت لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي في سيبويه والشتمري ٤٧١/١
والسرر اللوامع ١٠/٢ وبلا نسبة في معاني القرآن ٦٧/١ وخزانة الأدب ٥٣٥/٤ ؛
٥٣٩/٤ وفي جميع النسخ : « فإن كنت » ، والتصويب من هذه المصادر .

(٣) مذهب الكوفيين أن ناصب الفعل في مثل هذا المقام ليس (أن)
المقدرة ، كما يذهب البصريون ، وإنما هو الصرف ، ويضنون به « أن يجتمع الفعلان
بالواو أو ثم أو الفاء أو أو وفي أوله جحد أو استقهام » . انظر معاني القرآن
للغراء ٢٣٥/١ : ١٦ ومدرسة الكوفة للسخروحي ص ٢٩٦ ؛ ٣٠٦

(٤) البيت في ديوانه ق ٦٤/٦ ص ٤٨ وخزانة الأدب ٥٣٤/٤ ؛ ٥٣٦/٤
والصيفي على هامش الخزانة ٢٨٣/٣ ؛ ٤٣٧/٤ ومعاني القرآن ٦٨/١ ؛ ١٣١/٢
واللسان (نقل) ١٩٦/١٤ وفي النسخ كلها : « لاتلقنا . . . نتقل » وهو
تصحيف .

٨٨ - وما يجوز له : دخول الحروف بعضها على بعض ، كما قال الشاعر :

ولئن قومٌ أصابوا غيرةً وأصبغاً من زمانٍ رِقْوًا
للقد كانوا لدى أزماننا لصنيتين لبأسٍ وتقى (١)

فأدخل لاما على « لقد » وهذا ممتنع في الكلام .

وكذا قول الآخر :

لقدنهم النصيحة كلٌّ لدِّ فحجوا النصح ثم ثنوا فتأهوا
فلا والله ما يلقى لمساوي ولا للمأ بهم أبداً دواء (٢)

(١) البيتان بلانسة في معاني القرآن ٦٧/١ والشعر والشعراء ١٠٠/١ والخزانة ١٦٢/٤ ؛ ٥٣٥/٤ والدرر اللوامع ١١٧/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٠٨ وفي جميع النسخ : « من زمان رقوا » تصحيف .

(٢) البيتان لمسلم بن مبد الوالبي في خزانة الأدب ٣٦٤/١ وشرح شواهد المغني ١٧٢ ولبعض بني أسد في العيني على هامش الخزانة ١٠٢/٤ ومعاني القرآن ٦٨/١ والثاني لمسلم في الدرر اللوامع ١٦١/٢ ولبعض بني أسد في الخزانة ٥٣٦/١ ؛ ١٦٤/٤ والبيتان بلانسة في الخصائص ٢٨٢/٢ والثاني بلانسة في الخزانة ٣٥٤/٢ ؛ ٢٧٣/٤ والمحتسب ٢٥٦/٢ والإنصاف ٣٣٣ وشرح ابن يعين ١٧/٧ ؛ ٤٣/٨ والدرر اللوامع ٩٥/٢ ؛ ٢٤١/٢ والصاحبى ٥٦ وسر صناعة الإعراب ٢٨٣/١ والبحر المحيط ٢٨٤/٣ وفي ك ت : « ثم ثنوا ففأوا » بالفاء ، وهو تصحيف وقع فيه كذلك الصني في الموضوع السابق ، وقال عنه صاحب الخزانة ٣٦٦/١ : « وقوله وفأوا بالقاف من التقيء ، وصحفه العيني تحريفاً (!) فاحشاً فقال : قوله وفأوا خبر مبتدأ محذوف ، أى وهم فاءوا والجملة خالية اه . وهذا مما لا يقضى منه الموجب » . وقال عنه السيوطى في شرح شواهد المغني ١٧٢ « وهذا تحييط فاحش » ! وعجز الثاني بلانسة في المزهر ٢٢٣/١ وشرح شواهد

فأدخل اللام أيضاً .

ومنه قول الآخر :

كَمَا مَا امْرُؤٌ فِي مَفْشَرٍ غَيْرِ رَهْطِهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مَتَضَائِلٌ^(١)

فأدخل « كما » على « ما » .

ومنه قول الآخر :

وَحَدَّثْتُ أَنَّ إِنَّمَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ وَبِحُجْرَانِ أَحْوَى وَالْجَنَابِ رَطِيبٌ^(٢)

فأدخل « أن » على « إنما » .

٨٩ — ومما يجوز له : حذف واو الجميع في قولهم : « ضربوا »

و « دخلوا » ، فيقولون : « ضَرَبْ » و « دَخَلْ » ، وذلك أن من العرب من

يجتزئ من الواو بالضم ، فيقول^(٣) : « سَنَدَعُ زَيْدًا^(٤) » ، يريد :

« سندعو » فاكثرت بالضم من الواو . وكذا قرئ « سَنَدَعُ الزَّبَانِيَةَ^(٥) »

و « يَدْعُ الْإِنْسَانَ^(٦) » ، ثم حملهم هذا على حذف واو الجميع ، والاجتزاء

بالضمة أيضاً .

(١) البيت بلانسبة في معاني القرآن ٦٨/١ : ١٧٦/١ والخزانة ٥٣٦/٤ والدرر

اللوامع ٢٢٠/٢

(٢) البيت بلانسبة في معاني القرآن ٤١/٢ : ٢٠٧/٢ وهم اللوامع ١٣٥/١

والدرر اللوامع ١١٣/١ و صدره في معاني القرآن ٢١٣/٢

(٣) في ت : « فيقولون » .

(٤) في س : « سندع زيدا » .

(٥) سورة الطاق ١٨/٩٦

(٦) سورة الإسراء ١١/١٧

ومنه قول الشاعر :

إذا ما شاء ضَرُّوا مَنْ أَرَادُوا ولا يَأْلُو لهم أَحَدٌ ضَرَّاراً^(١)

فقال : « شاء » ، وكان الوجه : « شاءوا » ، ولكن حذف الواو واكتفى^(٢) بالضممة ، على أصل ما ذكرنا .

وقد أجاز هذا بعضهم في الكلام ، فأما في الشعر فهو كثير .
ومنه قول الآخر :

فلو أنَّ الأَطيَّاءَ كانَ حَوَلي وكان مع الأَطيَّاءِ الأَسَاءُ^(٣)

فقال : « كان » ، يريد : « كانوا » ، فحذف على أصل ما ذكرنا .

٩٠ — وما يجوز^(٤) له : القَلْبُ ، كما قال الشاعر :

(١) البيت بلا نسبة في معنى اللبيب ٥٥٢/٢ والإنصاف ٢٣٥ ومعاني القرآن ٩١/١ وإيضاح الوقف ٢٧٣/١ وشرح شواهد المعنى ٣٠٣ والدرر اللوامع ٣٤/١ وصدرة بلا نسبة في همع اللوامع ٥٨/١

(٢) في س : « والتقى » تحريف

(٣) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٨٥/٢ والصيني على هامش الخزانة ٥٥١/٤ والحيوان ٢٩٧/٥ وأسرار العربية ٣١٧ وإيضاح الوقف ٢٧٢/١ والأشياء والنظائر ٢٨٠/٣ ومعاني القرآن للفراء ٩١/١ ومجالس ثعلب ٨٨/١ والإنصاف ٢٣٥ ؛ ٣١٤ ؛ ٤٤٨ وشرح شواهد الكشف ٥٤ وضرر ابن عصفور ١١٩ ؛

١٢٧ وشرح ابن عيوش ٥/٧ ؛ ٨٠/٩ والدرر اللوامع ٣٣/١ وروح المعاني للألويسي ٣/١٨ وفي ت : « الإساء » تحريف .

(٤) في ت : « مما يجوز » بلا واو .

كانت فريضة ما أتيتَ كما كان الزَّناهُ فريضةَ الرَّجْمِ^(١)
فقلب، وإنما الوجه أن يقول: « كما كان الرَّجْمُ فريضةَ الزَّناهُ »، ولسكن
جاز هذا، كما أن الشاعر يعلم أنه مفهوم.

ومنه قول الآخر:

لقد خِفْتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِي على وَدِيلٍ في ذِي اللَّطَاةِ عَاقِلٍ^(٢)
والمعنى: « حَتَّى ما تَزِيدُ^(٣) مَخَافَةَ وَعِيلٍ عَلَيَّ مَخَافَتِي ».

(١) البيت للنايفة الجمدى في ديوانه ق ٦/٣٠ ص ١٦٠ وسمط اللآلى ٣٦٨/١
ومجاز القرآن ٣٧٨/١ وأبواب مختارة للإصفياني ٢٩ واللسان (زنى) ٧٩/١٩
والأضداد لأبي حاتم السجستاني ١٥٤ وهو بلا نسبة في معاني القرآن ٩٩/١؛
١٣١/١ وأمالى المرتضى ٢١٦/١ وتفسير القرطبي ٢٥٣/١٠ وتأويل مشكل القرآن
١٥٣ وتفسير الطبري ٤٨/٢؛ ١٩٨/٢؛ ٣٢٧/٢ والإينصاف ٢٣٠ والبحر المحيظ
٣٣/٦ وشمس المعلوم ٣٢٩/٢ والموازنة ١٩٥ وعجزه في الصاحبى ٢٠٤ والوساطة
٤٨٤ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٣ والتنبية على حدوث التصحيف ١٧٣؛ ٢٠٥
وتفسير القرطبي ٢٨٩/١١ والخزانة ٣٢/٤ وشمس المعلوم ٤٥٩/١ وفي س « فريضة
الرجم » تحريف.

(٢) البيت للنايفة النيباني في ديوانه ق ١٥/٥ ص ٦٨ وما اتفق لفظه للمبرد
٣٢ وبصائر ذوى التميز ٩٨/٥ وممعجم ما استمعجم ١٢٣٨/٤ وتفسير الطبري ٤٨/٢
وشرح الفضليات ٦٩٣ وسمط اللآلى ٤٦٥/١ ومجاز القرآن ٦٥/١؛ ١٣٩ وتأويل
مشكل القرآن ١٥١ وأمالى المرتضى ٢٠٢/١ وممعجم البلدان ٥٦١/٤ وأمالى ابن
الشجري ٥٢/١؛ ٣٢٤/١ وبلا نسبة في معاني القرآن ٩٩/١ والإينصاف ٢٣٠
وأمالى المرتضى ٢١٦/١ والأضداد لابن الأنبارى ٣٧٥ ومجالس ثواب ٥٥٠/٢

(٣) في س هنا وفي البيت: « ما تَزِيدُ » تصحيف.

وكذا قول الآخر :

..... كَأَنَّنا رَعْنُ نُفٍّ يَرَعُّ الأَلا (١)

أى « يرفعه الأَل » ، فقلب على أصل ما ذكرنا .

ومنه قول الآخر :

وتَكَسُّو المِجَنِّ الرَّخُوَ خَصْرًا كَأَنَّهُ إِهَانٌ ذَوَى عَنْ صُفْرَةٍ فَهوَ أَخْلَقُ (٢)

وكان الوجه أن يقول : « وتكسو انْخَصَرَ مِجَنًّا » ، فقلب على ما ذكرنا .

وكذا قال أبو البجيم :

قَبِلَ دُنُوُّ الأَفْقِ مِنْ جَوَازِيهِ (٣)

وإنما قلنا الجوزاء إلى الأفق .

(١) عجز بيت للزابعة الجصدي في ديوانه ق ٢٢/٦ ص ٨٧ و صدره : « حتى لحقناهم تصدى فوارصنا » والبيت له في الاقتضاب ٢٩٨ وجمهرة اللغة ٢/٢٨٣ وأمالى القالى ٢/٢٣٢ وأدب الكاتب ٢٨ والخصائص ١/١٣٤ وأضداد السجستانى ١٥٥ والمطاني الكبير ٢/٨٨٣ وشرح أدب الكاتب للجوالقي ١٣٣ ومادة (أول) في الصحاح ٤/١٦٢٧ واللسان ١٣/٣٨ والتاج ٧/٢١٥ وبلا نسبة في المختار من شعر بشار ٢٦٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٧٨

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ١٥/٥٢ ص ٣٩٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٠ وبلا نسبة في المخصص ٤/٩٨

(٣) البيت له في تأويل مشكل القرآن ١٥٠ وأمالى المرتضى ١/٢١٧ والموازنة ١٩٤ وبلا نسبة في المقاييس ١/١١٥

وكذا قال الآخر:

فَصَبَحَتْهُ كِلَابُ الْفَوْثِ يُؤْسِدُهَا مُسْتَوْضِحُونَ يَرَوْنَ الْعَيْنَ كَالْأَثَرِ (١)

والوجه: « يرون الأثر كالعين ».

وكذا قول الآخر:

..... يَرَوُ نَ الْجَمْرَ مِثْلَ تَرَابِهَا (٢)

أى يرون ترابها مثل الجمر.

وكذا قول الآخر:

أَسْلَمَتْهُ فِي دِمَشْقَ كَمَا أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَّ (٣)

والوجه: « كما أسلم وحشية وهق ».

(١) البيت للراعي النيمى فى ديوانه ق ٣/٥٥ ص ٥٨ وتأويل مشكل القرآن ١٥١ والمطاني الكبير ٢/٧٤٢ وأمالى المرتضى ١/٢١٦ وفى س: « يوسده » تحريف .

(٢) عجز بيت للأعشى فى ديوانه ق ٤٠/٣٩ ص ١٧٨ وروايته فيه:

حَقَّ إِذَا مَا أَوْقَدْتَ فَالْجَمْرَ مِثْلَ تَرَابِهَا

ويروى فى أبيات مختارة للإصفيانى ٣٤: « حَقَّ إِذَا احْتَدَمْتَ وَصَارَ الْجَمْرُ... » .
ويروى عجزه فى أضداد المسجستانى ١٥٢: « حَقَّ يَصِيرُ الْجَمْرَ مِثْلَ تَرَابِهَا » .
وبلا نسبة فى تأويل مشكل القرآن ١٥١

(٣) البيت لسبيد الله بن قيس الرقيات فى ديوانه ق ٧/١٧ ص ٥٣ وتأويل مشكل القرآن ١٥٢ والأضداد لابن الأنبارى ١٠١ وبلا نسبة فى الوساطة ٤٨٢ والمختضب ١١٨/٢ والقام لابن جنى ١٨٠

٩١ - وما يجوز له : العطف بفاعلٍ على يَفْعَلِ ، إذا كان في موضع

الحال ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

بِتُّ أَعْشِيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ
يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرٍ^(١)

يريد : « بقاصدٍ في أسواقها وجائرٍ » وكونُ « يَفْعَلِ » حالاً كثيراً ، منه

قول الشاعر :

مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عَقْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ^(٢)

يريد : « متى تأتِه عَشيماً »^(٣).

وكذا قول الآخر :

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ جَمْعًا آرِكًا

(١) البيتان بلا نسبة في الخزانة ٣/٤٥٥ والمعنى على هامش الخزانة ٤/١٧٤ ومعاني القرآن ١/٢١٣ والمحکم ٢/٢٠٧ وأمالی ابن السجری ٢/١٦٧ واللسان (عشا) ١٩/٢٩٢ والثاني بلا نسبة في معاني القرآن ٢/١٩٨ ويروى هذا الرجز بضم الراء في : « وجائر » وعلى هذا يكون من مسدس الرجز ، كما ذكر ذلك صاحب الخزانة والمعنى في الموضمين السابقين .

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه ق ٣٣٣/٣٩ ص ١٦١ وقواعد الشعر لثعلب ٥١ وانظر مصادر أخرى كثيرة في هامشه ، وزد عليها : المقتضب ٢/٦٥ ومسيبويه والشتنمري ١/٤٤٥ وأمالی ابن السجری ٢/٤٧٨ والمعنى على هامش الخزانة ٤/٣٩٩ ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٧٣ والجمل للزجاجي ٢٢٠ ومجاز القرآن ٢/٢٠٤ وثمار القلوب ٥٧٥ ودلائل الإعجاز ١٩٤

(٣) في ص ت : « غاشيا » تصحيف .

بَقْصُرٍ يَمْشِي وَيَطُولُ بَارِكًا^(١)

قال: «بَقْصُرٌ يَمْشِي^(٢)»؛ يريد: ماشيًا؛ ولذلك عطف عليه بباركٍ، وهو فاعل، وهذا^(٣) كثيرٌ في الكلام، وليس من اضطرار الشعر؛ إذا كان على هذا، ولكن جعل بعضهم عطفَ الاسم على الفعل اضطرارًا.

٩٢ — وما يجوز له: جمعُ حرفين بمعنى واحد، إرادة التوكيد، مثل جمع لام كي مع «كَي» في كلمة. وهذا جائز في الكلام^(٤)، ولكن جاء^(٥) في الشعر جمع ثلاثة أحرف، وهو في قول الشاعر:

في حيثُ لا إنَّ مارأيتُ منلكا^(٦)

فجمع بين «لا» و«إن» وهما بمعنى «ما» و«ما» فاجتمعت ثلاثة أحرف بمعنى واحد.

(١) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢١٤/١ والمغرب للجواليقي ١٥٢ واللسان (لكك) ٣٧٢/١٢ والأول بلا نسبة في النبات لأبي حنيفة ٨ والثاني في اللسان (ضبرك) ٣٤٥/١٢ وشمس العلوم ١٦٨/٢ والمعاني الكبير ٢٤٠/١ وجمهرة اللغة ٣/٣٣٤؛ ٣/٣٩١ وتفسير القرطبي ١٧/٤ وفي ص: «من التريجات... بقصرٍ يمشي وتطول تاركا» تحريف وتصحيف.

(٢) في ص: «تقصر يمشي» تصحيف.

(٣) في ص: «وهو».

(٤) من قوله: «وليس من اضطرار الشعر» إلى هنا ساقط من ص، بسبب

انتقال النظر.

(٥) في ص: «جاز» تحريف.

(٦) لم نشر على البيت في مصادرنا.

ومثله قول الآخر :

يُرَجِّى المرءَ مالا إنَّ يُبْلَغِي وتُعْرِضُ دونَ أَبَدِهِ اِخْطُوبُ^(١)

فجمع بين ثلاثة أحرف ، وهى « ما » و « لا » و « إن » وهى بمعنى

واحد .

٩٣ - وما يجوز له : إدخال الباء فى خبر « ما » ، ويجعلها تلى « ما » .

كما قال الشاعر :

أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الصَّعِيقُ^(٢)

مقال : « وما بالحر أنت » ، فأدخل الباء^(٣) تلى « ما » ، وهذا لا يجوز فى

الكلام ، وإنما جاز لا يضطرار الشعر .

(١) البيت لجابر بن رألان الطائى فى نوادر أبى زيد ٦٠ ولإياس بن الارت فى شرح شواهد الكشف ٤١ ولأحدهما فى خزنة الأدب ٥٦٧/٣ وشرح شواهد المنقى ٣٢ وبلا نسبة فى منقى اللبيب ٢٥/١ وروح المعانى للألوسى ٢٥/٢٦ والبحر المحيظ ٦٥/٨ وقال عنه فى الدرر اللوامع ٩٧/١ : « لم أعثر على قائله » .

(٢) البيت بلا نسبة فى خزنة الأدب ١٣٣/٢ والصينى على هامش الخزنة ٤٠٩/٤ والإنصاف ١٢٦ وإيضاح الوقف ٩٥٢/٢ ومنقى اللبيب ٣٣/١ وشرح شواهد المنقى ١٤ فى الدرر اللوامع ١٢/٢ ؛ ٤٥/٢ وقال عنه الصينى : « أقول أنشدته سيويه ولم يره إلى أحد » ، وتمتبه البندادى فى الخزنة ١٣٥/٢ فقال : « وهذان البيتان (يقصد بيت الشاهد مع آخر) لم أعرف قائلهما . وقال الصينى فى البيت الشاهد : أنشدته سيويه ولم يره إلى أحد . أقول : لم ينشده سيويه ولا وقع فى كتابه . وصوابه : أنشده الفراء ، فإنه أول من استشهد به والله أعلم » . وقبله فى معانى القرآن ٤٤/٢ : « أنشدتنى امرأة من غنى » .

(٣) فى من : « الباء » تصحيف .

٩٤ - ومما يجوز له : تقديم الجحد من آخر الكلمة إلى أولها ، كما

قال الشاعر :

إِذَا أُعْجِبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنْ أَمْرِي فَدَعُهُ وَوَاكَلْ حَالَهُ وَاللَّيَالِيَا
يَجِبْنَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ وَإِنْ كَانَ فِيمَا لَا تَرَى الْعَيْنُ آيَا^(١)

ومعناه : « وإن كان فيما يرى الناس لا يأتو » ، فقدّم الجحد في أول الكلام ، وهو يريد تأخيره .

وكذا قول الآخر :

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُحَدِّثُ لِي نَسِيبَةً وَتَفَكِّرُهَا^(٢)

يريد : « وأراها لا تزال » ، فقدّم على ما ذكرنا .

٩٥ - ومما يجوز له : كسر ياء المتكلم التي هي مفتوحة ، وذلك أنه

يقال في الكلام : « هذا غلامي » و « هذه داري » ، فإن شئت فمحت الياء ؛
وإن شئت أسكنت ؛ فإذا كان قبل هذه الياء حرف ساكن ، ياء أو ألف ،

(١) البيتان بلانسة في معاني القرآن ٥٧/٢ وتفسير الطبري ٦٢/١٣ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ وإيضاح الوقف ٦٥٦/٢ والصيني على هامش الخزانة ٩٩/٣ وفيها كلها : « فيما لا يرى الناس با كيا » ، وهو يوافق ما في تفسيره هنا بمد البيتين . وفي النسخ كلها : « وأكل حاله » تحريف .

(٢) البيت لابن هرمة في ديوانه ق ٣/١ ص ٥٦ والكامل للمبرد ٢٤٤/٢ ؛
٣٨٥/٣ والدرر اللوامع ٨١/١ وشرح شواهد المغني ٢٧٧ ؛ ٢٧٩ وبلانسة في الدرر اللوامع ٢٠٧/١ ومعاني القرآن ٥٧/٢ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ ومعنى اللبيب ٣٩٣/٢ وإيضاح الوقف ٦٥٦/٢

كانت مفتوحةً ، نحو : « عَصَايَ » و « قَاضِيَّ » ، وقبلها ألفٌ في « عَصَايَ »
ويا : سا كنة في « قَاضِيَّ » .

وإذا احتاج الشاعر ، كَسَرَ الياء وتوَهَّهها كانت سا كنةً ، وأنه حرَّكها
إلى ما يُحرِّكُ^(١) إليه الساكنُ ، لأنَّ العرب تجيِّزُ^(٢) أن يحرك الحرفُ إلى
الكسر في اجتماع الساكنين ، وإن كان أصله غير ذلك ، ألا ترى أنهم أجازوا
أن يقول القائلُ : « لم أره^(٣) مُذِ اليَوْمِ » ، وحقَّ الذال أن يُحرِّكُ^(٤) بالضم ،
ولكن أصلَ المحرِّكِ لالتقاء الساكنين أن يكون مكسورًا ، فيحرك الشاعرُ
الياءَ إلى ذلك ، كما قال الشاعر :

قال لها هل لك ياتاني

قالت له ما أنت بالمرضى^(٥)

فحرك الياء من « يني » بالكسر ، لما احتاج إلى ذلك ، وكان الوجه
الفتح .

وقد أجاز مثل هذا في الكلام بعضهم ؛ فقرأ الأعمش : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ

(١) في س : « تحرك » تصحيف .

(٢) في س : « يجيز أن تحرك » تصحيف .

(٣) في س : « لمراره » تحريف .

(٤) في س : « الدال أن تحركه » تحريف .

(٥) البيتان للأغلب المعجلى في خزانة الأدب ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ وبلا نسبة في

معاني القرآن للفراء ٢/٧٦ وشرح شواهد الكشاف ١٦١ ؛ ٣٣٩ وفي س :

« فالمرضى » تحريف .

بِمُضَرِّ خَيٍّْ^(١) بِكسر الياء ، وأكثر^(٢) الناس على أن هذا لا يجوز في الشعر فضلاً على الكلام ؛ قالوا : وهذا من غلط صاحب هذه القراءة ، وكثيراً ما يغلط مَنْ لا بَصَرَ له بالعربية في أمثال هذا^(٣) .

٩٦ - وما يجوز له عند السكوفيين : أفراد واحد « كَلْتًا » .
وَأَنشَدُوا :

فِي كَلْتٍ رَجَلَيْهَا سُلَامِي وَاحِدَةٌ
كَلْتَاهَا مَمَّةٌ رَوْتَةٌ بِزَائِدَةٍ^(٤)

قال : « في كَلْتٍ » ، فوحد على أصل قولهم ؛ لأنهم يقولون إن « كَلْتًا »
تثنية ، وهو اسم واحد عند البصريين^(٥) ، وأصل^(٦) تائه « واوٌ » ، ولكن

-
- (١) سورة إبراهيم ٢٢/١٤ وكسر الياء هنا قراءة حمزة والأعمش ، انظر تفسير القرطبي ٣٥٧/٩ والتيسير للداني ١٣٤ ومعاني القرآن ٧٥/٢
- (٢) في س : « وقد أكثر » .
- (٣) قال القرطبي في تفسيره ٣٥٧/٩ : « وقال الفراء : قراءة حمزة وهم منه ، وقال من سلم منهم من خطأ . وقال الزجاج : هذه قراءة رديئة ، ولا وجه لها إلا وجه ضيف » .
- (٤) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن ١٤٢/٢ وتفسير القرطبي ٤٠٢/١٠ وخزانة الأدب ١/٦٢٢ : ١/٦٤ والميني على هامش الخزانة ١/١٥٩ والإنصاف ٢٦٠ والاختصاص ٢٨٤ واللسان (كلا) ٩٣/٢٠ والدرر اللوامع ١/١٦٦ وتفسير الطبري ١٥/١٦٠ والأول منهما في الإنصاف ٢٦٣
- (٥) انظر الخلاف بين البصريين والسكوفيين في هذه المسألة في الإنصاف ٢٦٠ (المسألة ٦٢) .
- (٦) كلمة : « وأصل » ساقطة من س .

أبدلت تاء ، لتَدْخُلُ^(١) على التأنِيث .

واستدلوا على ذلك بأن^(٢) النسب إليه « كَلَوِيٌّ » ، فيرجع إلى الواو ،
و « كِلَا » عندهم واحدٌ كَمِعَى^(٣) . وهذا البيت عندهم من اضطرار الشعر .

٩٧ — ومما يجوز له : إدخال « أن » في جواب « كاد » ، والوجه أن
لا تَدْخُلُ^(٤) ، إذا قلت : « كاد زيدٌ يقومُ » ؛ لأنها وُضعت للمقاربة^(٥) ، وقد
أجازوا إدخال « أن » معها ، وشبهوها بَعَسَى^(٦) ؛ فقال الشاعر :

قد كاد من طُولِ البَيْلَى أن يَمْصَحَا^(٧)

فأدخل « أن » في الجواب ، وحقها الحذف .

(١) في س : « ياء ليدل » تصحيف .

(٢) في النسخ كلها : « لأن » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في س : « جما » تحريف .

(٤) في س : « يدخل » تصحيف .

(٥) راجع تعليقتنا هنا ص ٢٨٧ هامش ٥

(٦) يشبه هذا ما في صيبويه ٤٨٧/١ : « وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل ،

شبهوه . بصى » .

(٧) البيت لرؤبة بن المعجاج في ملحق ديوانه ق ٢/٢١ ص ١٧٢ وصيبويه

والشنتمرى ٤٧٨/١ والاقتضاب ٣٩٦ والجل للزجاجى ٢١٠ وشرح ابن يعيش

١٢١/٧ واللسان (كود) ٣٨٧/٤ وخزانة الأدب ٩٠/٤ والصينى على هامش الخزانة

٢/٢١٥ والكامل للمبرد ١٩٥/١ والدرر اللوامع ١٠٥/١ والتاج (كود) ٤٨٩/٢

وبلا نسبة في مادة (مصح) من الصحاح ٤٠٥/١ واللسان ٣/٣٥٥ وشرح أدب

الكاتب للجواليقي ٣٠٤ وتأويل مشكل القرآن ٤٠٧ وأدب الكاتب ٤٤٦

والإنصاف ٣٣٠

٩٨ — ومما يجوز له : وضع الكلام غير موضعه ، كما قال الشاعر :

صَدَدَتْ فَاطَوَّلَتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ^(١)

أى : « قَلَّمَا يَدُومُ وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ » .

ويجوز له أيضاً من التقديم والتأخير ما لا يكون مثله في الكلام ؛ وذلك مثل قول الأول :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمَّه حَيَّ أَبُوهُ يَقَارِبُهُ^(٢)

يريد : « وَمَا مِثْلُهُ حَيَّ يَقَارِبُهُ إِلَّا مَمْلَكًا » ، أَبُو أُمَّ ذَلِكَ الْمَمْلَكِ أَبُوهُ » ؛

فدلَّ بهذا على أنه خاله^(٣) ، وَنَصَبَ « مَمْلَكًا » ، لأنه استثناء مقدم .

(١) ينسب البيت لعمر بن أبي ربيعة في سيويه ١٢/١ وليس في ديوانه ، وينسب للمرار القمصى في الشتمرى ١٢/١ وخزانة الأدب ٢٨٧/٤ وشرح شواهد المفى ٢٤٤ والمرار الأسدى في أمالى ابن الشجرى ٢/٢٤٤ وبلانسة في سيويه والشتمرى ١/٥٥٩ والخصائص ١/٢٥٧ والإنصاف ٩٣ وأمالى ابن الشجرى ٢/١٣٩ ومادة (طول) من اللسان ١٣/٤٣٧ والتاج ٧/٤٢٣ والمقتضب ١/٨٤ والنصف ١/١٩١ ؛ ٢/٦٩ ومفنى اللبيب ١/٣٠٧ والاقتضاب ٤٠٦ وشرح ابن يعيش ٧/١١٦ وصدرة في المحتسب ١/٩٦ والخصائص ١/١٤٣

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ص ١٠٨ والكامل للبريد ١/٢٨ والممددة ٢/٧٨ ؛ ٢/٢٠٦ والأغانى ١٩/١٥ وأعلام الكلام ٣٨ والشتمرى ١/١٤ واللسان (ملك) ١٣/٣٨٢ والمعانى الكبير ١/٥٠٦ والتوجيه للرماني ٣٠ والموشح ١٥٢ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٥ ؛ ١٩٢ ؛ ٣٥٦ ودلائل الإعجاز ٦٥ وأسرار البلاغة ١٤ والوساطة ٤٢٩ وعيار الشعر ٤٣ والصناعتين ١٦٢ وهو بلانسة في الخصائص ١/١٤٦ ؛ ١/٣٢٩ ؛ ٣/٣٩٣

(٣) في ت : « قاله » تحريف .

٩٩ — وما يجوز له ، وهو من أفتح الضرورات : تصحيح حروف^(١) الاعتقال ، قبل الألف التي تكون بدلا من التنوين في النصب ؛ وذلك^(٢) أنهم يشبهونها بالهاء ؛ فيقولون : « سقايا » في : « سقاء » ، كما يقولون : « سقاية » فيصحون الياء ولا يبدلون منها همزة مع الألف التي هي عوض من التنوين ، كما يفعلون مع الهاء ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

إذا ما المرء صَمَّ فلم يكلمَّ وأعيا سمَّه إلا نديا
ولاعبَ بالعشيِّ بني بنيه كِفْعَلِ الهَرِّ يلتمس العظايا
يلاعبهم وودوا لو سقوه من الديقان مُرَعَّةً إنايا
فأبعده الإلهُ ولا يؤبى ولا يُعطى من المرضِ الشَّقَايا^(٣)

فأبقى الياء على ما كانت عليه مع الهاء ، والحق أن يبدل منها همزة ؛ فيقال :

(١) في س : « حرف » تحريف .

(٢) في س : « وذلك » .

(٣) الأبيات الأربعة تنسب للمستوغر بن ربيعة في حماسة البحترى ٣٢٤ وطبقات ابن سلام ٣٠ وأمالى المرتضى ١/٢٣٥ ولأعصر بن سمد بن قيس عيلان في اللسان (حمى) ١٨/٢١٨ والأول والثاني للمستوغر في معجم الشعراء للمرزباني ٢٣ والأول بلا نسبة في المتع ٤/٥٤٨ وإيضاح الوقف ١/٣٨٠ والمنصف ٢/١٥٦ والثاني والثالث في المخصص ٨/١٠٠ ؛ ١٥/١١٧ والثاني في التمام لابن جنى ١٥٩ والثاني والرابع في الخصائص ١/٢٩٢ ؛ ٢/٣٧٦ والمنصف ٢/١٥٥ واللسان (ثمن) ١٦/٢٣٠ وسر صناعة الإعراب ١/١٨٣ والقلب لابن السكيت ٥٦ والأول والثاني والرابع مع بيت آخر في القوافي للتوخى ١٢٤ وعجز الثاني في المحتسب ١/٧٧ ؛ ١/٢٨٨ وفي س : « من الديقان » في الثالث ، و « من المرض السقايا » في الرابع ، وكلاهما تصحيف .

النداء^(١)، والعطاء، وإناء، والشقاء، وهذا من أقبح ضرورة عندهم؛ إذ كان لا أصل له في كلامهم.

١٠٠ - ومما يجوز له: بدل^(٢) الهمزة في الموضع الذي لا يقوم فيه

الشعر^(٣) بتحقيقها ولا بتخفيفها؛ وذلك^(٤) إذا كان قبله متحرك، وأصلها أنها إذا كانت متحركة بالفتح وقبلها فتحة، جعلت **بَيْنَ بَيْنَ**، ومعنى «**بَيْنَ بَيْنَ**»: **بَيْنَ** الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة، وإذا جعلتها **بَيْنَ بَيْنَ**، لم ينقص من وزن المحققة شيئاً؛ فإذا كان الشاعر لا يقوم له الوزن بذلك، أبدل منها، وذلك مثل قوله:

سَأَلْتُ هُدَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُدَيْلُ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِيبِ^(٥)

فأبدل من الهمزة ألفاً، وكان هذا موضع **بَيْنَ بَيْنَ**.

(١) عبارة: «يقال النداء» ساقطة من س.

(٢) في ت: «إبدال».

(٣) عبارة س: «لا يقوم الشعر فيه». وكلمة: «الشعر» في المخطوطات لعلها

تحرير «الشاعر».

(٤) في س: «وذلك».

(٥) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٦٧ والمقتضب ١٦٧/١ والتنبيهات

على أغاليط الرواة ٣١٥ والسكامل للمبرد ١٠٠/٢ وشرح ابن يعيش ١٢٤/٩ وسيبويه

والشتمري ١٣٠/٢؛ ١٧٠/٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٣٣٩؛ ٤٤١/٤ وسيرة

ابن هشام ١٨٠/٣ وبلا نسبة في المحتسب ٩٠/١ وصدرة بلا نسبة في البحر المحيط

٢٣٥/١

ومثله قول الآخر :

راحت بِمَسَامَةِ البَغَالِ عَشِيَّةً فَارْتَمَى فَزَارَةً لَا هَنَّاكَ المَرْتَعُ (١)

فقال: « لا هَنَّاكَ » ، فأبدل من الهمزة ألفاً ، والأصل ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

وَلَا يَرَهَبُ ابْنُ العَمِّ مَا عَشْتُ صَوَاتِي وَلَا أُخْتِي مِنْ صَوَالَةِ المْتَهَدِ (٢)

وكان الأصل هاهنا : « وَلَا أُخْتِي » ، وليس هو موضع بَدَلٍ ؛ لأن

الهمزة أيضاً إذا كانت مضمومة أو مكسورة ، كانت مع أيِّ حركة قبلها

بَيْنَ بَيْنَ في حال التخفيف .

وإنما يقع البديل فيها ، إذا كانت مفتوحة وكان ما قبلها مضموماً أو

مكسوراً ؛ كقولك : « هذا صاحبُ أبيك » ، فإن أردت تخفيفها قلت :

« هذا صاحبُ وِبيك » ، وكذا : « مررت بصاحبِ بِيبيك » ، فقبل مع

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٠٨ وسيبويه والسننمري ١٧٠/٢ والصمدة

١٥٢/١ وروح المعاني ١٣٥/١٦ والمقتضب ١٦٧/١ والسكامل للبرد ١٠٠/٢ ؛

٨٢/٣ وشرح ابن يعيش ١١٣/٩ وشرح شواهد الشافية ٣٣٥/٤ وأمالي ابن

الشجري ٨٠/١ والاقضاب ٢٣٠ والأساس ٣٢١/١ وبلانسة في الخصائص

١٥٢/٣ وأضداد ابن الأنباري ٢٠٩ والمحاسب ١٧٣/٢ وعجزه في الروض الأنف

١٠٤/٧

(٢) البيت لعامر بن الطفيل في ملحق ديوانه ق ٢/٦ ص ١٥٥ ومادة (ختا)

من اللسان ٥٦/١ والتاج ٦٠/١ ومادة (ختا) من اللسان ٢٤٥/١٨ والتاج

١١٠/١٠ والعقد الفريد ٢٤٥/١ ومجالس العلماء ٧٩ والخور العين ٢٠٣ وينسب

لطرفة في ذيل ديوانه ق ١٦/١١ ص ١٥٣

المكسورة ياء ، ومع المضمومة واواً ، فإذا خالفت هذا كانت في حال التخفيف^(١) تُجعل^(٢) يَيْنَ سَيْنَ ، فلما اضطر الشاعر أبداً فيما ذكرنا ، وليس هو موضع بَدَلٍ .

١٠٩ - وما يجوز له : إدخالُ الفاء في جواب الواجب ، والنصب بها ، كما قال الشاعر :

سَأتركُ منزليَ لبني تميمٍ وألحقُ بالعراقِ فأستريحاً^(٣)

فنصب وهو إيجاب ، وإنما ذلك عندهم للضرورة ؛ لأن القائل إذا قال : « [أما^(٤)] تأتيني فتكرمني » ، كان معناه ما يكون منك إتياناً فأَنْ تَكْرِمَنِي ، فإذا قال في الواجب : « أنت تأتيني فتكرمني » ، كان معناه : أنت تأتيني فأَنْ تَكْرِمَنِي ، وهو من أقبح الضرورات .

(١) من قوله : « وإنما يقع البديل فيها إذا كانت مفتوحة . . . » إلى هنا ، ما سقط من سبب انتقال النظر .

(٢) في س : « يحمل » تصحيف .

(٣) البيت للمفيدة بن حبناء التميمي في خزانة الأدب ٣/٦٠٠ والصيني على هامش الخزانة ٤/٣٩٠ وشرح شواهد المغني ١٦٩ والدرر اللوامع ٧/٨ وهو بلا نسبة في مسيويه والشتنمري ١/٤٢٣ والمقتضب ٢/٢٤ وأما لي ابن السجري ١/٢٧٩ وروح المعاني للألوسي ١٧/١٩ وسفي اللبيب ١/١٧٥ والمحتسب ١/١٩٧ والبحر المحيط ٣/٣٣٧ ؛ ٦/٣٠٢ وجمع اللوامع ٢/١٠ والدرر اللوامع ٣/٩٠ والعمدة ٢/٢١٢ وعجزه بلا نسبة في التوجيه للرماني ١١٠ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣/٩٠٦

(٤) ما بين الموقوفين زيادة لازمة لتتام المعنى . وانظر المقتضب ٤/١٦ - ١٧

ومنه قول الآخر :

لنا هَضْبَةٌ لا يَدْخُلُ الدُّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيَقْصِمَا^(١)
فَنَصَبَ بِالْفَاءِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا .

وقد نفي هذا أكثرهم ، وقال : هو غير جائز ، وقال : الرواية : « لِيُقْصِمَا »^(٢)
فِيَنْصَبُ بِلامٍ كِي .

وكذا زعموا قول الآخر : « فَأَسْتَرِيحَا » ، إنما يروونه^(٣) : « لِأَسْتَرِيحَا »^(٤)
عَلَى لامٍ كِي أَيْضًا .

١٠٢ - وقد جعل قوم من الضرورات : إعرابَ بعضِ الكلامِ على
معنى يدلُّ عليه اللفظ ، كقول الشاعر :

فَكَرَّتْ تَبْتَفِيهِ فَوَاقَتْهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا^(٥)

(١) ينسب البيت لطرفة في سيبويه والشتنمرى ٤٣٣/١ والعمدة ٢١٢/٢ وهو
في ذيل ديوانه ق ١/٣٤ ص ١٥٩ كما ينسب للأعشى في المحتسب ١٩٧/١ وشعراء
النصرانية ٣٩٢ واللسان (ذلك) ٣١٠/١٢ وهو في ملحق ديوانه ق ٢/١٩٩ ص
٢٥٧ وبلا نسبة في المقضب ٢٤/٢ والحامسة بشرح المرزوقي ١١٣/١ وعجزه
بلا نسبة في التوجيه للرماني ١١١

(٢) وهي رواية الحماسة بشرح المرزوقي ١١٣/١

(٣) في ت : « وإِنَّمَا يروونه » . وفي س : « إِنَّمَا يروونه » تحريف .

(٤) في شرح الشننمرى على هامش الكتاب ٤٣٣/١ : « وَيروى : لِأَسْتَرِيحَا

فَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ عَلَى هَذَا » . وفي شرح شواهد المغني ١٦٩ : « قَالَ ابْنُ يَسْعَانَ :

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى : لِأَسْتَرِيحَا ، وَلَا إِشْكَالَ عَلَى هَذَا » .

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ق ١٣/٦٥ ص ٤٥ وروايته فيه :

فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرِيضَةِ السَّبَاعَا =

فَنصَبَ « السَّبَاعِ » ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي الْمَوَاقِعِ ، فَكَانَهُ قَالَ : فَوَاقَتْهُ السَّبَاعُ
عَلَى دَمَةٍ وَمَصْرَعَةٍ .

ومثل قول الآخر :

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طَيْبًا^(١)
فَنصَبَ « الطَّيْبِ » ؛ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي الرُّوْيَةِ .

وكذا قول الآخر :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَّتِ وَعِيفًا سَلْسَبِيلاً^(٢)

فَنصَبَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهَا وَوَجَدَ ، فَانْتَصَبَ عَلَى اللَّغْوِ . وَقَدْ أَجَازَ هَذَا أَكْثَرَ
النَّاسِ فِي الْكَلَامِ ، وَأَدْخَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الضَّرُورَاتِ فَذَكَرْنَاهُ .

= وفي نواحر أبي زيد ٢٠٤ تعليقاً على هذا البيت : « وربما غير (النحوى)
الرواية ؛ فمن ذلك إنشادهم للقطامي ٠٠٠ » (البيت) . وبعده : « والرواية
الأخرى التي لا اختلاف بين الرواة فيها ٠٠٠ » وذكر رواية تشبه رواية الديوان ،
ثم قال : « فهذا مكشوف لا يحتاج إلى احتيال ولا استدلال وهو كثير » . والبيت
للقطامي أيضاً في سيويه والشتمري ١٤٣/١ والمختضب ٤١٠/١ والأشباه والنظائر
١٤٦/٣ وتفسير أرجوزة أبي نواس ٢٣ وبلا نسبة في الخصائص لابن جني ٤٤٦/٤
والتوجيه للرماني ١٨٨ ونهاية الأرب ١٦٤/٧

(١) البيت لمبيد الله بن قيس الرقيات في سيويه والشتمري ١٤٤/١ وعنهما
في ملحق ديوانه ص ١٧٦ وهو بلا نسبة في المقتضب ٢٨٤/٣ ومنفى اللبيب ٦٠٧/٤
والخصائص ٤٤٩/٤ والتوجيه للرماني ٣٤ ؛ ١٨٩

(٢) ينسب البيت لجبد العزيز الكلابي في سيويه والشتمري ١٤٦/١ وبلا نسبة
في المقتضب ٣٨٤/٣ والتوجيه للرماني ٢٢٥

١٠٣ - ومما يجوز له أن يُنَوِّن « قبل » و « بعد » ، ويضم^(١) ، وإن شاء نَصَبَ ؛ كما قال الشاعر :

ونحن قَتَلْنَا الْأَزْدَ الْأَزْدَ شَفْوَاءَ فَمَا شَرِبُوا بَعْدَهُ عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ^(٢)

وهي هاهنا معرفة ، وإذا كانت نكرة جاز إعرابها وتموينها ، وإنما تبني في حال المعرفة ، وإنما بنيت على الضم عند البصريين ؛ لأنه قد كان يدخلها في حال الإعراب الفتح والجر^(٣) فأعطيت في حال البناء ما ليس لها في حال الإعراب .

وقيل : لما كانت غاية^(٤) ، أعطيت غاية الحركات .

وقيل : لما اشبهت المنادى المفرد ، أعطيت حركته .

وقيل : لما تضمنت معناها ومعنى المضاف إليه ، أعطيت أقوى الحركات^(٥) .

(١) كلمة : « ويضم » ساقطة من س .

(٢) البيت في معاني القرآن ٣٢١/٢ وقبله : « أنشدني بمض بن عقييل » ، ونقل ذلك عنه صاحب الخزانة ١٣٣/٣ ولرجل من بني عقييل في الدرر اللوامع ١٧٦/١ وبلا نسبة في الميني على هامش الخزانة ٤٣٦/٣ وعجزه بلا نسبة في همع الهوامع ٢٠٩/١ وشمس العلوم ١٧٠/١

(٣) الفتح للنصب على الظرفية ، والجر يكون بمن خاصة . انظر خزانة الأدب

١٣٣/٣ : ٢٩ وأمالى ابن الشجرى ٣٤٨/١ : ١٤ وأسرار العربية ١٤/٣١

(٤) إنما كانت قبل وبعد غائتين ؛ لأن المضاف إليهما كان غاية كلامك ؛

كقولك : جئت قبل زيد وبعد محمد ، فلما حذف المضاف إليه ، صار المضاف غاية

كلامك ومنتهاه ، انظر أمالى ابن الشجرى ٣٤٨/١ : ١٩

(٥) عبارة أسرار العربية عن هذا المعنى ١١/٣١ : « لما حذف المضاف إليه

بنيا (أى قبل وبعد) على أقوى الحركات وهي الضمة » .

وقيل: لو فتحت أشبهت المضاف، ولو كسرت أشبهت الإضافة إلى المتكلم بحذف الياء، فضمت لذلك.

فأما (١) التَّحْمُّمُ بالتقوين، والنسبُ به في حال البناء، فهو اضطرار عند البصريين، وأكثرهم لا يميزه، وهذا البيت عنده ليس بحجة؛ وذلك أن حذف التقوين في البيت جائز في العروض؛ لأنه من الطويل، والطويل يدخله المكف وهو ذهاب النون من «مفاعيلن»، فيبقى «مفاعيلن»^(٢)، فإذا أسقط التنوين في هذا، كان مثل ما ذكرنا، والذي أجازته شبهه بالنداء المفرد، إذا اضطرَّ إلى تنوينه، نون مضمومًا^(٣).

١٥٤ — ومما يجوز له: رد ما حذف من (ما) في الاستفهام، إذا وصلتها بحروف الجر، إذا قلت: «غلامٌ يَشْتَمُنِي؟» و«فِيمَ تَغْضَبُ عَلَيَّ؟»^(٤)، فإذا اضطر الشاعر ردَّ المحذوف، كما قال الشاعر:

غَلَامًا قَامَ يَشْتَمُنِي لَيْتِمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ^(٥)

(١) في ت: «وأما».

(٢) انظر الإقناع للصاحب بن عباد ٣/٧ و ذكر في العقد الفريد ٥/٤٤٤: ٦ أن الكف في الطويل قبيح.

(٣) انظر في تنوين المنادى المفرد العلم: كتاب المقضب ٤/٤١٣ - ٢١٤

(٤) في س: «غلامٌ يشتمني وفيم تهصب علي» تصديف.

(٥) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ص ١٤٣ وخزانة الأدب ٥٣٧/٢ والمعنى على هامش الخزانة ٤/٥٥٤ قال: «نسبه بعضهم لجرير وهو غلط» وهو في شرح شواهد الشافية ٤/٢٢٤ والمحتسب لابن جني ٢/٣٤٧ وأما ابن الشجري ٢/٣٣٣ ومعنى اللبيب ١/٢٩٩ والدرر اللوامع ٢/٢٣٨ وينسب لحسان =

فرد الألف المحذوفة في الاستفهام .

١٠٥ - وما يجوز له : سكون الميم في (لِمَ) في الاستفهام ، إذا قلت :
« لِمَ فَعَلْتَ ذَاكَ ؟ » ، فتحرك الميم ، ويجوز للشاعر أن يسكن الميم في مثل
هذا ؛ ومنه قول الشاعر :

فَلِمَ دَفَعْتُمْ شَيْبَةَ اللَّهِ فِي جَدَّتِ وَلِمَ تَعَجَّلْتُمْ وَلِمَ تَرُوحُونَ^(١)
فأسكن « لِمَ » في الموضعين^(٢) اضطراراً .

١٠٦ - وما يجوز له أن يحذف النون التي تأتي مع فون الرفع في الفعل ؛
وذلك^(٣) في مثل قولك في الشعر : « القوم يضربونى » و « يأمرونى » ،
والأصل : « يضربونى » و « يأمرونى » ، وذلك لأنه اجتمع نونان ، فحذفت^(٤)
إحداهما استخفافاً^(٥) ؛ ومنه قول الشاعر :

= ابن المنذر في شرح شواهد المغنى ١٤١ قال : « وغاظ من نسبة لجرير » ، وشرح
شواهد الكشاف ١٠٢ وبلا نسبة في شرح ابن يمش ٩/٤ ومعاني القرآن للفراء
٢/٢٩٢ والبيان لابن الأنبارى ٢/٢٩٣ وتفسير الطبرى ٩٨/١٩ وشرح القصائد
السبع ٣٠٣ وتفسير القرطبي ١٣/٢٠٠ والبحر المحيط ٧/٣٣٠ ؛ ٨/١٠٤

(١) في س : « تزوجونا » تصحيف . ولم نثر على البيت في مصادرنا .

(٢) هي ثلاثة مواضع في البيت ، لا موضعان !

(٣) في س : « وذلك » على عكس عادة هذه النسخة !

(٤) في س : « فحذفت » تحريف .

(٥) انظر لهذه الظاهرة : مقالة الدكتور رمضان عبد التواب ، بعنوان :

« كراهة توالي الأمثال في أبنية العربية » في المجلد الثامن عشر من مجلة الجمع

تَرَاهُ كَالشُّغَامِ يُعَلِّئُ مِسْكَاً يَسُوءُهُ الْقَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي (١)

والوجه أن يقول : « إذا فلَّيْنِي » (٢) ، فتكون النون الأولى علامة رفع الفعل ، والثانية هي التي تكون مع الياء في اسم المتكلم المنصوب .

ومثله قول الآخر :

أَبِالموتِ الذِي لا بُدَّ أَنِّي مُلاقٍ لا أَباكِ تُخَوِّفِينِي (٣)

فُحْدِفِ إِحْدَى (٤) الفونين ، على ما ذكرنا .

(١) البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي في ميبويه والسنتمري ١٥٤/٢ وجمهرة اللغة ٧٨/٢ وعبث الوليد ٢٢٣ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ والحدود العين ٩٩ ومعاني القرآن ٩٠/٢ والخزانة ٤٤٥/٢ والعين على هامش الخزانة ٣٧٩/١ واللسان (فلا) ٢٢/٢٠ والدرر اللوامع ٤٣/١ وهو بلا نسبة في شرح المفضليات ٧٨ ؛ ٦٥٦ والمنصف ٣٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ٩١/٣ والبحر المحيط ٤١٢/١ ؛ ٥١١/٤ وتفسير القرطبي ٢٩/٧ وشمس العلوم ١٦٣/١ ؛ ٣٨٤/١ وعجزه بلا نسبة في البيان لابن الأنباري ٣٢٦/٢ والأشباه والنظائر ٣٥/١ وفي س : « القاليات إذا قليني » تصحيف .

(٢) في س : « قليني » تصحيف .

(٣) ينسب البيت للأعشى في أمالي ابن السجري ٣٦٢/١ وليس في ديوانه ، ولأبي حية النميري في الخزانة ٢١٨/٢ واللسان (أبي) ١٢/١٨ والصحاح (أبي) ٢٢٦١/٦ والدرر اللوامع ١٢٥/١ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ وبلا نسبة في الكامل للمبرد ١٤٢/٢ ؛ ٢١٨/٣ والمنصف ٣٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ١٠٥/٢ والخزانة ١١٩/٢ والمقتضب ٣٧٥/٤ والخصائص ٣٤٥/١ واللامات للزجاجي ١٠٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٠١/٢ والأشباه والنظائر ٦٢/٢ وفي س : « آى الموت . . . لا بد آى » تحريف .

(٤) في ت : « أحد » تحريف .

وقد زعم بعض النحويين أن هذا يجوز في الكلام ، ومنه قراءة بعض
القرءاء : ﴿ قُلْ ^(١) أَفَعَبِّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ^(٢) ﴾ بنون واحدة خفيفة ؛ قال :
والأصل : « تأمروني » ، فحذف لاجتماع النونات ^(٣) . وأكثر القرءاء على
تشديد النون والإدغام ، وهو الوجه .

١٠٧ — ومما يجوز له في الاضطرار : الإتيان ^(٤) باسم ، وهو يريد غيره
ولكن فيما أتى به بعض الدليل على ما يريد ؛ مثل قول الشاعر :

صَبَّحَنَ مِنْ كَاظِمَةَ ائْتَلَصَّ اَلْحَرْبُ
يَحْمَلَنَّ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ^(٥)

يريد : « عبد الله بن عباس » ؛ فذكر أباه مكانه اضطراراً .

وكذا قال الآخر :

أرى الخَطَفِيَّ بَدَّ الْفِرْزِدَقَ شِعْرَهُ وَلَكِنَّ خَيْرًا مِنْ كَلِيبٍ مَجَاشِعٍ ^(٦)

(١) كلمة : « قل » ساقطة من س .

(٢) سورة الزمر ٦٤/٣٩ وقد قرأ ابن عامر : « تأمروني » ، بنونين ،
الأولى مفتوحة ، وقرأ نافع بنون واحدة مخففة ، وباقي السبعة بواحدة مشددة .
انظر التيسير للداني ٨/١٩٠

(٣) في س : « النونان » تحريف .

(٤) في س : « للاتيان » تحريف .

(٥) البيتان بلا نسبة في العقد الفريد ٣٥٧/٤ مع بعض الاختلاف في الرواية
والخزانة ٢/٢٣٢ والكامل للمبرد ٣/٢٠٤ والخصائص ٤/٤٥٢ وجمهرة اللغة ٣/٥٠٣
وتأويل مشكل القرآن ١٥٤ والمزهر ٢/٥٠١ والثاني منهما بلا نسبة في اللسان
(نطس) ١١٧/٨

(٦) البيت للصلتان البدي في تأويل مشكل القرآن ١٥٤ والشعر والشعراء .

١/٥٠٦ وأما في القالي ٣/١٤٣ وخزانة الأدب ١/٣٠٦ ؛ ٢/٣٣٣

أراد: « أرى جريراً » ، فتركه وجاء باسم أبيه^(١).
وكذا قول الآخر:

عَشِيَّةً قَرَّ الحَارِثِيُّونَ بَعْدَ مَا قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَمَى المَوْتِ هَوْبَرٌ^(٢)
قالوا: وإنما يريد: « يزيد بن هوبَر » .

ومثله قول أوس بن حجر:

فهل لكم فيها إلى فإني طيبٌ بما أعيا النطايي حذيماً^(٣)
وإنما هو [في^(٤)] قول: « ابن حذيم » ، وهو طيب كان في الجاهلية .

(١) في هامش ت في هذا الموضع: « الصواب: باسم جده ؛ لأنه جري بن عطية بن الحطفي » .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٥٩/٣٠ ص ٢٣٥ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ وسيرة ابن هشام ٢٤٨/٢ وخزانة الأدب ٢٢٢/٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥ والدرر اللوامع ٦٤/٢ ومادة (هـ) في اللسان ١٠٨/٧ والتاج ٦٠٩/٣ وتفسير القرطبي ١٦٠/١٤ وعجزه في مجاز القرآن ١٣٦/٢ والمعجز بلا نسبة في الزهر ٥٠١/٢ وروايته فيه: « هوى بين أطراف الأسنه هوبر » .

(٣) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٣/٤٤ ص ١١١ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥ والخزانة ٢٣٢/٢ وأمثال الميداني ٢٠٠/١ والمستقصى ٢٢٠/١ واللسان (نطس) ١١٧/٨ وتهذيب الألفاظ ٥٤١ وهو بلا نسبة في شرح شواهد الكشاف ٢٦٨ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣٢٩ والبحر المحيط ٤٢١/٨ والفاخر للمفضل ابن سعدة ١١٤ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ والمزهر ٥٠٣/٢ وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٤٥٣/٢

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيا السياق . وفي أمثال الميداني ٢٩٩/١ ما يصدقه إذ قال: « هذا رجل كان معروفاً بالحنق في الطب . قال أبو الندى: هو حذيم رجل من تيم الرباب كان أطبَّ العرب » . وما قاله أبو الندى يوافق ما جاء في التلموس المحيط (حذم) ٩٤/٤

١٠٨ - ومما يجوز له : تغيير الأسماء ، كما قال الأول :

... .. ونسج سُليمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَاتِلٍ^(١)

يريد بقوله : « سُليمٌ » : « سُليمان » ، وبقوله : « قَضَاءٌ » أى مُحْكَمَةٌ ،
وهى التى فُرِغَ مِنْ عملِها ، يريد دِرْعًا .

ومثله قول الآخر :

... .. جَدَلَاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ^(٢)

يريد أيضاً : « سُليمان » ، وهما يريدان بذكر « سُليمان » أباه ؛ لأنه أول
مَنْ عَمِلَ الدَّرْعَ^(٣) ، فغير الاسم هذا التفسير ، وأراد داود فذكر^(٤) سليمان .

١٠٩ - ومما يجوز له : حذف « مَنْ » ؛ لأن معناها فى الكلام ، وذلك

مع « مِنْ » ، و « فى » ، كما قال ، الشاعر :

(١) عجز بيت للنايفة الديباني فى ديوانه ق ٤٣/٥ ص ٧١ و صدره : « وكل
صموت نثلة تبمية » وهو فى الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى كثيرة
فى هامشه ، وزد عليها جمهرة اللغة ٥٠٣/٣ ونهاية الأرب ٢٤٢/٦ والتمام لابن جنى
٣٠٧ والمغانى الكبير ١٠٣٦/٢ والمحكم لابن سيده ٣٨٣/٣ والموشح ٣٦٧
وأساس البلاغة ٣٦/٢ : ٤٢١/٢

(٢) عجز بيت للحطيئة فى ديوانه ق ١١/٥٠ ص ٢٢٧ و صدره : « فيه
الرماح وفيه كل ساذجة » وهو فى الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى
كثيرة فى هامشه ، وزد عليها المحكم لابن سيده ٣٨٣/٣ والزهر ١٨٩/١ ونهاية
الأرب ١٦٧/٧ وفى س : « جدلاء » تصحيف .

(٣) فى س : « الدرع » تحريف .

(٤) فى س : « وأراد بداود ذكر » تحريف .

فَضَّلُوا وَمِنْهُمْ دَمْعَةٌ غَالِبٌ لَهُ وَآخِرُ يُثْنِي عِبْرَةَ الْعَيْنِ بِالْمُهْلِ^(١)
يريد: « ومنهم مَنْ دَمْعَةٌ غَالِبٌ لَهُ » ، فحذف « مَنْ » مع « مِنْ » ؛ لأن
في الكلام دليلاً عليها .
وكذلك قول الآخر :

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَتَّبِعْ
يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمٍ^(٢)

أى « مَنْ يَفْضُلُهَا » ، فحذف أيضاً مع « فِي » على ما ذكرنا .

وقد أجاز هذا أكثرهم في الكلام ، ولم يجعله اضطراراً ، فأجاز أن يقول
الرجلُ : « فِيمَا يَقُولُ ذَاكُ ، وَمِمَّا لَا يَقُولُهُ » ، يريد : « مَنْ يَقُولُ ذَاكُ ، وَمَنْ
لَا يَقُولُهُ » ، ويحل على هذا قوله جلّ وعزّ : ﴿ وَمَا مِمَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
مَعْلُومٌ^(٣) ﴾ ، والمعنى : « وما ممَّا إِلَّا مَنْ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ^(٤) » ، فحذف « مَنْ »
لَمَّا كَانَ سِيَاقُ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى حَذْفِهَا .

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ٧/٦٤ ص ٤٨٥ ومعاني القرآن للفراء
٢٧١/١ وفيهما : « فظلوا ... بالهمل » وهو بلا نسبة في همع اللوامع ١١٦/١
والدرر اللوامع ٨٦/١ وفيهما : « فظلوا » ولملها الوجه !
(٢) البيتان نسبهما ابن يمين إلى أبي الأسود الخناني ٥٩/٣ ؛ ٦١/٣ وأخذ عنه
هذه النسبة العيني على هامش الخزانة ٧١/٤ كما ينسبان إلى حكيم بن معية في الخزانة
٣١١/٢ وتهذيب الألفاظ ٤٠٧ وله أو الحميد الأرقط في الدرر اللوامع ١٥١/٢
وبلا نسبة في سيويه والشتمري ٣٧٥/١ ومعاني القرآن ٢٧١/١ والخصائص
٣٧٠/٢ والخصص ٣٠/١٤ وأمالي القالي ٢١٣/٢
(٣) سورة الصافات ٣٨/١٦٤

(٤) عبارة : « والمعنى : وما منا إلا من له مقام معلوم » ساقطة من سبب
انتقال النظر .

١١٠ - ومما يجوز له على قول بعض النحويين : زيادة « مَنْ » في الشعر ،

مثل قول الشاعر :

يَاشَاءَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَىٰ وَلِيَّتِهَا لَمْ تَحْرُمُ ^(١)

هكذا رواه قوم ، ورواه آخرون : « ما » ^(٢) ، وكلا الروايتين ^(٣) عندهم

أن « مَنْ » و « ما » فيهما زائدة ، وأن المعنى : ياشاءَ قَنَصٍ .

وأنكر هذا بعض النحويين ، وقال : لا يجوز أن يقع في الكلام زيادة لغير

معنى ، ومعنى الرواية بمن ^(٤) عندهم : « ياشاءَ من يقنص » ، فكأنه قال :

« ياشاءَ مُقَنَصٍ » .

١١١ - ومما يجوز له أن يُجرى الوصل مُجْرَى الوقف في « مَنْ » في

الاستفهام عن الفكرة ؛ وذلك إذا قال الرجل : « رأيتُ رجلاً » ، قلت :

(١) البيت لمترة العيسى من مملقته المشهورة في ديوانه ص ١٥٢ وشرح

شواهد المنى ١٦٤ وشرح القصائد السبع ٣٥٣ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٩٥

وشرح شواهد الكشاف ٢٩٨ والتوجيه للرماني ٢٥٣ وخزانة الأدب ٢/٥٥٠

وبصائر ذوى التميز ٤/٥٣٠ والعمدة ١/٢١٤ وتأويل مشكل القرآن ٢٠٦ والجماسة

البصرية ١/٢٢ والرواية فيها جميعا : « ما قنص » وهو له أيضاً في شرح ابن

يميش ٤/١٢ والخزانة ٢/٥٤٩ وبلا نسبة في معنى اللبيب ١/٣٢٩ والرواية في

الثلاثة الأخيرة : « من قنص » ، وقال البغدادي في الخزانة ٢/٥٤٩ : « والمشهور

فيه كما قال الشارح المحقق : ياشاءَ ما قنص بزيادة ما وهي رواية شراح المعلقات » .

وفي س : « لما حلت » تحريف .

(٢) في س : « ها » تحريف .

(٣) كذا في جميع النسخ . والوجه : « وكلتا الروايتين » .

(٤) في ت : « من » تحريف .

« مَنَا » ، وإذا قال: « مررتُ برجلٍ » قلت: « مَنِ » ، وإن قال: « جاني رجلٌ » قلت: « مَعُو » ، وفي التثنية: « مَنَانٍ » و « مَنَيْنٍ » وفي الجمع: « مَعُونٌ » و « مَنِينٌ^(١) » ، كل هذا في الوقف ، فإذا وصل قال: « مَنْ يا هذا ؟ » في كل الوجوه من التثنية والجمع ، غير أن الشاعر يجوز له أن يجزى الوصل مجزى الوقف في هذا ، كما قال^(٢) الأول :

أَتَوْا نَارِي فَقَلْتُ مَعُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قَلْتُ عَمُوا ظَلَامًا^(٣)
فقال: « مَعُونٌ أَنْتُمْ » فوصل ، وكان الوجه أن يقول: « مَنْ أَنْتُمْ » ولكن اضطرَّ للوزن ، فأجزى الوصل مجزى الوقف ، ورواه قوم هنا^(٤) :

أَتَوْا نَارِي فَقَلْتُ مَعُونٌ قَالُوا سَرَاةَ الْجِنَّ قَلْتُ عَمُوا ظَلَامًا

(١) عبارة: « وفي الجمع منون ومنين » ساقطة من س .

(٢) في س: « كمال قال » تحريف .

(٣) البيت لشمير بن الحارث الضبي في نوادر أبي زيد ١٢٣ والحيوان للجاحظ ٤٨٢/٤؛ ١٩٧/٦؛ وخرانة الأدب ٢/٣ ولشمر في الدرر اللوامع ٢١٨/٢ والحماسة البصرية ٢٤٦/٢ والميني على هامش الخزانة ٤٩٨/٤ واللسان (حسد) ١٢٦/٤ (أنس) ٣٠٨/٧ وشرح ابن عيش ١٦/٤ ولشمير أو الفرزدق أو تأبط شرا في شرح شواهد الكشف ٢٦٠ ولشمر بن الحارث أو تأبطشرا في شرح التصريح ٢٨٣/٢ وبلا نسبة في سيبويه والسنتمري ٤٠٢/١ والميني على هامش الخزانة ٥٥٧/٤ وروح المعاني للألوسي ١٥١/٢٩ والبحر المحيط ١٨٢/٦؛ ٥٨/٧ والجل للزجاجي ٣٢٠؛ ٣٢١ والدرر اللوامع ٢٣٧/٢ والصحاح (حسد) ٤٦٢/١ (أنس) ٩٠٣/٢ (منن) ٢٢٠٨/٦ واللسان (منن) ٣٠٣/١٧ والقتضب ٣٠٧/٢ والخصائص ١٢٩/١ وشرح شواهد الشافية ٢٩٥/٤ وإعجاز القرآن للباقلاني ٤٠ وأسرار العربية ٣٩٣ والحيوان للجاحظ ٢٨٦/١؛ ٣٢٨/١ وشرح القوائد السبع ٢٩٦

(٤) كلمة: « هنا » ساقطة من ت .

فلم يجعلوا فيه ضرورة ؛ لأنه لا وصل هاهنا ، فبناء^(١) الكلام على
الوقف^(٢) .

١١٢ - ومما يجوز له : إدخال النون في الشرط والمجازاة مع عدم « ما » ؛
وذلك أن العرب إنما تدخلها في الشرط مع « ما » ؛ فيقولون : « إِمَّا تَذْهَبَنَّ
أَذْهَبَ مَعَكَ » و « مَتَى تَذْهَبَنَّ أَذْهَبَ مَعَكَ »^(٣) ؛ فيلزمون « ما » النون
هاهنا ، كما أزموا اللام في القسم في قوله : « وَاللَّهِ لَتَذْهَبَنَّ » ، فلا يجوز في
القسم حذفها ، ويجوز مع « ما »^(٤) .

وإذا اضطر الشاعر جاز له حذف « ما » والإنيان بالنون ، كما قال
الشاعر :

مَنْ يَثْقَفَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَأْنِي^(٥)

فأدخل النون في « يثقفن » ، وليس ثم « ما »^(٦) ، وهو عندهم من
الاضطرار .

(١) في ت : « فبنى » .

(٢) انظر هذه الرواية والتعليق عليها في الخصائص ١/١٢٩

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : « متى ما تذهبن أذهب معك » ،
حتى ينسجم ذلك مع قوله بمد ذلك : « فيلزمون ما النون هاهنا » .

(٤) في جميع النسخ : « مع مع » والصواب ما أثبتناه .

(٥) ينسب البيت لبنت مرة بن عاهان الحارثي في خزانة الأدب ٤/٥٦٥ والسرر

اللوامع ٢/١٠٠ وبالنسبة في سيبويه والشتنمرى ٢/١٥٢ والمعنى على هامش الخزانة

٤/٣٣٠ والمقتضب ٣/١٤ وصدوره بالنسبة في همع الهوامع ٢/٧٩

(٦) في س : « وما » تحريف .

١١٣ - ومما يجوز له : تقديم هاء التثنية^(١) على بعض الكلام ، كما

قال الشاعر :

وَنَحْنُ أَقْتَسَمْنَا الْمَالَ زَافِينَ بَيْنَنَا فقلتُ لها هذا لها وذا لي^(٢)

فقدم الهاء على واو العطف ، والتقدير : « فقلتُ لها هذا لها وهذا لي »^(٣)

ففصل الهاء من « هذا » ، وحال بينها وبين « ذا » بالواو التي هي العطف . وكذا

قول الآخر :

تَعَلَّمْنَ هَا كَعُمَرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا فاقصِدِ بذرِعِكَ وَاَنْظُرِي أَيْنَ تَسْلِكُ^(٤)

وإنما أراد : « تعلمن كعمر الله ، هذا ما أقسم^(٥) به » ، ففصل الهاء من

(١) في س : « التشبيه » تحريف .

(٢) البيت رواه سيويه ٣٧٩/١ والشتمري ٢٢٣/١ بلا نسبة ، ثم نسبه
الشتمري (٣٧٩/١) بعد ذلك إلى لييد ، وقال البغدادي في خزنة الأدب ٤٧٩/٢ :

« ونسبه الأعم إلى لييد ، وكذا نسبه الأندلسي في شرح المفصل إليه ، وأنا لم أراه
في ديوانه ، وكذلك قال قبلي ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل إنه لم يره في ديوانه
والله أعلم » ، وهو للييد كذلك في الدرر اللوامع ٥٠/١ وهو في ملحق ديوانه
ص ٣٦٠ عن هذه المصادر . والبيت بلا نسبة في المقتضب ٣٢٣/٢ والخزانة ٤٧٨/٤

وعجزه في همع الهوامع ٧٦/١ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢١١/١

(٣) في ت : « هذا لها وذا لي » وهو خلاف التقدير !

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٢ وسيويه والشتمري ١٤٥/٢ :

١٥٠/٢ وتفسير القرطبي ٥٤/٢ وجمهرة الأمشال للمسكري ١١٦/١ والمخصص
١١٣/١٣ والخزانة ٤٧٥/٢ ؛ ٢٠٨/٤ والدرر اللوامع ٥٠/١ واللسان (ها) ٣٧٢/٢٠

وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢١١/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٣/٢ وقد سقط

من أول البيت عبارة : « تعلمن ها » من س .

(٥) في س : « ما قسم » تحريف .

« هذا » ووصلها بـ « آمن » ، وفرق بينها وبين « ذا » بلعمر الله .

١١٤ - وما يجوز له : تقديم واو العطف على المعطوف [عليه^(١)] ، كما

قال الشاعر :

جَمَعْتَ وَفُحْشًا غِيْبَةً وَنَمِيمَةً خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بُمْرَعَوِي^(٢)

وإنما يجوز هذا عند أكثرهم في المنصوب ، ولا يجوز في المجرور عند

جميعهم ، ، لا يجوز أن تقول : « مررتُ وعمرو و يزيدٍ » ؛ وذلك لأن الفعل

لا يدلُّ عليه ، ويقبح^(٣) عندهم في المرفوع ، إذا قلت : « قام و زيدٌ وعمرو » .

فإذا قالوا : « فيك وعييبٌ شرٌّ » و « عليك ورحمة الله السَّلامُ^(٤) » ،

يريدون : « فيك شر وعيب » و « عليك السلام^(٥) ورحمة الله » لم يجزه

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيا السياق ؛ لأنه يبالغ هنا مسألة تقديم واو العطف مع المعطوف على المعطوف عليه .

(٢) البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي في الخزانة ٤٩٥/١ والحامسة البصرية ٢٧٧/٢ والدرر اللوامع ١٩٠/١ ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٣٩٨ والمعنى على هامش الخزانة ٨٦/٣ ؛ ٢٦٤ ؛ وأمالى القسالى ٦٨/١ وعيون الأخبار ١٢/٢ وشرح شواهد المفتى ٢٣٨ وشرح سقط الزند ١٣٠٩/٣ وله أو لطرفة في الأغاني ١٠٥/١١ قال أبو الفرج : « ليعلم أن مردول كلام طرفة فوجه » أى فوق الشعر الذى منه هذا البيت ، وليزيد بن الحكم أو زيد بن عبد ربه فى أمالى ابن الشجرى ١٧٧/١ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٣٨٣/٢ وصدبره بلا نسبة كذلك فى همع الهوامع ٢٢٠/١

(٣) فى س : « ويفتح » تصحيف .

(٤) فى ت : « والسلام » تحريف .

(٥) كلمة : « السلام » ساقطة من س .

البصريون في شعر ولاغيره ، وأجازه الكوفيون في الشعر وعلته عند البصريين
أن هذه الأسماء ترتفع بالابتداء ، فكما لا يجوز : « وعمروزيد منطلقان »
كذالاً يجوز هذا .

وأنشد الكوفيون^(١) في جوازه قول الشاعر :

ألا يا نَحْلَةَ من ذات عِرِّي عليكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ^(٢)

يريد : « عليكِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ » ، وهذا لا يجوز عند البصريين ،
على ما ذكرنا .

١١٥ — وما يجوز له : حذف الياء ، وهي لام الفعل ، اجتزاء بالكسرة
كما قال الشاعر :

(١) في كت : « وأنشدوا الكوفيون » ، ولا يجوز ذلك إلا على لغة :
« أكلوني البراغيث » .

(٢) ينسب البيت للأحوص في خزائن الأدب ١/١٩٢ ؛ ١/٣١٢ وشرح شواهد
المغنى ٢٦٣ والنزر اللوامع ١/١٤٨ ؛ ١/١٩٠ وقد نقله جامع ديوانه ص ١٩٠ عن
هذه المصادر . وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/١٩٨ برواية : « برود الظل شاعكم
السلام » في عجزه ، ولا شاهد فيه على ذلك ، وقد نبه على هذه الرواية صاحبها
الخزائن وشرح شواهد المغنى في الموضعين السابقين ، وهو بهذه الرواية كذلك في
فطنت وأفطنت للزجاج ٢٤ بلا نسبة . ولم ينسب البيت إلى قائل معين في الجمل
للزجاجي ١٥٩ والخصائص ٢/٣٨٦ وشرح سقط الزند ٣/١٣٠٩ وتحرير التعبير
١٤٥ وأمالى ابن السجري ١/١٨٠ والدرر اللوامع ٢/١٦٩ ؛ ٢/١٩٣ ومغنى
الليث ٢/٣٥٧ وجمع الهوامع ١/٢٣٠ وتهذيب اللغة ٣/٦٢ والعينى على هامش
الخزائن ١/٥٢٧ وصدوره في جمع الهوامع ١/١٧٣ وعجزه في شرح الحماسة للرزوقي
٢/٨٠٥ وجمع الهوامع ٢/١٣٠

لَيْسَ تَخْفَى أَسَارَتِي قَدَرَ يَوْمٍ وَلَقَدْ تَخَفَ شِمْتِي إِعْسَارِي (١)

أراد: « تخفي » ، حذف الهماء لغير جزم ، ولكن وجد الكسرة تدل عليها ، فحذفها اجزاء بها .

ومثله قول الآخر :

كفَّاكَ كَفٌّ مَا تُلْدِقُ دِرْهَمًا
جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِي بِالسَّيْفِ الدَّمَ (٢)

أراد : « تُعْطِي » ، حذف على ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

وَلَا أَدْرِي مَنْ أَلْتَقَى عَلَيْهِ ثِيَابُهُ وَلَسْكَفَهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ (٣)

(١) البيت لبعض الأنصار في معاني القرآن للفراء ١١٨/٣ وفيه : « بشارتي قدر يوم » وبلا نسبة في اللسان (يسر) ١٥٩/٧ ومعاني القرآن ٣/٢٦٠ وفيه : « يسارتي » والإيضاح ٣٣٦ وإيضاح الوقف لابن الأنباري ١/٢٦٤ وفيها : « يسارتي » ولعل ما عندنا تحريف لما في هذه المصادر . وفي س : « ولقد تخفي » تحريف .

(٢) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٧/٢ ؛ ١١٨/٣ وتفسير الطبري ١٢/٦٩ والنصف ٢/٧٤ وإيضاح الوقف لابن الأنباري ١/٢٦٤ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٤ والحصائص ٣/٩٠ ؛ ٣/١٣٣ والأساس ٢/٣٦٣ وإعراب ثلاثين سورة ٢١٥ وأملى ابن السجري ٢/٧٢ واللسان (لوق) ١٢/٢١٠ ودرة القواص ٧٥ والإيضاح ٣٣٦ ومقدمتان في علوم القرآن ١٣٨ والأشباه والنظائر للسيوطي ١٧٠/١ ؛ ٢٣/١

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين ٣/١٢٣٠ والمغانى الكبير =

يريد: « أدري » ، فذف الياء اجتزاء بالكسرة ، على ما ذكرنا .

١١٦ - ومما يجوز له : تحريك الواو في الجمع ، وذلك أن العرب ، إذا جمعت على « فُعِلَ »^(١) ما كان عينه ياءً ، ضمُّوا الياء ؛ فقالوا: « دَجَّاجٌ بِيضٌ » فن سَكَّنَ قال: « بِيضٌ » ، فإذا كان من ذوات الواو لم يجوز تحريك الواو بالضم وأجازوه في الشعر ؛ قال الشاعر :

أغرَّ الثنايا أحْمَّ اللِّسَانِ تِمْصِخُهُ سُوْكَ الإِسْحَلِ^(٢)

فحرك الواو بالضم على الأصل ، وهذا لا يجوز في الكلام استنقلاً للضمة في الواو .

١١٧ - ومما يجوز له : قطع الألف واللام من الكلمة ، فيجعلونها كلمة

١١٢٤/٢ = والوساطة ٢٠٠ والخزانة ٤٥٨/٢ وممعجم البلدان ٢٠٠/٤ وزهر الآداب ٧٣٩/٢ ؛ ٧٤٠/٢ والكامل للمبرد ١٨٢/٢ وأمالى المرتضى ١٩٨/١ ؛ ١٩٩/١ ودلائل الإعجاز ٣٦٢ وأمالى القالى ٤٧٤/١ وسمط اللآلى ٨٧/١ ؛ ٦٠١/١ والحماسة بشرح المرزوقى ٧٨٧/٢ والخصائص ٧١/١ بلانسة فى الأخير، وفى الجمع: « ولم أدر » ولا شاهد فيه . والبيت بروايتنا فى الإنصاف ٢٣٦ وإيضاح الوقف لابن الأنبارى ٢٦٤/١ ومقدمتان فى علوم القرآن ١٣٨

(١) كة : « ما » ساقطة من ت .

(٢) البيت لمبد الرحمن بن حسان فى ديوانه ق ٢/٤٠ ص ٤٨ ومادة (سوك) من اللسان ٣٣١/١٢ والتاج ١٤٦/٧ وبلانسة فى العين على هامش الخزانة ٥٣٠/٤ وقال: « لم أذف على اسم قائله » وشرح ابن يبيش ٨٤/١٠ والمقتضب ١١٣/١ والمنصف ٣٣٨/١ والخصص ١٩٢/١١ والصحاح (سوك) ١٥٩٣/٤ وفى س : « أحر الثبات » تحريف .

واحدةً يعتدونها^(١) فيها ، كما قال الشاعر :

قلت لطاهينا المطرّي في العمل
دع ذا وعجل ذا وألحقتنا بذل
بالشحم إننا قد مللنا ذا بجل^(٢)

فقطع اللام وأعادها في الكلمة الثانية ، وكذلك تقول فيما لم يكن مدغماً :
« جاءني ال » ، ثم تقول : « حارث » ، فقطع الألف واللام منه وتجعلها^(٣)
بمنزلة حرف على حدته ، ثم تبتدىء الاسم^(٤) بعدها ، وإنما يقع هذا عند
التذكّر والفكرة .

١١٨ - ومما يجوز له عند الكوفيين : حذف ألف الاستفهام^(٥) ،

وليس في الكلام عليها دليل ، وأنشدوا :

(١) في ت : « يمدونها » تصريف .

(٢) الأبيات بلا نسبة في إيضاح الوقف ٤٧٣/١ والثاني والثالث منهما لفيلان
ابن حريث الربعي في الصبغ على هامش الخزانة ١٠/١ وسيدويه والشتمري ٢٧٣/٢
والعرب اللوامع ٥٢/١ وهما بلا نسبة في سيدويه والشتمري ٦٤/٢ واللامات
للزجاجي ١٧ والخزانة ٣/٣٣٣ ؛ ٣/٣٣٩ ؛ والنصف ١/٦٦ والخصائص
٢٩١/٦ وفي س : « وابجل » وفي ك ت : « ذابجل » وكلاهما تحريف . وفي
هامش ك ت : بجوار البيت الثاني : « في نسخة : هات لنا من ذا وألحقتنا بذل » .

(٣) في س : « ويجعلها » تحريف .

(٤) في س : « للاسم » تحريف .

(٥) في س : « الألف للاستفهام » تحريف .

ثم قالوا تُحِبُّهَا قَلْتُ بِهِرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ^(١)

معناه عندهم : « أتحبها » ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، ومعنى البيت عندهم : الإيجاب^(٢) ، كأنه يقول : « أنت تحبها » .

وأنشدوا في الحذف أيضاً :

إِنْ كَفْتِ أَرْزَنْتَنِي بِهَا كِذْبًا جَزَاءً فَلَاقِيَتْ مِثْلَهَا عَجِلاً
أَفْرَحُ أَنْ أَرْزَأَ السَّكِرَامَ وَأَنْ أَوْرَثَ ذَوْراً شَصَائِصًا نَيْلًا^(٣)

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٣١ ومعنى اللبيب ١٥/١ والموشح ٣١٥ والخزانة ٥٦/٢ وزهر الآداب ٢٤٧/١ وشمس العلوم ١٩١/١ ومعجم البلدان ١٠٤/١ وشرح شواهد المغنى ١٤ والخصائص ٢٨١/٢ وشرح ابن يعيش ١٢١/١ وأمالى المرتضى ١/٣٤٥ ؛ ١/٣٤٦ والدرر اللوامع ١/١٦٢ وليس لابن خالويه ١٨٠ ومادة (بهر) في الصحاح ٤/٥٩٨ واللسان ٥/١٤٨ والتاج ٣/٦٢ وجمهرة اللغة ١/٢٧٩ وأمالى ابن السجري ١/٢٦٦ والمقاييس ١/٣٠٨ والثلاثة لابن فارس ٣٣ وبلا نسبة في سيويه ١/١٥٧

(٢) في س : « الاتحاب » تصحيف .

(٣) البيتان لحضرمي بن عامر في الاقتضاب ٣٦١ وأمالى القالى ١/٦٧ والوحشيات ص ٢٢٤ والبيان للجاحظ ٣/٣١٥ وشرح الجواليقي لأدب الكتاب ٢٥٤ وجمهرة المسكوى ١/٣٧٥ - ٣٧٦ واللسان (جزأ) ١/٤٠ (نبل) ١٤/١٦٤ والثاني له كذلك في اللسان (شخص) ٨/٣١٨ وجمهرة اللغة ١/٣٢٩ والتاج (نبل) ٨/١٢٤ وشروح سقط الزند ٢/٨٦٢ وروح المعاني ١٨/٢١٤ ؛ ٢٦/٤٤ وينسبان لرجل من بني أسد في الأضداد المنسوب للأصمعي ٥٠ وأضداد ابن السكيت ٣٠٣ والأول منهما لحضرمي بن عامر في شرح شواهد المغنى ٧٨ ولشاعر جاهلي من بني أمية في تفسير الطبري ١/٥١ والثاني منهما للأصمعي في أضداد السجستاني ١٣٣ وها بلا نسبة في شرح شواهد الكشاف ٢٤٢ وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٨٠ =

قالوا: يريد: «أَفْرَحُ»^(١)، وغيرهم يقول: معناه الحكاية، كأنه يقول:
«أفرح أن أزرأ الكروم».

١١٩ — وما يجوز له: الإتيان بالاسم المنفصل في موضع المتصل؛ كما
قال الشاعر:

إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّانَا^(٢)

والوجه أن يقول: «حتى بلغتك».

وكذا قول الآخر:

كَأَنَّ يَوْمَ قُرِّيَ إِنَّمَا تَقْتُلُ إِيَّانَا^(٣)

= وليس لابن خالويه ١٨٠ والكامل للمبرد ٦٧/١ والأضداد لابن الأنباري ٩٣
والثاني بلا نسبة في الاشتقاق لابن دريد ٣٩٤ والفائق للزحشري ٦٥٨/١ والبحر
المحيط ٤٨٢/٦؛ ٧٨/٨ وفي س: «أن تفتني» وفي س ت: «بها كدما»
وكلاهما تحريف.

(١) في س: «أفرح» تحريف.

(٢) ينسب البيت الحميد الأرقط في السنتمري ٣٨٣/١ وشرح ابن يعيش ١٠١/٣
وخزانة الأدب ٤٠٧/٢ وبلا نسبة في سيبويه ٣٨٣/١ والخصائص ٣٠٧/١؛ ١٩٤/٢
والإنصاف ٤٠٩ والبحر المحيط ٤٨٦ وأمالى ابن السجري ٤٠/١ والعقد الفريد
١٨٦/٤ وتفسير القرطبي ١٤٦/١

(٣) البيت لدى الإصمعي المدواني في خزانة الأدب ٤٠٧/٢ وتهذيب الألفاظ
٢١٠ وشرح ابن يعيش ١٠٢/٣ وأمالى ابن السجري ٣٩/١ واللسان (أيا)
٣٢٣/٢ ولأبي بجيلة في الخصائص ١٩٤/٢ ولبعض اللصوص في سيبويه والسنتمري
٣٨٣/١ وشرح ابن يعيش ١٠١/٣ وبلا نسبة في الإنصاف ٤٠٩ وإعراب ثلاثين
صورة ٢٥ وسيبويه والسنتمري ٢٧١/١ ودلائل الإعجاز ٣٦٣ والنبات لأبي
حنيفة ص ٥

والوجه : « إنما تقتل أنفسنا » ، ولكن جاء بالضمير المنفصل بعد الفعل .

١٢٠ - ومما يجوز له : حذف الواو من قولك : « إِيَّاكَ وَزَيْدًا » ،

ولا يجوز أن تقول : « إِيَّاكَ زَيْدًا ^(١) » ، كما لا يجوز أن تقول : « رَأْسَكَ

الْجِدَارَ » ، حتى تقول : « وَالْجِدَارَ » ؛ وذلك أن ^(٢) الثاني ينصب بفعلٍ ثانٍ غير

فعل الأول ، فكأنه عطفُ الفعل على الفعل ^(٣) ، وأجازوا حذف الواو في الشعر ،

وَأُنْشِدُوا :

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ^(٤)

وبعضهم إنما جاز هذا عنده ، من أجل تكرير « إِيَّاكَ » ، كأنه جعل

إحدهما عوضاً من الواو .

وقوم يجعلون « الْمِرَاءَ » بمعنى : « أن تمارى » ، فيكون ^(٥) المعنى : « إِيَّاكَ

من أجل ^(٦) أن تمارى » .

(١) شاع حذف الواو بعد التحذير في النثر في عصر الحريري ؛ فقال في درة

الفواص ١٣ : « ويقولون في التحذير إِيَّاكَ الْأَسَدَ إِيَّاكَ الْحَسَدَ ، ووجه الكلام

إدخال الواو على الأسد والحسد » .

(٢) في ت : « لأن » .

(٣) عبارة : « على الفعل » ساقطة من ت ، بسبب انتقال النظر .

(٤) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي في معجم الشعراء للمرزباني ١٧٩

وخزانة الأدب ١/٦٥٥ وطبقات الزبيدي ٥٠ وشرح درة الفواص للخفاجي ٤٤

وبلا نسبة في سيويه والشتنمري ١/١٤١ وشرح ابن يعيش ٢/٢٥ والمعنى على هامش

الحزانية ٤/١١٣ ؛ ٤/٣٠٨ والمقتضب ٣/٢١٣ ومغنى اللبيب ٤/٦٧٩ ودرة الفواص

١٣ والبيان للجاحظ ١/١٩٧

(٥) في س : « فتسكون » تصحيف .

(٦) عبارة : « من أجل » ساقطة من س .

١٢١ - ومما يجوز له عند الكوفيين : إذا اضطر إلى ضمير المنصوب

جعله في موضع الجرور ، كما قال الشاعر :

فَأَجَلٌ وَأَحْسِنُ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ أَسِيرٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كِبَائِكَ أَسِيرٌ^(١)

وهذا لا يجوز عند البصريين ؛ لأن كل واحد من هذه المضمورات علم لما

جعل له ، فلا يجوز تغييرها .

١٢٢ - ومما يجوز له : « مَا أَيْضَهُ » و « هَذَا أَيْضُ مِنْ هَذَا » ؛

ومنه قول الشاعر :

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأُمَمُ لَوْ مَا وَأَيْضَهُمْ سِرْبَالٌ طِبَاخٌ^(٢)

وهذا بمعنى التعجب^(٣) ، وكذا أنشدوا :

(١) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/١٣٣ وخزانة الأدب ٤/٢٧٤ وهمع

المواع ٢/٣١ والدرر اللوامع ٢/٢٧ والمقد الفريد ٤/١٨٦ والتمام لابن جنى ٣٣

وضرأ ابن عصفور ٢٦٢

(٢) البيت بروايتنا في معاني القرآن ٢/١٢٨ وأمالى المرتضى ١/٩٢ وأساس

البلاغة ٢/٦٠ وتفسير القرطبي ١٠/٢٩٩ بلا نسبة في الجميع ، ولطرفة بن العبد بيت

يشبهه وهو :

إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم فأنت أبيضهم سربال طباخ

في خزانة الأدب ٣/٤٨١ واللسان (بيض) ٨/٣٩٣ وقال ابن الكلابي (الخزانة

٣/٤٨٤) : « هذا الشعر منحول » ، وهو برواية الخزانة غير منسوب في شرح

ابن عيمش ٦/٩٣ والإنصاف ٩٦ واللسان (بيض) ٨/٣٩١ والتاج (بيض) ٥/١١

والجمل للزجاجي ١١٦ وروايتي في ملحوق ديوان طرفة ق ٢/٧ ص ١٥٠ :

إذا قلت نصر فنصر كان شر فقدا وأبيضهم سربال طباخ

(٣) يعني أن التفضيل مثل التعجب في شروط صياغة كل منهما ، حيث لا يجوز

باغة لتعجب مما الوصف منه على أفظل مباشرة ، كذلك لا يجوز في التفضيل .

أبيضٌ مِنْ أُخْتِ بِنِي إِبَاضِ
جَارِيَةٍ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي
تُقَطَّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِبَاضِ^(١)

نقال : « أبيض من » ، وهو^(٢) بمعنى التعجب ، وإنما يجوز عند البصريين :
« أنت أشدُّ بياضاً من فلان » ، ولا يجوز هذا عندهم ، وهو جائز عند
الكوفيين^(٣) .

١٢٣ - وما يجوز له أن العربَ تُبدل من الياء المشددة جيمًا ؛ فتقول :
« تميميُّ أنا » و « تميمجُّ أنا » ، فإذا احتاج الشاعر أبدل من الخفيفة^(٤) ، كما
قال الراجز^(٥) :

ياربُّ إن كنتَ قبِلتَ حَجَّتَجُ
فلا يزالُ شاحِجُ بِأُتَيْكَ بَجِجُ^(٦)

- (١) مرت الأبيات هنا ١١٥-١١٦ فانظر مصادرها هناك . وفي س :
« أبيض حاربه . . . فقطع الحديث » تحريف .
(٢) في ت : « هو » بلا واو .
(٣) انظر في ذلك المسألة رقم ١٦ في الإنصاف .
(٤) في س : « الحقيقة » تصحيف .
(٥) في ت : « الآخر » .

(٦) البتان لبعض أهل اليمن في نوادر أبي زيد ١٦٤ والمعنى على هامش الخزانة
٥٧٠/٤ وبلا نسبة في اللسان (حرف الجيم) ٢٧/٣ وشرح ابن يمين ١٠/٥٠
وشرح شواهد الشافية ٤/٢١٥ والدرر اللوامع ١/١٥٥ ؛ ٢١٤/١٤ وشمس العلوم
١/٢٠ والمتع لابن عصفور ١/٣٥٥ وشرح التصريح ٢/٣٦٧ والقلب لابن السكيت
٣٩ ومجالس ثعلب ١/١١٧ والإبدال لأبي الطيب ١/٣٣٠ وسر صناعة الإعراب =
(٢٢ - الضرائر الشعرية)

أراد : « حَجَّيْ » و « يَأْتِيكَ بِي » ، فأبدل من الياء الخفيفة جيمًا .
ومنهم من يبدلها من الألف ، كما أبدلها من الياء ، وأنشدوا :
حتى إذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا^(١)

يريد : « أَمْسَتْ » و « أَمْسَى » ، فأبدل من الألف جيمًا^(٢) ، كما
أبدلها^(٣) من الياء .

١٢٤ - ومما يجوز له عند الكوفيين : أن يولى الضمير المتصل «إِلَّا»
وذاك أنك تقول : « ما كَلَّمَنِي إِلَّا أَنْتَ » ، وإذا نصبت قلت : « ما كَلَّمْتِ
إِلَّا إِيَّاكَ » فأجازوا : « إِلَّاكَ » ، وأنشدوا :
فما أبالي إذا ما كمتِ جارتنا أَلَّا يجاورنا إِلَّاكَ دِيَارُ^(٤)

= ١٩٣/١ والمحتسب ٧٥/١ وشرح الشافية ٢٨٧/٢ وأمالى القالى ٨٠/٢ والأول
منهما فى همع الهوامع ١٧٨/١ والموجر لابن السراج ١٥٩ ومقاييس اللغة ٢٩/٤
وبصائر ذوى التمييز ٣٥١/٢ وفى س : « قبلت حجيج . . يأتيك فج » تحريف .
(١) البيت بلا نسبة فى المحتسب ٧٤/١ والتمام لابن جنى ١٣٣ وشرح الشافية
٢٣٠/٣ وشرح شواهد الشافية ٤٨٦/٤ وشرح ابن يعيش ٥٠/١٠ وسر صناعة
الإعراب ١٩٤/١ والمتع لابن عصفور ٣٥٥/١ واللسان (حرف الجيم) ٢٧/٣
(مسى) ١٤٩/٢٠

(٢) الإبدال هنا من الياء كذلك لامن الألف ؛ لأن أصل : « أَمْسَجَتْ » :
« أَمْسَيْتِ » . راجع فى ذلك : سر صناعة الإعراب ١٩٤/١ ولحن العامة والتطور
للنوى ٣٧٦ - ٣٧٧ ويبدو أن المؤلف هنا لم يراع الأصل !
(٣) فى س : « كما أبدل » تحريف .

(٤) البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب ٤٠٥/٢ والمعنى على هامش الخزانة ٢٥٣/١
ودرة الفواص ٦٧ وشرح الدررة للخفاجى ٥٣ وشرح ابن يعيش ١٠١/٣ والوساطة
٤٦٩ وشرح شواهد المنى ٢٨٥ والخصائص ٣٠٧/١ : ١٩٥/٢ والدرر اللوامع
٣٢/١ وشمس العلوم ٤٦/١ وفى س : « فلا أبالي » .

فقال: «إِلَّاكَ»^(١) ، والوجه أن يقول: «إِلَّا أَنْتِ» ، ورواية مَنْ
لَمْ يُجِزْ هَذَا:

... .. أَلَّا يُجَاوِرُنَا سِوَاكَ وَيَبَارُ^(٢)

١٢٥ — وما يجوز له: الزيادةُ في الأسماء المنقوصة ، غير ما حذف منها ،
يتوهمون ذلك عوضاً مما حذفوا ؛ كما قالوا في^(٤): «فَمِ» في الشعر: «فَمِ»
فشددوا الميم ، كأنهم توهموا أن زيادة الميم على الميم ، عِوَضٌ^(٥) من المحذوف
ومنه قول الشاعر:

بِالْيَتَاهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمَّةٍ
رِيحٌ قَتَلُ الْأَنْفَ قَبْلَ شَمَّةٍ^(٦)

(١) في س: «إياك» تحريف .

(٢) في ت: «مالم» تحريف .

(٣) قال السيوطي في شرح شواهد المغني ٢٨٦: «ورأيت في الكافي للنحاس
أن المبرد أنشده بلفظ سواك ، فلا ضرورة إذن ولا شاهد» . وفي شمس العلوم
٤٧/١: «وأنشد محمد بن يزيد: أن لا يجاورنا سواك ديار» . وقال في الخزانة
٤٠٦/٣: ورواية البصريين: «ألا يجاورنا حاشاك ديار» ؛ ولا شاهد
فيها كذلك .

(٤) كلة: «في» ساقطة من س .

(٥) في النسخ كلها: «عوضاً» وهو خطأ واضح .

(٦) البيت الأول للمجاج في ملحق ديوانه ق ١/٥٣ ص ٨٩ وهو له في خزانة
الأدب ٢٨٢/٢ والدرر اللوامع ١٣/١ وينسب الأول للعماني في اللسان (طسم)
٢٥٥/١٥ وينسب في المقدم الفريد ٤٢٣/٤ للأقبيل القيني ، وهو بلا نسبة في شرح
ابن يعيش ٣٣٣/١٠ والخزانة ٣٥١/٣ والأشباه والنظائر ١٢٠/١ والوساطة ٤٦٤ =

فشدد الميم على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

يا أيها السائلُ عن كمِّ كَمَّةٍ^(١)

فشدد الميم في « كمِّ » ؛ لأنه يجعله بمنزلة الأسماء المحذوفة ، ويجعل تشديد الميم بمنزلة ما حذف .

١٢٦ - ومما يجوز له : إجراؤه ما لا يكون إلا ظرفاً مجرى غيره من الأسماء ؛ من ذلك أن « سواك » لا يكون إلا ظرفاً ؛ تقول : جاءني رجلٌ سِوَاكَ « أى يقوم مقامك ، و « زيد سواك » مثله منصوب على الظرف ؛ لأنه لم يتمكن في الأسماء ، فإذا جعلته بمعنى « غير » ، أدخلته في الأسماء ، وأدخلت عليه حروف الجرِّ ، كما قال الشاعر :

تَجَافَى عَنْ جَوِّ الِيمَامَةِ نَاقِيَتِي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَايِكَ^(٢)

== وإصلاح النطق ٨٤ وتهذيب إصلاح النطق ١/١٥٦ والتمام لابن جنى ٢١٩ والمخصص ١/١٣٧ ؛ ١٣٨ ؛ ٧٨/١٥ والخصائص ٣/٢١١ والمختضب ١/٧٩ واللسان (فوه) ١٧/٤٢٢ وهمع الهوامع ١/٣٩ ولم نعثر على الثانى فى مصادرنا .
(١) لم نعثر على البيت فى مصادرنا .

(٢) البيت للأعشى ميمون فى ديوانه ق ١١/١٥ ص ٦٦ والكامل للمبرد ٤/١٠ وأضداد ابن السكيت ١٩٨ والأضداد المنسوب للأصمعى ٤ وأضداد ابن الأنبارى ٤١ والأضداد لأبى الطيب ١/٣٥٨ والمقصور لابن ولاد ٦٢ والغريب المصنف ٣٥٢/١٤ ومادة (سوى) من اللسان ١٩/١٣٤ ؛ ١٩/١٣٩ وخزانة الأدب ٢/٥٩ وأساس البلاغة ١/١٣٨ والمقتضب ٤/٣٤٩ وسيبويه ١/٢٠٣ والمخصص ١٥/١٥١ والدرر اللوامع ١/١٧١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٧ والبحر المحيط ١/٤٩٨ وعجزه ==

فأدخل لامَ الجرِّ عليها ، وجعلها بمعنى « غير » على ما ذكرنا .

قال سيبويه^(١) في باب ما يجوز للشاعر : « وجعلوا ما لا يجزى في الكلام إلا ظرفا ، بمنزلة غيره من الأسماء » ، وأنشد ما ذكرنا ، وقال بعده : « فَمَلَّ (٢) ذلك ؛ لأن معنى سواه معنى غير^(٣) » .

١٢٧ - وما يجوز له : وصلُّ المضمَر بما يرجع مع المضمَر إلى أصله ، وذلك أن أصل كاف التشبيه « مِثْل » ، فإذا قلت : « أنت كزيد » جاز ، وكان المعنى : « أنت مثل زيد » ، فإذا أضمرت زيدا وجب أن تقول : « أنت مثله » ، ويجوز للشاعر أن يقول : « أنت كه » ؛ كما قال الراجز :

وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا^(٤)

= للأعشى في الصحاح (سوى) ٣٣٨٤/٦ ومقاييس اللغة ١٣/٣ واللسان (سوى) ١٣٩/١٩ وسيبويه والشتمري ١٣/١ والبيت بلانسة في أمالي ابن الشجري ٢٣٥/١ ؛ ٢٤٥/٢ ؛ ٢٥٣/٢ والمحاسب ١٥٠/٢ ومعجم البلدان ١٦١/٢ وتفسير القرطبي ١٣٣/١٢ ومقاييس اللغة ٤٨٦/١ وشرح ابن يعيش ٨٤/٢ والإنصاف ١٨٥ وشمس العلوم ٣٥٨/٢ وعجزه في أمالي ابن الشجري ١١٩/٢ ؛ ١٢٤/٢ والأشباه والنظائر ٦٦/٣ ؛ ٦٩/٣ وبصائر ذوي التمييز ٢٨٧/٣

(١) الكتاب ١٢/١ - ١٣

(٢) في سيبويه : « فعلوا » . وفي كس : « فعلى » تحريف .

(٣) في س : « غيره » تحريف .

(٤) البيت للجاج في ملحق ديوانه ق ٤١/٢ ص ٧٤ وسيبويه والشتمري ٣٩٢/١ وشرح ابن يعيش ١٦/٨ ؛ ٤٤/٨ وخزانة الأدب ٢٧٤/٤ ؛ ٢٧٧/٤ والمعنى على هامش الخزانة ٢٥٣/٣ وشروح سقط الزند ٢٦٧/١ والإبل للأصمعي ١٢٣ ؛ ١٥٥ والدر اللوامع ٢٧/٢ واللسان (وعل) ٢٥٨/١٤ ومعجم البلدان ٣٥٦/١ =

أى : « مثلها » .

وكما قال أيضاً :

فلا ترى بَعْلًا ولا حَلًا ثَلًا
كَهَوًّا ولا كَهْنًا إلا حَا ظَلًا^(١)

فوصل الضمير بالكاف ، وكان الوجه أن يرجع إلى الأصل .
وكذا ما كان له أصل نَحْوُهُ^(٢) ؛ فإذا قلت : « هذا ذو الْجَمَّةِ^(٣) » ،
تريد : صاحبها ، فإذا أضمرت قلت : « هذا صاحبها » ، ولو جاء في الشعر :
« ذُوها »^(٤) جاز على ما ذكرنا .

وكذا : « زيد من آل فلان » ، فإذا أضمرت ، وجب أن تقول : « من
أهله »^(٥) ؛ لأن أصل « آل » : « أهل » . ويجوز للشاعر أن يقول : « من

وجمهرة اللغة ٢٢/١ ومعجم ما استعجم ٢١٢/١ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش
٤٢/٨ والمخصص ١٨٥/١٣ ومقاييس اللغة ٢٥/١

(١) البيتان لرؤبة بن المعجاج في ديوانه ق ٢٦٦/٤٥ - ٢٦٧ ص ١٢٨
وخزانة الأدب ٢٧٤/٤ والعيني على هامش الخزانة ٢٥٦/٣ والدرر اللوامع ٢٧/٢
وينسب للمعجاج في سيويه والشتى ٣٩٢/١ وشروح سقط الزند ٢٦٧/١ وليس
في ديوانه ! وهما بلا نسبة في همع الموامع ٣٠/٢ ورسالة الففران ١٦٥
(٢) في شرح الحفاجي على درة الشواص ١٧/٦ : « لأن الإضمار يرد الكلام
إلى أصولها كثيراً » .

(٣) الجملة : مجتمع شعر الرأس . انظر القاموس المحيط (جمع) ٩١/٤

(٤) في س : « ذُوها » تحريف .

(٥) في لحن الموامع للزبيدي ٣/١٤ : « ويقولون : اللهم صل على محمد وآله .
وقد رد ذلك أبو جعفر بن النحاس ، وزعم أن العرب لا تستعمل إضافة آل إلا إلى
الظهر خاصة ، وأنها لا تضاف إلى مضمرة » . وانظر الاقتضاب للبطليوسي ١٥/٦
وشرح الدررة للحفاجي ١٦/٦

آله» ، كما قال المتنبي:

فَاللَّهُ يُسَعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آله^(١)

وقد رأى محمد بن يزيد هذا جائزاً في الكلام ، وقال : المضمَرُ تَقْيِيبُ المَظْهَرِ وكما جاز في المظهر ، وجب أن يكون جائزاً في المضمَر . وراه غيره من ضرورة الشعر على ما ذكرنا .

١٢٨ — ومما يجوز له : المجازاة بإذا ؛ وذلك أن « إذا » لما يستقبل من الزمان ، إذا قال القائل : « إذا أكرمتني أكرمتك » ، فالإكرام معلوم ، غير أنه لم يقع ، وقوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ^(٢) ﴾ و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ^(٣) ﴾ وقت معلوم لم يقع ، ولا يكون حرف المجازاة إلا ^(٤) والفعل بعده لا يُدْرَى أيقع أم لا ^(٥) ، فإذا اضطر الشاعر جاز له أن يجازي بإذا ، لأنها تشبه حروف ^(٦) الشرط بردها الماضي إلى المستقبل .

فما ^(٧) جاء من الشعر قول الشاعر :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَانُنَا كَانَ وَضَلُّهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنَضَارِبِ^(٨)

(١) البيت في ديوانه ٥٥/٢

(٢) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٣) سورة الانفطار ١/٨٢

(٤) في س : « حرف المجازاة للا » تحريف .

(٥) انظر تفصيل هذه المسألة في المقتضب ٥٥/٢ - ٥٦

(٦) في : « حرف » .

(٧) في س : « بما » تحريف .

(٨) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ق ٤/٤٠ ص ١٤ رسيويه والشتنمري =

جَزَمَ « نضارب » ردّاً على موضع « كان » ، « وكان » في موضع جزم
جواباً لإذا .

وقال آخر :

تَرْفَعُ لِي خِنْدِفٌ وَاللَّهِ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا خَدَّتْ فِيرَأْتُهُمْ تَقَدُّ (١)

= ٤٣٤/١ وشرح ابن يعيش ٤٧/٧ وخزانة الأدب ١٦٣/٣ ؛ ١٦٤/٣ والشعر
والشعراء ٣٢١/١ والبدیع لأسماء بن منقذ ٣٣٠ وتفسير القرطبي ٢٠١/١ والجل
للزجاجي ٢٢٣ وحامسة الخالدين ٤٢/١ ؛ ١٢٠/١ وينسب للأخنس بن شهاب في
خزانة الأدب ٣٤٤/١ ؛ ٣٤/٣ والحق أن بيت الأخنس غير هذا البيت ونصه :

وإن قصرت أسيفنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب

من قصيدة في الفضليات ق ٤١/٢٤ ص ٤٢٠ ويظهر أن قيس بن الخطيم وغيره

أخذوا معنى البيت من الأخنس ؛ ففي شرح ابن الأنباري للمفضليات (ص ٤١٠)

أن الأخنس بن شهاب أول من وصل من العرب قصر السيوف بالخطي ، كما روى

ابن الأنباري (ص ٤٢٠) عن ثعلب أن هذا البيت تتنازعه الأنصار وقريش وتغلب ،

وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش .

وانظر لتطور الشعراء هذا المعنى : البديع لأسماء بن منقذ ٣٣٠ والشعر والشعراء

٣٢٠/١ وخزانة الأدب ٣٤/٣ ؛ ١٦٧/٣ وينسب البيت بروايتنا إلى كعب بن مالك

الأنصاري في فصل المقال ٣٤٩ وليس في ديوانه ، كما ينسب في قافية مرفوعة إلى

شهم بن مرة المحاربي في حماسة ابن الشجري ١٨٦/١ وإلى ابن حطان في الفائق

للزحشري ٩٥/١ وهو بلانسية في نهاية الأرب للنويري ٢٢٩/٣ والحيوان للجاحظ

١٤٨/٧ وشرح ابن يعيش ٩٧/٤ ومجاز القرآن ٢٥٩/٢ والمقتضب ٥٧/٢ وأمالى

ابن الشجري ٣٣٣/١ ومحاضرات الأدباء ٦٩/٢

(١) البيت للفردق في ديوانه ص ٢١٦ وخزانة الأدب ١٦٢/٣ وسبويه

والشتمري ٤٣٤/١ وشرح ابن يعيش ٤٧/٧ والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢٤١/١

وهو بلانسية في أمالي ابن الشجري ٣٣٣/١ والمقتضب ٥٦/٢ وإعراب القرآن

المنسوب للزجاج ٨٨٥/٣

جَزَمَ « تقد » ؛ لأنه جواب لإذا .

وقال آخر :

إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا لَهَا وَآكَفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ تَسْجِمُ^(١)

فجزم « تزل » بإذا !!

١٢٩ — ومما يجوز له : إضمار الهاء مع الحروف التي لا يجوز وقوعها

على ما بعدها ؛ مثل قول الشاعر :

إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنْتِ حَسًّا نَ أَلْمَهُ وَأَعْصِهِ فِي ائْخَطُوبِ^(٢)

فأضمر^(٣) الهاء مع « إن » ؛ لأنها لا يجوز أن تقع على « مَنْ » للشرط^(٤) ؛

(١) ينسب البيت لبمض السلوليين في خزانة الأدب ١٦٣/٣ وضرأ ابن عصفور ٢٩٨ وسيبويه والشتنمري ٤٣٤/١ وقال الأعلم في التخليق عليه : « وروى : يسكب ، والبيت لجرير في قصيدة بائية ، ونسب إلى غيره في الكتاب ، وغيرت قافيته غاطا ، ويحتمل أن يكون لغيره من قصيدة ميمية » . ورواية بيت جرير كما في ديوانه ص ٢٠ :

إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ يَذْهَبُ

ولم نثر على رواية : « يسكب » لبيت جرير ، في مصادرنا .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ١٢/٦٨ ص ٢١٩ وسيبويه والشتنمري ٤٣٩/١ وشرح شواهد المغنى ٣١٢ وخزانة الأدب ٤٦٣/٢ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١١٥/٣ وروح المعاني للألوسي ٢٠١/١٦ وخزانة الأدب ٦٥٤/٣ ؛ ٣٨٠/٤ وأمالى ابن السجري ٤٩٥/١ ومعنى اللبيب ٦٠٥/٢ والأشباه والنظائر ١٣٩ / ٤

(٣) في س : « وأضمر » تحريف .

(٤) في س : « الشرط » تحريف . وفي جميع النسخ : « لأنها يجوز » والصواب

ما أثبتناه .

لأن الشرط والاستفهام ، لا يعمل فيهما ما قبلهما ، فاحتاج إلى إضمار الهاء لتقع عليها « إن » .

وكذا قول الآخر :

ولكنَّ مَنْ لَا يَبْلُقُ أَهْرًا يَنْوِبُهُ بَعْدَتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْرَلُ (١)

أضمر الهاء مع « لكن » ، كما فعل مع « إن » .

وكذا قول الآخر :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ السَّكْنِيسَةَ يَوْمًا يَبْلُقُ فِيهَا جَاذِرًا وَطِبَاءً (٢)

بمعنى : « إنه » ، والسكناية عن الحديث .

وكذا قول الآخر :

فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعًا (٣)

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٦ وسيبويه والشتنمرى ٤٣٩/١ وشرح شواهد المفنى ٢٣٩ وخزانة الأدب ٣٨٠/٤ وبلا نسبة في أمالي ابن الشجرى ٢٩٥/١ والأشباه والنظائر ١٣٩/٤ والمعدة ٢/٤١٠ وفي س : « امرأ ينوبه » تحريف .

(٢) البيت للأخطل في ملحق ديوانه ص ٣٧٦ وخزانة الأدب ٢١٩/١ وشرح شواهد المفنى ٤٥ والدرر اللوامع ١١٥/١ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤٦٣/٢ ؛ ١٢/٤ ؛ ٣٨٠/٤ وأمالي ابن الشجرى ٢٩٥/١ وشرح شواهد المفنى ٣١٠ والجل للزجاجى ٢٢١ وتفسير القرطبي ١١/٢٢٦ وشرح القصائد السبع ٥٥٥ وشرح ابن يعيش ٣/١١٥ والأشباه والنظائر ٤/١٣٩ وروح المعاني للألوسى ١٦/٢٠١ ومعنى اللبيب ١/٣٧ ومقدمتان في علوم القرآن ١١١ والمعدة ٢/٤١٠

(٣) البيت للراعى في ديوانه ص ١٨٦ وسيبويه والشتنمرى ٤٣٩/١ وخزانة الأدب ٣٨١/٤ واللسان (سرع) ١٥/١٠

يريد : فلو أنه حُقَّ اليوم ؛ لأنَّ « أنَّ » لاتقع على الفعل ، فأضمر لها اسمٌ تقع عليه .

١٣٠ — ومما يجوز له : حذفُ جواب « رَبِّ » ، زعم سيبويه^(١) عن الخليل أنه وجد في أشعار العرب [رَبِّ^(٢)] لا جواب لها ، وقال : من ذلك قول الشاعر :

ودَاوِيَّةٌ تَقْرُ تَمَشِي فَعَامُهَا كَمَشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ^(٣)

قال : لأنه لما حذف [جواب^(٤)] رَبِّ ، عرف المعنى ، يريد : « قطعها » .
قال : فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت ، لم يجيء فيها جواب لِرَبِّ^(٥)
وقال غيره : إلى جنب^(٦) هذا البيت في كل الروايات :

قطعتُ إلى مَعْرُوفٍهَا مُنْكَرَاتِهَا وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَدِّحِ^(٧)

(١) الكتاب ٤٥٣/١ : ٤٣

(٢) ما بين المقوفين ساقط من النسخ ، وهو في كتاب سيبويه .

(٣) البيت في ديوانه ق ٣٠/٢ ص ٨٣ وانظر معاصره فيه ص ٩٩ - ١٠٠

وزد عليها شمس العلوم ١٥٠/٢

(٤) زيادة لازمة لتمام المعنى .

(٥) نص عبارة سيبويه بعد البيت (٤٥٤/١) : « فهذه القصيدة التي فيها هذا

البيت لم يجيء فيها جواب لرب ؛ لصلح المخاطب أنه يريد : قطعها ، أو ما هو في هذا المعنى » .

(٦) في س : « حيث » تصحيف .

(٧) البيت في ديوانه ق ٣١/٢ ص ٨٤ وفي ت : « جب آل » وفي س : « حب

آل » وكلاهما تصحيف . وقد احتج الشنتمري ٤٥٤/١ لسيبويه بقوله : « والحجة

له أنه لم يرو ما بعده أو أخذ البيت مفرداً عن رواه له من العرب ، مع إجماع

النحويين على جواز الحذف في مثل هذا » .

١٣١ — وما يجوز له : الاجتزاء بحرف من الصكامة يُدَلُّ^(١) به^(٢) على

سائرهما ، كما قال الشاعر :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ^(٣)

يريدون : « وَإِنْ شَرًّا فَشَرُّ » ، وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ وَإِلَّا أَنْ

تَشَاءُ . » .

ومثله :

نَادَوْهُمْ أَنْ أَجْمُوا إِلَّا تَأْتِ
قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ بَلَى فَا^(٤)

(١) كلمة : « يدل » مكررة في س .

(٢) كلمة : « به » ساقطة من س .

(٣) ينسب البيتان للقيم بن أوس بن أبي ربيعة في نوادر أبي زيد ١٢٦ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٦٢ وفي العمدة ١/٢١٣ عن نوادر أبي زيد أن القائل نعم بن أوس يخاطب امرأته ، فلعل أحد الاسمين تحريف عن الآخر ! وهو لحكيم بن معية التيمي في المحكم لابن سيده ٢/١٩٣ ونسبهما القرطبي ١/١٥٥ لمن سماه « زهيراً » ، وها بلا نسبة في سيويه والشتمري ٢/٦٢ وتفسير الطبري ١/٧٠ : ٣٠٤/٨ وسر صناعة الإعراب ٩٤ والدرر اللوامع ٢/٣٣٦ والكامل للمبرد ٢/٢٠ والبحر المحيط ١/٣٥ وإعراب ثلاثين سورة ١٣٧ وتفسير الطبري ١/٢١٣ والموشع ٣٥ واللسان (تا) ٢٠/٣٣٠ وفي س : « إلا أتاء » تحريف .

(٤) البيتان بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٤/٢٦٤ وتفسير القرطبي ١/١٥٦ واللسان ١/٥ والوصافة ٤٦٣ والعمدة ١/٢١٣ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٥ والأول في أربعة أبيات في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣٣٩

يريدون : « ألا تر كبون ؟ قالوا : بلى فاركبوا » .

١٣٢ - وما يجوز له : بدل^(١) الهمزة حرفاً من حروف اللين في موضع
البدل^(٢) ، فإذا تم ذلك ، حذف الحرف للجزم ، من ذلك قول الشاعر :

جَرِيٌّ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيْعًا وَإِلَّا يُبَدِّدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ^(٣)

كان الأصل : « وإِلَّا يُبَدِّدُ بِالظُّلْمِ » ، فوَقعت الهمزة ساكنة بالشرط ،
وقبلها فتحة ، واحتاج إلى بدَلِهَا ، فأبدلها أَلْفًا كما يقول في : « رأس »
و« كأس » : « راس » و« كاس » ، فلما صارت أَلْفًا حذفها للجزم ، وأبقى الفتحة
تدل^(٤) على حذفها .

١٣٣ - وما يجوز له أن يُخَفَّفَ الهمزة بالبدل ، إذا كانت ساكنة ،
ثم لا يحذف الحرف الذي هو بدلٌ منها للجزم ، كما قال الشاعر :

عَجِبْتُ مِنْ كَيْلِكَ وَاقْتِسَابِهَا

(١) في ت : « إبدال » .

(٢) لعله يقصد بذلك : موضع إبدال الهمزة حرف لين في اللهجات العربية ،
عندما تسكن الهمزة إثر متحرك ، فتبدل حرف لين من جنس حركة ما قبلها ، مثل :
راس وبيرو لوم ، في : رأس وبئر ولؤم . وانظر شرح شواهد الشافية ١٠/٤

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى من مطلقته المشهورة في شرح القوائد السبع
٢٧٩ وشرح القوائد الشرع ٢٢٢ وديوانه ص ٢٤ وهو له في البحر المحيط ١٥٣/٢ ؛
٢٧٩/٨ وخزانة الأدب ٤٤٣/١ والأضداد لابن الأنباري ٢١٠ وشرح شواهد
الشافية ١٠/٤ والدرر اللوامع ٢٩/١ وبلا نسبة في روح المعاني ١٢٧/١٣ والبحر
المحيط ٣٨٦/٥ وفي ص : « ييدا » تحريف .

(٤) في س : « بدل » تصحيف .

من حيث زارتني ولم أورا بها^(١)

فإنما يريد : « ولم أورا^(٢) بها » ، قلب الهمزة فردّها بعد الراء ، وقدم الراء^(٣) ، فصارت : « ولم أورا^(٤) بها » ، فسكفت الهمزة وقبلها مفتح ، فأبدلت ألفاً ، فصارت : « أورا » ، فلم يحذف الألف للجزم ، وأبقاها على لفظها . ومعنى : « أورا^(٥) » : « أشعر » ؛ يقال : « ما أورت به » ، أى ماشعرت به .

١٣٤ — ومما يجوز له : إضافة الواحد والاثنين في العدد إلى ما بينهما من الجنس ، كما يفعل في الثلاثة والأربعة ؛ فتقول : « واحد رجال » و « اثنا رجال » كما تقول : « ثلاثة رجال » و « أربعة رجال » ؛ لأن الأصل ذلك ، ولكن اجتزمو^(٦) برجل ورجلين ، فإذا اضطر الشاعر ردّ إلى الأصل ؛ فمن ذلك قول الشاعر :

كَأَنَّ حُصَيْنِيَّةَ مِنَ التَّدَلِّدِ

(١) البيتان بلانسة في سيويه والشتتمري ١٦٥/٢ والمخضصر ٩/١ والاقتضاب ٣٣١ والسرر اللوامع ٤٨/١ وفيه : « ولم أدرى بها » ولا شاهد فيه . وفي س : « حيث رأيتني » تحريف .

(٢) في س : « ولم أورا » تحريف .

(٣) في س : « وقد لمرلاً » تحريف .

(٤) في س : « أروأ » تحريف .

(٥) في س : « أورا » تحريف .

(٦) في س : « أخبروا » تحريف .

ظَرَفَ جِرَابٍ فِيهِ ثَمْتًا حَمْظِلٌ^(١)

فقال: « ثَمْتًا حَمْظِلٌ »، يريد حفظتين.

١٣٥ - ومما يجوز له: قَلْبُ هذا المعنى، وإضافة العَدَدِ إلى واحد، وأجازوا في الشعر أن يقول: « جاءني خمسة رَجُلٍ وَخَمْسُ امْرَأَةٍ » كما قال الشاعر:

قَد جَعَلْتُ مَعِي عَلَى الظَّرَارِ

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءِ الأظْفَارِ^(٢)

(١) ينسب البيتان لحطام المجاشعي أو جندل بن النثي أو سلمى الهذلية في خزانة الأدب ٣/٣١٤ وزاد في الخزانة ٣/٣٦٧ أنهما ينسبان لدكين أو شماء الهذلية، وينسبان في الدرر اللوامع ١/٢٠٩ لحطام أو جندل أو أسماء أو شماء، وهما بالمض السعديين في سيويه والشتنمرى ٢/٢٠٢ ولأعرابي في شرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٨٤٧ ولجندل أو دكين في فصيح ثعلب ٨٥ ولحطام المجاشعي في التنبهات على أغاليط الرواة ٢٩١ وشرح التصريح ٢/٢٧٠ وبلا نسبة في سيويه والشتنمرى ٢/١٧٧ وشمس العلوم ٢/٤٧؛ ٢/١٠١ وشرح ابن يمش ٤/١٤٤؛ ٦/١٨ وأمالى ابن الشجري ١/٢٠ وإصلاح المنطق ١٦٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٥٢ والمقتضب ٢/١٥٦ والنصف ٢/١٣١ والمخصص ١٦/٩٨ واللسان (خصي) ١٨/٢٥١ وخزانة الأدب ٣/٣٦٠ والتمام لابن جنى ١٠٧ والأول في اللسان (دلل) ١٣/٢٥٦ والمخصص ١٢/١١٠ والثاني في المخصص ١٣/١٩٦؛ ١٧/٨٩

(٢) البيتان بلا نسبة في سيويه والشتنمرى ٢/١٧٧ قال الأعلام: « والظرار جمع ظرر وهي حجارة مستديرة محددة، يقال: أرض مظرة إذا كانت كثيرة الظرار. ويروى: على الظرار، بطاء غير معجمة وهو جمع طرة وهي عقيصة من مقدم الناصية، ترسل تحت التاج في صدغ الجارية، وربما أخذت من رامك، وهو ضرب من الطيب، وهو أشبه بمعنى البيت ». وهما بلا نسبة أيضاً في المخصص ٢/٧ =

و « البقأن » واحد ، فأضاف « الخمس » إليه .

وقال سيبويه : سألت^(١) الخليل عن « ثلاثة كلاب » فقال : يجوز في الشعر ، يشبهونه « بثلاثة قروود » ، معنى هذا الكلام أن العدد فيما دون العشرة إنما يضاف إلى الجمع القليل ، ولا يضاف إلى الكثير ، إلا أن يكون لم يأت لما يُبين^(٢) به العدد جمعٌ قليل ؛ مثل قولهم : « ثلاثة شُوع » ؛ لأنه جمع كثير ، ولم يأت لشُوع جمعٌ قليل^(٣) ، فاضطروا إلى هذا الجمع ؛ فالمعنى : ثلاثة من الشُوع^(٤) ؛ فلذلك قال سيبويه : « يشبهونه بثلاثة قروود » ؛ لأنه لم يأت له جمعٌ قليلٌ ، فلما قالوا : « كلاب » و « أكلب » ، كان الوجه أن يقولوا : « ثلاثة أكلب » ؛ فإن قال الشاعر : « كلاب » ، وجاء^(٥) به على غير ما يجب ، فإنما يجوز على التشبيه بما لم يأت له جمعٌ قليلٌ ، ويراد : « ثلاثة من الكلاب » .

١٣٦ — وما يجوز له أن يضيف اثنين إلى اثنين ؛ فيقول : « أشبعت

= واللسان (بنن) ٢٠٥/١٦ وسيبويه والشتنمري ٢٠٢/٢ والثاني في الصحاح (بنن) ٢٠٨١/٥ واللسان (قرأ) ١٣٦/١ وجميع النسخ فيها : « طي الأظفار » وهو سهو واضح . وفي س : « خمس بنات » تصحيف .

(١) في ت : « فسألت » تحريف . وعبارة سيبويه في كتابه ٢٠٢/٢ : ١٤ على نحو ما هنا .

(٢) في س : « لم يبين » تحريف .

(٣) المبرارة من قوله : « ومثل قولهم : ثلاثة شوع » إلى هنا ، ساقطة من س بسبب انتقال النظر .

(٤) في س : « الشيع » تحريف .

(٥) في النسخ كلها : « جاء » بلا واو ، ولعل الصواب ما أئبناه .

بَطْنَيْهِمَا ، والوجه أن يقول : « أشبعت بطونيهما » . كما قال عز وجل :
﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾^(١) ، ولهذا علل^(٢) ، فإذا احتاج الشاعر ردَّ إلى
التثنية ؛ كما قال :

فَمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَىٰ فَيُجْبِرُ مِنْهَا ضُفُؤَادِ الشَّعْفِ^(٣)
وكان الوجه أن يجمع الفؤاد .

١٣٧ - وما يجوز له : حذف همزة تكون أصلا في الكلمة ؛ كما قال
الشاعر :

وَيْلُ أُمَّهَا فِي هَوَاءِ الْجُرِّ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ^(٤)
فحذف الهمزة من « أمها » .

(١) سورة التحريم ٤/٦٦

(٢) انظر في ذلك كتاب سيويه ٤٠١/٢ : ١٣

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٥٤ والنقائض ٥٥٣/٢ والجل للزجاجي
٣٠٢ وتفسير الطبري ١٨٨/٤ وسيويه والشتمري ٢٠٢/٢ والدرر اللوامع ١/٣٦
وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١٥٥/٤ وفي س : « بما في فؤادينا » وهي رواية
بعض هذه المصادر . وفي جميع النسخ : « المشقف » تصحيف .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ١٤/٤٨ ص ٢٢٧ وسيويه والشتمري
٣٥٣/١ وشرح ابن يعيش ١١٤/٢ وخزانة الأدب ١١٢/٢ والعمدة ٦٠/١ وجمهرة
اللغة ١٨٣/٣ وينسب للنعمان بن بشير الأنصاري في سيويه والشتمري ٢٧٢/٢
وتفسير القرطبي ١/١٣٦ وينسب في تفسير الطبري ١٤/١٠٢ وفي إحدى نسخ مجاز
القرآن ١/٣٦٥ إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري . وهو بلا نسبة في التمام لابن جنى
١٦ واللسان (ويا) ٢٠/٣٠٠

قال أبو إسحاق^(١): ما أعرف لهذا نظيراً في كلام العرب إلا شيئاً^(٢) حكاه
الفرّاء ، من قولهم : « أَيَشِ عِنْدَكَ » ، يريد : « أى شيء عندهك^(٣) » .

وقال قوم في هذا البيت : إنما هو : « وَى » مفصولة ، و « لَأَمَّهَا » ، بضم
اللام ، على أن تكون ألقيت حركة الهزة على اللام وحذفتها .

وهذا أيضاً لا يصلح إلا إذا كان الحرف الذى قبل الهزة ساكناً ، فأما
إذا كان متحرّكاً ، لم يكن هذا من شرائطها .

١٣٨ - ومما يجوز له : بيان التثنية على ألف في الرفع والذمب والجريء
فيقول : « جاءنى الرجلان » و « مررت بالرجلان » و « رأيت الرجلان »^(٤) ؛
كما قال الشاعر :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً دَعَّتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَتِيمٌ^(٥)

وكما قال الآخر :

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا

(١) في س : « له أسحق » تحريف .

(٢) في س : « للأشياء » تحريف .

(٣) انظر مثل هذا الكلام في الاقتصاب ١٠/٣٦٥ .

(٤) عبارة : « ورأيت الرجلان » ساقطة من س ، بسبب انتقال النظر .

(٥) البيت لهويز الحارثي في اللسان (صرع) ١٠/٦٤ (شطي) ١٩/١٦٣

(هيا) ٢٠/٢٢٦ وفي الجميع : « بين أذنيه » ولا شاهد فيه . وهو بروايتنا لهويز

الحارثي في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٣٥ وجهرة اللفظة ٢/٣٢٣ وبالنسبة في

مقدمتان في علوم القرآن ١٠٩ وتفسير القرطبي ١١/٢١٧ والروض الأنف ٦/٢٤٤

وتأويل مشكل القرآن ٣٦ وشرح ابن يمش ٣/١٢٨ والدرر اللوامع ١/١٤ وفي

الآخير : « لم أعر على قائله ! » و صدره في الخزانة ٣/٣٣٧ وابن يمش ١٠/١٩

طَارَوا عَلاهُنَّ فَطَرَهُ عَلاهَا
وَاشْدُدْ بِأَقْوَى حَتَبٍ حَقَّوَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًّا أَبَاهَا (١)

فجاء في هذا الرجز ببدل الياء ألفا في «عَلَيْهَا» ، وبنيان التثنية على الألف في «حقواها» ، وألزم الألف في «أباها» (٢) .

وقد ذكر قوم أن هذا كله يجوز في الكلام، وقالوا : منه قوله جل وعز : ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرٍ إِنْ﴾ (٣) ، وَمَنْ جَمَلَ هَذَا مِنْ اضْطِرَارِ الشَّعْرِ (٤) ، اعْتَقَلَ لَتَلِكِ الْقِرَاءَةِ (٥) بما قد شرحتة في كتاب «الحروف» على وجهه .

(١) تنسب الأبيات الأربعة لبعض أهل اليمن في نوادر أبي زيد ٥٨ : ١٦٤ وفيه : قال أبو حاتم : سألت عن هذه الأبيات أبا عبيدة فقال : انقط عليه هذا صنعه المفضل ! وهو في الخزانة ٣/ ١٩٩ ؛ ٣/ ٣٣٨ وشرح شواهد المنى ٤٧ قال السيوطي : «وقيل إن الرجز لرؤبة وعزاه الجوهري لأبي النجم» ولم نعتز على هذه النسبة في الصحاح ، وانظر كذلك الخزانة ٣/ ٣٣٨ والأبيات لرؤبة في ملحق ديوانه ق ١/ ٤-١ ص ١٦٨ وهي بلا نسبة في الصحاح (علا) ٦/ ٢٤٣٨ واللسان (علا) ١٩/ ٣٢٢ والدرر اللوامع ١/ ١٤ والأولان بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ٣٦٦ وشرح شواهد الشافية ٤/ ٣٥٥ والثاني والثالث في شمس العلوم ١/ ٤٣ وإعراب ثلاثين سورة ٣١ وشرح ابن يعيش ٣/ ٣٤ ؛ ٣/ ١٢٩ وشواهد التوضيح ٩٨ والثاني وحدة في تفسير القرطبي ١١/ ٢١٧ والرابع بلا نسبة في الصحاح (نجا) ٦/ ٢٥٠١ وفي س : «بأقوى حتف . . . وناجياً إياها» تحريف .

(٢) في س بدهذا كلمة : «الأب» ، وهي مضروب عليها في ك ت .

(٣) سورة طه ٢٠/ ٦٣

(٤) في س : «الشمر» .

(٥) انظر في تمثيل هذه القراءة : تفسير القرطبي ١١/ ٢١٦ - ٢١٨

١٣٩ — ومما يجوز له : الإخبار عن الاثنين اللذين لا يفارق أحدهما الآخر ، كما يخبر عن الواحد ؛ من ذلك قول الشاعر :

سأجزيك خذلاناً بتقطيعي الهوى إليك وخفّاً زاحفٍ تقطرُ الدماً^(١)

فقال : « تقطر » ولم يقل : « تقطران » ؛ لأن كل واحد من الخفين لا يفارق صاحبه .

وقال آخر :

وكانَ بالعمينِ حبّ قرّ نفلٍ أو سنبلاً كحلتٍ به فأنهلت^(٢)

وكان الوجه أن يقول : « كحلتنا » ؛ فأفرد لأنهما لا يفترقان ، فالإخبار عن إحداهما يدل على أنه يريد التثنية .

(١) البيت للعمين المتقرى في اللسان (دى) ٢٩٤/١٨ وروايته :

وأخذل خذلاناً بتقطيعي الصوى إليك وخف راعف يقطر الدما وهو بلا نسبة في اللسان (زحف) ٣١/١١ برواية :

سأجزيك خذلاناً بتقطيعي الصوى إليك وخفا زاحف تقطر الدما وهو بلا نسبة كذلك في خزانة الأدب ٣٧٦/٣ برواية :

سأجزيك خذلاناً بتقطيعي الصفا إليك وخفا واحد يقطر الدما

(٢) البيت لسلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة في خزانة الأدب ٤٠٢/٣ ؛

٣٧٨/٣ وأمالى القالى ٨٢/١ وسمط الآلى ١٧٣/١ ؛ ٢٦٧/١ والتنييه للبكرى ٣٩ وأمالى ابن الشجرى ١٢١/١ والحمامة بشرح الرزوقى ق ٢/١٧٨ ص ٥٤٦

ولسلمان أو سلمى بن ربيعة فى نواذر أبى زيد ١٢١ وينسب لطياء بن أرقم فى الأصميات ق ٢/٥٦ ص ١٨٣ وهو بلا نسبة فى المثنى لأبى الطيب ٧٧ والمقد الفريد

٣٨٩/٥ والصاحبى ٢٥٣ ، وخزانة الأدب ٣٧١/٢ ؛ ٣٧٧/٣ ؛ ٥٤٢/٤ والبحر المحيط ٢/٢٩٢ ؛ ٨٧/٣ وعجزه بلا نسبة فى اللسان (هلى) ٢٢٦/١٤

١٤٠ — ويجوز له قلب هذا ؛ فيجوز أن يخبر عن الواحد منهما بالثنية

كما قال الشاعر :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ شَتَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُخْرٍ (١)

فابتدأ بذكر عين واحدة ، ثم أخذ عن الاثنتين .

وقال الآخر :

تَسَائِلُ يَابِزِ أَحْوَرَ مِنْ رَأَى أَعَارَتْ عَيْنَهُ أُمٌّ لَمْ تَعَارَا (٢)

فلما استفهم عن الواحدة ، عطف بالاثنتين في قوله : « أُمٌّ لَمْ تَعَارَا » .

١٤١ — ومما يجوز له : حذف الألف من « هاؤلاء » : فيقولون :

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٣٧/٢٩ ص ١٦٦ وشعراء النصرانية ص ٤٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٤٧/٢ وأمالي ابن الشجري ١/١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛ ٢٥١/١ والخزانة ٣/٣٣٨ ؛ ٣/٣٧٧ ؛ ٣/٣٧٨ ؛ ٤/٢٠ وشمس المعلوم ١/٤٠١ وجمهرة اللغة ٢/١٢٠ والمخصص ١٦/١٨٥ واللسان (بدر) ٥/١١٢ (آخر) ٥/٧١ والنصف ١/٦٨ والحيل لأبي عبيدة ١٤٠ وبلا نسبة في الخزانة ٣/٣٧١ والإتياع لأبي الطيب ٢٦ والمخصص ٢/٥ وتفسير القرطبي ١٣/١٠٢ ؛ ١٦/٩٠ .

(٢) البيت لابن أحرر الباهلي في الاقتضاب ٤٣٤ وأمالي ابن الشجري ٢/٣٠٢ وخلق الإنسان للأصمعي ١٨٤ وشرح المفضليات ٨٥٦ وأدب الكاتب ٥٣٨ والنقائض ٢/٧٦٩ وتأويل مشكل القرآن ٤٢٧ ومادة (عور) من الصحاح ٢/٧٦٠ واللسان ٦/٢٩١ والتاج ٣/٤٣١ ومادة (عور) من اللسان ٦/٣٣٩ والتاج ٣/٤٥٩ وجمهرة اللغة ١/٢٨ ؛ ٢/٣٨٩ والمخصص ١٤/٦٥ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٥ والأضداد لأبي الطيب ٤/٥٠٨ والقرطبي ١/١١٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٣٥٣ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١٠/٧٥ والمخصص ١/١٠٣ والخزانة ٢/٣٧١ وتهذيب اللغة ٣/١٧٠ ومعاني الشعر للأشناداني ١١٠ والنصف ١/٢٦٠ ؛ ٣/٤٢ وخلق الإنسان لثابت ١١٧

« هؤلاء » ، كما قال الشاعر :

تَجَلَّدُ لَا تَقُلْ هَوْلَاءَ هَذَا بَكِي لَمَّا بَكِيَ أَسْفًا وَتَيْيًّا^(١)

قال الفراء : وَقَالَ^(٢) هَذَا ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ سَاكِنَةٌ وَقَبْلَهَا أَلْفٌ مِمَّا كُنْتُ
مُحذِفِ الْأَلْفِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٣).

١٤٢ - ومما يجوز له : قلب الهمزة في مثل : « نَأَى » و « نَاءَ » ،

كما قال الشاعر :

صُنِّئْتَنِي عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ وَإِنْ شَحَطَتْ دَارٌ وَنَاءَ مَزَارُهَا^(٤)

١٤٣ - ومما يجوز له أن يقول في « الثالث » : « ثَالِي » ، فيبدل إذا

احتاج إلى ذلك ، وكذا في سائر أسماء العدد المشتقة من أفعالها ، كما قال الشاعر :

يَفْدِيكَ يَا زُرْعَ أَبِي وَخَالِي

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في الخزانة ٤٧٠/٢ برواية : « أسفا وغيطا » ويروى فيها
برواية : « أسفا عليك » كذلك ، وهو في شرح ابن يعيش ١٣٦/٣ برواية الخزانة
الأولى ، وفي البحر المحيط ١٣٨/١ بالرواية الثانية . ويروى في موارد البصائر
١٥٥ أ : « أسفا وغيا » . وفي ت : « ميقاوغيا » !

(٢) في س : « فعلى » تحريف .

(٣) جاء في خزانة الأدب ٤٧٠/٢ ما نصه : « قال ابن جنى في الخطاريات :

الأصل هاؤلاء فحذفت الألف ثم شبه هؤل بمضد فسكن ثم أبدل الهمزة واوا وإن
كانت ساكنة بعد فتحة ، تنبيهها على حركتها الأصلية » .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح القوائد السبع لابن الأنباري ٥٣٢

(٥) البيت بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٤٤٨/٤ والممتع لابن عصفور

٣٧٨/١ وشرح الشافية ٢١٣/٣ وشرح ابن يعيش ٢٨/١٠ والدرر اللوامع ٢١٢/٢
واللسان (ثلث) ٢٦/٢ والثاني منها في شرح ابن يعيش ٤/١٠

فإنما أراد : « الثالث » .

وقال آخر :

كم للمنازل من شهرٍ وأعوامٍ بالمنحني بين أنهارٍ وآجامٍ
مضى ثلاثُ سنينَ مُنذُ حلَّ بها وعامٌ حلتُ وهذا القابعُ الخامي^(١)

وإنما^(٢) يريد : « الخامس » .

وقال آخر :

بُوَيِّرِلُ أعوامٍ أذاعتْ بِخَمْسَةِ وَتَجْعَلُنِي إن لم يبقِ اللهُ سادياً^(٣)

يريد : « سادستا » .

وقال آخر :

ياعْتَفِرَ قد تثبتِ بالفسادِ
خَمْسَةَ أعوامٍ وهذا السَّادِي^(٤)

(١) البيتان للحاضرة في ملحق ديوانه ق ١١/١-٢ ص ٣٥٩ واللسان (خمس) ٣٦٨/٧ والثاني له كذلك في تهذيب الألفاظ ٥٩١ والقلب والإبدال لابن السكيت ٦٠ واللسان (خما) ٢٦٧/١٨ ولم ينسب الثاني في إصلاح المنطق ٣٠١ والمخصص ١١٢/١٧ وشرح شواهد الشافية ٤٤٧/٤ والمتع لابن عصفور ٣٦٩/١ والإبدال لأبي الطيب ٢/٢١٨ والدرر اللوامع ٤/٢١٢

(٢) في س : « إنما » بلا واو .

(٣) البيت بلا نسبة في القلب والإبدال لابن السكيت ٦٠ وتهذيب الألفاظ ٥٩٠ وشرح شواهد الشافية ٤٤٧/٤ والمخصص ١١٢/١٧ والعقد الفريد ٣/٤٧٤ والحماسة البصرية ٢/٣٦٧

(٤) من هذا الرجز أربعة أبيات في الإبدال لأبي الطيب ٢/٢١٨ منها الثاني =

وقال آخر:

وقد مرّت به من بعد عمّدي ثمانية وهذا العام تاسي^(١)

يريد: « تاسعاً » .

* * *

هذا ، وما قدمنا يجوز للشاعر في شعره ؛ لضيق الشعر ، وما يوجبه الوزن والروى ، ومن كان معكماً فهو في^(٢) فسحة من لفظه ، أن يضطر إلى معيب منه . ونحن وإن لم نحط بكل ما يجوز له ، فقد جئنا بأكثره ، وكلام العرب أخذت بعضه برقاب بعض ، ففي ما جئنا به دليل على ما شدّ عفا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

هذا آخر ما ألقه أبو عبد الله محمد بن جعفر التيمي النحوى ، مما يجوز في ضرورة الشعر ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين^(٣) الطاهرين ، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين^(٤) .

= هنا ، ونصها :

قد لحق القوم أبو زياد

غيبة لا رجع إلى التناد

تقتلهم عفراء قتل عاد

خمسة أزواج وهذا السادي

(١) البيت وممه آخر بلا نسبة في الإبدال لأبي الطيب ٣٢٦/٢

(٢) كآلة : « في » ساقطة من س .

(٣) كآلة : « الطيبين » ساقطة من س .

(٤) عبارة : « كثيرًا إلى يوم الدين » ليست في س .

الفهارس الفنية

رفع
عبد الرحمن النجدي
المستشار الفني

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأمثال وأقوال العرب .
- ٣ - فهرس اللغة .
- ٤ - فهرس القوافي .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس القبائل والجماعات .
- ٧ - فهرس الأماكن والبلدان .
- ٨ - فهرس الكتب .
- ٩ - فهرس موضوعات الكتاب .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية

رقم الصفحة

٥ - المائدة

- ٧١ فَمَمَّا وَصَّوْا كَثِيرًا مِنْهُمْ
٢١٩
١١٦ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ

٦ - الأنعام

- ١٣٧ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ
٢٨٩

٩ - التوبة

- ١١٧ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
٢٨٧

١٢ - يوسف

- ٦٣ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ
٤٧٤
٨٢ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ

١٤ - إبراهيم

- ٢٢ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ
٣٠٦

١٧ - الإسراء

- ١١ وَيَلْعَنُوا الْإِنْسَانَ
٢٩٧

٢٠ - طه

- ٦٣ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ
٣٥٥

رقم الآية	رقم الصفحة
	٢١ الأنبياء
١	٢٢٠ اقرب للناس
٣	٢١٩ وأسروا النجوى الذين ظلموا
	٢٦ - الشعراء
٢١٠	١٩٢ وما تنزلت به الشياطين [هى قراءة الحسن البصرى]
	٣٧ - الصافات
١٤٧	١٢٦ وأرسلناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون
١٦٤	٣٢٣ ومامننا إلا له مقامٌ معلوم
	٣٩ - الزمر
٦٤	٣٢٠ قل أفغير الله تأمروني أعبد
	٥٣ - النجم
٥٠ - ٥١	١٢٤ وأنه أهلك عاد الأولى ، وثمودَ فما أبقى
	٦٦ - التجرىم
٤	٣٥٣ فقد صغت قلوبكما
	٧١ - نوح
١٧	٢٦٨ والله أنبتكم من الأرض نباتا
	٧٣ - الزمل
٨	٢٦٩ تبطل إليه تبغيلا
	٧٥ - القيامة
٣١	٢٧٧ فلا صدق ولا صلى

رقم الآية	رقم الصفحة
١	٣٤٣
إذا السماء انفطرت	٨٢ - الانفطار
١	٣٤٣
إذا السماء انشقت	٨٤ - الانشقاق
١٨	٢٩٧
سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ	٩٦ - العلق
١ - ٢	١٧٥
إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها	٩٩ - الزلزلة
٣	٢٧٤
أيحسب أن ماله أخلده	١٠٤ - المهزلة

٢ - فهرس الامثال و أقوال العرب

رفع
عبد الرحمن النخعي
أستاذ اللغة الفونسية

١٣٢ أبعدي ظلي من ظلك أحمل حملي وحملك .

١١٢ أطرق كرا .

١٣٦ استنوق الجمل .

١١٢ افتد مخنوق .

١٨٤ بنو فلان تطوهم الطريق .

١٣٠ ذهب فلان في السمهي .

٢٩٢ هذا جحر صبّ خرب .

١٠٣ هو أعز من السكبريت الأحمر .

٣ - فهرس اللغة

رفع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

١٣٢	ثوخ	ثوخ
١٥٤	الجرموز	جموز
١٥١	الإجازة	جوز
١٣١	الأخضس	خنس
١٣٤	دارس	درس
١٣٥	الدوم	دوم
١٣٤	البرندج	ردج
٢٢٥	الروانس	روس
١٣٠	السُّهَب	سهه
١٥٠	السِّناد	سندا
١٣٢	شرح اللحم	شرح
١٨٥	الشراع	شراع
١٣٦	المِثْل	شلل
١٣٧	الشلول	شلل
١٣٧	الشُّلُّ	شلل
١٣٧	الشوول	شول
١٣٦	الصغيرة	صغر

١٨٥	عَدَسٌ	عدس
١٨٣	العَذِيرُ	عذير
٢٢٥	العَطْمُوسُ	عطمس
١٨٩	عَفْرٌ	عفر
١٣٤	أَعْوَصٌ	عوص
٢٤٧	القَتِيرُ	قتر
١٤٨	الإِقْوَاءُ	قوى
١٣١	الكِظَامُ	كظم
١٣٢	يَنْقَصِينُ	نصي
١٥٤	الْوَجَازُ	وجد
١٥١	الإِيطَاءُ	وطأ
٢٠٤	الْوَلَقُ	ولق

٤ - فهرس القوافي

رفع

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس

(الهمزة)

١٩٠	(عروة بن حزام المذري)	رجز	عفراء
١١٠	(عروة بن حزام العذري)	رجز	لماشاء
١١٠	(عروة بن حزام العذري)	رجز	والماء
٣٤٦	(الأخطل)	خفيف	وظباء
٢٨٤	—	طويل	بقاه
٢٩٦	(مسلم بن معبد الوالي)	وافر	نفقاءوا
٢٩٦	(مسلم بن معبد الوالي)	وافر	دواء
١٦٨	حسان بن ثابت	وافر	وماء
٢١٥	(الربيع بن ضبع الفزاري)	كامل	والنفقاء
٣٠٥	(ابن هومة)	منسرح	وتفكؤها
٢١٧	(أبو المقدام)	رجز	شيشاء
٢١٧	(أبو المقدام)	رجز	واللهاء
٣٠٠	أبو النجم	رجز	جوزائه
	(ب)		
٣٢٠	—	رجز	الخراب
٣٢٠	—	رجز	عبد المطلب

٢٤٢	(الأعشى)	طويل	الصَّبَا
٢٥٦	(الأعشى)	طويل	مُخَضَّبَا
٢٦٥	(مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١))	رجز	أَثُوبَا
٣٤١	(العجاج)	رجز	أَقْرَبَا
١٦٥	(رؤبة)	رجز	أَخْضَبَا
٢٦١	(الأغلب العجلي)	رجز	ثُطْبِيَّة
٢٦١	(الأغلب العجلي)	رجز	مُتَمِّمَةٌ
٣١٥	(عميد الله بن قيس الرقيات)	خفيف	طِيْبَا
٣٣٥	(الفضل بن عبد الرحمن القرشي)	طويل	جَالِبُ
٢٩٧	—	طويل	رَطِيبُ
٢٥٧	(عروة بن حزام العذري)	طويل	قَرِيبُ
٢٤٣	(العجير السلولي)	طويل	نَجِيبُ
٢١٨	(الفرزدق)	طويل	أَقَارِبَةٌ
٣٠٩	(الفرزدق)	طويل	يَقَارِبَةٌ
٣٥٣	(أمرؤ القيس)	بسيط	مَطْلُوبُ
١٢٥	ذو الرمة	بسيط	الْمُهْرَبُ
٣٠٤	(جابر بن رَأْلَانَ الطائِي ^(٢))	وافر	ثُلُطُوبُ
٢٢٤	(هدبة بن خشرم العذري)	وافر	قَرِيبُ

(١) أو حميد بن نور الهلالي .

(٢) أو لَيْثُ بْنُ الْأَرْثِ .

١٩٥	مجزوء الكامل (عبید الله بن قيس الرقيات)	وأطيبها
٢٨٦	رجز (زياد الأعجم)	عجبة
٢٨٦	رجز (زياد الأعجم)	أضربة
١٩٦	منسرح (عبید الله بن قيس الرقيات)	مطاب
١٤٤	الفاغرة الذبياني	الحباب
٢٢٤	(هدية بن خشرم العذري)	سكوب
١٤٢	الأخطل	ولا جذب
٢٤٦	قيس بن الخطيم	الجنادب
١٨٠: ١٩٦	الغبي	السحاب
١٤٣	الفاغرة الذبياني	بعضائب
١٤٣	الفاغرة الذبياني	غالب
٣٤٣	(قيس بن الخطيم)	ففضارب
٣١١	(حسان بن ثابت)	ولم تُصيب
٢٥٧	—	السحاب
١٤٠	(مسلم بن الوليد)	الذاهب
٢٦٣	(طفيل الغموي)	لم يعقب
٣٠١	مجزوء الكامل الأعشى	تراها
٢٧١	—	ألبية
٣٤٩	—	وانقيابها

٣٥٠	—	رجز	أورابها
٣٤٥	(الأعشى)	خفيف	الخطوب
٣٣٣	(عمر بن أبي ربيعة)	خفيف	والتراب
١٨٣	(النايفة الجملى)	مقارب	مَوْحَب
٢٥٨؛ ٢٥٦	(الأعشى)	مقارب	أودى بها
٣٠١		مجزوء الكامل الأعشى	تراها
	(ت)		
١٦٠	(جذية الأبرش)	مديد	شمالات
٢٩٨	—	وافر	الأساة
١٩٠	—	وافر	بلوت
١٣٠	روية	رجز	كبريت
٢٠٠	(سراقة البارقي)	وافر	بالترهات
٣٥٦	(سلي بن ربيعة الضبي ^(١))	كامل	فانهايت
١٤٨	(شبيب بن جميل التغلبي)	كامل	أجنت
١٤٩	(شبيب بن جميل التغلبي)	كامل	أرنت
٢٥٩	(علياء بن أرقم اليشكري)	رجز	السعات
٢٥٩	(علياء بن أرقم اليشكري)	رجز	القات
٢٦٠	(علياء بن أرقم اليشكري)	رجز	أكيات

(١) أو علياء بن أرقم .

(ج)

٣٣٧	(بعض أهل اليمن)	رجز	حَجَجِيحٌ
٣٣٧	(بعض أهل اليمن)	رجز	بِحْ
٣٣٨	—	رجز	وَأَمْسَجَا
٢٧٢	(هميان بن قحافة)	رجز	مفاججا
٢٧٢	(هميان بن قحافة)	رجز	عاججا
١٣٧	أبو ذؤيب	طويل	ويموخ
٣٤٧	الشاخ بن ضرار	طويل	المتوهج
٣٤٧	الشاخ بن ضرار	طويل	اليرندج
١٧٨	(ذو الرمة)	بسيط	الفراريج
٢٩١	(ذو الرمة)	بسيط	محلوج
١٥٧	(أبو ذواد الإيادي)	خفيف	بالبجاج

(ح)

٣١٣	(المفيرة بن حَبْنَاء التميمي)	وافر	فأستريحا
٢٣٣ ؛ ٢٠٨ ؛ ١١٤	(يزيد بن الطثوية ^(١))	وافر	السَّريحا
١٢٣	أبو فواس	كامل	صياحا
٢٦٩	—	رجز	رباحا

(١) أو مضر بن ربهى .

٢٦٩	-	رجز	فوكاحا
٢٦٩	-	رجز	نجاحا
٢٦٩	-	رجز	فلاحا
٣٠٨	(روية)	رجز	عصحا
٢٨٨	(الحارث بن نهيك ^(١))	طويل	الطوايح
١٠٢	(أبو ذؤيب الهذلي)	بسيط	الأماديج
٢٠٨ : ١١٣	الغنبي	كامل	الشيخ
٢٧٦	(سعد بن مالك بن ضليمة ^(٢))	مجزوء الكامل	لابراخ
	(خ)		
٣٣٩	-	بسيط	طباخ
	(د)		
٢٠٥	(عبد مناف بن ربيع الهذلي)	بسيط	الجلدا
٢٦٨	شقيق بن جزء	وافر	عوادا
١٩٢	-	كامل	السيدا
١٧٩	(بعض المدنيين المولدين)	مجزوء الكامل	مزادة
١٢٩		رجز	يدا
٢٧١	-	رجز	زهدة

(١) أو لبيد ، أونهل بن حري ، أومرة بن عمرو النهشلي ، أو ضرار بن نهشل .

(٢) أو سعد بن ناشب .

٢٧١	—	رجز	مودة
٣٠٧	—	رجز	واحدة
٣٠٧	—	رجز	بزائدة
١٢٩	روبة	رجز	الأسودا
١٢٤	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	شهود
١٢٤	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	ثمود
١٨٤	—	بسيط	السود
١٣١	—	بسيط	السيد
١٦٧	—	وافر	تعود
١٤٧	النايفة الذبياني	كامل	الأسود
١٥٣	—	رجز	عباد
١٥٣	—	رجز	أوكادوا
١٥٣	—	رجز	الفرشاط
١٥٣	—	رجز	ملطاط
٢٥٢	(الأشهب بن رميلة النهشلي ^(١))	طويل	خالد
٢٢٩	طرفة	»	باليد
١٤٢	النايفة الذبياني	»	وتالدي
١٤٢	النايفة الذبياني	»	بحاسد

(١) أو حرث بن حنن.

٢٧٣	(الطرماح)	طويل	في غد
٣١٢	(عامر بن الطفيل ^(١))	»	التمهّد
٢٨٧	(طرفة)	»	مخدي
٣٠٢	(الحطيثة)	»	موقد
٣٤٤	(الفرزدق)	بسيط	تقد
١٠٦	المتنبي	وافر	بالتناد
٣١٧	(حسان بن ثابت ^(٢))	وافر	في رماد
١٠٥	أبو تمام	»	وجيد
١٥٨	(قيس بن زهير العبيسي)	»	بني زياد
٢٣٢	(حفاف بن قدامة)	كامل	الإعند
١٣٤	ابن أحرر	»	متجدد
١٤٧	النايفة الذبياني	»	مزود
٢٣٢	(زهير)	»	الموقد
١٢٣	مسلم بن الوليد	»	وتجدد
٢٣٣	(الأعتشى)	»	وداد
٣٥٩	—	رجز	بالفساد
٣٥٩	—	»	السادى

(١) أوطرفة

(٢) أو جرير، أو حسان بن المنذر.

١٦٣	(رؤية)	رجز	الإهاد
١٦٣	(»)	»	الرواد
١٦٣	(»)	»	تسكاد
٢٨٤	(حميد الأرقط ^(١))	»	قدي
١٨٨	(عاصم بن ثابت)	»	محمد
١٥٩ : ١٠٩	(موسى شهوات)	خفيف	يزيد
	(ذ)		
١٥٤	(عمرو بن جميل ^(٢))	رجز	وجاز
١٥٤	(عمرو بن جميل ^(٢))	»	أقياض
	(ر)		
٢٠٤	(المعجاج)	رجز	الحبر
٢٩٣	—	»	الفجور
٢٦٣	—	»	الذكور
١٨٩	(أبو الفجم)	»	انصر
١١٩	طرفة	رمل	وطير
٢٠٦	(طرفة)	»	مستعر
٢٠٦	(طرفة)	رمل	يسر
١٩٦	امرؤ القيس	مقارب	أجر

(١) أو أبو نخيلة .

(٢) أو أبو محمد الفقيسي .

١٥١	امروء القيس	متقارب	أفر
١٥١	»	»	بشر
١٥١	»	»	صبر
١٠١	»	»	المنفطو
١٦٦	(النمر بن تولب)	»	نسر
٢٢٠ ؛ ١٦١	امروء القيس	»	النمر
٣٥٧	(امرؤ القيس)	»	أخر
٢٦٣	(زيد الخليل الطائي)	طويل	الأبعا
١٧٤	(النابغة الجعدي)	»	أظهور
٣١٦	(رجل من بني عقيل)	»	خرا
٢٥٥	(امرؤ القيس)	»	يعمرا
٢٤٢	(رجل من باهلة)	بسيط	اعتصرا
٣٥٧	(ابن أحمز)	وافر	تعارا
٢٩٨	—	»	ضمرارا
١٧٩	مجزوء الكامل الأعشى		الجزارة
٢٣٧	—	رجز	قرا
٢٣٧	—	رجز	شرا
٢١٦	(الأعور بن براء السكبي)	»	خنزرة
٢١٦	(الأعور بن براء السكبي)	»	كمره

١٧٤	(عدي بن زيد)	خفيف	والفقيرا
١٦٠	(الأعشى)	مقارب	عارا
١٠٨	الكهيت بن زيد	»	عشارا
٢٣١	(عوف بن عطية بن الخرع)	»	فزارا
٢٥٩	—	»	العاشرة
٣٣٦	—	طويل	آسيرا
٣٣٥	(زهير)	طويل	تذكو
٢٩٥	(قيس بن زهير العبسي)	»	عامر
١٧٠؛ ١٦٩	(الفرزدق)	»	متساكو
١٧٥	(»)	»	مقيسر
١٠٣	(حسان بن ثابت)	»	ومفخر
١٠٣	(» » »)	»	المتخير
٢٤٩	(ذو الرمة)	»	ناظر
٣٢١	(»)	»	هوبر
١٨٤؛ ١٠٥	(الطميئة)	»	حاضر
٣٥٨	—	»	مزارها
٢٥١	(أبو ذؤيب الهذلي)	»	يضيرها
١٣٩	الأخطل	بسيط	الشرر
٣٣٩؛ ٣٣٨	—	»	ديار

٢٨٠	(حرِيثُ بنِ جبلةِ المذري (١))	بسيط	دهارير
١٣٨	الأخطل	»	زفر
١٣٨	»	»	جزز
٢١٢	(ابن هرمة)	»	فأنظور
١٧٠ ؛ ١٦٨	(خدّاش بن زهير (٢))	وافر	حمّاز
٢٤٣	(الشماخ بن ضرار)	»	زمير
١٤٩	(حميد)	كامل	ويقت
٩٩٤	(الأعمش (٣))	سريع	ياعامر
١٩٤	(الأعمش (٣))	»	ناصر
١٢٥	ليلى الأخيلية	طويل	بالكراكر
٢٥٨	(الفواح الكلابي)	»	العشر
٢٧٥	—	»	طاهر
١٨٩	الأخطل	»	عفر
٢٦٢	(حرِيثُ بنِ عتابِ الطائي)	»	المشهور
١٠١	أبونواس	مديد	في حجره
٩٠٣	»	»	في فخره
٣٠١	(الراعي النيرى)	بسيط	كالأثر

(١) أو عثير بن لبيد المذري ، أو جبلة المذري ، أو رجل من أهل نجد .
(٢) أو مروان بن فزارة ، أو زرارة بن فزوان .
(٣) أو أعرابية .

٢٧٩	(الفرزدق)	بسيط	الدهارير
٢٢٨	(عمر بن أبي ربيعة)	»	بالقمر
٢٢٨	(عمر بن أبي ربيعة)	»	في الصور
١٣٤	أبو محمد المكي	»	قصائر
٩٣٣	أبو زيد الطائي	»	المنافير
٢٥٣	(دريد بن الصمة)	وافر	صبر
١٨٣	(النابغة الجعدي)	وافر	قفار
٢٤٨	الفرزدق	كامل	الأبصار
١٤٩	(الربيع بن زياد العبسي)	»	الأطهار
١٥٥	(النابغة الذبياني)	»	الأكوار
٢٧٣	(الخطيمية)	»	بالعذر
١٧٧	—	رجز	الدار
٣٥١	—	»	الغزار
٣٥١	—	»	الأظفار
٢٠٦	—	»	السري
٢٠٦	—	»	جعفر
٣٠٢	—	»	باتر
٣٠٢	—	»	وجائر
١١٢	(المتحاج)	رجز	عذيري

٣٣٠	(بعض الأنصار)	خفيف	إعساري
٢١٧	(حسان بن ثابت)	مقارب	المقدر
	(ز)		
٢٢٠	—	طويل	عز
١٥٤	—	رجز	المقز
	(س)		
١٨٤	—	رجز	علس
١٨٥	—	»	والفرس
١٨٥	—	»	جاس
١٠٠	أبونواس	مجزوء الكامل	غلس
١١٩	المتنبي	كامل	نسيسا
٢٢٥	(غيلان)	رجز	الروائسا
٢٢٥	(»)	»	العطامسا
٢٤٧	جوير	بسيط	بالفواقيس
٣٦٠	—	وانو	تايي
٢٨٢	أبونواس	كامل	للناس
	(ض)		
٣٣٠	(أبوخراش الهذلي)	طويل	محض
١٩٣	(ذو الإصبع المدراي)	هزج	العروض

٣٣٧ : ١١٥	(رؤبة)	رجز	إِباضٍ
٣٣٧ : ١١٥	(»)	»	الْمَاضِي
٣٣٧ : ١١٦	(»)	»	بِالْإِيْمَاضِ
١٥٤	—	»	الْمَقْضُ
١٧٢	—	»	الْمَنْقُزُ
١٧٢	(العجاج)	»	تَقْضِي
١٧٣	(»)	»	عَرْضِي

(ط)

١٩٩ : ١٩٨	(المتنخل الهذلي)	وافر	العِبَاطِ
-----------	--------------------	------	-----------

(ظ)

١٥٤	(عمرو بن جميل ^(١))	رجز	أَقْيَاطِ
١٥٤	(عمرو بن جميل ^(١))	»	وَجَادِ

(ع)

١٥٣	(جواس بن هرم ^(٢))	رجز	صَقْعُ
١٣٧	الراعي	طويل	إِصْبَعَا
٣٤٦	(الراعي)	»	خَسْرَعَا
٢٣٩	(هشام المري)	»	مَفْرَعَا

(١) أو أبو محمد الفهمسي .

(٢) أو خراش بن هرم .

٢٤٤	مالك بن حريم الهمداني	طويل	مقنعا
٣١٤	(القطامي)	وافر	السباعا
٢٦٧	(»)	»	انباطا
١٨١	(»)	»	جياعا
٢٣١	(»)	»	الوداعا
٤٠٠	—	مقارب	يضيعا
١٨٢	—	طويل	أجمع
٢٦٦	(لبيد بن ربيعة)	»	بلاقع
٣٢٠	(الصلتان العبدى)	»	مجامع
٢٩٣	(السكيت بن معروف)	»	واسع
١٢١	النايفة الذيباني	»	واسع
٢٧٦	—	»	رجوشها
١٣١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	الإصبع
١٧١	(جرير)	»	الخشع
٣١٢	(الفوزدق)	»	المرقع
٢٥٠	(جرير بن عبد الله البجلي ^(١))	رجز	يا أقرع
٢٥٠	(جرير بن عبد الله البجلي ^(١))	»	تصرع
٢٩٣	ذو الرمة	طويل	البلاقع

(١) أو عمرو بن خثارم البجلي .

١٥٩	بسيط (أبو عمرو بن العلاء)	ولم تدع
١٨٥	كامل (المسيب بن علس)	بشراع
٢٣٧	رجز (أبو النجم)	واجمعي
١٦٥	(»)	تدعي
١٦٥	(»)	أصنع
٢٠١	سريع (أذس بن العباس بن مرداس ^(١))	الواقع
١٩٣	مقاروب (العباس بن مرداس)	في مجمع
	(غ)	
١٥٣	رجز (جواس بن هريم ^(٢))	صدغ
	(ف)	
١٤١	بسيط (الناشيء الأكبر)	ضعفا
٣٥٣	طويل (الفرزدق)	المشغف
١٨٦	طويل (أوس بن حجر)	رادف
١٩٥	كامل (بشر بن أبي خازم)	تسعن
٢٠٩	» (عبد الله بن الزبيري)	عجاف
٢٥١	منسرح (همرو بن امرئ القيس الخرزجي ^(٣))	وكف

(١) أو أبو عامر جد العباس بن مرداس .

(٢) أو خراس بن هزيم .

(٣) أو قيس بن الحطيم .

٢١٣	(الفزذق)	بسيط	الصياريف
٢٢٨	(بشر بن أبي خازم)	وافر	شاف
٣٢٦	(بنت مرة بن عاهان الحارثي)	كامل	شافي

(ق)

٢٠٣	(رؤبة)	رجز	المخرق
٢٠٣	(»)	»	المخفق
٢٤٨	»	»	المقيق
٢٠٤	(»)	»	الولق
٢٢٧	(»)	»	الحقق
٢٠٤	(»)	»	ضيق
٢٠٥	(»)	»	وشق
٢٨١	»	»	نفق
٢٤٨	»	»	البقق
٣٠١	(عميد الله بن قيس الرقيات)	مديد	وهقا
١٢٧	(بن أبي ساهي)	بسيط	والغرقا
٢٩٦	—	رمل	رققا
٢٩٦	—	»	وتقى
٣٠٠	ذو الرمة	طويل	أخاق
٢٨٣	(الأعشى)	»	ونرق

٢٨٣	(الأعمش)	طويل	موفق
١٤٤	الأعمش	»	يسمق
٢١٥	—	»	رواهقه
١٨٨	—	كامل	الموثوق
٢٧٨	(خلف الأحمر)	رجز	حوازق
٢٧٨	(»)	رجز	نفاق
١٣٣	أبونواس	سريع	مطرق
٢٢٤	(أمية بن أبي الصلت)	منسرح	يوانقها
٢٠٢	(أمية بن أبي الصلت)	منسرح	ذائقها
٣٠٤	—	وافر	العتيق
١٤٥	أبونواس	كامل	تخلق
١٨٦	(روبة)	رجز	طاق
١٨٦	(»)	»	غاق
١٤٣	—	»	الفائق
١٣٢	أبونواس	منسرح	مخنوق
١٣٣	»	»	بدبوق
٢٣٨	عدى بن زيد	خفيف	الساقي
	(ك)		
٣٤٠	(الأعمش)	طويل	لسواشكا

٢٣٢	-	طويل	عيالكا
٣٠٢	-	رجز	آرِكا
٣ ٣	-	»	بارِكا
٣٢٤	(حميد الأرقط)	»	إياكا
٣٠٣	-	»	مثلكا
٢٤٤	-	»	هواكا
٣٢٧	(زهير بن أبي سلمى)	يسيط	نمسلك
٢٠٢	(»)	»	رَكْكَ
٢٠٣	(روبة)	رجز	الفمكك
(ل)			
٢٩٠	(خطام الجاشعي ^(١))	رجز	مأ كول
٣٣٢	(خيلان بن حريث الزبيعي)	»	العمل
٣٣٢	(» » »)	»	بذل
٣٣٢	(» » »)	»	بجل
١٧٥	(جبار بن جزء بن ضرار)	»	مشمعل
١٧٦	(» » » » »)	»	الكسيل
٢٣٨	(كعب بن جعيل التغلبي)	رمل	تمل
١٢٦	(لبيد (بن ربيعة))	»	وجدل
١٢٦	(لبيد (بن ربيعة))	»	وزحل

(١) أو روبة ، أو حميد الأرقط .

٢٢١ : ١٢٦	(عبيد بن الأبرص)	رمل	لوصال
٢٨٥	(عامر بن جوبن الطائى)	طويل	أفعه
٣٠٠	(النابغة الجمدى)	بسيط	الآلا
٢٣٤	(ابن أحرر الباهلى)	وافر	أثالا
٢١٠	(حسان بن ثابت)	»	تبالا
٣١٥	(عبد العزيز السكلابى)	»	سلسبيلا
٢٠٠	—	»	سبيلا
٢٢٠ : ١٨١ : ١٦٢	(الأخطل)	كامل	الأغلالا
٣٤٢	(رؤبة)	رجز	حلائلا
٣٤٢	(»)	»	حائلا
٢٣٥	—	رجز	وحنظلا
٣٣٣	(حضرمى بن عامر)	منسرح	عجلا
٣٣٣	(حضرمى بن عامر)	منسرح	نبلا
٢٣٦	(العباس بن مرداس السلمى)	مقارب	كميلا
٢٣٦	(العباس بن مرداس السلمى)	مقارب	كهدبلا
٢٠٩	(أبو الأسود الدؤلى)	مقارب	قلمبلا
٢٥٥	(عامر بن جوبن الطائى)	مقارب	إبقالبا
٣٤٦	(أمية بن أبى الصلت)	طويل	أعزل
١٩٧	(جرير)	»	تقول
٢٩٧	—	»	متضائل

٢٤٦	الفرزدق	طويل	وحنائله
٢٨١	(الشمر دل بن شريك اليربوعى)	»	داخله
٢٨١	(الشمر دل بن شريك اليربوعى)	»	عامله
٢٧٧	—	»	واحتفائلها
١٧٦	(الأخطل)	طويل	جليلها
٢٨٣	(عمرو بن اليراء من بنى عبد الله بن كلاب)	»	وخائلها
١٣٥	كعب بن زهير	بسيط	تفضيل
١٣٦	الأعشى	»	شول
٢٥٧	(طفيل الغنوى)	»	مكحول
٢٩٥	الأعشى	»	نتفل
١٢٢	(الفاشياء الأكبر)	»	ولم يتلوا
١١٧	(أبو حية النيرى)	وافر	أوزيل
١٢٩	أبو النجم	رجز	أوله
٣٢٣	(ذو الرمة)	طويل	بالمهل
١١٨	امرؤ القيس	»	تنسل
٣٢٢	(الناطقة الذبياني)	»	ذائل
١٤٠	كثير	»	سبيل
٢٩٩	(الناطقة الذبياني)	»	عاقل
١٤٠	جميل	»	عقلى
٢٥٧	(الفجاشى الحارثى)	»	ذا فضل
١٤١	امرؤ القيس	»	مُحَوَّل

٢٩١	امرؤ القيس	طويل	مزمل
٢٦٠	الخطيئة	»	مهمل
١١٨	امرؤ القيس	»	يفعل
١٠٤	أبو تمام	بسيط	الحمل
١٢٢	(الناشئ الأكبر)	»	عجل
٢٦١	—	وافر	الرحال
٢١٥	(زيد الخيل)	»	مالي
٣٤٣	المتنبي	كامل	آله
٢٠١	(لبيد)	»	جعال
٣٥٨	—	رجز	وخالي
٣٥٨	—	»	القالي
٣٥٠	(خطام المجاشعي ^(١))	»	القلدليل
٣٥١	(خطام المجاشعي ^(١))	»	حنظل
١٤٢	أبو النجم	»	الأول
١٤٢	»	»	يفضل
١٣٧	»	»	التقول
٢٧٠	(أبو النجم)	»	الأجل
٢١٢	—	»	الخالخل

(١) أو جنبد بن المثنى ، أو سلمى الهذلية ، أو دكين ، أو شماء الهذلية ، أو بعض السعديين .

٢٠٧	(عمرو بن يثرب الضبي)	رجز	الجلبي
٢٠٧	(عمرو بن يثرب الضبي)	»	علي
٢٩١	(العجاج)	»	المرمل
١٨٥	(أبو الفجهم)	»	المنسل
١٨٥	(»)	»	الأطول
٢٧٢	(العجاج)	»	وأظلال
٢٢٩	(منظور بن مرثد الأسدي)	»	حل
٢٢٩	(منظور بن مرثد الأسدي)	»	الطول
١٦٣	(منظور بن مرثد الأسدي)	»	عييل
٢٢٥	(امرؤ القيس)	سريع	واغل
١٩٢	—	خفيف	قيل
٣٣١	(عبد الرحمن بن حسان)	مقارب	الإمجل
	(م)		
١٥٢	—	رجز	المقاديم
٣٢٥	(أوس بن حجر)	طويل	جذبا
٣٥٦	(اللعين المقري)	»	الدماء
٣١٤	(طرفة ^(١))	»	فيمصا
٥١٩	حسان بن ثابت	»	دما

١٧٨	(درنی بنت عبعبه ^(١))	طویل	خدعاهما
١٢٧	المرقش الأكبر	»	قأما
٢١٤	-	»	معضما
١٢٨	الفاغفة الذهبیانی	بسیط	الحزما
٢٣٤	(جریر)	وافر	أماما
٣٢٥	(شمیر بن الحارث الضبی ^(٢))	»	ظلاما
٤٨٣	(الأعشی)	»	فعاما
١٣٥	حمید بن ثور	کامل	مکھوما
١٦٤	(روبة)	رجز	الأضخمًا
١٨٧	(العجاج)	»	القدما
١٨٧	(»)	»	الشجما
٢٧٢	-	»	ادلما
٢٤١	(أبو خراش الهذلی)	»	ألما
٢٤١	(أبو خراش الهذلی)	»	باللهما
٣٣٠	-	»	درهما
٣٣٠	-	»	الدمما
٢٤٠	-	»	کلهما
٢٤٠	-	»	باللهما

(١) أو عمرة الخنعمية ، أو امرأة من قيس .

(٢) أو الفرزدق ، أو تأبط شرا .

٢٤١	-	رجز	مسألة
١٧٧	عمرو بن قتيبة	سريع	لاؤها
٢٤٥	(بشر بن أبي حازم)	مقارب	الحزاما
٢٥٣	(التمر بن توب)	»	بعدا
١٨٩	-	طويل	آدم
٢٧٥	(مزامح العقبلي)	»	قديم
٣٠٩	(عمر بن أبي ربيعة ^(١))	»	يدوم
١٤٧	النابغة الذبياني	بسيط	إظلام
١٠٩	المتنبى	»	سقم
٢٣٤	(أوس بن حبياء التيمي)	»	قد علموا
٣٢٩	(الأحوص)	وافر	السلام
١٥٧	(الأحوص)	»	السلام
٢٢٣؛ ٢٢٢	(جرير)	»	حرام
١٣١	أبو النجم	رجز	مخطمه
٢١٨	(أمية بن أبي الصلت)	مقارب	ألوم
١٧٢	(ذو الرمة)	طويل	الغواسم
٣٤٩	(زهير بن أبي سلمى)	»	يظالم
٣٤٥	(جرير ^(٢))	»	تسجيم

(١) أو المرار الفقمي ، أو المرار الأسدي .

(٢) أو حكيم بن معية ، أو حميد الأرقط .

١٢٤	(زهير بن أبي سلمى)	طويل	فتعلم
٢٤٠	الفرزدق	»	رجام
٣٥٤	(هوير الحارثي)	»	عقيم
١٣٥	المتلمس	»	مكدم
٣٥٩	(الحادرة)	بسيط	وآجام
٣٥٩	(»)	»	الخامى
١٤٧	القباطة اللذيبي	»	لأقوام
١١٥	المتنبى	»	الظلم
٣٢٢	(الخطيئة)	»	سلام
١٠٧؛ ١٠٦	(عمرو ذو السكاب الهذلي)	وافر	الحرام
١٧٢	(جوير)	»	القيم
٢٩٩	(النايفة الجعدى)	كامل	الرجم
٢١٣	(عنترة)	»	المكدم
١٤١	(جوير)	»	بسلام
٣٢٤	(عنترة العبسى)	»	تحوم
١١٩	عنترة (العبسى)	»	يكلم
١١٩	عنترة (العبسى)	»	وتسكوى
٢٧٢		رجز	وأعمى
٣٢٣	(أبو الأسود الجاني ^(١))	»	لم يثم

(١) أو حكيم بن مبيعة ، أو حميد الأرقط .

٣٢٣	(أبو الأسود الجاني ^(١))	رجز	وميسم
٢١١	العجاج	»	الحوي
٢١٢	—	»	حوي
٣٣٩	(العجاج ^(٢))	»	فمّة
٣٣٩	—	»	شبه
٢٢٦	(أبو نخيلة)	»	قوّم
٢٢٦	(»)	»	العوّم
٣٤٠	—	»	كّمه
٢٦٤	—	خفيف	الكرّم
	(ن)		
١٥٢	—	رجز	تدرين
١٥٢	—	»	المقاديم
٢٩٠	(خطام الجاشعي)	سريع	يؤثفين
٢٧٠	الأعشى	متقارب	يقن
٣١٨	—	بسيط	تروحوّنا
١٢٠	جور	»	قتلانا
١٣٢	المرار العلوي	وافر	بفتصينا

(١) أو حكيم بن معية ، أو حميد الأرقط .

(٢) أو العمانى ، أو الأقبيل القينى .

٣٣٤	(ذو الإصبع العلواني ^(١))	هزج	إيانا
١٨٠	(المسيب بن زيد مناة)	رجز	سبيفا
١٨١	(»)	»	شجينا
٢٧٥	—	»	الليمة
٢٧٥	—	»	أربعونه
٢٧٥	—	»	دهينه
١٠٣	أبونواس	طويل	وسفون
١٠٣	»	»	بنون
١٧٠ ؛ ١٦٩	(قعنب بن أم صاحب)	بسيط	ضنفوا
١٤٥	أبونواس	كامل	خفقان
٢٤٥	يعلى بن الأحول الأزدي	طويل	أرقان
١٩٠	(عمرو الجني ^(٢))	طويل	أبوان
١٩١	(ذو الإصبع العلواني)	بسيط	أبين
١٩١	(»)	»	فسكيدوني
٢٤٩	(حسان بن ثابت ^(٣))	»	مثلان
١٢٥	الشماع	وافر	الطحين
١٥٠	(عبيد بن الأبرص)	»	عين
١٥٠	(»)	»	اللجين

(١) أو أبو بجيلة ، أو بعض اللصوص .

(٢) أو رجل من أزد السراة .

(٣) أو كعب بن مالك ، أو عبد الرحمن بن حسان .

٣١٩	«	(الأعشى ^(١))	وافر	تخوفيني
٢١٥	«	(الأعشى ^(٢))	»	داعيان
١٩١	«	(حور)	»	دونى
١٩١	«	(»)	»	آخرين
٢٣٦	«	— —	»	عنى
٣١٩	«	(عمرو بن معد يكرب الزبيدى)	»	فليتى
٢٧٣	«	(شمر بن عمرو الجعفى ^(٣))	كامل	يعفنى
١٤٣	«	(ليلى)	»	الألوان
٢٧٧	«	(مجزوء الكامل / وضح اليماني)	مجزوء الكامل	اليمايى
٢٢٧	«	(»)	»	بالجلجلان
٢٣٠	«	(قارب بن سالم المولى ^(٤))	رجز	القطن
٢٣٠	«	(دهلب بن قريع)	»	أنى
٢٣٠	«	(»)	»	الوشحن
٢٧٧	«	(هـ)	طويل	أرائها
٢٨٨	«	(بعض السعديين)	بسيط	فوادها
	«	(»)		

(١) أبو أبوحية التمرى .

(٢) أو الحطيئة ، أو ربيعة بن جشم ، أو دنار بن شيبان التمرى .

(٣) أو رجل من بني سلول .

(٤) أو جنبل ، أو دهلب بن قريع .

٣٥٤	(رؤبة ^(١))	رجز	تراها
٣٥٥	(رؤبة ^(١))	»	علاها
٣٥٥	(رؤبة ^(١))	»	حَقَّوْها
٣٥٥	(رؤبة ^(١))	»	إياها
١٢٩	رؤبة	»	السَّمة
	(و)		
٣٦٦	(زؤبة)	رجز	غَدَّوْا
٣٢٨	(يزيد بن الحكم بن أبي العاص ^(٢))	طويل	بمرعوى
	(ي)		
٣٥٩	-	طويل	صاديا
٣٠٥	-	»	والإيماليا
٣٠٥	-	»	آليا
٢٩٤	(امرأة من عقيل)	»	باديا
٢٩٤	(امرأة من عقيل)	»	شماليا
٣٢٧	(ليبند)	»	ذالجا
١٩٩	(الفرزدق)	»	مواليا

(١) أو أبو النجم ، أو بعد أهل اليمن .

٣٥٨	—	وافر	وعيا
٣١٠	(المستوغر بن ربيعة ^(١))	»	ندايا
٣١٠	(»)	»	المظايا
٣١٠	(»)	»	إنايا
٣١٠	(»)	»	الشفايا
٢٦٧	—	»	تنزيّا
٢٦٧	—	»	صديّا
١٩٧	(الفرزدق)	»	يعيليا
١٩٧	(»)	»	مقلوليا
٢٢٢	(امرأة من بني عقيل)	»	والسني
٢٦١ ؛ ٢٢١	(امرأة من بني عقيل)	»	المئي
٢٦١	(امرأة من بني عقيل)	»	وعلي
٣٥٦	(الأغلب المجلي)	»	ياتاق
٣٥٦	(الأغلب المجلي)	»	بالمرضى

(الألف اللينة)

٣٤٨	(لقيم بن أوس بن أبي ربيعة ^(٢))	رجز	شرثفا
-----	---	-----	-------

(١) أو أعصر بن سمد بن قيس بن عيلان .

(٢) أو حكيم بن معية التميمي .

٣٤٨	(لقيم بن أوس بن أبي ربيعة ^(١))	رجز	أن تا
٣٤٨	—	»	ألانا
٣٤٨	—	»	بلى فا
٢٩٢	(أبو صفوان الأسدي)	مقارب	القوى
٢٩٢	(أبو صفوان الأسدي)	مقارب	السا

* * *

(١) أو حكيم بن ممية التميمي .

٥ - فهرس الأعلام

رفع
عبد الرحمن بن محمد
أسكنه الله الفردوس

ابن أحرر ١٣٤

الأخطل ١٣٨ : ١٤٢

أبو إسحاق (الزجاج) ٣٥٤

الأصمعي ١٢٤ : ١٢٦ : ١٩٥

الأعشى ١٣٦ : ١٤٤ : ١٤٥ : ٢٦٩ : ٢٩٥

الأعمش ٣٠٦

امرؤ القيس ١٠١ : ١١٨ : ١٤١ : ١٥١ : ١٦١ : ١٦٦ : ٢٩١

أوس بن حجر ٣٢١

أبو تمام ١٠٤

جرير ١٢٠ : ٢٤٧ : ٣٢١

جميل (بثينة) ١٤٠

ابن حذيم ٣٢١

حسان (بن ثابت) ١١٩ : ١٦٨

الحسن (البصرى) ١٩٢

أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ١٢٢

الخطيب ٢٦٠ : ٢٧٣

حميد بن ثور ١٣٥

الخليل (بن أحمد) ٣٥٢

داود (عليه السلام) ٣٢٢

ذو الرمة ١٢٥ : ٢٩٣

أبو ذؤيب (الهذلي) ٢٣١ : ١٣٧

المراعي (النيمري) ١٣٧

رجل من أزد السراة ٢٣٢

رؤبة ٢٨١ : ٢٤٨ : ١٢٩

أبو زيد (الطائي) ١٣٣

زهير (بن أبي سلمى) ١٢٧ : ١٢٤

مُلبان (عليه السلام) ٣٢٢

سيويه ١٦٥ : ١٦٩ : ١٧٦ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٦ : ١٨٧ : ٢٢٨ : ٢٤٩ :

٢٥٠ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٩٢ : ٣٤١ : ٣٤٧ :

٣٥٢

الشيخ ٢٤٧ : ١٣٥

طرفة ٢٢٩ : ١٣٦ : ١٢٩

أبو الطيب أحمد بن الحسين (النبي) ١٠٦ : ١٨٠ : ٣٤٣

زظفر بن الحارث ١٣٨ : ١٣٩

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ١٢٢ : ١٢٣ : ٢٢٣ : ٢٥٠ : ٣٤٣

عبد الله بن عباس ٣٢٠

أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي ٩٩ : ٣٦٠

عدى بن زيد ٢٣٨

أبو علي الحسين بن إبراهيم الأمدي ١٢٢

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٢٢٣

عنزة ١١٩

الفراء ٢٧٩ : ٣٥٤ : ٣٥٨

الفرزدق ٢٤٠ : ٢٤٦ : ٢٤٧

قيس بن الخطيم ٢٤٦

ابن قيس الرقيات ١٩٥

قيس بن سعد بن عبادة ١٢٤

كثير (عزة) ١٤٠

كعب بن زهير ١٣٥

الكهيت ١٠٨

ليد ١٢٦

ليلي الأخيلية ١٤٥

التمس ١٣٥

المرار المدوي ١٣٢

المرقش (الأصغر) ١٢٧

مزاحم المقيلي ٢٧٤

مسلم بن الوليد ١٢٢ : ١٣٣

ابن منجوف ١٣٩

الناطقة الديباني ١١٩ : ١٢١ : ١٢٨ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٦ : ١٤٨

أبو النجم ١٢٨ : ١٣١ : ١٣٧ : ١٤٢ : ٣٠٠

أبو نواس ١٠٠ : ١٠٢ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٣٢ : ١٤٥ : ٢٨٢

وضاح اليماني ٢٢٧

يزيد بن هوير ٣٢١

رَفْع
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
٦ - فهرس القبائل والجماعات

بنو أمية ١٣٩

البصريون ٢٢٣ ؛ ٢٤١ ؛ ٢٤٢ ؛ ٣٢٩ ؛ ٣٣٧

تمود ١٢٥

طيء ٢٦٢ ؛ ٢٦٣

عاد ١٢٥

الكوفيون ٢٤١ ؛ ٢٤٢ ؛ ٢٨٥ ؛ ٢٩٥ ؛ ٣٠٧ ؛ ٣٢٩ ؛ ٣٣٧ ؛ ٣٣٨

٧ - فهرس الأماكن والبلدان

دير الوليد ٢٤٧

ساتيما ١٧٧

صوآر ٢٤٦

الكوفة ٢٤٦

٨ - فهرس الكتب

الحروف للقران القيواني ١٧١ ؛ ٣٥٥

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
٩ - فهرس موضوعات الكتاب

	س
مقدمة الكتاب .	٩٩
مأخذ على أبي نواس في بعض شعره .	١٠٠
مأخذ على أبي تمام في بعض شعره .	١٠٤
مأخذ على أبي الطيب المتنبي في بعض شعره .	١٠٦
من عيوب الشعر في الماني .	١١٧
من أغلاط الشعراء في الألفاظ .	١٣٤
نما أخذ على الشعراء من فساد الماني .	١٣٨
الإيكفاء .	١٤٦
الإقواء .	١٤٨
السناد .	١٥٠
الإيطاء والإجازة .	١٥١
(١) صرف ما لا ينصرف .	١٥٥
(٢) تنوين النادی المفرد .	١٥٦
(٣) إجراء المعتل مجرى السالم .	١٥٧
(٤) تأكيد المثبت .	١٥٩
(٥) إثبات ألف (أنا) وصلا .	١٦٠
(٦) ألف خطاتا .	١٦١
(٧) التشديد في الوقف .	١٦٣
(٨) حذف الرابط .	١٦٥ /
(٩) اسم (كان) نكرة .	١٦٧
(١٠) تأنيث المذكر .	١٧١ /

رقم	صفحة
(١١) إظهار الضمير .	١٧٣
(١٢) الفصل بين الجار والمجرور .	١٧٥
(١٣) الإفراد بمعنى الجمع .	١٨٠
(١٤) الجمع بمعنى المفرد .	١٨١
(١٥) القلب المنوي .	١٨٢
(١٦) الإخبار عن الشيء بما ليس من جنسه .	١٨٢
(١٧) إعراب على غير وجهه .	١٨٦
(١٨) حذف الفعل المتصل بحرف الجر .	١٨٨
(١٩) حذف حرف الجر .	١٨٨
(٢٠) إسكان المفتوح .	١٨٩
(٢١) إجراء نون الجمع بالإعراب .	١٩١
(٢٢) ترك صرف ما ينصرف .	١٩٣
(٢٣) إجراء المعتل مجرى السالم .	١٩٦
(٢٤) رد الهمزة في موضع التخفيف .	١٩٩
(٢٥) قطع ألف الوصل .	٢٠١
(٢٦) تحريك الساكن .	٢٠٢
(٢٧) تخفيف المشدّد .	٢٠٥
(٢٨) حذف النون الحفيفة .	٢٠٧
(٢٩) حذف التنوين .	٢٠٩
(٣٠) حذف لام الأمر في الغائب .	٢١٠
(٣١) حذف بعض حروف الكسامة .	٢١١
(٣٢) إشباع الضمة .	٢١٢
(٣٣) إثبات جائر الحذف .	٢١٤
(٣٤) إدخال النون في المدد .	٢١٥

(٣٥) مد المقصور .	٢١٦
(٣٦) لغة أكلوني البراغيث .	٢١٧
(٣٧) حذف نون جمع المذكر والمثنى .	٢٢٠
(٣٨) حذف باء الإلحاق .	٢٢٢
(٣٩) حذف (أن) من جواب عسى .	٢٢٣
(٤٠) حذف الياء من الجمع المكسر .	٢٢٥
(٤١) حذف الإعراب .	٢٢٥
(٤٢) تشديد المخفف .	٢٢٩
(٤٣) حذف الهاء في الترخيم .	٢٣٠
(٤٤) وصف فاعل نعم وبئس .	٢٣١
(٤٥) تقديم (إلا) في الاستثناء .	٢٣٢
(٤٦) حذف ياء المنقوص غير المنون .	٢٣٣
(٤٧) الترخيم في غير النداء .	٢٣٣
(٤٨) التفرقة بين التمييز والمدد .	٢٣٥
(٤٩) إدخال (يا) على ما فيه (أل) .	٢٣٦
(٥٠) إبدال ياء الإضافة ألفا .	٢٣٧
(٥١) التفريق بين حرف الجزاء والفعل .	٢٣٨
(٥٢) الجمع بين الموض والموض منه .	٢٣٩
(٥٣) إجراء الوصل مجرى الوقف في الحذف .	٢٤٢
(٥٤) تثنية ما لا تأتي له .	٢٤٥
(٥٥) جمع المذكر كالمؤنث .	٢٤٧
(٥٦) حذف الفاء من جواب الشرط .	٢٤٩
(٥٧) حذف النون من جمع المذكر .	٢٥١
(٥٨) حذف (ما) من (إمّا) .	٢٥٣

	س
حذف تاء التانيث . (٥٩)	٢٥٤
إبدال السين تاء . (٦٠)	٢٥٩
إثبات التنوين في موضع حذفه . (٦١)	٢٦٠
حذف التنوين في موضع إثباته . (٦٢)	٢٦١
إبدال الياء ألفا . (٦٣)	٢٦٢
حذف واو العطف . (٦٤)	٢٦٤
إجراء (كَمَل) الممثل مجرى السالم في الجمع . (٦٥)	٢٦٤
رد المحذوف . (٦٦)	٢٦٥
إجراء مصدر الممثل مجرى مصدر السالم . (٦٧)	٢٦٦
إجراء المصدر على غير فعله . (٦٨)	٢٦٧
فك التضميف . (٦٩)	٢٧٠
الإتيان بالماضي في معنى المستقبل . (٧٠)	٢٧٣
إثبات الهاء في صفة المؤنث . (٧١)	٢٧٤
وضع (لا) مكان (ما) . (٧٢)	٢٧٦
إدخال (إلا) في المثلث مع (كل) . (٧٣)	٢٧٧
بدل الحروف بعضها مع بعض . (٧٤)	٢٧٧
الإيجاز في الإخبار . (٧٥)	٢٨١
الإتيان بالمصدر على غير وزنه . (٧٦)	٢٨١
عطف المفرد على الجمع . (٧٧)	٢٨٢
ترك تنوين : أذرعاع وعانات . (٧٨)	٢٨٣
حذف الضمير الواجب الإظهار . (٧٩)	٢٨٣
حذف بمض حروف الماني . (٨٠)	٢٨٤
الحذف والتغيير . (٨١)	٢٨٥
رفع الاسم بتأويل معنى في الكلام . (٨٢)	٢٨٨
إدخال السكاف على السكاف . (٨٣)	٢٨٩
الحفض على الجوار . (٨٤)	٢٩٠
قصر الممدود . (٨٥)	٢٩٤

	ص
(٨٦) صه وإيه بالتنوين وعدمه .	٢٩٢
(٨٧) إدخال لام القسم على (إن) .	٢٩٣
(٨٨) دخول الحروف بعضها على بعض .	٢٩٦
(٨٩) حذف واو الجمع .	٢٩٧
(٩٠) القلب المنوى .	٢٩٨
(٩١) عطف اسم الفاعل على المضارع .	٣٠٢
(٩٢) جمع حرفين بمعنى واحد .	٣٠٣
(٩٣) تقديم خبر (ما) المقترن بالباء .	٣٠٤
(٩٤) تقديم الجحد عن موضعه .	٣٠٥
(٩٥) كسر ياء التكلم المفتوحة	٣٠٥
(٩٦) إفراد واحد كلنا .	٣٠٧
(٩٧) إدخال (أن) في جواب (كاد) .	٣٠٨
(٩٨) وضع الكلام في غير موضعه .	٣٠٩
(٩٩) تصحيح حروف العلة .	٣١٠
(١٠٠) بدل الهمزة .	٣١١
(١٠١) إدخال الفاء في جواب مثبت .	٣١٣
(١٠٢) إعراب بعض الكلام على المعنى .	٣١٤
(١٠٣) تنوين (قبل) و (بعد) .	٣١٦
(١٠٤) رد ألف (ما) في الاستفهام .	٣١٧
(١٠٥) سكون ميم (لم) في الاستفهام .	٣١٨
(١٠٦) حذف نون الوقاية في الفعل .	٣١٨
(١٠٧) الإتيان باسم وإراحة غيره .	٣٢٠
(١٠٨) تفسير الأسماء .	٣٢٢
(١٠٩) حذف (مَسْنُ) .	٣٢٢
(١١٠) زيادة (مَسْنُ) .	٣٢٤
(١١١) إجراء الوصل مجرى الوقف في (مَنْ) الاستفهامية .	٣٢٤
(١١٢) التوكيد بالنون في الشرط بدون (ما) .	٣٢٦

	س
١١٣) تقديم هاء التنبيه على بعض الكلام .	٣٢٧
١١٤) تقديم واو المطف على المطوف عليه .	٣٢٨
١١٥) حذف الياء وهى لام الفعل .	٣٢٩
١١٦) تحريك الواو فى الجمع .	٣٣١
١١٧) قطع (أل) .	٣٣١
١١٨) حذف ألف الاستفهام .	٣٣٢
١١٩) الإتيان بالضمير المنفصل مكان المتصل .	٣٣٤
١٢٠) حذف الواو بعد التحذير .	٣٣٥
١٢١) ضمير المنصوب فى مكان المجرور .	٣٣٦
١٢٢) التعجب من صيغة (أفعل) .	٣٣٦
١٢٣) إبدال الياء المشددة جيمًا .	٣٣٧
١٢٤) محيى الضمير المتصل بعد (إلا) .	٣٣٨
١٢٥) زيادة ما لم يحذف .	٣٣٩
١٢٦) إجراء الظرف مجرى غيره من الأسماء .	٣٤٠
١٢٧) الكاف بمعنى : مثل .	٣٤١
١٢٨) المجازاة بإذا .	٣٤٣
١٢٩) إضمار الهاء بعد (إن) قبل الشرط .	٣٤٥
١٣٠) حذف جواب رُبَّ .	٣٤٧
١٣١) الاجتزاء بحرف من الكلمة .	٣٤٨
١٣٢) إبدال الهمزة حرف علة وحذفه للجزم .	٣٤٩
١٣٣) إبدال الهمزة حرف علة وعدم حذفه للجزم .	٣٤٩
١٣٤) إضافة الواحد والاثنين فى المدد إلى الجنس .	٣٥٠
١٣٥) إضافة المدد فيما دون العشرة إلى المفرد أو جمع السكترة .	٣٥١
١٣٦) إضافة اثنين إلى اثنين .	٣٥٢
١٣٧) حذف الهمزة الأصلية .	٣٥٣

	ص
إلزام المثني الألف . (١٣٨)	٣٥٤
الإخبار عن الاثنين المتلازمين بواحد . (١٣٩)	٣٥٦
الإخبار عن الواحد بالمثني . (١٤٠)	٣٥٧
حذف ألف هؤلاء . (١٤١)	٣٥٧
قلب الهمزة قلبا مكانيا . (١٤٢)	٣٥٨
الإبدال في المدد . (١٤٣)	٣٥٨

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مصادر البحث والتحقيق

- ١ - الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠
- ٢ - الإبدال ، للأصمعي (ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي) تحقيق هفنز - ليزنج ١٩٥٥
- ٣ - أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الإصفهاني - تحقيق عبد العزيز الميمى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٤ - الإبتاع ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦١
- ٥ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، للبنا - القاهرة ١٣١٧ هـ .
- ٦ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافي - نشر محمد عبد النعم خلفا جى - القاهرة ١٩٥٥
- ٧ - أدب السكاتب ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠
- ٨ - أراجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى - القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٩ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدرآباد بالهند ١٣٣٣ هـ .
- ١٠ - أساس البلاغة ، للزمخشري - القاهرة ١٩٢٢
- ١١ - أسرار البلاغة ، لمبد القاهر الجرجاني - تحقيق ريتز - استانبول ١٩٥٤
- ١٢ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنبارى - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧
- ١٣ - إشارة التبيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبي المحاسن عبد الباقي التيجي - مخطوط بدار الكتب المصرية ١٦١٢ تاريخ .

- ١٤ - الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، - حيدر آباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٥ - الاشتقاق ، لابن دريد الأزدي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٩٥٨
- ١٦ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -
القاهرة ١٩٥٦
- ١٧ - الإصميات ، للأصمعي - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة
١٩٥٦
- ١٨ - الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) - نشر
هفنز - بيروت ١٩١٣
- ١٩ - الأضداد المنسوب للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) - نشر هفنز -
بيروت ١٩١٣
- ٢٠ - الأضداد ، لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) - نشر هفنز -
بيروت ١٩١٣
- ٢١ - الأضداد ، لقطرب - تحقيق هانص كوفلر في مجلة إسلاميك (١٩٣٢)
٢٤١/٥ - ٢٨٤
- ٢٢ - الأضداد ، ل محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
الكويت ١٩٦٠
- ٢٣ - الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللؤلؤي - تحقيق الدكتورة عزة حسن
دمشق ١٩٦٣
- ٢٤ - إعجاز القرآن ، للباقلاني - تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة
١٩٥٤

- ٢٥ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - تحقيق عبد العزيز
الميمنى - القاهرة ١٩٤١
- ٢٦ - إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج - تحقيق إبراهيم الإبيارى - القاهرة
١٩٦٣ - ١٩٦٥
- ٢٧ - الأعلام النفيسة ، لابن رسته - تحقيق دى غويه - ليدن ١٨٩١
- ٢٨ - الأعلام ، لحير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٩
- ٢٩ - أعلام الكلام ، لابن شرف القيروانى - نشر عبد العزيز أمين الحانجى -
القاهرة ١٩٢٦
- ٣٠ - الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني - بولاق ١٢٨٥ هـ .
- ٣١ - الأغاني (دار) ، لأبي الفرج الإصفهاني - طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩٢٧ - ١٩٦٢
- ٣٢ - الإعراب فى جدل الإعراب ، لأبي البركات بن الأنبارى - تحقيق سعيد
الأنفانى - دمشق ١٩٥٧
- ٣٣ - الاقضب فى شرح أدب الكتاب ، للبطلوسى - نشر عبد الله البستانى -
بيروت ١٩٠١
- ٣٤ - الإقناع فى العروض وتخريج القوافى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -
بغداد ١٩٦٠
- ٣٥ - الألفاظ الكتابية ، لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى - القاهرة ١٩٤٢
- ٣٦ - أمالى الزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٣٧ - الأمالى ، لابن الشجرى - حيدرآباد بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ٣٨ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤
- ٣٩ - الأمالى ، لأبي على القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .

٤٠ - الأمالي ، لليزيدى - حيدر آباد بالهند ١٩٤٨

٤١ - الأمثال = كتاب الأمثال لزيد بن رفاعه - حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .

٤٢ - الأمثال - لأبي بكرمة الضبي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - دمشق

١٩٧٤

٤٣ - الأمثال ، لأبي فيسد مؤرخ بن عمرو السدوسي - تحقيق الدكتور رمضان

عبد التواب - القاهرة ١٩٧١

٤٤ - أمثال العرب ، للمفضل الضبي - مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٠ هـ .

٤٥ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -

القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥

٤٦ - أنساب الخليل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن السكبي - تحقيق أحمد

زكي باشا - القاهرة ١٩٤٦

٤٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين ؛ لأبي

البركات بن الأنباري - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٣

٤٨ الأوائل ، لأبي هلال المسكري - تحقيق محمد السيد الوكيل - المدينة المنورة

١٩٦٦

٤٩ - الإيضاح المضدي ، لأبي علي الفارسي - تحقيق الدكتور حسن فرهود -

القاهرة ١٩٦٩

٥٠ - إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق محي الدين رمضان -

دمشق ١٩٧١

٥١ - الأيام والليالي والشهور ، للقراء - تحقيق إبراهيم الإيباري - القاهرة ١٩٥٦

٥٢ - البارع في اللغة ، لأبي علي القالي - قطعة مصورة نشرها فولتون - لندن

١٩٣٣

- ٥٣ - البحر المحيط = تفسير أبي حيان ، القاهرة ١٣٢٨ هـ
- ٥٤ - البديع في نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ - تحقيق الدكتور أحمد بدوى ،
والدكتور حامد عبد المجيد - القاهرة ١٩٦٠
- ٥٥ - بروكان = *GAL (S) Geschichte der Arabischen Litteratur*, Bd. I. II., Leiden 1943 — 1949 und Suppl. I. — III, Leiden 1937 — 1942.
- ٥٦ - بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ، للفيروز ابادى - تحقيق الشيخ محمد على النجار - القاهرة ١٣٨٣ هـ وما بعدها .
- ٥٧ - بنية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥
- ٥٨ - البلاغة ، لأبى الصباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٥
- ٥٩ - البلاغة فى تاريخ أئمة اللغة ، للفيروز ابادى - مخطوط برلين ١٠٠٦١
- ٦٠ - البلمغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - من مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠
- ٦١ - البيان والتبيين ، لأبى عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠
- ٦٢ - البيان فى غريب إعراب القرآن ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه - القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٠
- ٦٣ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٦٤ - تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٧٠
- ٦٥ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٩٥٤

- ٦٦- تحرير التحرير ، لابن أبي الإصبع المصري - تحقيق الدكتور حنفى شرف -
القاهرة ١٩٦٣
- ٦٧- التذكير والتأنيث فى اللغة مع تحقيق رسالة أبى موسى الخامض فى المذكر
والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
- ٦٨- تفسير أرجوزة أبى نواس - صنعة أبى الفتح عثمان بن جنى - تحقيق محمد
بهجة الأثرى - دمشق ١٩٦٦
- ٦٩- تفسير الطبرى = جامع البيان فى تفسير القرآن - بولاق ١٣٢٣ هـ .
- ٧٠- تفسير الطبرى ، لمحمد بن جرير الطبرى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة
١٣٧٤ هـ وما بعدها .
- ٧١- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي - القاهرة ١٩٦٧
- ٧٢- تكملة إصلاح ماتعظا فىه العامة ، للجوالقى - تحقيق عز الدين التنوخى -
دمشق ١٩٣٦
- ٧٣- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغانى - تحقيق
عبد العالم الطحاوى - القاهرة ١٩٧٠
- ٧٤- تليق القوافى ، لابن كيسان - نشر المستشرق رايت فى كتاب جرزة الخاطب
وتحفة الطالب - ليدن ١٨٥٩
- ٧٥- التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكرى ، لابن جنى - تحقيق
أحمد ناجى القيسى وآخرين - بغداد ١٩٦٢
- ٧٦- التنبيه على أوهام القالى فى أماليه للبكرى - القاهرة ١٩٢٦
- ٧٧- التنبيهات على أغاليط الرواة ، لصلى بن حمزة البصرى - تحقيق
عبد العزيز الميعنى - القاهرة ١٩٦٧
- ٧٨- التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الإصفهانى - تحقيق الشيخ محمد حسن
آل ياسين - بغداد ١٩٦٧
- ٧٩- تهذيب إصلاح النطق ، للتبريزى - القاهرة ١٩٠٧

- ٨٠ - تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥
- ٨١ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهرى - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٨٢ - توجيه إعراب أبيات ماغزة الإعراب ، للنسوب للزمانى - تحقيق سعيد الأنغافى
دمشق ١٩٥٨
- ٨٣ - التيسير فى القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى - استانبول ١٩٣٠
- ٨٤ - الثلاثة ، لابن فارس - تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب - القاهرة ١٩٧٠
- ٨٥ - ثمار القلوب فى المضاف والنسب ، للشمالى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٦٥
- ٨٦ - الجملة فى إزالة الرطانة ، لابن الإمام - تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب -
القاهرة ١٩٥٣
- ٨٧ - جمع الجواهر ، للحصرى - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٥٣
- ٨٨ - الجمل ، للزجاجى - نشر العلامة ابن أبى شنب - باريس ١٩٥٧
- ٨٩ - جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى - تحقيق على محمد البجساوى -
القاهرة ١٩٦٧
- ٩٠ - جمهرة الأمثال ، لأبى هلال المسكوى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٩٦٤
- ٩١ - جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند
١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٩٢ - جيمية هيمان بن قحافة السمدى فى وصف الإبل - جنبها وحققها الدكتور
رمضان عبد النواب - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الجزء السابع
والعشرون - فبراير ١٩٧١
- ٩٣ - حاشية الصبان على هامش شرح الأشموني لألفية ابن مالك - طبعة عيسى
البابى الحلبي - القاهرة (بلا تاريخ) .

- ٩٤ - الحجة في علل القراءات السبع ، لأبى على الفارسي - تحقيق الأستاذ على النجدي وآخرين - القاهرة ١٩٦٥
- ٩٥ - الحروف التي يتسكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت النهوي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩
- ٩٦ - الحماسة ، للبحري - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩
- ٩٧ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبى الفرج البصري - تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤
- ٩٨ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمختصرين للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨
- ٩٩ - الحماسة ، لابن الشجري - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٥ هـ .
- ١٠٠ - الحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميري - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٩٤٨
- ١٠١ - حياة الحيوان الكبرى ، للدميري - القاهرة ١٩٦٥
- ١٠٢ - الحيوان ، لأبى عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥
- ١٠٣ - خزائن الأدب ، لمجد القادر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٠٤ - الخصائص ، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦
- ١٠٥ - خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ١٠٦ - خلق الإنسان ، للأصمعي (في كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي) نشر هفتر - ليزج ١٩٠٥
- ١٠٧ - خلق الإنسان ، لثابت بن أبى ثابت - تحقيق عبد الستار فراج - الكويت ١٩٦٥
- ١٠٨ - الخيل ، لأبى عبيدة ميمر بن المثنى - حيدر آباد الهند ١٣٥٨ هـ .

- ١٠٩ - الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطى - القاهرة
١٣٢٨ هـ .
- ١١٠ - درة الفواص فى أوهام الخواص ، للحريرى - طبع الجوائب باستانبول
١٢٩٩ هـ .
- ١١١ - دلائل الإعجاز ، لمبد القاهر الجرجانى - القاهرة ١٣٣١ هـ .
- ١١٢ - ديوان أبى الأسود الدؤلى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -
بغداد ١٩٦٤
- ١١٣ - ديوان أبى تمام - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٥١
- ١١٤ - ديوان أبى زبيد الطائى - تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى -
بغداد ١٩٦٧
- ١١٥ - ديوان أبى نواس - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى - القاهرة ١٩٥٣
- ١١٦ - ديوان الأحوص الأنصارى - تحقيق عادل سليمان - القاهرة ١٩٧٠
- ١١٧ - ديوان الأخطل - نشر أنطون ضالحانى - بيروت ١٨٩٦
- ١١٨ - ديوان الأعشى الكبير (= الصبح المنير فى شعر أبى بصير) - تحقيق
جاير - لندن ١٩٢٨
- ١١٩ - ديوان امرىء القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٨
- ١٢٠ - ديوان أمية بن أبى الصامت - تحقيق شولتيس - لينزج ١٩١١
- ١٢١ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠
- ١٢٢ - ديوان بشر بن أبى خازم - تحقيق عزة حسن - دمشق ١٩٦٠
- ١٢٣ - ديوان جرير بن عطية الخطمى - نشر محمد إسماعيل عبد الله الصاوى -
القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ١٢٤ - ديوان جميل شعر الحب المنرى - تحقيق حسين نصار - القاهرة
(بلا تاريخ) .
- ١٢٥ - ديوان الحادرة - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأمد - القاهرة ١٩٦٩

- ١٢٦ - ديوان حسان بن ثابت - نشر عبد الرحمن البرقوقى - القاهرة ١٩٢٩
- ١٢٧ - ديوان الحطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
- ١٢٨ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - صنعة عبد العزيز اليمنى - القاهرة ١٩٥١
- ١٢٩ - ديوان خفاف بن ندبة - تحقيق الدكتور نوري، حمودى القيسى -
بغداد ١٩٦٧
- ١٣٠ - ديوان ذى الرمة - تحقيق كارليل هنرى هيس - كبرنج ١٩١٩
- ١٣١ - ديوان الراعى = شعر الراعى النيرى وأخباره - جمع ناصر الحانى -
دمشق ١٩٦٤
- ١٣٢ - ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق أهلورت - ليبزج ١٩٠٣
- ١٣٣ - ديوان زهير بن أبى سلمى ، بشرح ثعلب - القاهرة ١٩٤٤
- ١٣٤ - ديوان زيد الخيل الطائى - تحقيق الدكتور نوري حمودى القيسى -
النجف الأشرف ١٩٦٨
- ١٣٥ - ديوان سراقه البارقي - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٤٧
- ١٣٦ - ديوان الشماخ بن ضرار الديباني - تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادى -
القاهرة ١٩٦٨
- ١٣٧ - ديوان صريع الغواني - تحقيق الدكتور سامى الدهان - القاهرة ١٩٥٧
- ١٣٨ - ديوان طرفة بن العبد البكرى - بشرح الشتيمى - نشر مكس
سانسون - باريس ١٩٠١
- ١٣٩ - ديوان الطرماح - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٨
- ١٤٠ - ديوان طفيل القنوى - نشر كونسكو - لندن ١٩٢٧
- ١٤١ - ديوان عامر بن الطفيل - تحقيق لايل - لندن ١٩١٣
- ١٤٢ - ديوان العباس بن مرداس السلى - جمع وتحقيق الدكتور يحيى
الجبورى - بغداد ١٩٦٨
- ١٤٣ - ديوان عبد الرحمن بن حسان الأنصارى - جمع وتحقيق الدكتور
سامى مكى العائى - بغداد ١٩٧١

١٤٤ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧

١٤٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق الدكتور محمد يوسف

نجم - بيروت ١٩٥٨

١٤٦ - ديوان المعجاج والزفيان - نشر أهلوت - برلين ١٩٠٣

١٤٧ - ديوان عدى بن زيد العبادى - تحقيق محمد جبار المعيد - بغداد ١٩٦٥

١٤٨ - ديوان عروة بن حزام - تحقيق إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب - بغداد

١٩٦١

١٤٩ - ديوان علقمة بن عبدة (فى العقد الثمين) - تحقيق أهلوت - لندن ١٨٧٠

١٥٠ - ديوان عمر بن أبى ربيعة الخزومى ، بشرح محمد محيى الدين عبد الحميد -

القاهرة ١٩٦٥

١٥١ - ديوان عمرو بن قميئة - تحقيق تشارلس لايل - كبردج ١٩١٩

١٥٢ - ديوان عمرو بن قميئة - تحقيق حسن كامل الصيرفى - القاهرة ١٩٦٥

١٥٣ - ديوان عنزة بن شداد - تحقيق عبد المنعم شامى - القاهرة (بلا تاريخ) .

١٥٤ - ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٩٣٦

١٥٥ - ديوان القطامى - تحقيق بارت - لندن ١٩٠٢

١٥٦ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٢

١٥٧ - ديوان كثير عزة - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٧١

١٥٨ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى - تحقيق سامى مكى المانى - بغداد ١٩٦٦

١٥٩ - ديوان السكيت بن زيد الأسدى - جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم -

بغداد ١٩٦٩

١٦٠ - ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢

١٦١ - ديوان ليلى الأخيلية - جمع وتحقيق خليل وجيليل إبراهيم العطية - بغداد

١٩٦٧

- ١٦٢ - ديوان المتنبي ، بشرح عبد الرحمن البرقوقي - القاهرة ١٩٣٠
- ١٦٣ - ديوان المتلمس - نشر فولدرز - ليبزج ١٩٠٣
- ١٦٤ - ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٦٥ - ديوان النابغة الجعدي - تحقيق مارية نلينو - روما ١٩٥٣
- ١٦٦ - ديوان النابغة الديقاني - صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكري فيصل - بيروت ١٩٦٨
- ١٦٧ - ديوان النمر بن توبل - صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٦٨
- ١٦٨ - ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكري - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ١٦٩ - ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة القرشي - تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - دمشق ١٩٦٩
- ١٧٠ - ذم الخطأ في الشعر ، لابن فارس - القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ١٧١ - رسائل الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٤
- ١٧٢ - رسالة النفران ، لأبي العلاء المعري - تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء - القاهرة ١٩٦٣
- ١٧٣ - روح المعاني ، للألوسي - طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٧٤ - الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام ، للسهيلى - تحقيق عبد الرحمن التوكيل - القاهرة ١٩٦٧
- ١٧٥ - زهر الآداب ، للحصري - تحقيق علي البجاوي - القاهرة ١٩٥٣
- ١٧٦ - الزينة في الحكامات الإسلامية العربية ، لأبي حاتم الرازي - تحقيق حسين الهمداني - القاهرة ١٩٥٧
- ١٧٧ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - بيروت ١٩٧١

١٧٨ - سر صناعة الإعراب ، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة
١٩٥٤

١٧٩ - سرقات أبي نواس ، لمهلهل بن يموت - تحقيق محمد مصطفى هدارة -
القاهرة ١٩٥٧

١٨٠ - السليقة اللغوية والضرائر الشعرية - مقالة للدكتور رمضان عبد التواب ،
بمجلة الأفلام العراقية - السنة الثالثة (الجزء الثالث) نوفمبر ١٩٦٦

١٨١ - سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى، لآبى عىىء البكرى - تحقيق عبد العزيز
المىنى - القاهرة ١٩٣٦

١٨٢ - سيرة ابن هشام = السيرة النبوية ، لابن هشام - تحقيق مصطفى السقا
وآخرين - القاهرة ١٩٥٥

١٨٣ - شجر الدر فى تداخل الكلام ، لآبى الطىب اللغوى - تحقيق محمد
عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٦

١٨٤ - شرح أدب الكاتب للجوالقى - نشر مصطفى صادق الرافىى - القاهرة
١٣٥٠ هـ .

١٨٥ - شرح الأشمونى على ألفىة ابن مالك - مطبعة عىسى البابى الحلبى بالقاهرة
(بلا تاريخ) .

١٨٦ - شرح التصريح ، للشىخ خالد الأزهرى ، على التوضىح لابن هشام المصرى -
القاهرة ١٣٣٥ هـ

١٨٧ - شرح درة القواص فى أوهام القواص ، للحرىرى - تألىف أحمد شهاب
الدىن القفاجى - مطبعة الجواىب بامستانبول ١٢٩٩ هـ

١٨٨ - شرح السىرافى لكتاب سىبوىه - مخطوط بدار الكتب المصرىة رقم
١٣٧ نحو .

١٨٩ - شرح شافىة ابن الحاجب ، للأسترااباذى ، مع شرح شواهد لهبء القاهر
البمءادى - تحقيق محمد الزفزاف وآخرىن - القاهرة ١٣٥٦ هـ .

١٩٠ - شرح الشرىشى على مقامات الحرىرى - بولاق ١٣٠٠ هـ .

- ١٩١ - شرح الشواهد ، للشنتمرى - على هامش كتاب سيويه - بولاق .
١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ١٩٢ - شرح شواهد الكشف ، لمحّب الدين أفندى - بولاق ١٢٨١ هـ .
- ١٩٣ - شرح شواهد المعنى ، للسيوطى - بتصحيح الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ١٩٤ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى - تحقيق عبدالسلام
هارون - القاهرة ١٩٦٣ .
- ١٩٥ - شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزى - تحقيق محمد محيى الدين عبدالمجيد -
القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٩٦ - شرح مايقع فيه التصحيف ، لأبى أحمد المسكرى - تحقيق عبدالمعز
أحمد - القاهرة ١٩٦٣ .
- ١٩٧ - شرح المختار من لزوميات أبى الملاء - تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد -
القاهرة ١٩٧٠ .
- ١٩٨ - شرح المضمون به على غير أهله ، لمبيد الله بن عبد الكافى - نشر إسحاق
بنيامين - القاهرة ١٩١٣ .
- ١٩٩ - شرح المعانيق السبع ، للزوزنى - القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ٢٠٠ - شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى - دمشق ١٩٦١ .
- ٢٠١ - شرح ابن عيمش للمفصل - المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٢٠٢ - شروح سقط الزند - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٤٥ .
- ٢٠٣ - شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠ .
- ٢٠٤ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة
١٩٦٦ .
- ٢٠٥ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى -
١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٦ - خمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلام ، لنشوان بن سعيد الحميرى -
مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .

- ٢٠٧ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك -
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٧
- ٢٠٨ - الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، لابن فارس - تحقيق الدكتور
مصطفى الشويمى - بيروت ١٩٦٣
- ٢٠٩ - الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهري
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦
- ٢١٠ - الصداقة والصدق ، لأبى حيان التوحيدى - تحقيق الدكتور إبراهيم
كيلانى - دمشق ١٩٦٤
- ٢١١ - الصناعتين ، لأبى هلال المسكوى - تحقيق على البجاوى ومحمد أبو الفضل
إبراهيم - القاهرة ١٩٥٢
- ٢١٢ - طبقات الشعراء ، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٦
- ٢١٣ طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجهمى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة
١٩٧٤
- ٢١٤ - طبقات النحويين واللفويين ، للزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٤
- ٢١٥ - الطرائف الأدبية - جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧
- ٢١٦ - عبث النوليد - لأبى العلاء المرمى - القاهرة ١٩٧٠
- ٢١٧ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة
١٩٤٨ - ١٩٥٣
- ٢١٨ - العمدة فى صناعة الشعر وتقدمه ، لابن رشيق القيروانى - القاهرة ١٩٠٧
- ٢١٩ - عيار الشعر ، لابن طباطبا - تحقيق طه الحاجرى ومحمد زغلول سلام -
القاهرة ١٩٥٦
- ٢٢٠ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى - تحقيق الدكتور عبد الله درويش -
بغداد ١٩٦٧

٢٢١ - العيني = شرح الشواهد الكبرى - على هامش خزانة الأدب للبغدادي -
بولاق ١٢٩٩ هـ .

٢٢٢ - العيني - على هامش شرح الاشموني لألفية ابن مالك - القاهرة
(بلا تاريخ) .

٢٢٣ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينوري - القاهرة ١٩٢٨ - ١٩٣٠

٢٢٤ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدر آباد بالهند
١٩٦٤ - ١٩٦٧

٢٢٥ - الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق الدكتور
رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .

٢٢٦ - الفائق في غريب الحديث ، للزحشري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
١٩٤٥ - ١٩٤٨

٢٢٧ - الفاخر ، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي - القاهرة ١٩٦٠

٢٢٨ - الفاضل ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة ١٩٥٦

٢٢٩ - فحولة الشعراء ، للأصمعي - نشر محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة ١٩٥٣

٢٣٠ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري - تحقيق
عبد الحميد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨

٢٣١ - الفصول والفتايات ، لأبي العلاء المعري - نشر محمود حسن زناتي -
القاهرة ١٩٣٨

٢٣٢ - فصيح ثعلب والشروح التي عليه - نشر محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة
١٩٤٩

٢٣٣ - فعات وأفعات ، للزجاج - تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي (ضمن فصيح
ثعلب) القاهرة ١٩٤٩

٢٣٤ - فهرسة مارواد عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبيلي -
القاهرة ١٩٦٣

- ٢٣٥ - قاموس المحيط ، للفيروز ابادى - القاهرة ١٩١٣
- ٢٣٦ - قراضة الذهب ، لابن رشيق القيروانى - نشر الحناجى - القاهرة ١٩٢٦
- ٢٣٧ - القرطين ، لابن مطرف السكنانى - القاهرة ١٣٥٥ هـ .
- ٢٣٨ - القزاز القيروانى ، حياته وآثاره ، للمنجدى السكعي - تونس ١٩٦٨
- ٢٣٩ - القاب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن السكيز اللغوى فى اللسن العربى)
تحقيق هفتر - بيروت ١٩٥٣
- ٢٤٠ - قواعد الشعر ، لأبى المباس ثعلب - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٦
- ٢٤١ - القوافى ، لأبى المباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٧٢
- ٢٤٢ - السكافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى - تحقيق الحسانى حسن
عبد الله - مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد الثانى عشر (الجزء الأول)
القاهرة ١٩٦٦
- ٢٤٣ - السكافى فى علم القوافى ، لأبى بكر الشنترينى - تحقيق الدكتور محمد رضوان
الداية ، مع كتاب المعيار فى أوزان الأشعار للشنترينى - دمشق ١٩٦٨
- ٢٤٤ - السكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد
شحاته - القاهرة ١٩٥٦
- ٢٤٥ - الكتاب ، لسيدويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٢٤٦ - كتاب القوافى ، للقاضى أبى يعلى التنوخى - تقديم وتحقيق عمر الأسمد
وحجى الدين رمضان - بيروت ١٩٧٠
- ٢٤٧ - كراهة توالى الأمثال فى أبنية العربية - مقالة للدكتور رمضان عبد التواب ،
فى المجلد الثامن عشر من مجلة المجمع المصطفى العراقى سنة ١٩٦٩
- ٢٤٨ - كشف الظنون عن أسامى السكتب والفنون ، لحاجى خليفة - استانبول
١٩٤٣
- ٢٤٩ - السكلمات الفاخرة والأمثال السائرة ، لجزرة الأصفهائى - يظهر قريباً بتحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب .

- ٢٥٠ - الكنايات للجرجاني = المنتخب من كتاب كنايات الأدباء وإشارات
الظرفاء ، لأحمد بن محمد الجرجاني - القاهرة ١٩٠٨
- ٢٥١ - لباب الآداب ، لإمامة بن منقذ - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة
١٩٣٥
- ٢٥٢ - لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٦٧
- ٢٥٣ - لحن الموام ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٤
- ٢٥٤ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ٢٥٥ - لغة الشعر وكتاب مايجوز للشاعر - مقالة للدكتور محمد زغلول سلام ،
بمجلة مجمع اللغة العربية - الجزء السابع والعشرون - فبراير سنة ١٩٧١
- ٢٥٦ - اللامات ، للزجاجي - تحقيق الدكتور مازن المبارك - دمشق ١٩٦٩
- ٢٥٧ - ليس في كلام العرب ، لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار -
القاهرة ١٩٥٧
- ٢٥٨ - مااتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز
المعني - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٢٥٩ - ما تلحن فيه الموام ، للسكسائي - تحقيق عبد العزيز المعني (ضمن ثلاث
رسائل) - القاهرة ١٣٤٤ هـ .
- ٢٦٠ - المؤلف والمختلف ، للآمدني - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦١
- ٢٦١ - المأثور عن أبي الميثل الأعرابي وهو كتاب مااتفق لفظه واختلف معناه -
تحقيق كرنسكو - بيروت ١٩٢٥
- ٢٦٢ - المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير - تحقيق الدكتور أحمد الحوفي
والدكتور بدوي طبانة - القاهرة ١٩٥٩
- ٢٦٣ - المثني ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠

- ٢٦٤- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد سزكين - القاهرة
١٩٥٤ - ١٩٦٢
- ٢٦٥- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠
- ٢٦٦- مجالس العلماء، للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢
- ٢٦٧- مجمع الأمثال، للميداني - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٢٦٨- مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول - مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠١ هـ .
- ٢٦٩- المحاسن والساويء، للبيهقي - القاهرة ١٩٦٢
- ٢٧٠- محاضرات الأدباء، للمرغب الإصفهاني - القاهرة ١٣٢٦ هـ
- ٢٧١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبني جني - تحقيق
على النجدي ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦ هـ
- ٢٧٢- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده الأندلسي - تحقيق مصطفى
السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- ٢٧٣- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، للقفطي - تحقيق حسن معمرى -
الرياض ١٩٧٠
- ٢٧٤- المختار من شعر بشار - اختيار الخالدين، وشرحه لأبي الطاهر التجيبي -
نشر السيد محمد بنر الملوى - القاهرة ١٩٣٤
- ٢٧٥- مختارات ابن المشجورى = ديوان مختارات شعراء العرب، اختيار ابن
الشيخري - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٧٦- المحض في اللغة، لابن سيده الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
- ٢٧٧- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، للدكتور مهدي الخزومي
القاهرة ١٩٥٨
- ٢٧٨- المذكر والمؤنث، لأبي زكريا الفراء - تحقيق مصطفى الزرقا - بيروت
حلب ١٣٤٥ هـ .
- ٢٧٩- المذكر والمؤنث، لأبي العباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب
والدكتور صلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٧٠

٢٨٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ .

٢٨١ - المرصع فى السكى ، لابن الاثير - نشر سيولند - فايمار ١٨٩٦

٢٨٢ - المزهرفى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
وآخرين - القاهرة ١٩٥٨

٢٨٣ - المسائل والأجوبة للبطلوسى (فى ضمن رسائل فى اللغة) تحقيق الدكتور
إبراهيم السامرائى - بغداد ١٩٦٤

٢٨٤ - مسائل خلافة فى النحو ، للمكبرى - تحقيق محمد خير الحلوانى - حلب
١٩٧١ .

٢٨٥ - مسائل الابصار فى ممالك الامصار ، لابن فضل الله العمري - مخطوط بدار
الكتب المصرية برقم ٥٥٩ معارف عامة .

٢٨٦ - المستقصى فى أمثال العرب ، للنزحشى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٢

٢٨٦ - المسلسل فى غريب لغة العرب ، لآبى طاهر التيمى - تحقيق محمد عبد الجواد
القاهرة ١٩٥٧

٢٨٨ - المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، للفيومى - القاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٨٩ - المصون فى الأدب ، لآبى أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام هارون -
الكويت ١٩٦٠

٢٩٩ - معانى الشعر ، للأشناندانى - تحقيق صلاح الدين المنجد - بيروت ١٩٦٤

٢٩١ - معانى القرآن ، للفراء - تحقيق الشيخ محمد على النجار - القاهرة ١٩٥٥
وما بعدها .

٢٩٢ - المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩

٢٩٣ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموى ؛ تحقيق أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦

٢٩٤ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى ، تحقيق فستفيلد - ليزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠

٢٩٥ - معجم الشعراء ، للمرزبانى ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠

- ٢٩٦ - معجم من أسماء البلاد والمواقع ، لأبى عبيد البكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١
- ٢٩٧ - العرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، للجواليقي - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦١ هـ .
- ٢٩٨ - المعدرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستاني ، تحقيق عبد النعم عامر ، القاهرة ١٩٦١
- ٢٩٩ - منى اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام المصرى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة (بالإنجليزية) .
- ٣٠٠ - المفضليات ، بشرح أبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى - تحقيق لايل - بيروت ١٩٢٠
- ٣٠١ - مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
- ٣٠٢ - المنتخب ، لأبى العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨
- ٣٠٣ - مقدمتان فى علوم القرآن ، وهما مقدمة البانى ، ومقدمة ابن عطية ، نشر المستشرق آرثر جفرى - القاهرة ١٩٥٤
- ٣٠٤ - المقصور والمدود ، لابن ولاد - تحقيق برونه - لندن / ليدن ١٩٠٠
- ٣٠٥ - المتع فى التصريف ، لابن عصفور الإشبيلي - تحقيق نجر الدين قباوة - حلب ١٩٧٠
- ٣٠٦ - المنصف ، لابن جنى - شرح التصريف للسانى - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤
- ٣٠٧ - موارد البصائر لفرائد الضرائر ، ل محمد سليم بن حسين بن عبد الحلیم - مخطوط بدار السكتب المصرية رقم ٦٠ أدب ق .
- ٣٠٨ - الموازنة بين أبى تمام والمحترى - نشر محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة

٣٠٩ - الموجز في النحو ، لابن السراج - تحقيق الدكتور مصطفى الشويبي - بيروت

١٩٦٥

٣١٠ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزباني - تحقيق علي البجاوي -

القاهرة ١٩٦٥

٣١١ - النبات والشجر ، للإصمعي - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩٠٨

٣١٢ - زهرة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد

أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧

٣١٣ - نظام الغريب ، للربيعي - تحقيق بولس برونله - مطبعة هندسية بالقاهرة

(بلاتاريخ) .

٣١٤ - النقائص = نقائص جرير وانفرزدق - تحقيق أنطوني بيفان - ليدن

١٩٠٥ - ١٩٠٧

٣١٥ - نقد الشعر ، لتدامة بن جعفر - تحقيق بوندياكر - ليدن ١٩٥٦

٣١٦ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري - القاهرة ١٩٢٩ -

١٩٥٥

٣١٧ - النهاية في غريب الحديث والآثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي -

القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥

٣١٨ - النوادر في اللغة ، لأبي زبد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوني - بيروت

١٨٩٤

٣١٩ - النوادر ، لأبي علي القالي (وهو ذيل كتاب الأملاني له) بولاق ١٣٢٤ هـ

٣٢٠ - نور القبس المختصر من القتبس المرزباني - اختصار الحافظ اليعقوبي -

تحقيق رودلف زلهام - فيسبادن ١٩٦٤

٣٢١ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي -

استانبول ١٩٥٥

٣٢٢ - همع المواعع شرح جمع الجواهر ، لـ يوطي - القاهرة ١٣٢٧ هـ .

- ٣٢٣ - الوافي بالوفيات ، للصفدي - دمشق ١٩٥٣
٣٢٤ - الوحشيات (أو الحماسة الصفري) لأبي تميم - تحقيق عبد العزيز اليماني
ومحمود شاكر - القاهرة ١٩٦٣
٣٢٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ، لعلي بن عبد العزيز الجرجاني - تحقيق علي
البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥١
٣٢٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
